في الشرق الأوسط | إسرائيل تزعم وجود كنيس يهودي قرب مقر عرفات بغزة (ص6) طهران تربط التعاون ضد الإرهاب بوقف الغرب دعمه للمعارضة الإيرانية (ص4)

استنساخ كلب في أميركا يجدد الجدل الأخلاقي والطبي

لندن: من نديم نحاس

يبدو ان أغلبية العلماء في بريطانيا واوروبا يعارضون عزم مليونير اميركي استنساخ كلبته «ميسي» لقاء دفع مبلغ خمسة ملايين دولار لخبير الاستنساخ الدكتور مارك ويستهوسن رئيس قسم الاستنساخ في جامعة «ايه آند إم» في ولاية تكساس الأميركية.

وأهمية خطوة المليونير الأميركي الذي رفض الكشف عن هويته انها تفتح الباب على مصراعيه أمام عمليات الاستنساخ المختلفة لقاء أتعاب مالية، حيث ستترتب على تلك نيول خطيرة، منها مثلاً ما يتعلق باستنسال الخيل لأغراض السباقات.

وذكر أستاذ علم الوراثة في جامعة برنستون الأميركية لي سيلفر ان ابحاث الدكتور ويستهوسن تجعل العلماء قاب قوسين أو أدنى من استنساخ البشر، ربما مقابل المال أيضاً.

من جهته أعلن البروفيسور هاري جريفن من معهد روزلن الشهير في ادنبره الذي استنسخ النعجة «دولي» لـ«الشرق الأوسط» معارضته الشديدة لمبدأ استنساخ الحيوانات الأليفة. وقال إنه حتى الاستنساخ لا يضمن ولادة كائنات مشابهة تماما للأصل.

ورداً على سؤال حول إمكانية استنساخ البشر قريباً في الولايات المتحدة، أكد أن وكالة الأغذية والعقاقير الأميركية ما زالت تمنع هذا الأمر من أجل السلامة العامة، فضلاً عن الجانب الأخلاقي أيضاً، وهو أمر في غاية الأهمية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 4 جمادى الأولى 1419هـ - 26 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7211

London - Wednesday - 26 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7211

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أعلن أن الحكومة تعتزم رفع الدعم عن القمح والدقيق

الرئيس اليمني: بعض الوزارات أصبحت بؤرا للفساد

صنعاء: من حسين الجرباني

اتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعض الوزارات في بلاده بأنها أصبحت بؤرا للفساد، داعيا الى «محاربتها وتصحيح اوضاعها». كما اعلن الرئيس صالح ان الحكومة اليمنية تعتزم رفع الدعم عن القمح والدقيق في آخر خطوة من الاصلاحات السعرية في البرنامج الاقتصادي الذي تنفذه. ولم يحدد الرئيس صالح موعد حدوث ذلك، لكنه اكد انه بالنسبة الى المشتقات النفطية التي رفعت اسعارها قبل شهرين، فإن ذلك كان الاجراء الاخير في ما يتعلق بهذه المادة.

وكان رفع اسعار القمح والمشتقات النفطية قد ادى الى اثارة احتجاجات واسعة في المدن اليمنية ومصادمات مسلحة بين رجال قبائل والجيش والأمن في مأرب والجوف راح ضحيتها عشرات القتلى.

وقدر الرئيس صالح الذي كان يتحدث في افتتاح المؤتمر الوطني للاصلاح والتطوير الاداري والمالي في صنعاء امس قيمة الدعم للقمح والدقيق بـ400 مليون دولار، وقال انه لا يذهب الى مستحقيه من المواطنين.

وقال الرئيس صالح ان المساعدات التي يقدمها البنك الدولي لليمن ليست كافية لتنفيذ الاصلاحات، اذ تعهد البنك بـ180 مليون دولار خلال 3 سنوات، بينما سيحصل اليمن على 70 مليون دولار اخرى لسد العجز في ميزانية الدولة.

وانتقد الرئيس صالح الوضع الداخلي بسبب اتساع نطاق الفساد في الاجهزة الحكومية ومؤسسات الدولة المختلفة، وطالب بتطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية تطبيقا صحيحا حتى تتمكن الدولة من تجاوز عثراتها والأخطاء الموجودة في اجهزة الدولة الادارية والمالية. ووعد بتصحيح كافة الاختلالات داخل اجهزة الدولة، والغاء سياسة الازدواج الوظيفي القائمة في الوقت الراهن في المؤسسات الحكومية.

ودعا الحكومة الى ضرورة انتهاج سياسة تعليمية واضحة بهدف تلبية الاحتياجات الراهنة والملحة للدولة «وليس اتباع سياسة تعليمية هوجاء، كما هو قائم الآن». وطالب الحكومة بأن تركز على التعليم الفني والمهني لان هذا هو الاساس في التنمية الاقتصادية وليس التعليم الجامعي وما فوق الجامعي. وانتقد بشدة الاوضاع في داخل بعض الوزارات وقال: «ان بعضها يشكل بؤرا للفساد ولا بد من محاربتها وتصحيح اوضاعها». ويذكر ان هناك 405 آلاف موظف بالاجهزة الحكومية اليمنية تقدر مرتباتهم باكثر من 100 مليار ريال. (تفاصيل ص اقتصاد)

الخرطوم تدعو الدول المساندة للغارات لمراجعة موقفها

أميركا تؤكد سعيها لحوار مع طالبان وتنفي إجراء اتصالات مع السودان



مقاتلو طالبان يحرسون السفارة الأميركية في كابل أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: من محمد صادق
الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اكدت الولايات المتحدة امس انها تسعى لاجراء حوار مع حركة طالبان في افغانستان بخصوص اسامة بن لادن الذي نجا من القصف الاميركي بسبب مكالمة هاتفية تلقاها قبيل الهجوم بساعات.

لكن واشنطن نفت اجراء اي اتصالات مع الخرطوم. وجاء هذا النفي ردا على ما قاله الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، ان واشنطن طلبت عبر طرف ثالث «بدء حوار وتعاون مع السودان». وقال مسؤول اميركي امس في رده على تصريح الرئيس البشير «ان القصف لم يستهدف الحكومة السودانية وانما الارهاب». الى ذلك ذكر مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط»: «ان اتصالات جرت مع حركة طالبان بخصوص بن لادن». واكد ان واشنطن ستواصل الاتصال بطالبان.

من جهة اخرى اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان الخرطوم ستبدأ في اجراء اتصالات مع الدول التي ساندت الاعتداء الاميركي لمراجعة موقفها بعد ان تكشفت الحقائق حول الاعتداء»، ونفى وجود اتصالات بين السودان واميركا حاليا «لمناقشة العدوان».

من جانبه ناشد الرئيس السوداني عمر البشير امس الامة السودانية والاسلامية استخدام سلاح الصلاوات والدعاء لله لرد كيد العدوان.

ووجه البشير نداء الى جميع المؤمنين داخل وخارج السودان الى الصيام تطوعا غدا وان يكون افطارهم الجماعي مناسبة للقنوت والدعاء على اميركا».
(تغطية شاملة ص 2و3و4والاقتصاد والرأي)

عبد المجيد: الرفض الليبي غير مطروح

ليبيا تعلن ردها اليوم بشأن محاكمة لوكربي

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

رحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بالاقتراح الاميركي - البريطاني لمحاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في لاهاي، مؤكداً ان اعتراض ليبيا «غير مطروح» لان الاقتراح يشكل استجابة للمطالب العربية الليبية. من جهته قال مسؤول ليبي بارز في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» معه في طرابلس ان ليبيا تدرس المقترح وستؤيده «اذا كان يلبي جميع شروطنا». واعلن المسؤول الليبي ان بلاده ستعلن ردها اليوم.

وقال الامين العام للجامعة العربية في تصريحات صحافية أمس ان المقترح يتفق مع المقترحات السابقة التي اعلنتها الجامعة العربية وحظيت بموافقة ليبيا. واضاف ردا على سؤال حول ما اذا كان من الممكن ان ترفض ليبيا الاقتراح «هذا غير مطروح اصلا، لان الاقتراح هو اقتراح عربي ليبي وهو مستجاب له».

واكد المسؤول الليبي لـ«الشرق الأوسط» انه «اذا وجدنا ان العرض يلبي جميع شروطنا بشأن سلامة اجراءات المحاكمة وان الطرفين البريطاني والاميركي سيتخذان داخل مجلس الامن كل الاجراءات اللازمة للوقف الفوري والكامل للعقوبات الدولية وقرارات الحظر الجوي التي فرضها المجلس سابقا ضد الجماهيرية الليبية، فإننا سنوافق على العرض ونعلن تأييدنا له». (تفاصيل ص 4) (رأي «الشرق الأوسط»)

الأمير عبد الله يتلقى رسالة ليبية ودعوة لزيارة كوريا الجنوبية

الرياض - واس: تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي دعوة رسمية لزيارة كوريا الجنوبية من رئيس الوزراء الكوري كيم جونغ بل.

وقام بنقل الدعوة سفير كوريا الجنوبية لدى السعودية الدكتور كيم تشونغ كي خلال استقبال الأمير عبد الله له أمس.

كذلك تسلم الأمير عبد الله رسالة من المهندس محمد أحمد المنقوش أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في ليبيا. ونقل الرسالة للأمير عبد الله الكاتب العام لهيئة القوى العاملة بليبيا أبو بكر ناجي كمبور وذلك خلال استقباله له في مكتبه بالديوان الملكي أمس.

اقتراح بطاقات صفراء وحمراء لمخالفي اللجوء

بريطانيا تبحث اليوم وضع زعيم «المهاجرون»

لندن: من محمد الشافعي وغيدا فخري

من المقرر ان تبحث لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم البريطاني اليوم، الوضع القانوني لعمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» كلاجئ سياسي في بريطانيا، عقب تصريحاته لوكالة «نايت رايدر»، والتي اعلن فيها «مسؤولية جماعته عن تنفيذ اعتداءات ضد الاميركيين في السعودية»، والتي نفاها في تصريحات لـ«الشرق الاوسط».

وقال بكري في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» امس «هذا كلام غير صحيح، لم اطلق مثل هذه التصريحات غير المسؤولة». واوضح ان ضباط «الفرع الخاص» التابع لاسكوتلنديارد طلبوا امس التحدث الى اقبال احمد محاميه الخاص حول مسؤوليته عن تلك التصريحات.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال البريطاني دونالد اندرسون، السماح بإقامة بعض مشجعي الإرهاب في بريطانيا «يتجاوز التفسير الليبرالي» بحق اللجوء السياسي. واقترح توجيه إنذار للاجئين الذين يتصرفون بطريقة لا تتلاءم مع وضعهم شبيهة بـ«البطاقة الصفراء» التي يستخدمها الحكم في مباراة كرة القدم. وذلك كخطوة نحو البطاقة الحمراء التي تعني الطرد والترحيل. (تفاصيل ص4)

واشنطن لن تطالب بتسليم بن لادن إذا حققت طالبان 3 شروط

لندن: من أمير طاهري

لم تتقدم الولايات المتحدة حتى الآن بطلب رسمي لتسليمها اسامة بن لادن الذي اصبح «مجرما مطلوبا للعدالة» في الولايات المتحدة، بعد ان وجهت اليه تهمة قتل اميركيين رسميا. وهناك احتمال قوي ان لا تتقدم واشنطن بهذا الطلب ابدا، اذ يعتقد محللون أن بقاء بن لادن حبيسا فعليا في يد طالبان قد يكون الحل الامثل لواشنطن لانه لو سلم اليها فانها ستتعرض لاخطار اعمال انتقامية بينما قد يفشل مكتب التحقيقات الفيدرالية في اقناع القضاء بادانته بتهمة القتل.

ويتردد ان واشنطن قد تفضل بقاء بن لادن في يد طالبان اذا تحققت 3 شروط هي نزع سلاح حرسه واغلاق قواعده في جلال آباد وقندهار وسرابي بشكل نهائي ودائم وتقديم تفاصيل عن استثمارات بن لادن في الخارج.
(تفاصيل ص 3)

بعد موافقة تشيرنوميردين على فكرة الائتلاف المبدئي

«حكومة وفاق» تحكم روسيا للمرة الأولى

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

في قرار سيشكل سابقة في حال حدوثه، قبل القائم بأعمال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، في لقاء مع ممثلي الكتل البرلمانية في الدوما امس، تشكيل «حكومة وفاق» تضم وزراء من مختلف الوان الطيف السياسي، وذلك بعد اتفاق «مبدئي» على شكل من اشكال الائتلاف اول من امس. وفي حال تحقق ذلك تكون روسيا قد مرت بمنعطف تاريخي اذ لم يحدث ان عاشت تحت حكومة وفاق من قبل.

واعلن تشيرنوميردين، الذي اجتمع مع ممثلي الاحزاب، قبوله تشكيل الحكومة استنادا الى الكفاءة والخبرة وليس الى التمثيل العددي داخل الدوما، وهو امر يتفق حوله مختلف الاحزاب.

وكانت قد تواصلت مشاورات تشكيل الحكومة استنادا الى الاتفاق حول تشكيل لجنة ثلاثية من ممثلي مجلس الاتحاد (الدوما) والحكومة بهدف صياغة الوثائق لاستيضاح حقيقة توجهات الحكومة الجديدة. وقال نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق وزعيم كتلة «سلطة الشعب» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه اللجنة التي بدأت اعمالها امس تعمل على صياغة وثيقتين اساسيتين:

الاولى، سياسية وتتضمن ضرورة اعتراف الرئيس بوريس يلتسين بضرورة منح رئيس الوزراء المزيد من الاستقلالية والصلاحيات بما يكفل له حرية اتخاذ القرار. اما الوثيقة الثانية فهي اقتصادية وتتناول سبل تطوير الاقتصاد وتحديد الطريق الجديد للتنمية. غير ان ذلك لا يعني انحسار حدة الصراع السياسي. فما زالت لجنة مجلس الدوما تعد الوثائق اللازمة لتقديمها الى المحكمة العليا ومجلس الاتحاد لتنحية الرئيس يلتسين من منصبه. ولا يزال المجلس عند توصيته التي اقرها بأغلبية 245 عضوا ومعارضة 32 عضوا فقط بضرورة رحيل الرئيس طواعية. (تفاصيل ص الدوليات)

تصاعد حمى التساؤلات عن متانة علاقة بيل وهيلاري

كلينتون يدرس مخاطبة الأميركيين مرة ثانية بشأن «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

تتوقع دوائر العاصمة الاميركية واشنطن تطورا جديدا متصلا بالرئيس بيل كلينتون وقضية «مونيكا جيت».

فكلينتون الذي يمضي الآن «اسوأ» اجازة له في حياته بجزيرة مارثا فينيارد (ولاية ماساتشوستس) ويحاول اصلاح الشرخ الكبير الذي هز حياته الزوجية مع زوجته هيلاري في اعقاب اعترافه في السابع من هذا الشهر انه «كان له علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض، مرشح للادلاء بحديث صحافي جديد حول العلاقة، اذ صرح المسؤولون في البيت الابيض امس ان الرئيس قد يعود ليخاطب الشعب الاميركي بالمزيد عن تلك العلاقة، ويعتذر للشعب بصورة مباشرة لشعوره بانه لم يقنع كثيرين من الناس بما قاله في اعترافه الشهير.

واكد وجود هذا الاحتمال امس باري تويت، احد الناطقين باسم البيت الابيض، عندما اكتفى بالقول «لا خطط محددة حتى الآن لكي يخاطب الرئيس الشعب الاميركي مرة ثانية عن القضية» الا انه لم ينف هذا الاحتمال.

ولكن المراقبين يرون ان سبب توقع الحديث الثاني عن القضية الى الشعب مرة ثانية، سواء عبر خطاب للكلينتون من مكتبه في البيت الابيض، او عبر مؤتمر صحافي، هو ان الاعتراف كان اثار غضب كثرة من الجمهوريين في الكونجرس وايضا عدد من الديمقراطيين الذين كانوا يصارعون في تفاعهم عنه، لانه من ناحية كان قصيرا جدا ومن ناحية ثانية لم يتضمن الاعتذار الصريح والمباشر الى الشعب بل تضمن هجوما مباشرا لم يكن له اي مبرر على المحقق الخاص المستقل كينيث ستار.

وعلى صعيد اصلاح العلاقة الزوجية مع زوجته هيلاري قال كلينتون انه سيعمل كل جهد ممكن لرتق الشرخ. وقال مايك ماك كوري الناطق الرسمي باسم البيت الابيض «ان الرئيس وزوجته يمضيان وقتهما معا كعائلة ويفضلان البقاء بعيدا عن الظهور العام والاضواء»، واضاف «كل شخص يستطيع تخيل الاجواء بينهما».

وفي اشارة الى توتر الاجواء قال ان الرئيس امضى معظم اول امس مع صديقه فيرنون جوردان، بينما امضت هيلاري معظم وقتها في رحلة بحرية على متن يخت مع عدد من صديقاتها المقربات. غير ان اصدقاء كلينتون وزوجته، ومنهم القس جيسي جاكسون، يؤكدون ان «الرباط الزوجي» الذي يجمع الزوجين اقوى من اي اعصار، وسيظل قائما وقويا حتى النهاية».

الأمير سلطان يستقبل الحجيلان

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض أمس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن إبراهيم الحجيلان.

وجرى خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية واستعراض عدد من الموضوعات التي تهم دول المجلس.

توجه أميركي للتقليل من الواردات النفطية

قال بيل ريتشاردسون وزير الطاقة الأميركي الجديد ان بلاده تتجه للتقليل من الاعتماد على النفط الأجنبي، ولمح الى احتمال تقليص وارداتهم من منطقة الشرق الأوسط في الوقت الذي توقع فيه زيادة الصادرات النفطية من فنزويلا والمكسيك الى الولايات المتحدة. (اقتصاد)

توتنهام ينفي بيع ناديه ويقيل مدرب الفريق

نفت ادارة نادي توتنهام الانجليزي بيعها بيع النادي وعدم صحة الأخبار التي ترددت بأن رجل الأعمال الملياردير روبرت ميردوخ تقدم بعرض شرائه، وفي الوقت نفسه أشارت مصادر في توتنهام الى ان مدرب فريق الكرة السويسري جروس أقيل من منصبه لسوء النتائج. (رياضة)



Price List



واشنطن أكدت ترحيبها بالحديث مع الحركة حول بن لادن وتهديدات ارهابية

طالبان ترفض أي حوار مع أميركا وتدعوها إلى عزل كلينتون

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

عادت حركة طالبان الافغانية الى التشدد امس بعد اقل من 24 ساعة من ابداء تململها من اسامة بن لادن وقول زعيمها ان الحركة ستطلب منه «ضبط النفس» وانه لا يمكن ان تكون هناك امارتان في افغانستان.

ورفض امس الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان الافغانية اي حوار مع الولايات المتحدة بعد قصفها مواقع في الاراضي الافغانية الاسبوع الماضي.

وقال عمر في تصريحات له ان طالبان لا ترى اي ضرورة للحوار مع الولايات المتحدة التي اعتدت على طالبان والأراضي الافغانية.

وقال الملا عمر ان الحوار مع الولايات المتحدة في الظرف الراهن لن تكون له فائدة، بينما وصفت جهات باكستانية وافغانية الدعوة الاميركية للحوار مع طالبان في الوقت الراهن بانه محاولة من واشنطن لامتصاص النقمة الشعبية في العالم الاسلامي تجاه القصف الاميركي لمواقع في السودان وافغانستان.

وطلب الملا عمر بغضب هذا الاسبوع من بن لادن ان يكف عن توجيه تهديدات ضد الولايات المتحدة من الاراضي الافغانية. وكان مسؤول في السفارة الاميركية في اسلام اباد قال امس ان الولايات المتحدة سترحب باجراء محادثات مع حركة طالبان الافغانية بشأن اسامة بن لادن. وقال ريتشارد هوجلاند المتحدث باسم السفارة نقلا عن مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية «نحن نريد طبعا اجراء محادثات مع طالبان بشأن بن لادن وتهديدات ارهابية دولية اخرى».

ونكر هوجلاند ان الولايات المتحدة تحدثت منذ وقت طويل الى حركة طالبان التي يسيطر مقاتلوها على اكثر من 90% من افغانستان والى الفئات الافغانية الاخرى.

وقال «حثت الولايات المتحدة في اطار هذا الحوار طالبان على الوفاء بالمعايير المعترف بها دوليا لحقوق الانسان والمخدرات والارهاب ومنها ضرورة منع بن لادن من استخدام الاراضي الافغانية للتخطيط والتدبير وشن هجمات ارهابية».

غير ان تقريرا في وكالة الصحافة الافغانية الاسلامية نقل عن الملا عمر قوله انه لم يبق شيء للحوار مع واشنطن في اعقاب هجماتها الصاروخية على ما يشتبه بانها معسكرات مقاومين والتي تسببت في مقتل 21 شخصا.

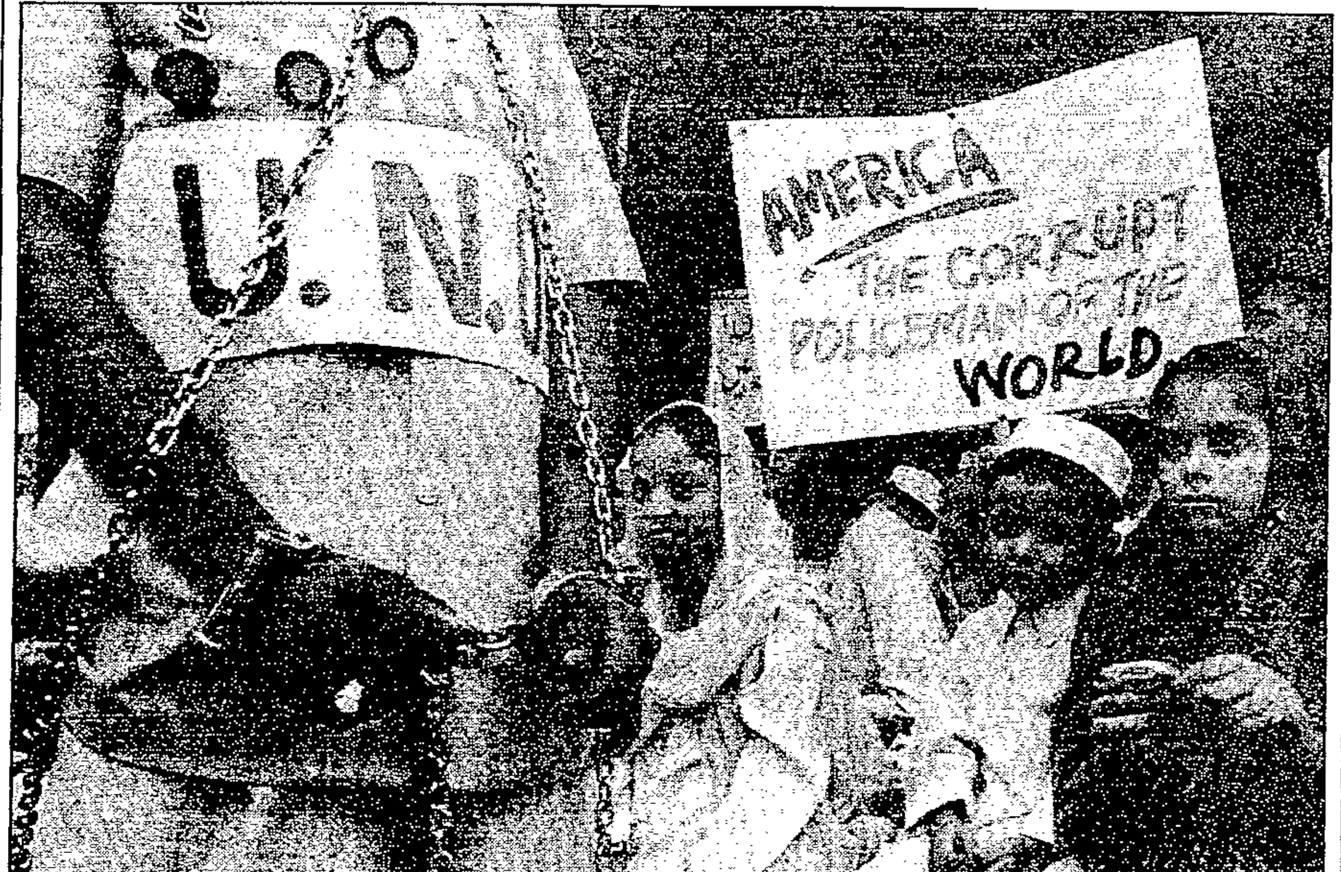
وقالت وكالة الصحافة الافغانية الاسلامية ان الملا عمر قال في مقابلة من مقره في قندهار بجنوب افغانستان «قلت للأميركيين، ماذا بقي للمحادثات الان، انتهى كل شيء بعد الهجمات الصاروخية».

وقال عمر «سيكون مبعث احراج بالغ وخزي للولايات المتحدة واجهزة مخابراتها اذا عجزت اميركا عن ان تثبت دوليا ان اسامة بن لادن كان متورطا في تفجيري سفارتي الولايات المتحدة في شرق افريقيا وان مصنع الادوية في السودان يصنع الاسلحة الكيماوية».

وتقول الولايات المتحدة ان شبكة بن لادن مسؤولة عن تفجيري كينيا وتنزانيا.

وهاجم الملا عمر ايضا الرئيس بيل كلينتون وحث على عزله من منصبه بعد اعتراف كلينتون باقامة علاقة (غير لائقة) مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقال «في شريعتنا الاسلامية العقوبة للزاني المحصن الرجم حتى الموت لكنه اميركي ولا اعرف ما هي العقوبة هناك لمثل هذا الشخص لكني اود ان اقول انها لفضيحة تبعث على بالغ الحرج والخزي».



ممثل هندي يعبر بسلاسله من القيود التي تكبل هيئة الامم المتحدة في قراراتها وذلك في مظاهرة سار فيها تلامذة مدرسة اسلامية في مدينة بومباي احتجاجاً على القصف الاميركي لافغانستان والسودان (أ.ف.ب)

تعجب من تصريحات مسؤولين سودانيين بأنهم لا يعبأون بانفصال الجنوب

مبارك: تلميحات الخرطوم بمجيء طائرات أميركية من الشمال باطلة وغير مسؤولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى الرئيس المصري حسني مبارك بشدة ما ردده بعض المسؤولين السودانيين من ان الهجوم الاميركي الأخير على مصنع ادوية في السودان بدعوى انه ينتج اسلحة كيماوية، جاء من الشمال. ووصف الرئيس مبارك ما تردد بأنه قول باطل مبدياً استنكاره وتعجبه أن يجيء ذلك على لسان مسؤولين. ووصف ما تردد بانه أقوال مرسلة وغير دقيقة وغير مسؤولة وبعيدة عن الفهم والوعي، مضيفاً «فليعلموا أن الأرض المصرية لا تستخدم للاعتداء على أية دولة وذلك مبدأ يعرفونه تماماً وأنه من المعروف عسكرياً بأن الطائرات التي تخترق حاجز الصوت لا يمكن تحميلها بصواريخ أو قنابل، كما أن الأميركيين اعترفوا بأنهم قاموا بضربهم باستخدام الصواريخ».

ونقل وزير الاعلام صفوت الشريف عن الرئيس مبارك خلال لقائه مع شباب الجامعات ليلة اول من امس في الاسكندرية والذي استمر حتى ساعة متأخرة وتناوله لقضايا داخلية وخارجية، «ان استقبال مصر للمعارضة السودانية كان من أجل التوصل إلى صيغة للحفاظ على وحدة السودان ومساعدته للخروج من أزمته وحقن دماء ابنائه». وتعجب مبارك مما اعلنته قيادات سودانية بانها لا تعبأ بانفصال الجنوب عن الشمال.

وقال «اننا لا ندافع عن اعمال وتصرفات النظام السوداني فقد فضحناهم مراراً» واتهمه بتبني العناصر الارهابية وإيوائها على أرضه، واعتقل 6 عناصر عند محاولتها التسلل إلى مصر» كما اتهم الحكم السوداني بأنه وراء حادث اديس ابابا (محاولة اغتيال مبارك في العاصمة الاثيوبية).

وقال الرئيس مبارك «اننا نتعاطف مع شعب السودان ولكننا لا نساند نظاماً تعمل ضد مصلحة شعوبها».

وحول قضية لوكربي، قال مبارك «اننا نبذل كل جهد لمساعدة الجماهيرية الليبية في كل المحافل الدولية لانهاء الحصار الذي طال لعدة سنوات على ليبيا وهناك مبادرة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا للتوصل إلى حل مقبول». وأشار مبارك إلى المبادرة الأميركية لاعادة 13 في المائة من أراضي الضفة الغربية معرباً عن أمله في أن تكون بداية بعد أن قبلها الفلسطينيون، مضيفاً ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لم يصلا إلى أي شيء واضح حتى اليوم.

وأعلن الرئيس مبارك عن رسالة تلقاها من الرئيس الأميركي بيل كلينتون تشير إلى وجود مؤشرات ايجابية لتحقيق تقدم من جانب اسرائيل، ولكن حتى الآن لا توجد بوادر واضحة. وقال «اتمنى أن يصل الطرفان إلى حل حتى تتحرك مسيرة السلام بعد توقف استمر عامين».

وحول العلاقات العربية العربية قال «انها طيبة وان وجدت بعض المشاكل فهناك سعي دائم لتنقيتها ونحن نبذل اقصى الجهود لازالة التحفظات مع العراق، وليس لمصر أي تحفظات وعلاقاتها ممتازة مع كل الدول العربية».

وحول عقد قمة عربية كرر الرئيس مبارك ما سبق أن أعلنه بضرورة توافر أسباب قوية لعقدها مع اعداد جيد حتى تكون قمة فعالة مضيفاً «ان مبدأ عقد القمة قائم وغير مرفوض ولكن الزعماء العرب ينتظرون ما سوف تصل اليه القضية الفلسطينية فإذا وصلت إلى طريق مسدود فإن القادة العرب لن يترددوا في انعقاد القمة».

وحول اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، أشار إلى سابق دعوته والتي لم تقتصر على المنطقة فحسب بل على العالم أجمع، وقال «ان مصر لم توقع على اتفاق منع الأسلحة الكيماوية ولن تغير هذا القرار طالما أن هناك سلاحاً نووياً في اسرائيل وباعتبار أن ذلك التناقض يمثل خللاً وعدم توازن بالمنطقة».

وحول الوحدة الوطنية في مصر أكد أنها «قائمة ولا تفرقة بين مسلم ومسيحي أو يهودي فالكل مصري وتاريخ مصر يؤكد ذلك فلا تفرقة لا تمييز والجميع وطنيون» واستنكر ما تردده أجهزة الاعلام الغربية حول موضوع الوحدة الوطنية في مصر مؤكداً أن هناك جهات وراء تلك لا ترغب في أن تحقق مصر تقدما.

وسط أنباء عن خلافات بين حكومة إسلام أباد والمؤسسة العسكرية

واشنطن تبلغ باكستان أنها لم تقصد إلحاق أذى بها من جراء قصف أفغانستان

إسلام أباد: «الشرق الاوسط» الأمم المتحدة ـ واشنطن: وكالات الأنباء

في وقت ترددت فيه انباء عن خلاف بين الحكومة الباكستانية والمؤسسة العسكرية في اعقاب إقالة مدير المخابرات ودوره في تمرير معلومات «خاطئة» لرئيس الحكومة، نواز شريف، قدمت باكستان احتجاجاً رسمياً إلى الأمم المتحدة على الضربات التي شنتها الولايات المتحدة في افغانستان والسودان الأسبوع الماضي رغم تأكيد الولايات المتحدة لإسلام أباد أن هجومها الصاروخي على افغانستان، الأسبوع الماضي، «لم يكن يقصد منه إنزال أذى بباكستان».

وفي رسالة وجهتها الحكومة الباكستانية إلى مجلس الأمن بواسطة سفيرها أحمد كمال، ابلغت المجلس أن الصواريخ الأميركية «انتهكت مجالها الجوي».

وشكت باكستان في هذه الرسالة التي سلمت أول من أمس من أن صواريخ «كروز» الأميركية التي أطلقت على أفغانستان انتهكت المجال الجوي لبلادها. وقال السفير الباكستاني لدى الأمم المتحدة إنه عثر على صاروخ لم ينفجر في منطقة غير مأهولة بإقليم بلوخستان في جنوب غربي باكستان وأضاف أن «هذا العمل الذي قامت به الولايات المتحدة تضمن انتهاكاً للمجال الجوي الباكستاني... مثل هذا العمل إذا تم التغاضي عنه يمثل سابقة يمكن أن تشجع دولاً أخرى على انتهاج مخططات عدوانية ضد جيرانها تحت ذرائع واهية أو لا تستند إلى ادلة».

وقال كمال في الرسالة «فيما لا يمكن لباكستان أن تتحدث باسم الحكومة الافغانية إلا أنها أوضحت أن القيادة في كابل وقندهار جددت بشكل قاطع انها لن تسمح باستخدام اراضيها في أعمال الإرهاب ضد دولة ثالثة». وأوضح أن باكستان سلمت احد المشتبه بهم في التفجيرين ويدعى محمد صادق هويدا إلى كينيا وانها تتوقع أن يتم اطلاع حكومته على نتائج التحقيقات.

وقال كمال في الرسالة «لكن الولايات المتحدة رغم علمها بموقفنا المناهض للإرهاب قررت القيام بعمل منفرد ضد مواقع إرهابية مزعومة في افغانستان والسودان».

ولم يطلب السفير الباكستاني إجراء محدداً مثل تحقيق للأمم المتحدة في تدمير مصنع «الشفاء» في الخرطوم الذي يقول السودان إنه كان يقوم بتصنيع مستحضرات طبية.

وكان متحدث باسم السفارة الاميركية في إسلام اباد قد اعلن أمس ان الولايات المتحدة اكدت لباكستان أن هجومها الصاروخي الأسبوع الماضي على افغانستان المجاورة لم يكن يقصد به إنزال اذى بباكستان.

وقال المتحدث باسم السفارة ريتشارد هوجلاند نقلاً عن مصادر مأذونة في وزارة الخارجية «هجومنا على قوات بن لادن كان يستهدف إنزال إصابات او اضرار طفيفة ولم يكن يقصد بالهجوم قطعاً الأضرار بباكستان».

ونكرت انباء إسلام اباد أمس ان السلطات الباكستانية طوقت منطقة خاران، على بعد نحو 475 كيلومتراً من العاصمة الإقليمية كبتا، التي قيل إن صاروخاً اميركياً سقط فيها دون أن ينفجر.

ولم تتلق الولايات المتحدة طلباً لتفكيك الرأس الحربي للصاروخ الذي يوجد في منطقة ريفية نائية وتقوم فرق المفرقعات بفحص الصاروخ.

وتقول مصادر إن باكستان أبلغت الولايات المتحدة بادئ الأمر بالصاروخ في بلوخستان يوم الجمعة الماضي.

في غضون ذلك تزايدت الشكوك حول الدور الذي قامت به الحكومة الباكستانية والأسباب التي أدت لإقالة مدير المخابرات الباكستانية والخلافات داخل اروقة الحكم الباكستاني حول الغارات الأميركية الصاروخية على أفغانستان. فبينما يصر مدير المخابرات المقال على أنه لم يمرر اي معلومات خاطئة لرئيس الوزراء وانه عمل ما كان عليه أن يعمله فإن بعض المصادر الخاصة بدأت تتحدث عن خلافات في وجهات النظر بين الحكومة المدنية والمؤسسة العسكرية الباكستانية التي يقال إنها ارسلت تنبيهاً للحكومة باقتراب السفن الأميركية من المياه الإقليمية الباكستانية وأن السفن الأميركية مزودة بأحدث الأسلحة لكن الحكومة تجاهلت هذه التنبيهات واقتصر رد وزير الخارجية سرتاج عزيز في البرلمان الباكستاني على القول أن البحرية الباكستانية لم تتمكن من رصد الصواريخ الاميركية وهي تحلق في سماء باكستان مخترقة المجال الجوي الباكستاني.

وكان نواز شريف عقد صباح الجمعة الماضي اجتماعاً هاماً حضره رئيس الأركان وقادة الأسلحة ووزير الخارجية تقرر فيه استدعاء القائم بالاعمال الأميركي في باكستان لإبلاغه احتجاجاً رسمياً بعدما وصل تقرير مدير المخابرات العامة أثناء الاجتماع والذي يفيد بأن صاروخاً أميركياً سقط في الجانب الباكستاني من الحدود مع أفغانستان وقتل ستة من المواطنين الباكستانيين. لكن رئيس هيئة الأركان المشتركة قال إن المخابرات العسكرية التي تعرف المنطقة عن كثب لم توافه باي شيء من هذا القبيل وأنه يعتقد بخطأ التقرير كما جاء في الصحف الباكستانية. وقد أكدت مصادر باكستانية مطلعة ومقربة من المؤسسة العسكرية الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة بتسريبها أنباء عن سقوط صواريخ اميركية في الأراضي الباكستانية تسعى لامتصاص الغضب الشعبي المتنامي والمتسائل حول الدور الذي لعبته الحكومة الباكستانية في تسهيل القصف الأميركي، خاصة بعد الإعلان الحكومي عن أن نائب رئيس أركان القيادة المركزية الأميركية كان في إسلام اباد ليلة القصف الصاروخي وأنه كان مجتمعاً مع الجنرال جهانكير كرامت رئيس الأركان الباكستاني لحظة وقوع القصف وأن زيارته كانت تهدف بالدرجة الأولى لإزالة أي لبس قد يقع لدى القيادة الباكستانية وقت القصف بأن الصواريخ الأميركية غارة هندية على باكستان، كما ذكرت هذه المصادر ان الصاروخ الذي قيل إنه سقط في بلوشستان الباكستانية لم تظهر السلطات الباكستانية حتى الآن أي صورة له رغم الإعلان رسمياً عن سقوطه وصمت الجانب الأميركي عن هذه القصة حتى الآن.

الخرطوم ـ واشنطن .. مراحل المد والجزر في العلاقات

لندن: من موسى مهدي

دعمت الولايات المتحدة اتجاه السودانيين الى الاستقلال وذلك في اطارات الترتيبات الخاصة بمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وسعي واشنطن لوراثة الامبراطورية البريطانية.

ومنذ تحقيق السودان استقلاله عام 1956 مرت العلاقات السودانية ـ الاميركية بمحطات كثيرة شهدت مداً قوياً في بعض الاحيان وجزراً شديداً في احيان أخرى. فرغم البعد بين البلدين كانت الخرطوم دائماً ضمن اهتمامات واشنطن الرئيسية بحكم الموقع الاستراتيجي للسودان الذي يقع بين ثماني دول افريقية، اضافة الى اطلالته الكبيرة على البحر الاحمر وقربه من كل من قناة السويس ومضيق باب المندب.

● اثر استقلال السودان في يناير 1956، طرحت الولايات المتحدة مشروع المعونة الاميركية للسودان في العام 1957. وهي معونة اقتصادية في الأصل، الا انها ارتبطت سياسياً بترتيبات حلف بغداد في ذاك الآوان. وكان وقتها يحكم السودان حزب الامة ويرأس الوزارة عبد الله خليل. وعارض المعونة الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي الذي كانت تربطه علاقات وثيقة بمصر. واستمر رفض السودان لمشروع المعونة في اطار التضامن مع حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التي دخلت في عداء سافر مع اميركا.

● بعد اول انقلاب على الديمقراطية الاولى في السودان (حكومة الازهري ثم عبد الله خليل) الذي قاده الفريق عبود في العام 1958، أقر النظام الجديد، اي نظام عبود المعونة في لقل من شهر من مجيئه للحكم. وجاء ذلك ضمن سياسة التقارب والتوازن بين القطبين الاميركي والسوفياتي. وخلال هذه الفترة زار السودان رتشارد نيكسون نائب الرئيس الاميركي ايزنهاور.

● وفي عهد الرئيس جون كنيدي وتصاعد صراع الحرب الباردة في ايام ازمة خليج الخنازير بين موسكو وواشنطن، سعت اميركا الى اخذ اكبر مساحة من مناطق النفوذ وسعى كنيدي الى عرض تمويل مشاريع تنمية مقابل قواعد عسكرية في السودان. الا ان حكومة عبود واصلت التزام سياسة التوازن، حيث زار الرئيس عبود واشنطن وحظى بترحيب كبير ثم زار بعدما موسكو.

● وفي العهد الديمقراطي الذي تلا اكتوبر (تشرين الاول) 1964، بعد سقوط حكومة عبود، قطع السودان علاقاته مع واشنطن تنفيذاً لقرارات مؤتمر الخرطوم واللاءات العربية الثلاث. وكان رئيس الوزراء وقتها محمد احمد المحجوب. واستناداً الى الموقف نفسه رفض السودان مشروع روجرز لتسوية القضية الفلسطينية في اواخر الستينات، رغم اعلان مصر قبولها به. ويبدو ان السودان عوقب لاحقاً على هذا الموقف بانقلاب نميري الذي جاء لحكم البلاد في العام 1969.

● بين اعوام 69 ـ 1971 كان اليسار يسيطر على حكومة النميري. لذلك كانت العلاقات بين الخرطوم وواشنطن متوترة حتى سقوط اليسار بعد نحر انقلاب هاشم العطا على يد الرئيس النميري، الذي ادى الى المذبحة المشهورة.

● 73 ـ 1985 في هذه الفترة بعد ان قضى نميري على الشيوعية وقع لتفاقية الحكم الذاتي مع الجنوب التي عرفت باتفاقية اديس ابابا.

لعبت اميركا دوراً رئيسياً في هذه الاتفاقية عبر الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا السابق وكذلك عبر مجلس الكنائس العالمي.

● استمرت العلاقات السودانية ـ الاميركية في التحسن الى ان بلغت ذروة التنسيق في العام 1976 الذي حاولت فيه المعارضة السودانية وقتها غزو الخرطوم من ليبيا واسقاط النميري. وفي اعقاب هذا الغزو المسلح وقعت اتفاقية دفاع مشترك بين السادات والنميري بمباركة اميركية مباشرة. وفي العام 1977 وتصاعد العداء بين ريجان والقذافي وزيادة الرقعة السياسية الحمراء في القرن الافريقي بدأ التعاون العسكري والأمني والاقتصادي الكبير بين الخرطوم وواشنطن.

● ودخلت الخرطوم كحليف استراتيجي لواشنطن حيث اشتركت في المناورات التي عرفت بالنجم الساطع. وتعزز التحالف مع دعم نميري لاتفاقية كامب ديفيد في وجه الرفض العربي الكبير لها.

● بناء على هذا التحالف انشئت اجهزة في الجيش السوداني ذات صلة وثيقة بالمخابرات الاميركية تدريباً وتسليحاً وتعويناً وادارة. ولعب بعض ضباط هذه الفرقة دوراً في انقلاب 1989 الذي جاء بحكومة الرئيس البشير الى الحكم. ويلاحظ ان انقلاب الرئيس البشير صعد الى السلطة عبر تأييد اميركي وسريع ومباشر، وذلك ضمن التأييد العربي والاوروبي الذي قادته مصر. وظلت العلاقات الاميركية ـ السودانية على قوتها حتى حرب الخليج وما تبعها من تداعيات بعد موقف حكومة البشير الى جانب صدام حسين وضد تحالف تحرير الكويت. وهي القشة التي قصمت ظهر البعير الذي حمل علاقات الحكومة الحالية مع واشنطن.

● في العام 1995 قررت اميركا سحب سفيرها من الخرطوم الى نيروبي ضمن تداعيات وضع السودان على قائمة الارهاب. ومن المفارقة ان واشنطن قبلت بعد اسبوع واحد من سحب سفيرها تعيين مهدي ابراهيم مسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الاسلامية سفيراً للسودان في واشنطن.

● يلاحظ ان اميركا استغلت العلاقات مع نظام الرئيس عمر البشير في اسقاط نظام منجستو هيلاريام في اثيوبيا وترتيب استقلال ارتيريا من اثيوبيا. والجدير بالذكر ان الدبابات السودانية دخلت مع الرئيس زيناوي الى اديس ابابا وهي التي كانت تحرس قصر الرئاسة (قصر منليك) في اديس ابابا دون ان تغير لوحات الجيش السوداني والعلم السوداني، كما اقلت طائرة يقودها اللواء الفاتح عروة سفير السودان حالياً لدى الامم المتحدة الرئيس افورقي من الخرطوم الى اسمرة في اعقاب سقوط حكومة منجستو.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00, Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

مجلس التعاون الخليجي ينفي صدور بيان حول الإرهاب

● نفت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ما نسبته إحدى وكالات الأنباء أول من أمس إلى مصادر الأمانة والتي ذكرت بأن الأمانة العامة أصدرت بيانا حول مكافحة الأرهاب.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرياض، قال الدكتور حمد علي السليط الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون انه لم يصدر عن أي مسؤول بالأمانة العامة أي تصريح حول هذا الأمر.

إجراءات أمنية في كوريا الجنوبية تحسبا لهجمات ضد المصالح الأميركية

● وضعت قوات الشرطة الكورية الجنوبية في حالة تأهب تحسبا من هجمات محتملة ضد البعثات الدبلوماسية الاميركية والاجنبية الاخرى. ووفقا لوكالة الأنباء الكورية الجنوبية عقد مسؤولو الشرطة اجتماعا طارئا مع مسؤولي السفارة الاميركية في سيول لرسم سياسة مشتركة لمواجهة أي هجوم محتمل مع تشديد الحراسة على مقار السفارات الاجنبية والقنصليات والمراكز الاعلامية. وصدرت تعليمات الى مراكز الشرطة لتعزيز دوريات المراقبة حول الشركات الاجنبية وكثفت اجراءات التفتيش في المطارات والموانئ خشية دخول عناصر مشكوك فيها.

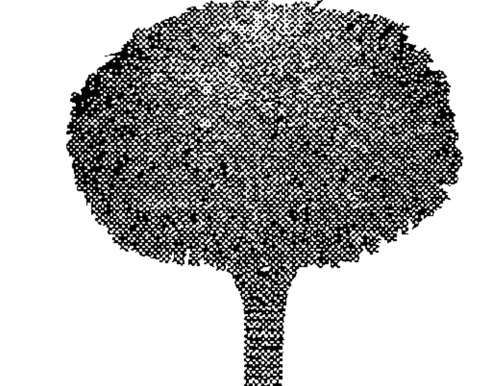
حملة أردنية لإعادة بناء مصنع الأدوية السوداني

● بدأت في مجمع النقابات المهنية الاردنية التي تمثل ثمانين ألف عضو الليلة ما قبل الماضية حملة تبرعات لاعادة بناء مصنع ادوية الشفاء السوداني الذي دمرته الصواريخ الاميركية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن أحد المهندسين أعرب عن استعداده لاعادة تصميم الجوانب الميكانيكية في المصنع، كما استهلت نقابة المهندسين الحملة بالتبرع بعشرة آلاف دولار والمستشفى الاسلامي بخمسة آلاف وعدد من النقابات بحوالي خمسة الاف دولار.

حزب مغربي يتضامن مع أفغانستان والسودان

● أعرب حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية المغربي المعارض عن قلقه الشديد إزاء الغارات الاميركية على السودان وأفغانستان وعبر عن تضامنه مع شعبي هذين البلدين. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن بيان للحزب أصدره بهذا الخصوص ان الارهاب الذي «ترشح سلطات واشنطن نفسها لمحاربته والقضاء عليه يتغذى من غموض وسلبية الولايات المتحدة ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط وكذا من الخروقات السافرة المتكررة للسلطات الاسرائيلية في القدس والاراضي العربية المحتلة».









البنتاجون عاد إلى أسلوب الحرب العالمية الثانية في إخفاء تفاصيل عملياته

الإدارة الأميركية تعد مواطنيها لحرب طويلة خفية معاركها في المباني السكنية والمطارات ومحطات المترو

واشنطن: من اندريا ستون *

بمجرد اطلاق الصواريخ على اهداف ارهابية مفترضة في افغانستان والسودان دخلت الولايات المتحدة حربا لها بداية وليس لها نهاية. فقد وضع هذا الاجراء الولايات المتحدة على الخطوط الامامية لجبهة الحرب المتصاعدة مع الارهاب.

ولم يسبق لاميركا ان واجهت عدواً كهذا: عدو بلا حدود، ولا حكومة، ولا دبلوماسيين ولا جيوش دائمة، وخلافاً لارهابيي عقد الثمانينات ممن تقول اميركا انهم لجأوا الى ليبيا وايران طلباً للدعم، فان عناصر شبكة اسامة بن لادن العالمية لا ينتمون الى دولة بعينها ولا تقتصر ضرباتهم على قارة واحدة، ذلك ان هؤلاء نفذوا عمليات تفجير ومحاولات اغتيال وقعت في بلدان عدة من الفلبين الى اثيوبيا الى نيويورك. كما نفذوا تفجيرين استهدفا سفارتي اميركا في شرق افريقيا، وهو الحادث الذي حفز الضربات الصاروخية الاخيرة.

ويرى بن لادن واتباعه ان اميركا هي قوة الشر في العالم وان قواعدها العسكرية وشركاتها يجب ان تطرد من العالم العربي.

ان حرب المستقبل ستكون نزاعاً لا يقاس بحجم الاراضي المحتلة بل كيف يتسنى لنا ان نعرف ان كنا قد فزنا اصلاً.

الاشتباكات اليومية في هذه الحرب تدور في المباني والمطارات ومحطات المترو وفي كل موضع يتوخى الارهابيون ضربه، وهذا «الهدف» قد يقع في اي مكان، هذا ما تؤكده تجربة السنوات الاخيرة. وحسب قول نائب وزيرة الخارجية توماس بيكرينج «ليس في الحياة امان كامل». وادرك الاميركيون منذ تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك عام 1993 ان العنف الارهابي ليس بالظاهرة التي تقع في بلدان اخرى فقط.

وضرب الارهاب ضربته عام 1995 حين فجر ارهابيون محليون اميركيون، واجهة مبنى فيدرالي في مدينة اوكلاهوما.

لكن رد الفعل العسكري القوي يوم الخميس الماضي على تفجير السفارتين في افريقيا قد يدفع الولايات المتحدة دفعاً قويا باتجاه حرب كونية تتراكم نذرها منذ سنوات. ويبدو ان ادارة كلينتون قررت ان تقول «بلغ السيل الزبى» فلم نعد نطيق هذه الحرب غير المعلنة».

بعد تفجير اوكلاهوما، خول الكونجرس الرئيس باستخدام كل الوسائل الضرورية، بما في ذلك العمليات السرية والقوة العسكرية، لاحباط وتفكيك وتقويض البنية التحتية الدولية التي يستخدمها الارهابيون العالميون، بما في ذلك منشآت التدريب والملاذات الآمنة، الواقعة ما وراء البحار.

واستخدم الرئيس كلينتون هذه الصلاحيات الموسعة لضرب مواقع بن لادن يوم الخميس الفائت، وتطلب الادارة الاميركية من الاميركيين اليوم ان يعتبروا انفسهم في حالة حرب شأنهم شأن الاجيال السابقة التي التزمت بصفارات الانذار من الغارات الجوية، او توجهت الى المخابئ لاتقاء القصف.

وقالت السناتور اوين هاتش (جمهورية من ولاية اوتاه) في حديث لها مع محطة سي. بي. اس التلفزيونية الاميركية «لا بد لنا من ان نبقى حذرين متوجسين، وان ندفع الشعب الاميركي للاضطلاع بدوره حتى يتسنى لنا كسب هذه المعركة ولا بد من ضمان قوة الارادة السياسية والتماسك لدى الشعب الاميركي حتى يتحقق النصر في المعركة مع الارهاب، هذه هي الحرب الجديدة التي يتوجب ان نخوضها».

ولكن اي نوع من الحروب؟ ليست هذه الحرب حرب انتزاع مواقع برية، او هيمنة على الاجواء، او البحار. وخلافا لحرب الخليج، التي استفاد فيها المخططون من تجارب معارك الصحراء خلال الحرب العالمية الثانية، لا وجود لسابقة تفيد في البرمجة، وكمثال على ما ينتظر الولايات المتحدة عند منعطف القرن المقبل حسبنا ان ننظر الى معارك بريطانيا مع الجيش الجمهوري الايرلندي.

واكد وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ضرورة الموازنة بين مقتضيات حماية الاميركيين ومتطلبات التمتع بالحريات الديمقراطية، وقال ان توترا سينشأ بين هذين الجانبين.

وتجلى ذلك واضحاً لحظة الاعلان عن التفجيرات، إذ رفض البنتاجون تقديم اية تفاصيل عن الهجوم على معسكر تدريب انصار بن لادن في افغانستان او مصنع الادوية في الخرطوم.

وتصرف القادة العسكريون كما لو كانوا في ظروف رقابة عسكرية صارمة ايام الحرب، رافعين شعار الحرب العالمية الثانية «الفم الثرثار يغرق السفن في البحار».

واكد المحلل العسكري انطوني كوريزمان هذه الحقيقة بقوله ان شعار العسكر الآن هو: في السكوت السلامة؛ تبريراً لحجب التفاصيل عن الجمهور، وهذا منطقي في الحرب، حرب تخوضها قوة عسكرية بحاجة لتقييم خطواتها في عالم ما بعد الحرب الباردة حيث أن انتشار السلاح النووي والتهديدات بالأسلحة البيولوجية تجعل من اي تفوق تكنولوجي في الأسلحة عديم المعنى.

ويعمل خبراء جمع المعلومات في الكواليس لاستباق اي هجوم مقبل، ويعكف خبراء الحسابات لتدقيق سجلات المصارف لرصد حركة اموال الارهاب، وتعكف اجهزة الامن على وضع المزيد من العراقيل امام الارهاب بوضع اجهزة الرصد والتنصت واستجواب «المشبوهين»، وضبط الرقابة على المطارات والمباني الحكومية.

ويرى برايان دويل استاذ علم النفس في جامعة جورج تاون ان هذا زمان القلق، وان اجهزة الرصد هي رمز للخوف، رغم انها توفر قدراً من الطمأنينة للجمهور المذعور.

وتخلو هذه الحرب من لقطات التلفزيون التي تصور جنوداً اشداء على درجة عالية من الجاهزية وهم يستقلون الطائرات او السفن، او ينطلقون بطائرات نفاثة من على سطح حاملة طائرات متاهبة. فالمعارك الحقيقية تدور في الكواليس في مكاتب المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية وغيرها من مراكز التجسس وفرض القانون التي زجت بوحدات خاصة في معمعة مكافحة الارهاب.

ويقارن البعض جهود اميركا في هذا الشأن بما فعلته خلال الحرب الباردة، حين ركزت كل الأجهزة على هدف واحد: هزيمة الشيوعية.

ويعترض البعض على القول بان الحرب على الارهاب حلت محل الحرب على الشيوعية، فالشيوعية، حسب قول الخبيرة الدولية كارول لانكستر، كانت تهدد اميركا كامة، أما الارهاب فليس كذلك. لكن السلاح الأساسي يبقى هنا كما خلال الحرب الباردة متمثلاً في المعلومات.

فالمعلومات هي ضمانة النصر سواء كانت خبراً عن تحركات ارهابيين، أم معلومة في مدرسة الدفاع المدني لمكافحة الأسلحة البيولوجية والكيماوية.

ويقول خبير الارهاب في الشرق الأوسط البروفسور بيرنارد رايش ان الضربة الصاروخية الأخيرة تكشف عن الحاجة الى زيادة التوظيف في جمع المعلومات، وهذا أقل تكلفة من اعادة بناء سفارة مفجرة.

ويقول وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالية العاملون في كينيا ان الولايات المتحدة لو نجحت في سحق بن لادن (علماً بان المسؤولين يقولون ان هدفهم من الضربة كان غير ذلك) فان هذا المليونير قد اكمل اصلاً تدريب ألوف من الارهابيين الذين ينشطون في عشرات البلدان بصيغة العديد من التنظيمات، المستقلة عن بعضها البعض.

وتضم شبكة تنظيماته اتباعاً من الشرق الأوسط وعموم آسيا وافريقيا وأوروبا الغربية واليابان، وقاتل اتباعه في الجزائر والبوسنة والشيشان، وأريتريا والفلبين والصومال وتاجيكستان واليمن وكوسوفو.

ويرى الخبير الاسرائيلي روني شاكيد، ان بن لادن يعطي الأوامر لكن اشخاصاً آخرين هم الذين ينفذون، فاتباعه في كل مكان، ولن تكون هذه بالحرب البسيطة.

وتوصف معسكرات تدريب افغان بن لادن بانها هياكل مطاطة، ومرنة، ترمي الى اعداد المحاربين واعطائهم احساساً بالواجب العميق، واعدادهم نفسياً وجسدياً لزرع الارهاب، حسب قول المحلل العسكري بكر سيرنج.

وشهد يوم الأحد جيشاً مصغراً من كبار المسؤولين الأميركيين وهو يشن حملة اعلامية عبر برامج التلفزيون لاعداد الأميركيين نفسياً لهذه الحرب، وابلغوا الأمة الأميركية انها ستقاتل طويلاً ضد قوى قد تضرب في اي مكان من العالم في اي وقت تشاء.

واكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان الحرب ضد الارهاب ستستمر حتى نهاية القرن الحالي وبداية القرن المقبل.

وواضح البنتاجون ان الضربة الصاروخية ليست الاجراء الوحيد، وان ضربات أخرى قد تنفذ في المستقبل، واعلن كلينتون يوم السبت الماضي انه امر بتجميد اموال بن لادن وموجوداته ومعاملاته في الولايات المتحدة وحث دولاً أخرى على اجراء مماثل، لكن بن لادن، حسب اعتقاد المراقبين، لم يستثمر اموالاً في الولايات المتحدة منذ ان اصدر فتواه باهدار دم الأميركيين.

الخلاصة ان الضربات الصاروخية تعبر عن ان الحرب على بن لادن تصاعدت بسرعة لتتجاوز عتبة العقوبات الاقتصادية. وحسب قول كوردزمان: ان اسوأ ما يمكن ان يحصل حين تكون شرطي العالم هو ألا يكون هناك اي شرطي في العالم بالمرة.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

جنديان سودانيان يحرسان امس انقاض مصنع «الشفاء» في الخرطوم بحري الذي دمرته الغارة الاميركية (أ.ب)

طالبان منقسمة حول بن لادن والبعض يعتبره رهانا خاسرا

لندن: من امير طاهري

قبل سنة لا غير كانوا يستقبلونه كضيف شرف ويكرمون وفادته. وقبل ثلاثة اسابيع وصفوه بانه «صديق عزيز» وطمأنوه الى انهم سيذودون عنه من كل شر.

اما الآن فتبدو هذه الاقوال والاحوال بعيدة عنا بمسافة سنين ضوئية.

فاسامة بن لادن يبدو الآن بمثابة رهان خاطئ في نظر حركة طالبان التي تسيطر على ثلثي اراضي افغانستان.

ويتوقع ان يبت في مصير بن لادن في اجتماع كبير للجنة العليا لحركة طالبان التي يتراسها «الأمير» ملا محمد عمر في قندهار.

ويبدو ان قيادة طالبان منقسمة في الرأي بخصوص مصير بن لادن، فهناك كتلة مؤثرة بزعامة الملا احمد متوكل تدعو الى تسليم بن لادن اذا ما ورد طلب رسمي بتسليمه على اساس تهم قضائية موثوقة.

وهناك كتلة أخرى بزعامة الملا محمد رباني، تحبذ ابرام صفقة تقضي بوضع بن لادن قيد الاقامة الجبرية بدل طرده من افغانستان.

لقد تواترت الاحداث بسرعة كبيرة فاقت قدرة زعامة طالبان على استيعابها بدرجة كافية، فضربت الولايات المتحدة بصواريخها ست قواعد على الاقل سبق لبن لادن ورجاله ان استخدموها في جنوب شرق افغانستان. وهز الهجوم اركان طالبان، مقوضاً زعمها بانها تحل السلام في افغانستان.

ويقول صافدار رحيمزاي، المتحدث باسم طالبان في اوروبا، «حققت طالبان لنفسها سمعة انها حركة جديدة تستطيع احلال السلام والهدوء بعد عقدين من الحرب، ولا يمكن ان ندع بلدنا يغرق في نزاع دولي لمجرد الدفاع عن فرد واحد».

وعقب الهجوم الصاروخي مباشرة أعلنت شركة النفط الاميركية «يونوكال» تأجيل مشروع بناء خط انابيب غاز عبر افغانستان، وجاء الاعلان بمثابة حمام بارد هز اوصال طالبان التي تقاتل على مدى اكثر من عامين من اجل السيطرة على الممر المقرر لهذه الانابيب الاميركية. وكان يفترض بهذا المشروع الذي تقدر كلفته بـ1,9 مليار دولار ان يدر على طالبان دخلا سنوياً قدره 120 مليون دولار بمجرد اكتماله.

وهناك حدث ثالث هز طالبان هزا، وهو قرار مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. اي) بتوجيه تهمة القتل رسمياً الى بن لادن، اذ كان لا يعقل ان تصف الولايات المتحدة بن لادن بانه «العقل المدبر للارهاب الدولي» دون ان تعمد الى توجيه تهم محددة قضائياً اليه. وقد حدث ذلك الآن. وبموجب المعايير الاميركية فان طالبان تؤوي «مجرما مطلوباً للعدالة»، وهذا يعني انها في وضع مماثل لليبيا من الوجهة القانونية /السياسية.

ومن الواضح انه طالما بقيت قضية بن لادن دون حل، فلن تعترف واشنطن بطالبان، والاسوأ من ذلك، ان الولايات المتحدة قد تضغط لمنع بلدان أخرى من الاعتراف بحكومة طالبان في كابل.

ويصر وزير الاعلام في حكومة طالبان، الملا امير متقي، ان بن لادن «لا علاقة خاصة له مع الميليشيا الطالبانية»، وقال «ان بن لادن كان في افغانستان حين شكلنا حكومتنا، وطلب منا حمايته، فقدمنا له الضيافة اللازمة بفعل الدور الذي لعبه في محاربة الشيوعيين ولكن ليس لدينا اي التزام خاص تجاهه».

وكان بن لادن يعمل تحت حماية عبد الرب رسول سياف والحاج حسن اكبري وهما زعيمان من زعماء الميليشيات المعارضة لطالبان. وهجر بن لادن حماية هؤلاء حين ادرك ان طالبان قاب قوسين من الفوز بالسلطة في كل مناطق قواعده.

ويقول ازاد شفيق، المختص الباكستاني بالشؤون الافغانية «العلاقة بين بن لادن وطالبان اشبه بزواج المصلحة، فكل طرف مدين للآخر بشيء، وليس صحيحاً ان بن لادن مول طالبان من البداية، بل أخذ يساعد طالبان بعد استيلائها على معظم جنوب شرق البلاد».

وينفي معظم المحللين التقارير القائلة ان تحت امرة بن لادن اكثر من 5000 مقاتل، قائلين انها مبالغات مفرطة تماماً، وتعتقد مصادر افغانية وباكستانية ان تحت امرة بن لادن قوة قوامها 100 محارب في افغانستان، يعمل معظمهم لحماية أسرته ومعاونيه المقربين. واعلنت حركة طالبان عن خطة لنزع سلاح كل الفصائل في نهاية العام الحالي. لذا من المرجح ان تطلب من بن لادن تسليم اسلحته ووضع نفسه تحت حماية حرس مسلح تعينهم طالبان.

ولعل آخر ما تتمناه طالبان حصول مواجهة مكشوفة مع الولايات المتحدة في وقت تسعى خلاله ايران الى اقامة تحالف واسع لازاحة حكم طالبان عن كابل.

ويرى شفيق: «لو واجهت طالبان خيار حماية بن لادن او البقاء في السلطة، لما ترددت في التضحية به».

ويعتقد محللون ان بقاء بن لادن حبيساً فعلياً لدى طالبان قد يكون الحل الافضل. لانه لو جرى تسليمه للولايات المتحدة فان ذلك سيكون حافزاً لتشديد العمليات ضد الاميركيين في كل انحاء العالم من اجل اطلاق سراحه.

كما ان مكتب التحقيقات الفيدرالية قد يفشل في اقناع القضاء الاميركي بادانة بن لادن بتهمة القتل اعتماداً على أدلة وقرائن خلافية وليست ثبوتية، واذا حبس بن لادن في اميركا فان هذا سيجعل الولايات المتحدة مسؤولة عن حياته. فان مات ميتة طبيعية على الأرض الاميركية اعتبرت الولايات المتحدة مسؤولة عن موته.

هناك احتمال آخر وهو ان يلجأ بعض افراد طالبان او المخابرات الباكستانية، الحاليين او السابقين، الى تصفية بن لادن ارضاء لواشنطن. والمعروف ان الكثير من ضباط المخابرات الباكستانية العاملين مع طالبان سبق ان نسقوا مع المخابرات المركزية خلال الحرب ضد الشيوعية في افغانستان.

ولم تتقدم الولايات المتحدة حتى الآن بطلب تسفير رسمي لبن لادن، وهناك احتمالات قوية بأن لا تتقدم واشنطن بمثل هذا الطلب شريطة توفر ثلاثة أمور:

1 ـ نزع سلاح حرس بن لادن.

2 ـ اغلاق قواعد بن لادن بشكل دائم في جلال اباد وقندهار وسر ابي.

3 ـ تقديم اجابات مفصلة عن استثمارات بن لادن المالية في الخارج، لدعم الخطة الاميركية لتجميد امواله.

ويعتقد المحللون ان هناك نقطة واضحة تماماً وهي ان حركة طالبان لن تسمح لبن لادن بان ينظم ضربة لأي هدف اميركي انطلاقاً من الأرض الافغانية. ويقول احد المحللين: «لو حصلت ضربة من هذا النوع، فان الصاروخ الاميركي التالي سينطلق ليضرب طالبان نفسها من باب الثأر».

أقارب زوجة المعتقل في كينيا لم يعلموا أن اسمه محمد صادق

نيروبي ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية امس عن مقربين من المتهم الرئيسي في قضية تفجير السفارة الاميركية في نيروبي الفلسطيني محمد صادق هويدا أن هذا الاخير متدين، متواضع ومحتشم».

واضافت الصحيفة نقلا عن مقربين من الكينية امينة نسيم التي تزوجها هويدا عام 1994 ان محمد يكره التدخين ولا يشاهد التلفزيون. وقال عم زوجته حسن عمر ان هويدا وهو تاجر اسماك في الرابعة والثلاثين لا يحب «التفسيرات الحديثة للاسلام» وانه يفضل التكتم والحزم في كل اعماله. وقالت نسيمة سيف وهي قريبة اخرى لزوجته «في حدود علمي لم يسبق له ابدا ان تحدث في السياسة او عن الجهاد او منظمة التحرير الفلسطينية او افغانستان».

واضافت «لم نكن نعلم انه من الاردن وان اسمه محمد صادق هويدا».

وكان هويدا اعتقل في كراتشي في السابع من اغسطس (اب) وهو اليوم نفسه الذي وقع فيه انفجارا نيروبي ودار السلام اللذان اوقعا 257 قتيلا. وتم نقله الى نيروبي بعد ان قيل انه اعترف للسلطات الباكستانية بانه نظم عمليتي التفجير لحساب أسامة بن لادن.



مسؤول ليبي: ندرس العرض والتهديد بالحظر النفطي لايخيفنا

عبد المجيد: رفض طرابلس لمبادرة لندن وواشنطن بشأن لوكربي «غير مطروح»

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رحب الامين العام لجامعة الدول العربية بالاقتراح الاميركي البريطاني لمحاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في لاهاي مؤكدا ان اعتراض ليبيا «غير مطروح» لان الاقتراح يشكل استجابة للمطالب العربية الليبية. من جهته قال مسؤول ليبي بارز في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» معه في طرابلس ان مشاورات مكثفة قد بدأت بين ليبيا والجامعة العربية والامم المتحدة لمزيد من تنسيق المواقف الرسمية.

واعتبر الامين العام للجامعة العربية في تصريحات صحافية أمس اثر لقائه السفير البريطاني في القاهرة سير ديفيد بلاتيرويك ان الموقف البريطاني يتفق مع المقترحات السابقة التي اعلنتها الجامعة العربية وحظيت بموافقة ليبيا. واضاف ردا على سؤال حول ما اذا كان من الممكن ان ترفض ليبيا الاقتراح «هذا غير مطروح اصلا، لان الاقتراح هو اقتراح عربي ليبي وهو مستجاب له». وبشأن ما تردد حول وجود شروط اميركية لتنفيذ العرض الاميركي البريطاني قال الأمين العام للجامعة العربية «هذا الموضوع مهم ويشغلنا ولابد من التحدث في كل الامور المرتبطة بتنفيذه من قبل الطرفين بحسن نية من أجل وضع حد لهذه المأساة والتي استمرت أكثر من ثلاث سنوات».

واكد مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الليبية سوف تعلن موقفها الرسمي والنهائي بعد تدارس ومناقشة النص الرسمي للعرض الاميركي البريطاني مع الجامعة العربية وهيئة الدفاع الموكلة عن المشتبه بهما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة. واضاف «اذا وجدنا ان العرض يلبي جميع شروطنا بشأن سلامة اجراءات المحاكمة وان الطرفين البريطاني والاميركي سيتخذان داخل مجلس الامن كل الاجراءات اللازمة للوقف الفوري والكامل للعقوبات الدولية وقرارات الحظر الجوي التي فرضها المجلس سابقا ضد الجماهيرية الليبية، فإننا سنوافق على العرض ونعلن تأييدنا له».

واعتبر المسؤول الليبي «ان هدف ليبيا الرئيسي هو التأكيد على ان الاتهامات الاميركية والبريطانية بتورط المواطنين الليبيين في حادث لوكربي هي اتهامات غير قانونية وباطلة»، مشيرا الى حرص بلاده على كشف جميع الحقائق والملابسات التي أحاطت بهذه العملية والتي أدت الى سقوط أبرياء من الضحايا المدنيين.

وفي ما يتعلق بتهديد الادارة الاميركية باللجوء الى فرض حظر شامل على النفط الليبي لإجبار الحكومة الليبية على القبول بمحاكمة مواطنيها في هولندا امام محكمة اسكوتلندية، قال المسؤول ان هذا التهديد «يعكس استمرار نغمة الاستعلاء التي تريدها واشنطن في محاولة منها لإيهام الرأي العام العربي والعالمي بان تراجعها عن موقفها السابق والرافض للقبول بالمقترحات الليبية انما هو موقف القوة وغطرستها». وقال «ليبيا لا تخشى فرض حظر نفطي عليها واميركا ستفشل في الحصول على أي تأييد اوروبي لتهديدها في هذا الاطار».

واكد المسؤول الليبي ان أيا من الدول الاوروبية التي تعتمد على النفط الليبي لاتستطيع بسهولة الموافقة على تهديد واشنطن بفرض حظر على النفط الليبي لان كل المصانع الاوروبية خاصة في المانيا وفرنسا وهولندا وايطاليا وغيرها تعتمد عليه نظرا لطبيعته الخاصة في مكوناته الخام. وكشف المسؤول الليبي لـ«الشرق الاوسط» النقاب عن ان اتصالات أجرتها ليبيا العام الماضي مع عدد من الحكومات الاوروبية أسفرت عن تأكيد هذه الحكومات استحالة موافقتها على فرض حظر على النفط الليبي. وسخر من تهديدات واشنطن من «اعتقال» البترول الليبي في نفس الوقت الذي تتساهل فيه أو تتغاضى فيه عن وجود عشرات العروض التي قدمتها شركات بترول اميركية لتوجيه استثماراتها للتنقيب عن البترول الليبي واستخراجه.

واكد دبلوماسيون بريطانيون مساء اول من امس في نيويورك ان بريطانيا والولايات المتحدة كانتا تنويان ان تقدما امس الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار ينص على رفع العقوبات المفروضة على ليبيا تحت شروط. واوضح الدبلوماسيون ان مشروع القرار يقضي بتعليق الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ ست سنوات وكذلك العقوبات حول الاسلحة والانشطة الدبلوماسية اثناء محاكمة المتهمين الليبيين الاثنين من قبل محكمة اسكوتلندية في هولندا.

الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي طلبت اليه واشنطن ولندن ابلاغ ليبيا بمبادرتها، ابدى ايضا ترحيبه بالخطوة وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان انان «سعيد للغاية» بالاعلان ويأمل «ان تتعاون كل الاطراف للتوصل الى تسوية سريعة لهذه القضية المثارة منذ فترة طويلة». واوضح المتحدث ان عنان الموجود في افريقيا حاليا يتابع عن كثب تطورات أزمة لوكربي ويجري اتصالات مع الحكومات والجهات المعنية. وأضاف ان انان يشعر بالامتنان تجاه هولندا لرغبتها في المساعدة في تسوية الازمة.وكانت الخارجية الهولندية اكدت في بيان اول من امس ان مجلس الوزراء وافق على السماح باجراء المحاكمة في لاهاي وفقا للقانون الاسكوتلندي. وافاد البيان بانه من المتوقع ان تستمر المحاكمة «عدة سنوات».

من جهته قال المحامي الاسكوتلندي اليستر دوف، عضو فريق الدفاع عن المتهمين الليبيين ان المبادرة الاميركية - البريطانية «ليست مرفوضة بالتأكيد». واضاف «تكون لدي انطباع بان هذه المسألة يجري التعامل معها بصورة عاجلة في ليبيا». واوضح ان الدفاع سيلتقي موكليه قريبا لبحث «ما اذا كان الامر يستلزم ضمانات امنية اضافية». وقالت مصادر في طرابلس ان وزير الخارجية عمر المنتصر كان في مكتب العقيد معمر القذافي يتابع تغطية محطات التلفزيون الفضائية العالمية للخطة الاميركية البريطانية. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من الوزارة للتعليق.

وكان مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية حذر انه اذا لم تسلم ليبيا المواطنين المشتبه بهما لمحاكمتهما في لاهاي فان واشنطن ستسعى الى توسيع عقوبات الامم المتحدة لتشمل مبيعات النفط الليبي. وقال المسؤول ان واشنطن كانت تفضل دائما حظرا نفطيا متعدد الاطراف على ليبيا لكنها تعتقد ان الدول الاخرى ستكون اكثر استعدادا للموافقة على ذلك اذا رفضت ليبيا الاقتراح الوسط.

من جهته وصف وزير الاعلام الاردني ناصر جوده موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا على المحاكمة في هولندا بانها «تطور ايجابي» باتجاه حل الازمة. وقال جوده في لقاء مع الصحافيين امس ان «الاميركيين استجابوا فعليا لمطالب ليبيا عبر سنوات بأن تتم في بلد ثالث المحاكمة». وذكر بان الاردن كان بذل جهودا مكثفة لدى كل من واشنطن ولندن لحل هذه الازمة والمطالبة برفع الحصار عن ليبيا.

ورحب السودان ايضا بالعرض الاميركي - البريطاني واعرب غازي صلاح الدين وزير الاعلام السوداني عن اعتقاده بان ذلك نجاح عظيم بالنسبة لليبيا معربا عن تأييد بلاده لليبيا في هذه القضية. واعرب صلاح الدين عن سعادة بلاده بان الولايات المتحدة وبريطانيا استسلمتا في نهاية الامر للضغوط الدولية وقبلتا ذلك الحل. يذكر ان السودان يخضع ايضا لعقوبات دبلوماسية فرضتها الامم المتحدة لعدم ترحيله متشددين مطلوبين في مصر لتورطهم في محاولة فاشلة عام 1995 لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. وتنفي الخرطوم ايواء المشتبه بهم وترفض اتهامات اميركية برعاية الارهاب الدولي.

لوكربي

21 ديسمبر (كانون الاول) 1988



قتل 270 شخصا في تفجير طائرة «بان آم» فوق لوكربي

- نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 - وجهت بريطانيا واميركا اتهامات لاثنين من عملاء المخابرات الليبية
- 1992 - فرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا اثر رفض الاخيرة تسليم المطلوبين
- 1993 - فرض المزيد من عقوبات الامم المتحدة على ليبيا
- 1995 - نواب برلمانيون بريطانيون يطالبون بتحقيق جديد اثر ظهور ادلة تفيد بعدم تورط ليبيا
- 21 يوليو (تموز) 1998 - بريطانيا واميركا تدرسان امكانية محاكمة الليبيين في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي
- 25 اغسطس (آب) 1998 - بعد يوم من اعلان بريطانيا واميركا موافقتهما على المحاكمة في لاهاي اعلنت الجامعة العربية ان ليبيا ستوافق على الارجح على المقترح

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

مسؤولون أميركيون يتحدثون عن مشاركة علماء عراقيين في مساعي إنتاج غاز الأعصاب

الخرطوم تتهم واشنطن بالكذب حول «العينة الملوثة»

لندن - الخرطوم - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تبادلت الخرطوم وواشنطن الاتهامات بالكذب حول حقيقة مصنع «الشفاء» للأدوية الذي ضربته صواريخ اميركية الاسبوع الماضي بدعوى انه ينتج مواد أسلحة كيماوية.

واتهم مسؤولون سودانيون امس بالكذب تقارير وسائل الاعلام الأميركية التي نقلت عن مسؤول كبير في المخابرات الأميركية ان نتيجة تحليل عينة من التربة أخذت في عملية سرية من منطقة المصنع السوداني قبل هجوم الاسبوع الماضي اثبتت احتواءها على مادة كيماوية لا تحتاج إلا الى خطوة واحدة لتتحول الى غاز الأعصاب القاتل (في. اكس). وقال المسؤولون الاميركيون أيضاً ان هناك أدلة على ان علماء عراقيين كباراً ساهموا في الجهود الرامية الى انتاج غاز الأعصاب في مصنع الشفاء ومصنع آخر يبعد عنه بضعة كيلومترات.

ووزعت السفارة السودانية في لندن بياناً امس بتصريحات للمهندس بشير حسن بشير مؤسس المصنع يصف فيها الدعاوى الأميركية بانها عارية من الصحة ولا اساس لها، واكد ان مستندات قوائم المشتريات الموجودة تثبت انها اقتصرت على المواد الخاصة بانتاج الأدوية البشرية والبيطرية، وقال ان انتاج أسلحة كيماوية يحتاج الى تصميمات خاصة للأبنية.

لكن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أكد في بيان اصدره امس اتهامات واشنطن وقال ان المصنع ينتج مكونات أسلحة كيماوية الى جانب تصنيع الدواء بمعدات هندية متواضعة للتغطية على نشاطه الحقيقي.

وأكد البيان ان المصنع مملوك للجبهة الاسلامية القومية ويعمل ضمن برنامج يشمل وحدات أخرى في منطقة كافوري بالخرطوم بحري وفي منطقة الجديد، الثورة والمسعودية في ولاية الجزيرة على طريق الخرطوم - مدني. وقال ان قيادة الجبهة الاسلامية تشرف على هذا البرنامج ويقود العمل فيه علماء وفنيون عراقيون واسيويون.

وقال بيان المعارضة ان المصنع الذي أسسه المهندس بشير عام 1993 لم يمارس أي نشاط حتى 1996 عندما وصلت حاويات ضخمة لبدء الانتاج في 1997 وتزامن وصول المعدات مع الاستعانة بكوادر ملتزمة من الجبهة.

واتهمت المعارضة الحكومة السودانية بانها شريكة لأسامة بن لادن الذي زار السودان آخر مرة في مارس (آذار) الماضي، وحذرت المعارضة من ان اول ضحايا هذه الأسلحة الخطيرة سيكون الشعب السوداني.

إلا ان مؤسس المصنع بشير قال ان المصنع كان مفتوحاً أمام السفراء والضيوف وان الذي صمم الماكينات والمعدات خبير اميركي يدعى هنري رشي جوب. واوضح انه كان يمتلك 60% من اسهم المصنع و40% لشركة باعبود للملاحة حتى بيع المصنع في نهاية مارس الماضي الى رجل الأعمال السوداني صلاح ادريس.

وقال وزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان قبيل مغادرته فجر امس الى الخرطوم، ان بلاده تصر على ايفاد لجنة تقصي حقائق حتى لو كانت من الكونجرس او برئاسة شخصية اميركية محايدة كالرئيس الأسبق جيمي كارتر او القس جيسي جاكسون.

واعتبر ان عملية التأكد فيما اذا كان مصنع الشفاء قادراً على انتاج مكونات أسلحة كيميائية كما تدعي الولايات المتحدة «ليست مستحيلة ويمكن لأي جهة متخصصة ان تكشف على المصنع لتحسم الأمر».

وجاء تصريح اسماعيل بعد ساعات من اعلان واشنطن عن رفضها طلب السودان ارسال لجنة لتقصي الحقائق عقب الهجمات الجوية الاميركية التي دمرت الخميس الماضي مصنعاً للأدوية وصفته واشنطن بانه ينتج مكونات لتصنيع أسلحة كيميائية.

وحمل عثمان واشنطن مسؤولية قصف بلد عضو في الامم المتحدة لمجرد الحصول على معلومات كاذبة وخاطئة من المعارضة السودانية. وقال اعتقد ان ذلك منطق أعوج وسابقة خطيرة ولا بد للعالم من وقفة حياله.. وتساءل «من الذي سيردع الولايات المتحدة عن تكرار الاعتداء نفسه في كل مرة تصلها معلومات كاذبة».

من جهة اخرى نفى عثمان ان يكون السودان قد ألمح الى ان القاذفات التي قصفت مصنع الشفاء قدمت من الاجواء المصرية. وقال ان اشارة المسؤولين السودانيين الى ان الطائرات الاميركية جاءت من الشمال، المقصود بها شمال الخرطوم، في منطقة حديثة المزودة برادار ولا تعني بالضرورة انها جاءت من مصر.

وفي تطور في الموقف الاميركي قالت الولايات المتحدة انها ستبحث امكانية التعاون مع تحقيق رسمي تجريه الامم المتحدة بشأن هجومها الصاروخي على المصنع في السودان.

غير ان مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض قال مساء اول من امس ان المسؤولين الاميركيين يشعرون بثقة متزايدة في ان الهجوم الحق اضرارا بالغة بالهدف وهو مصنع يشتبه انه ينتج اسلحة كيماوية وان الحكومة تعتقد انها تصرفت في حدود حقوقها. وقال مكوري للصحافيين «عملنا يتسق تماما مع القانون الدولي والقانون الاميركي ولكن اذا تلقينا اي اخطار باجراء تحقيق رسمي فاننا سنبحث الامر بالتأكيد». ولكن في الامم المتحدة قال المبعوث الاميركي انه. بيتر بورلي انه لا يعرف ماذا سيكون هدف عملية تقصي الحقائق، فليس هناك شك في مصداقية ما لدى الحكومة الاميركية من ادلة.

وكان مجلس الامن الدولي ناقش اول من امس الامر في اجتماع قصير مغلق وقال رئيسه الحالي دانيلو تورك انه لم يتخذ اي اجراء، واضاف «شعرنا ان الامر يحتاج لمزيد من الوقت». وضمت الجامعة العربية اول من امس صوتها الى صوت السودان في الدعوة الى ان ترسل الامم المتحدة فريقا الى السودان لاظهار ان المصنع الذي فجرته الولايات المتحدة لم يكن ينتج مكونات اسلحة كيماوية. ولكن دبلوماسيين من الامم المتحدة قالوا ان البحرين الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الامن لم تتابع الامر قائلة انها تحتاج لمزيد من الوقت. وقال مكوري ان مستشار الامن القومي ساندي برجر اطلع كلينتون اول من امس على عواقب الهجمات وامور اخرى.

واضاف قائلا «مع كل يوم يمر تزيد ثقتنا في التقييم الاولي الذي اطلعناكم عليه عن تقدير الاضرار». وتابع قائلا «الهدف الذي كانوا يقصدونه ضرب المصنع، والاضرار التي الحقت به كبيرة وبرجر اشار الى ان ثقتنا كبيرة في ان هذه المنشأة كانت تصنع مكونات اسلحة كيماوية».

وقال مكوري عندما الح عليه الصحافيون لتوضيح اسانيد هذه الثقة ان التفاصيل المتعلقة بالهجوم مازالت تعد سرية في الوقت الراهن ولكنه سيرفع هذا السؤال الى برجر.

واضاف انه ليس لديه معلومات عن تقرير من الحكومة الباكستانية انها وجدت صاروخا اميركيا لم ينفجر على اراضيها.

وفي واشنطن دعا فرانك وولف عضو مجلس النواب الجمهوري عن ولاية فرجينيا الى تشكيل لجنة تضم اعضاء من الحزبين لاعادة تقييم السياسة الاميركية ازاء الارهاب مقترحا ان يرأسها الرئيس السابق جورج بوش.

فتاتان سودانيتان تقفان امس بجوار سيارة تحطم زجاجها الامامي بفعل الغارة الصاروخية على مصنع الشفاء في الخرطوم بحري (رويترز)

3 عوامل عجلت بموافقة أميركا وبريطانيا على محاكمة متهمي لوكربي في هولندا

لندن: من صلاح جميل

بموافقتيهما اول من امس على محاكمة متهمي لوكربي امام قضاة اسكوتلنديين في لاهاي بهولندا سعت لندن وواشنطن الى وضع القيادة الليبية على المحك.

وبينما لم تعلن طرابلس حتى الآن موقفها من الخطوة الاميركية - البريطانية فان مصير المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ«بان أم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 يتارجح، على ما يبدو، بين القراءة النهائية الرسمية في طرابلس لضمانين مبادرة لندن وواشنطن وبين ما سيخلص اليه فريق دفاع المتهمين في اجتماع ينتظر ان يعقده خلال ايام لبحث المبادرة.

ورغم ان الموافقة الاميركية - البريطانية على مقترح المحاكمة في هولندا كانت متوقعة منذ فترة لاعتبارات شتى فان لتوقيتها في هذا الوقت صلة بعوامل عديدة عجلت في اعلانها رسميا في مؤتمرين صحافيين متزامنين في لندن وواشنطن اول من امس. ولعل اهم عامل هو تأكيد محكمة العدل الدولية اواخر فبراير (شباط) الماضي اهليتها لنظر شكوى رفعتها ليبيا في مارس (آذار) 1992 ضد اميركا وبريطانيا تطلب فيها منع الدولتين من فرض عقوبات عليها بسبب المزاعم حول تورطها في لوكربي. وكان قرار المحكمة بمثابة اقرار ضمني بان القضية برمتها قانونية ينبغي نظرها وفقا لمعاهدة مونتريال لسلامة الطيران المدني التي طالما تذرعت بها ليبيا في رفضها لتسليم مواطنيها وتأكيدها على اختصاصها في نظر القضية امام القضاء الليبي.

ثمة عامل ثان مهم عجل بالتحرك الاميركي - البريطاني الا وهو قرار منظمة الوحدة الافريقية - التي دعمت مقترح المحاكمة في بلد محايد - في قمتها الاخيرة المنعقدة في واغادوغو في بوركينا فاسو بخرق بعض العقوبات المفروضة على ليبيا بحلول مطلع الشهر المقبل في حال استمرار «التعنت» الاميركي - البريطاني ورفض الدولتين التجاوب مع الموقف الليبي بما فيه استعدادها للمحاكمة في بلد ثالث. بل ان الاسابيع الاخيرة شهدت عدة انتهاكات للحظر الجوي تحديدا من جانب رؤساء افارقة عادوا الرئيس الليبي العقيد القذافي الذي اجريت له اخيرا عملية جراحية لكسر في فخذه، وكان آخرهم الرئيس التشادي ادريس ديبي.

كما أن الجامعة العربية التي قدمت مقترح المحاكمة في لاهاي بموجب القضاء الاسكوتلندي الذي تدعمه ايضا حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، لوحت هي الاخرى بخرق العقوبات. وواضح ايضا ان اميركا و بريطانيا لو لم تتحركا في هذا الوقت بالذات لواجهتا احراجا اكبر في ضوء المواقف المؤيدة لليبيا المتوقعة من قمة عدم الانحياز المقرر عقدها يومي الثاني والثالث من الشهر المقبل في جنوب افريقيا التي طالما تعاطف رئيسها نيلسون مانديلا مع ليبيا وقيادتها.

ثالثا، تقترب الذكرى العاشرة للكارثة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في وقت يتضاعف فيه الضغط لاسيما من اسر الضحايا الـ270 الذين قضوا في الانفجار سواء من البريطانيين الذين ماتوا في البلدة الاسكوتلندية او من ركاب الطائرة ومعظمهم من الاميركيين وكذلك من المصالح التجارية البريطانية والاميركية. ورغم تباين مواقف اقارب الضحايا ما بين تأييد البريطانيين منهم للمحاكمة في لاهاي ومعارضة الاميركيين منهم لها واعتبار بعضهم اياها «تنازلا» لليبيا فانهم متفقون على ضرورة محاكمة المتهمين وطي ملف الكارثة كما ان العقوبات تضر بالبلدين مثلما تضر بليبيا. وتؤكد تلك المعلومات التي سربت اخيرا عن اتصالات بين شركة «ايروسبيس» البريطانية وهيئة الطيران المدني الليبية بشأن صفقة تقدر قيمتها بستة مليارات جنيه استرليني والتي تبقى رهينة برفع الحظر عن ليبيا. وعلى الجانب الاميركي ثمة معلومات عن صفقات سرية بين شركات اميركية وجهات ليبية عبر وسطاء في الدول الاوروبية.

والكرة الان تبدو تماما في الملعب الليبي وتتأرجح تحديدا بين القيادة الليبية وبين فريق دفاع المتهمين الذي يرأسه الدكتور ابراهيم الغويل. في ما يتعلق بالقيادة ذكرها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من امس بما بدرت منها من تصريحات بشأن استعدادها لقبول محاكمة المتهمين امام قضاة اسكوتلنديين بموجب القضاء الاسكوتلندي في بلد محايد. ونقل كوك عن وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر قوله في رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي في يناير (كانون الثاني) الماضي ان بلاده «تقبل مقترح الجامعة العربية بان يحاكم المتهمان في بلد محايد ... وبان يحاكما في لاهاي امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي».

واضاف كوك ان الموافقة البريطانية جاءت ايضا استجابة لما سمع بمثلها معه الكثير من وزراء خارجية دول معنية بالقضية نقلوا الموقف الليبي وطلبوا منها التجاوب معه. وبينما تنتظر لندن وواشنطن من ليبيا ردا سريعا وبدأتا امس مشاورات بشأن مسودة مشروع قرار يعلق العقوبات حال تسليم المطلوبين، فان القيادة الليبية لم تعلن حتى الآن موقفها من الخطوة الاميركية - البريطانية. ويستبعد بعض المراقبين اعلانا من ليبيا قبل احتفالات «الفاتح» من سبتمبر(ايلول) بل يتوقعون ان يعلن العقيد معمر القذافي موقفه في خطاب يلقيه بهذه المناسبة.

بيد ان القرار النهائي بشأن تسليم المطلوبين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة ينبغي ان يكون راجعا اليهما والى فريق دفاعهما، حسبما اكد محاميهما الدكتور ابراهيم الغويل لـ«الشرق الاوسط» في اكثر من مناسبة. اذ اكد الغويل ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) خول المتهمين وفريق دفاعهما صلاحية اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن. واكد ايضا انه لا ينظر للقضية سوى في اطارها القانوني وانه يرفض رفضا تاما اضفاء صبغة سياسية عليها مؤكدا انه ضد اية تعقيدات سياسية لها حتى وان كانت من الجانب الليبي. و اوضح الغويل ايضا ان الخطوة الاميركية - البريطانية ستطرح على المتهمين و ستناقش في اجتماع لفريق الدفاع الذي يضم محامين من بريطانيا والمانيا واميركا ومتى ما اقتنع الفريق بتوفر الضمانات المطلوبة لمحاكمة عادلة فانه سيوصي موكليه بحضور المحاكمة.

الا ان جنسيات القضاة تبدو محور الخلاف حاليا. وبينما رحب الغويل بالخطوة الاميركية - البريطانية فانه ذكر بان المقترح الاصلي الذي قدمه استاذ القانون الاسكوتلندي البروفيسور روبرت بلاك ينص على ان تتولى الاشراف على المحاكمة هيئة قضاة دولية يرأسهم قاض اسكوتلندي. غير ان رئيس القضاة في اسكوتلندا اللورد اندرو هاردي يرفض ذلك تماما وتساءل اول من امس «كيف يمكن ان يطبق قضاة غير اسكوتلنديين القانون الاسكوتلندي؟». واكد هاردي، مثلما اكد كوك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ان الصيغة المطروحة «نهائية وغير قابلة للتفاوض».

بعد قرار طرد السفير البريطاني

النائب المسلم في مجلس العموم يؤجل زيارة تفقدية للسودان

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر النائب البريطاني المسلم محمد سروار تأجيل زيارته الى الخرطوم التي كان من المقرر ان تبدأ اليوم وذلك «بسبب قرار الحكومة السودانية طرد السفير البريطاني».

ونفى سروار في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان يكون تعرض لاي ضغط من الحكومة العمالية لالغاء رحلته التفقدية الى السودان، مشيرا الى «ان النظام الديمقراطي في حزب العمال الحاكم يحترم جميع مواقف النواب والقرارات التي يتخذونها».

وقال سروار ان الغرض من زيارته التي كان سيرافقه فيها خبراء ورجال كنيسة ونواب آخرون اجراء تحقيقات اولية «بدعوة من الحكومة السودانية» لانه حتى الآن لم يسمع الا جانب واحد من القصة وهو الجانب الاميركي.

وشدد النائب البريطاني على «ان العمل الاحادي الجانب الذي قامت به الولايات المتحدة منتهكة سيادة دولة اخرى لا يمكن تبريره ولا بد من ادانته».

وقال سروار: «اننا جميعا ندين اعمال الارهاب بجميع اشكاله ولكن في الوقت نفسه لا يمكن لنا ان نقبل بان تقوم الدولة الكبرى الوحيدة في العالم باظهار القوة من خلال ارسال صواريخ كروز لقصف دولة ذات سيادة».

واعتبر سروار «ان الحكومة السودانية ابدت من جانبها استعدادها للترحيب بمحققي الأمم المتحدة. وعلى المنظمة الدولية الآن ان تقبل هذه الدعوة في الخرطوم للتسهيل لعملية تحقيق شاملة ودقيقة».

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال دونالد اندرسون لـ «الشرق الأوسط»

السماح بإقامة بعض مشجعي الإرهاب في بريطانيا يتجاوز التفسير الليبرالي لحق اللجوء السياسي

لندن: من غيدا فخري

مع تزايد الجدل في الاوساط السياسية البريطانية حول كيفية التعامل مع القيادات الاصولية الاسلامية التي تتخذ من لندن مقار لها، حدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال، دونالد اندرسون، موقفه من هذا الموضوع معتبرا انه «يجب التعامل معه في اطار يتماشى مع التقاليد البريطانية في منح اللجوء السياسي للفارين من الانظمة التعسفية».

وقال اندرسون لـ «الشرق الاوسط» انه «يجب اثبات كون المشتبه بهم متطورين فعلا في اعمال تحريض على الارهاب الدولي» ولكنه اشار في الوقت نفسه الى «ان السماح لبعض الذين يعملون على تشجيع الارهاب ضد المصالح البريطانية او الغربية في البقاء في هذه البلاد يتجاوز التفسير الليبرالي للجوء السياسي».

وفي حين عبر البرلماني البريطاني عن قبوله التام للتقاليد البريطانية في منح اللجوء في «الحالات الصادقة» شدد على «مسؤولية والزام» الطرف الآخر بعدم القيام باعمال تهدد مصالح البلد المضيف.

واشار اندرسون في معرض حديثه عن قضية الارهاب في بريطانيا الى مجموعة تنظيمات تعمل من لندن وتتوفر ضدها ادلة واضحة بان هدفها الرئيسي التحريض على الاعمال الارهابية او جمع الاموال لمجموعات تقوم بأعمال ارهابية في الخارج».

وحول الاجراءات التي ستتخذها الحكومة البريطانية لمكافحة الارهاب الدولي، من خلال تشديد قوانين الهجرة التي تستغلها المجموعات الاصولية، اكد اندرسون ان الحكومة ستصدر مذكرة توصية في الخريف المقبل لمعالجة المشكلة المرتبطة بوجود عدد من اللاجئين في بريطانيا الذين يعملون كل ما في استطاعتهم للتحريض على الارهاب الدولي من خلال استهداف المصالح البريطانية والغربية».

واشار رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال الى المشكلة التي تواجهها حكومته من الناحية القانونية في الفصل بين ما تسمح به تقاليد البلاد المتعلقة باللجوء والتعامل مع الادلة المتوفرة بشكل يتماشى مع احكام القانون».

واشار اندرسون الى ان «التصريحات التي ادلى بها بعض الاشخاص خلال الاشهر القليلة الماضية تثير الغضب»، ولكنه شدد على ان الحكومة لا تتصرف بدافع الغضب انما تعتمد اجراءاتها على حكم القانون في الاطار الليبرالي لمفهوم اللجوء».

وقال اندرسون انه يريد الانتظار الى ان تنشر توصية الحكومة، نظرا «لحساسية الموقف ولضرورة العمل في اطار الشرعية الدولية»، ولكنه يرى في الوقت نفسه انه «من السخف السماح للمحرضين على الارهاب البقاء في هذا البلد».

ويعتبر النائب البريطاني ان جزءا من المشكلة القانونية التي تواجهها الحكومة يكمن في صعوبة محاكمة المتورطين في مؤامرات خطط لها في بريطانيا وتم تنفيذها في الخارج».

ومن بين الاجراءات التي يقترحها اندرسون على الحكومة، لكبح جماح المجموعات الاصولية التي تحرض على الارهاب، «توجيه انذار للاشخاص الذين يتصرفون بطريقة لا تتلاءم مع اوضاعهم كلاجئين»، مماثل للبطاقة الصفراء التي يستخدمها الحكم في مباراة كرة القدم.

ويعتبر اندرسون «ان الخطوة التي تاتي بعد الانذار اذا ما فشل تتمثل بابلاغ المعنيين بالامر قرار ترحيلهم».

واشار البرلماني البريطاني الى «القلق الواسع في الشارع البريطاني حيال انتهاك بعض هذه المجموعات التقاليد الليبرالية كما ان بعض الحكومات الحليفة لنا مثل فرنسا تبدي قلقا تجاه النشاطات التي تقوم بها بعض المجموعات الجزائرية المعارضة للحكومة في الجزائر من مقارها في لندن».

بكري نفى مسؤوليته عن أي اعتداءات ضد الأميركيين في السعودية

لندن تبحث اليوم ترحيل زعيم حركة «المهاجرون»

لندن: من محمد الشافعي

فيما تزايدت الضغوط السياسية بتشديد الرقابة على الاصوليين في بريطانيا، عقب اتهامات بان لندن باتت مأوى «للاصوليين»، وانهم يقومون بانشطة لصالح اسامة بن لادن، نفى عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» تصريحاته لوكالة «نايت رايدر» الاميركية، «والتي اعلن فيها مسؤولية جماعته عن تنفيذ اعتداءات على الاميركيين في السعودية».

واوضح بكري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «هذا كلام غير صحيح، لم اطلق مثل هذه التصريحات غير المسؤولة، ما قلته فقط هو ان وجود القوات الاجنبية في الخليج، سيؤدي الى نوع من عدم الاستقرار الامني، وسيتصاعد اعمال العنف، وسيؤدي الى سقوط الكثير من الضحايا بالمنطقة». وقال ان ضباط الفرع الخاص التابع لاسكوتلنديارد طلبوا امس التحدث الى اقبال احمد المحامي الخاص بي حول مسؤوليتي عن تلك التصريحات المزعومة.

وحول مطالب النائب العمالي دونالد اندرسون رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان بانه يجب على بريطانيا الا تستقبل قيادات الاصوليين، وانه ينبغي على اجهزة الهجرة ان تعيد النظر في وضعكم كلاجئ سياسي في بريطانيا، قال بكري «انني غير مطمئن». فبالرغم من تأكيدات المحامي شودري امين عام حركة «المهاجرون» في بريطانيا خلال لقاء مع البرنامج التلفزيوني «بي بي سي توداي» امس: «بانني لم اقم باي اعمال عسكرية في بريطانيا، ولم أخل باي من القوانين والاعراف السائدة، الا انني قد ابلغت في وقت لاحق بان لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم (4 نواب من حزب العمال و7 من المحافظين)، ستبحث اليوم ترحيلي من بريطانيا. واضاف انه بصدد بحث الامر مع هيئة «المحامون المسلمون» المنبثقة عن «المهاجرون» وقال بكري «انني اعيش في بريطانيا، كلاجئ سياسي منذ عام 1994، ولم امنح الجنسية البريطانية، بدون ابداء الاسباب، بسبب الضغوط التي مورست ضدي». واضاف «انني اعول 6 اطفال، 4 منهم ولدوا في هذه البلاد، ولم يعطوا اي حق من حقوق الجنسية».

واكد بكري انه قد رفع دعوى مدنية ضد وزارة الداخلية البريطانية منذ اربع سنوات، لرفضها منحه الجنسية، وقال ان المحامي الخاص بي في هذه القضية هو اقبال احمد.

وعن توقعات ترحيله من بريطانيا بسبب آرائه وبيانات حركة «المهاجرون» التي تثير سخط البريطانيين قال بكري: «اذا ارادوا ترحيل العبد الفقير، الى بلد امن فلن اساوم على عقيدتي، ولا نخشى في الله لومة لائم».

وعلق ياسر السري الناطق باسم «المرصد الاسلامي» وهي حركة اصولية تتخذ من لندن مقرا لها، على الضغوط البريطانية بتشديد الرقابة على الاصوليين في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من مستشفى بمنطقة بوسط لندن حيث يعالج من تسمم غذائي، بان «المرصد الاسلامي» هو هيئة حقوقية اسلامية، تهتم باحوال المسلمين في انحاء الارض قاطبة، ويعمل وفق القوانين والاعراف البريطانية».

وقال السري القيادي الاصولي احد مؤسسي منظمة «طلائع الفتح المسلحة»، والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا في بلاده في محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق: «ان تلك الممارسات ضد الاصوليين باستخدام اجهزة الاعلام يعتبر نوعا من انواع الارهاب».

واوضح السري انه لا يعتقد ان القوانين والتقاليد البريطانية لا تسمح بانتهاكات حقوق الانسان على اراضيها، واكد بضرورة ان تتوقف وسائل الاعلام الغربية عن استعداء «الاسلاميين». وقال السري ان موقف اجهزة الاعلام الغربية من «الاسلاميين» سيجعل من بريطانيا «مقبرة لحقوق الانسان».

وعن المقترحات الجديدة في كواليس مجلس العموم البريطاني المزمع تقديمها الخريف المقبل بهدف القضاء على انشطة الاصوليين قال السري: «ان هذه بلدهم، وهم احرار فيها، ولكن عليهم الالتزام بمواثيق القانون، بما لايتعارض مع حقوق الانسان الدولية».

ومن جهة اخرى اشار البيان رقم «14» للجماعة الاسلامية المقاتلة الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس الى ان «العدوان على مواقع في السودان وافغانستان، ليس عدوانا على الشيخ المجاهد بن لادن، ولكنه عدوان على الامة الاسلامية». وقال البيان «انه امام الطغيان الاميركي، لم يعد امام الامة الاسلامية، والحركة الاسلامية، على وجه الخصوص، سوى المواجهة، من اجل الدفاع عن دينها وارضها وكرامتها». وطالب بيان الجماعة الاسلامية، «توحيد المواقف في مواجهة الهجمة الشرسة، بعد ان اختارت الادارة الاميركية، طريق الاستعداء، للامة الاسلامية، وتبنت سياسة المواجهة العلنية».

وتاسست حركة «المهاجرون» في الثالث من مارس (آذار) عام 1983، ويقول عمر بكري زعيمها عن حركته: لقد كانت جزءا من «حزب التحرير الاسلامي»، الذي تاسس عام 1953، ثم اعلنت الحركة استقلالها عن الحزب في 16 يناير (كانون الثاني) عام 1996، اثر انقسام في «حزب التحرير الاسلامي» ويضيف ان هذا الانقسام جعل حركة «المهاجرون»، تنتشر بسرعة.

وعن عدد اتباعه يقول بكري «في بريطانيا هناك نحو 600 عضو عامل، وفي باقي الدول هناك نحو 1500 عضو».واضاف «اننا حركة سياسية فكرية ناشطة، ولكننا فاعلون في المجتمع البريطاني، بصفة اساسية» واوضح: «ان الحركة ملزمة بتغطية نفقاتها في جميع الاحوال، وقال ان هناك 8 مدارس اسلامية تتبع حركة «المهاجرون» في بريطانيا».

وعن مصادر الانفاق لحركة «المهاجرون» قال بكري: «ان كل عضو ملزم بدفع ثلث راتبه شهريا»، اضافة الى العائدات المالية من بيع الكتب والشرائط الصوتية والمرئية، وكذلك عائدات كلية الشريعة والمحكمة الشرعية واتحاد المحامين المسلمين في لندن.وعن مقار حركة «المهاجرون» قال بكري: «ان هناك 6 مراكز في لندن، بالاضافة الى مراكز في مانشستر، وشفيلد، وبرمنجهام وليستر، وكوفنتري، وكروي».

ونفى بكري نفيا قاطعا انه يتلقى اي تمويل من الاصولي اسامة بن لادن، وحول ارتباط اسمه مؤخرا في اجهزة الاعلام كناطق رسمي لبن لادن في بريطانيا، قال: «انني الناطق باسم الجبهة الاسلامية العالمية، والتي اسسها الشيخ عبد الله ابو الفاروق في سبتمبر (ايلول) عام 1990، وكانت عبارة عن مجموعة من التجمعات الاسلامية، عارضت دخول القوات الاميركية، عقب الغزو العسكري للعراق على الكويت».

خرازي يدعو الغرب إلى وقف دعمه لـ«مجاهدين خلق»

طهران: «الشرق الأوسط» و ا ف ب

اكد كمال خرازي وزير الخارجية الايراني أمس امكانية تعاون بلاده مع دول الغرب في مكافحة الارهاب اذا ما توقفت هذه الدول عن «دعمها ومساندتها» لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي كانت قد تبنت المسؤولية عن اغتيال مسؤول ايراني سابق شيع أمس رسميا في جنازة رسمية.

وقال كمال خرازي، وزير الخارجية الايراني، في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية أمس «اذا كان لا بد من تعاون ضد الارهاب في ما بيننا فان وقف نشاطات هؤلاء (مجاهدين خلق) ستكون بادرة حسن نية وعلامة جدية من جانب هذه الدول في الكفاح ضد الارهاب».

وانتقد الوزير الايراني سماح عدد من الدول الاوروبية لهذه المنظمة المسلحة التي تتخذ من العراق مقرا لها بافتتاح مكاتب لها في هذه الدول، معتبرا انها تقف «موقف اللامبالاة» من اعمال الارهاب التي تقوم بها هذه المنظمة.

وجاءت دعوة خرازي اثر اقدام منظمة «مجاهدين خلق» الأحد الماضي باغتيال اسد الله لاجوردي، رئيس مصلحة السجون الايرانية السابق، داخل محل للخياطة يمتلكه في البازار (السوق الكبير) وسط العاصمة طهران، والذي قتل معه شخصان آخران.

وانتقدت زوجة لاجوردي في حديث لصحيفة «زنانة» (المرأة) الايرانية امس ما وصفته بضعف اجراءات الحراسة، التي كانت متوفرة لزوجها.

وشارك الاف الاشخاص امس في مراسم التشييع الرسمية التي جرت امام مقر مجلس الشورى (البرلمان) الايراني للاجوردي.وردد الحشد الذي ضم العديد من تجار البازار والنساء هتافات معادية لمنظمة «مجاهدين خلق».

وقد سجيت النعوش الثلاثة المغطاة بالاعلام الايرانية امام مقر البرلمان. وجرت مراسم التشييع بحضور رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري والتولية كما اغلق بازار طهران الكبير حيث كان لاجوردي يمتلك محلا للخياطة ابوابه امس حدادا.

مصنع أميركي في ولاية لويزيانا ينتج غاز الخردل المحظور عالميا

هيوستن: من فضل سالم

كشفت صحيفة «هيوستن كرونيكل» النقاب اول من امس ان مصنعا في ولاية لويزيانا الاميركية ينتج «غاز الخردل» السام الذي يعتبر احد اكثر الاسلحة الكيماوية خطورة في العالم، اذ يكفي سقوط نقطة واحدة منه على بشرة اي انسان للتسبب بوفاته خلال دقيقة على ابعد تقدير.

ويذكر ان معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية التي صدقت عليها الولايات المتحدة في العام الماضي تمنع «الانتاج المقصود» لكل مشتقات الخردل، لكن مسؤولي المصنع المذكور يقولون ان انتاج هذا الغاز يتم «عن غير قصد» ولا يمكن تجنبه. وقالت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى وتحت عنوان «سري للغاية.. القروح المرعبة» ان المصنع المعروف باسم «جورجيا بلانت» في مدينة «بلاكمابن» انشيء خصيصا لينتج بعض المواد الاولية المستخدمة في انتاج البلاستيك العادي، لكن الصدفة وحدها هي التي كشفت الحقيقة في شتاء عام 1996 عندما تعرض اكثر من ستمائة عامل لخطر مادة كيميائية تدمر انسجة البشرة، وما زالوا الى اليوم يعانون من تلك التجربة.

وما حدث يومي 24 و25 سبتمبر (ايلول) من عام 1996 في مصنع «جورجيا بلانت» القائم على ضفاف نهر الميسيسبي اعاد الى الاذهان مشاهد الرعب الذي اجتاح العالم عندما انفجرت قنابل غاز الخردل في الخطوط الدفاعية على الجبهة الفرنسية ابان الحرب العالمية الاولى.

وقالت الصحيفة ان المئات من العمال لدى احد المقاولين تعرضوا في اليومين المذكورين لما اعتقدوا انه رذاذ فاستقبلوه بالترحيب خاصة ان الطقس كان حارا بعض الشيء، وخلال ساعات انقلب الوضع راسا على عقب فقد بدات جلودهم تتقرح وتنز ما يشبه الصديد. ويومها قال تقرير اصدره اطباء حكوميون ان الرذاذ البارد يتكون من الكبريت والنيتروجين، وهما المكونان الرئيسيان للمادة المعروفة باسم غاز الخردل، مع ان هذه المادة ليست غازية كما يدل اسمها بل هي زيتية ذات رائحة طيبة.

واكدت قيادة المختبرات العسكرية في «ابردين» و«ميريلاند» ان المصنع المذكور ينتج بالفعل مادتي «كبريت الخردل» و«نيتروجين الخردل» شديدتي السمية.

وقالت الصحيفة ان مصنع «جورجيا بلانت» المقام قريبا جدا من المناطق السكنية الماهولة ينتج «كمنتج جانبي ومن دون قصد» الغاز القاتل الذي استخدمه النازيون في محاولتهم القضاء على قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، كما استخدمه العراق في حربه ضد ايران في الثمانينات.

واضافت ان المصنع يستخدم مجموعة من المركبات الكيميائية السامة والخطرة لانتاج البلاستيك المعروف باسم «بي. في. سي» وان احد تلك المركبات وهو «فاينل كلورايد» غاز مسبب للسرطان يخضع استخدامه لاشد درجات المراقبة، بموجب القوانين التي تنظم استخدام المواد الشديدة الخطورة.

وكشفت الصحيفة عن ان المصنع يستخدم ايضا مركبا كيماويا آخر يعرف باسم «كلوريد الاثيلين» وهو سائل يهاجم الكبد والرئتين والكلى يمكن ان يسبب السرطان ايضا.

ويقول الدكتور «ديفيد رول» وهو رئيس سابق للمعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية ان المشكلة المرعبة مع غاز الخردل هي ان نتائجه عادة ما تتاخر في الظهور «فقد تتعرض لنفخة منه ولا تشعر باي شيء غير عادي لبعض الوقت.. لكن سرعان ما تشعر بحرقة وحكة في عينيك.. ولا تلبث بشرتك ان تتقرح، ومن ثم تبدأ البشرة المتقرحة في التآكل.. وقد يحدث ذلك في الرئتين في حال استنشاقك للغاز.. او في العينين.. ويؤدي ذلك في اغلب الاحيان للاصابة بالسرطان».

وعلى الرغم من ان اصحاب المصنع دفعوا غرامة قدرها 103 آلاف دولار لادارة السلامة المهنية في الولاية قبل اكثر من عشرين شهرا، فالحادث لا يزال مفتوحا على كل الاحتمالات.. خاصة ان العمال رفعوا الامر الى القضاء، والمصنع لا يزال «من دون قصد» كما يقال، ينتج غاز الخردل وكان شيئا، لم يكن!

ومنذ اكثر من عام، يحاول عدد من الخبراء في الكيمياء الوقوف على سر انتاج غاز الخردل في هذا المصنع الذي انشئ خصيصا لانتاج البلاستيك فقط كما تقول ادارته. وفي 28 يوليو (تموز) الماضي، ارسل هؤلاء الخبراء تقريرهم الى وكالة «الكفاءة البيئية» في ولاية لويزيانا اعربوا فيه عن اعتقادهم بان الغاز الطبيعي الذي يتسلمه المصنع يتفاعل مع النيتروجين المستخدم في العمليات الصناعية مما يؤدي الى انتاج غاز الخردل «دون قصد» لكن العديد من الخبراء رفضوا هذه الحجة من اساسها واعتبروها نوعا من التهرب.

وتقول امي بيرد وهي محامية تتولى الدفاع عن العمال المتضررين «انني متاكدة تماما من ان الغاز الطبيعي لا علاقة له بالمواد الكيميائية التي تعرض لها العمال وسببت لهم كل هذه الاضرار».

محام آخر يدعى لويس انجليسبي يقول ان تحرياته كشفت عن ان غاز الخردل «الصلب» يستخدم في المصنع لتبريد «كلوريد الاثيلين» بمجرد خروجه من المفاعل رقم 201.. كما انه يستخدم كسائل في المفاعل نفسه، وسرعان ما يتحول كلوريد الاثيلين الى بلاستيك البي. في. سي».

ويقول خبراء محايدون ان الحادث الذي فجر المشكلة وقع عندما قامت احدى شركات المقاولة باستخدام مدفع المياه المضغوطة لتنظيف انابيب مسدودة في المفاعل، مما تسبب في تساقط المركبات الكيميائية في ما يشبه المطر على مئات العمال ومعهم ستة من كبار موظفي الشركة.

مصادر تؤكد أنه ما زال محبوسا في أحد سجون ألبانيا

بلغاريا تنفي تسليم «قيادي» في تنظيم «الجهاد» إلى مصر

لندن: من سيد غريب

نفت مصادر بلغارية امس، تقارير عن تسليم احد قيادات تنظيم «الجهاد» المصري الى القاهرة.

واعلن مكتب السكرتير الاول في وزارة الداخلية البلغارية، انه لا صحة لما نشر، نقلاً عن هيئة اصولية، من تسليم عصام عبد التواب عبد العليم، المحكوم عليه بالاشغال الشاقة في مصر، واعادة زوجته وطفليه الى البانيا. وصرح مصدر بلغاري مسؤول في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه لا صحة لهذه المعلومات وقال ان الحكومة البلغارية «لم تسلم اي مواطن مصري سواء من العناصر المتطرفة او غيرها، نظراً لعدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر وبلغاريا». وقال المسؤول الامني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان بلغاريا «مستهدفة في الآونة الاخيرة بمثل هذه الاتهامات».

وافادت مصادر موثوقة في صوفيا، ان عبد العليم اعتقل بالفعل في بلغاريا نهاية يوليو (تموز) الماضي، وانه سلم للسلطات الالبانية عن طريق رومانيا، بعد استجوابه لثلاثة ايام. واضافت المصادر، ان عبد العليم احتجز في مطار تيرانا لمدة خمسة ايام، رغم تمتعه بحق الاقامة الرسمية في البلاد، لزواجه من مواطنة البانية، وانه رحل بعد ذلك الى احد السجون التي ما يزال فيها حتى الآن.

وكان عبد العليم، اتهم في قضية مقتل حسام البطوجي، احد قيادات تنظيم «الجهاد» في مدينة بني سويف، جنوب مصر عام 1989، وصدر الحكم فيها عام 1992 بالاشغال الشاقة المؤبدة لجميع المتهمين الخمسة عشر غيابياً.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بعض قيادات جيش تحرير كوسوفو، لمحت في الآونة الاخيرة الى ان عبد العليم اعتقل في تيرانا، بضغوط اميركية، لاشتراكه في تدريب العناصر الالبانية على السلاح، خلال شهر مايو (ايار) ويونيو (حزيران)، وذلك في احد المعسكرات الواقعة على الحدود الالبانية مع اقليم كوسوفو.

وقالت المصادر ان بعض الشائعات تربط بين عبد العليم واسامة بن لادن، ولذلك فقد يتوقع - اذا صحت الشائعات - ان يسلم للولايات المتحدة.

ويذكر ان دولة قطر سلمت احد المتهمين الهاربين في نفس القضية، واسمه محمد عبد العزيز، عام 1993، واعيدت محاكمته في مصر وخفضت العقوبة لعشر سنوات، كما تقول مصادر اصوليين في بريطانيا، كما ان الاردن سلم مجدي كمال، المتهم في نفس القضية في اوائل 1994 وما يزال حتى الآن معتقلاً في سجن طره جنوب القاهرة.

وتعليقا على نفس الموضوع، قال تقرير لوكالة الانباء البلغارية صدر امس، الثلاثاء، ان هذا الاسم (عصام عبد التواب عبد العليم) كان قد قدم طلب اللجوء السياسي عن طريق اللجنة البلغارية للاجئين وحقوق الانسان.

واشار التقرير الذي نفت فيه الوكالة البلغارية الرسمية تسليم عبد العليم الى انه كان مقيماً في منطقة «اوفتش كوبل» داخل العاصمة صوفيا، وانه دخل الى بلغاريا وغادرها عدة مرات منذ بداية العام الحالي «لكنه اختفى من عنوانه دون ان يترك عنواناً جديداً أو رقم هاتف وذلك في اواخر يوليو (تموز) الماضي». وكانت هيئة اصولية اعلنت عن تسليم عبد العليم لمصر، ولم يشر تصريح مسؤول «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» الى تاريخ التسليم، واتهم المخابرات المركزية الاميركية بالمساعدة في اعتقاله في بلغاريا.

المحكمة استمعت إلى المرافعات النهائية للادعاء والدفاع

الحكم في قضية تنظيم «المهرة» المسلح باليمن 22 سبتمبر

صنعاء: من حسين الجرباني

حجزت محكمة شرق العاصمة اليمنية صنعاء امس الثلاثاء قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة للنطق الحكم في 22 سبتمبر (أيلول) المقبل. واتخذت هيئة المحكمة برئاسة القاضي الجزائي في محكمة الشرق في صنعاء رئيس الشعبة الجزائية محمد مهدي المرعي قرارها بعد ان استمعت الى المرافعات الاخيرة للادعاء والدفاع وطالبت هيئة الادعاء العام والتي قادها في هذه المحاكمة مسعود العميس بايقاع العقوبات بموجب القوانين النافذة في اليمن منكرا بارتكاب المتهمين جرائم مخلة بالامن العام في البلاد والقيام باعمال مسلحة ومهاجمة عدد من النقاط العسكرية الكائنة في هذه المحافظة والسيطرة على السجن المركزي، والاستيلاء على اسلحة الجنود في هذا السجن، كما اتهمهم بنهب عدد من السيارات التابعة لقوات الشرطة. واستمعت المحكمة في هيئة الدفاع الى المرافعة عن المتهمين.

ويتكون هذا التنظيم من 31 شخصا قبض على 13 شخصا منهم يحاكمون حضوريا منذ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بينما حوكم بصورة غيابية 18 متهما نظرا لعدم تمكن السلطات من احضارهم واعتبارهم فارين من وجه العدالة.وتعد هذه المحاكمة اطول محاكمة يشهدها القضاء اليمني بعد محاكمة الـ16 من قادة الحزب الاشتراكي اليمني والذين صدر الحكم في حقهم في 24 ابريل (نيسان) الماضي.

ويذكر ان هذه المحاكمة دارت بشكل رئيسي حول المتهم الاول في هذه القضية التي نظرت فيها المحكمة على اساس جنائي وليس على اساس سياسي وهو بجاش الاغبري الضابط السابق في الجيش والذي كان يعمل في مكتب وزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر.

ويحاكم هؤلاء الاشخاص الحاضرين متهم والفارين بتهم تتعلق بمخطط تفجيرات واغتيالات مول باموال اجنبية، ومهاجمة نقاط عسكرية ومرافق حكومية وسلب سيارات عامة واسقاط طائرة عسكرية وتفجير حقول للنفط ومهاجمة مقار شركات اجنبية والسطو على فروع البنك المركزي في محافظة المهرة. واتهمت النيابة هذه المجموعة بتنفيذ ذلك المخطط باستعمال اسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات ومتفجرات واجهزة اتصال متطورة.

«الإصلاح» اليمني يدين الهجوم الأميركي على السودان وأفغانستان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب التجمع اليمني للاصلاح الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان اليمني عن «ادانته الكاملة للعدوان الأميركي على السودان وافغانستان»، داعيا في نفس الوقت «كافة المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية وكافة القوى المحبة للسلام في العالم الى تحمل مسؤولياتها بجدية ازاء هذا السلوك العدواني في التعامل الدولي».

وقال بيان «الاصلاح» تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه مساء امس «ان هذا العدوان يعطي الدول القوية حق العدوان على الدول الأضعف واذلال شعوبها وانتهاك حقوقها الانسانية». واعلن البيان «عن تضامن الاصلاح مع السودان وافغانستان ازاء هذا الاعتداء» ودعا في الوقت نفسه «الامة العربية والاسلامية الى نبذ الفرقة والوقوف بجدية ومسؤولية أمام التحديات التي تهدد حاضر الامة ومستقبلها والبحث عن الاسباب الحقيقية التي تتغذى منها بؤر العنف لتشكل ذريعة تحاول القوى المعادية استغلالها لتحقيق اهدافها العدوانية».

وقال «ان القوى المعادية» التي لم يسمها في اشارة الى الولايات المتحدة تستغل كل فرصة للقضاء على مقومات القوة والبقاء في الامة العربية والاسلامية.

الصحاف يلتقي عمرو موسى في القاهرة اليوم

طارق عزيز ينفي لأنان تطوير العراق لصواريخه

القاهرة: «الشرق الاوسط»
بغداد: أ.ف.ب

نفى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان يكون العراق قد حاول تطوير انتاج صواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا مؤكدا ان الانتاج المحلي من الصواريخ يخضع لرقابة مشددة من جانب خبراء الامم المتحدة منذ عام 1993. بينما يجتمع اليوم في القاهرة وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف الذي سيعرض وجهة نظر حكومته في الازمة الراهنة بين بغداد والمفتشين الدوليين.

وجاء نفي عزيز في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ونشرت في بغداد امس، ردا على تصريحات منسوبة الى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في صحيفة «نيويورك تايمز» اكد فيها انه يشتبه في ان العراق طور محليا انتاج صاروخين باسم «الصمود» و«فولغا» بشكل مخالف لقرارات الامم المتحدة.

واشار عزيز في رسالته الى انه «منذ بدء العمل بخطة الرقابة بموجب القرار 715 في نهاية عام 1993 التزم العراق بتقديم الاعلانات الدورية الخاصة بجميع الانشطة ومنها نشاط الصواريخ».

واضاف انه «منذ ذلك الحين تم تضمين جميع الانشطة المتعلقة بالصواريخ المشمولة بالرقابة ومنها صاروخ الصمود (وهو ذو مدى اقل من 150 كلم ومسموح للعراق بتصنيعه بموجب القرار 687) والذي بدأ العمل فيه قبل اكثر من سنتين حيث تم تقديم استمارة التصميم الاساسي للصاروخ وتوضع هذه الاستمارة شانها شان بقية الاعلانات كل ستة اشهر وكلما اقتضت الضرورة».

وتابع عزيز انه «حسب طلب اللجنة الخاصة وبالاضافة الى الاعلان نصف السنوي فقد بدأ العراق بتقديم استمارات مواقف شهرية لجميع المواقع الحاكمة والمساندة لنشاط الصواريخ منذ منتصف 1997 وتتضمن تلك الاستمارات جردا دقيقا لكل اجزاء الصواريخ ومنها صاروخ الصمود والتي يتم انتاجها او فحصها او تجميعها في تلك المواقع».

واكد عزيز ان «الكاميرات المنصوبة في الورش التي تجري فيها عمليات انتاج وفحص منظومات الصاروخ الرئيسية تراقب بالصورة هذا النوع من الفعاليات وتنقل هذه الصور الى مركز بغداد للرقابة هذا بالاضافة الى الزيارات المكثفة التي تجريها مجاميع الرقابة التابعة للجنة الخاصة الى هذه المواقع».

اما بالنسبة لصاروخ «فولغا» الذي ينتجه العراق فاكد عزيز انه «يخضع لرقابة اللجنة الخاصة عن طريق وضع اللواصق على منظوماته الحاكمة بحيث يتعذر اجراء اي تحوير عليها بدون علم اللجنة الخاصة علما ان عمليات تفتيش مفاجئة لهذه الصواريخ تجري بشكل عشوائي من قبل مجاميع الرقابة يتم من خلالها تدقيق لواصق هذه الصواريخ بين فترة واخرى لضمان التحقق من عدم القيام باجراء اي تحوير عليها».

وخاطب عزيز انان قائلا «ان من المؤسف جدا ان تتكرر هذه التصرفات الصارخة من قبل الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة من دون ان تتخذوا من جانبكم وان يتخذ مجلس الامن اي اجراء لوضع حد لها رغم ان هذه التصرفات تتناقض بشكل صارخ مع سلوك الموظفين الدوليين».

وكانت بغداد قد اوقفت في الخامس من الشهر الحالي التعاون مع مفتشي الأسلحة الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي يتهمها العراق بالخضوع للسيطرة الاميركية والى حين رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات. لكن العراق سمح بمواصلة عمليات المراقبة المستمرة للمواقع الخاضعة لهذه المراقبة.

ويلتقي في القاهرة اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يزور القاهرة في طريقه الى جنوب افريقيا للمشاركة في اجتماعات حركة عدم الانحياز.

واكدت مصادر دبلوماسية مصرية ان مباحثات سيجريها الوزيران حول تطورات الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة بهدف العمل على منع تصعيد الأزمة.وذكرت المصادر ان الصحاف سيطلع موسى على موقف بلاده من هذه الاحداث، وما يؤكده العراق من اتهامات للجنة ورئيسها بالتعنت ضده من اجل الابقاء على العقوبات لأجل غير محدد.

ولم تستبعد المصادر أن تتضمن مباحثات الوزيرين موسى والصحاف الأوضاع الاقليمية والعربية الراهنة خاصة بعد القصف الاميركي للسودان. كما ينتظر ان تتناول المباحثات ما تردد عن السعي لعقد قمة عربية يشارك بها العراق بعدما اشير الى دعم دول خليجية بالاضافة الى مصر لمشاركة العراق بهذه القمة.

وكانت تقارير قد اكدت ان هذه القضية (عقد القمة العربية) قد نالت قدرا كبيرا من المباحثات التي اجراها وزير الخارجية المصري في دمشق الاحد الماضي حيث سلم رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس السوري حافظ الأسد.



واشنطن تطمح لتوقيع اتفاق بهذا الشأن في سبتمبر المقبل

مصدر إسرائيلي: التقارب في الموقف من المبادرة الأميركية مع الفلسطينيين لا يعني تنفيذ الانسحاب خلال 1998

تل أبيب: من نظير مجلي

اكد مصدر اسرائيلي شبه رسمي، مقرب من مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ان التقارب الجديد في موقفي اسرائيل وفلسطين من المبادرة الاميركية لا يعني تنفيذ الانسحاب فورا حتى لو جرى التوقيع على اتفاق حول هذه المبادرة في واشنطن، في 12 سبتمبر (ايلول) المقبل كما ترغب الولايات المتحدة.

وكان هذا المصدر يعلق على تصريح الناطق الاعلامي باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية، ديفيد بار ايلان، الذي اعلن ان نتنياهو وافق رسميا على الانسحاب من نسبة 13.1% كما ورد في المبادرة الأميركية. الأمر الذي استنفر قوى اليمين المتطرف في تحالف الليكود. فاجتمع نواب جبهة ارض اسرائيل (17 نائبا في الكنيست، 15 منهم اعضاء في الائتلاف الحاكم) وطالبوا بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين تماما والتركيز على تكثيف الاستيطان الاستعماري وحماية المستعمرين من العمليات الارهابية التي تخطط لها حركة «حماس»، وتحظى بتغطية السلطة الوطنية». وهددوا باسقاط حكومة نتنياهو في الاسبوع نفسه الذي يوافق فيه على الانسحاب.

وقال رئيس هذه الجبهة، ميخائيل كلاينر (وهو من حزب «جيشر» الذي يقوده وزير الخارجية السابق، ديفيد ليفي، لكنه يختلف معه في الموقف السياسي): «ليس من المعقول ان يقتل انسان لمجرد كونه يهوديا، وقبل ان تجف دماؤه يتحدثون عندنا عن تسليم المزيد من ارض اسرائيل الى الفلسطينيين. فهذا انتحار».

وراح المقربون من نتنياهو يطمئنون قوى اليمين بان موقفه المبدئي لم يتغير، وقام كلاينر بنفسه بزيارة ارملة المستعمر الذي قتل مساء الخميس الماضي في حي تل الرميضة وسط الخليل، شلومو رعنان وهو رجل دين من عائلة اصولية معروفة، واكد هناك على اهمية الاستيطان الاستعماري اليهودي في كل انحاء فلسطين. وقال كلاينر لوسائل الاعلام: «عندما نظرت في عيني الرابة (ارملة رعنان) التي تعتبر قائدة روحية للمنظمات الدينية النسائية اليهودية)، رأيت فيها النموذج الحي لنضال اليهود خلال مائة سنة من اجل اقامة الوطن القومي.

رأيت فيها التعبير الحي عن فكرة «أرض اسرائيل امتلكت عن طريق الآلام».

واعتبر الفلسطينيون هذه الزيارة استفزازا لهم، خصوصا وانها ترافقت مع قرار حكومي واضح بتكثيف وتثبيت الاستيطان الاستعماري اليهودي في الخليل ورصد ميزانية 35 مليون دولار لتوسيع المستعمرات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. اضافة الى الحصار المفروض على 80% من الخليل (تلك التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية) ومنع التجول التام في القسم الباقي من المدينة (التابع للسيطرة الاسرائيلية) وما يتبعه من ممارسات قمع ضد الفلسطينيين، يقوم بها جنود الاحتلال مباشرة او المستعمرون بدأ من الاحتلال.

وتجدر الاشارة الى ان الفلسطينيين يشكون من تصعيد خطير في ممارسات المستعمرين واعتداءاتهم. وقد اسمع العديدون منهم تحذيرات من خطر ارتكاب مجازر جديدة ضد الفلسطينيين. وقال ناطق فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «ففي مثل هذه الاجواء ارتكبت مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل سنة 1994».

من جهتهم، لم يخف المستعمرون تهديداتهم بتنفيذ اعتداءات دموية ضد الفلسطينيين.

وقد برز من بينهم احد اقرباء المستعمر المقتول، ديفيد روزنتسويج الذي يعيش في مستعمرة «قدوميم» (كفر قدوم) قرب مدينة نابلس فدعا الحكومة الى الانتقام لدم اليهود المهدور او على الاقل اعطاء الشرعية للمستعمرين ان يقوموا بالمهمة.

وفي مكان آخر شكا ضابط عربي (درزي) في الجيش الاسرائيلي، من ان احد المستعمرين في مستعمرة «يتسهار» هدده باطلاق الرصاص في جبينه اذا منعه من تنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين. وكان هذا الضابط يرافق دورية مشتركة اسرائيلية - فلسطينية على مقربة من المستعمرة.

وعلم عن التطور الجديد في المفاوضات، ان نتنياهو عرض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الانسحاب بنسبة 13,1%، على ان تكون 3% منها محمية طبيعية ولكن في منطقة «ب» (اي بسيطرة فلسطينية ادارية غير مشروطة وبسيطرة امنية اسرائيلية) وليس منطقة «ج»، كما كان يقترح في الماضي. وقد اعرب عرفات عن موافقته على هذا الحل.

ولكن هذا العرض من نتنياهو ما زال مرتبطا بعدد كبير من الشروط التي يعتبرها الفلسطينيون تعجيزية. مثلا:

● عقد المجلس الوطني الفلسطيني ليعود ويقر قراره السابق بالغاء البنود في الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل وتدعو لابادتها. ومع ان الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية، قال ان مستشار نتنياهو، اسحق مولخو، ابلغ عرفات بتنازل نتنياهو عن هذا الشرط الا ان اعلان الناطق بلسان نتنياهو نفى ذلك امس، وقال ان رئيس الحكومة ما زال يصر على هذا الشرط. ورد مستشار الرئيس عرفات للشؤون الاسرائيلية الدكتور احمد طيبي، على ذلك بالقول: «لن يجتمع المجلس الوطني مرة اخرى، فقد ادى مهمته هذه في حينه. واعادة الحديث عن هذا كشرط لا يعني سوى امر واحد هو: اجهاض التقدم الجديد الذي حصل».

● تسليم المطلوبين امنيا لاسرائيل وجمع الاسلحة غير الشرعية وضرب البنية التحتية لـ«الارهاب»، وتقليص عدد رجال الشرطة الفلسطينيين. وكلها امور اعطى الفلسطينيون اجابات تفصيلية عليها. ورفضوها. واتفق على حل وسط ان تقوم لجنة عسكرية مخابراتية اميركية - اسرائيلية - فلسطينية مشتركة ببحث الموضوع وتتوصل الى قرارات بشأنها. وانهت اللجنة عملها بمسودة اتفاق، وقع عليها ممثلو الاطراف الثلاثة. لكن نتنياهو رفض الاتفاق. وحاول اعادة البحث الى اللجنة بشروط جديدة. فرفض الفلسطينيون والاميركيون ذلك. وعلم ان الاميركيين تراجعوا عن هذا ووافقوا على عقد جلسة للجنة. وبداوا باتصالات سرية حول الموضوع.

من هنا، يبدو مفهوما الحديث عن ان احتمال تنفيذ الانسحاب غير وارد حاليا او خلال الاسابيع والاشهر المقبلة. والاحتمال الاكبر هو ان نتنياهو سيماطل في الموضوع حتى السنة المقبلة لينجز الاتفاق عشية مايو (ايار) 1999، حتى يمنع عرفات من تنفيذ وعده باعلان قيام الدولة الفلسطينية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة مع عدد من الحراس خلال زيارة لاحدى البؤر الاستعمارية في تل الرميضة بمدينة الخليل امس (أ.ف.ب)

شعث لـ الشرق الأوسط

السلطة الفلسطينية ستمنح جوازات السفر لجميع اللاجئين خاصة في لبنان بعد إعلان الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مصمم على اعلان الدولة المستقلة في 4 مايو (ايار) المقبل، وان السلطة آنذاك ستمنح جوازات سفر لجميع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات، «خاصة اللاجئين في لبنان الذين يعانون من أوضاع صعبة».

وقال شعث في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أثناء زيارته للعاصمة الأردنية ان أوسلو لا تحمل في طياتها أي شرط حول الدولة واقامتها لأن تلك حق فردي للشعب، لا يتفاوض عليه مع أحد، بل تتم عملية التفاوض حول الحدود والعلاقات.

ورداً على سؤال حول رأيه في اتفاقيات اوسلو بحلول الذكرى الخامسة لها قال شعث انه كان «آنذاك مسؤولاً عن طاقم المفاوضات العلنية في واشنطن، والتي لم تثمر عن شيء وانه فوجئ كالآخرين بالاعلان عن اوسلو، مبيناً انها نقطة بداية جعلت المرحلة الانتقالية بدون توضيح للمرحلة النهائية».

واضاف ان لأوسلو ايجابيات لا احد ينكرها، مثل التمكن من ادخال 200 ألف فلسطيني الى الوطن، وايجاد قيادة وحكمة معترف بها عالمياً، مشيراً الى ان هناك صعاباً كالقدس واللاجئين والمستعمرات التي ستبحث في المرحلة النهائية، من اجل ايجاد حل لها.

وفي معرض تعليقه على عدم حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاحتفالات اوسلو، قال شعث ان نتنياهو في الأساس لم يكن «أوسلوياً»، وانه يتمنى لو لم يتم الاعلان عن الاتفاق لهذا فهو (نتنياهو) مصمم على الغائها على الأرض، وليس على الطاولة وهذا هو سر تعنته ومماطلته.

وحول الفساد في السلطة الفلسطينية، قال الوزير الفلسطيني «ان الفساد سمة من سمات الحكومات ولا يوجد بلد يخلو منه فوجود سلطة وامكانيات محدودة خاصة في ظل وجود حصار كامل من اسرائيل، يساعد بعض الاشخاص في تحقيق مكاسب غير مشروعة، عن طريق استخدام نفوذهم».

وأشار شعث الى ان تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية الذي ركز عليه المجلس التشريعي والذي تحول الى هجوم سياسي شامل في الصحافة، يتعلق باراء رئيس الهيئة عما كان يمكن للسلطة ان توفر لو انها تملكت ابنية مؤسساتها بدل استئجارها واقامت مستشفيات بدلا من ارسال المرضى للخارج، مؤكداً ان ذلك كان سيوفر للسلطة حوالي 360 مليون دولار وهذا هو المبلغ الذي تحدث عنه المعنيون بالفساد.

وبين شعث ان دراسة حيثيات التقرير هي التي أدت لاغلاق ملف الفساد، وليست اعادة تشكيل الوزارة، مشيرا الى ان المجلس التشريعي سينظر مستقبلاً في مثل هذه القضايا بتمعن اكبر، وتفحص اشمل بناء على هذه التجربة وطالب المجلس في الوقت نفسه ان ينفذ وبدقة وشفافية قانون (من أين لك هذا) وانه شخصياً سيكون سعيداً أن يكون أول المنفذين.

وحول ما يشاع عن مفاوضات سرية في جزيرة رودس، نفى شعث هذه الشائعات مؤكداً ان ما جرى هناك كان مهرجاناً اعلامياً سياسياً اقامه الاتحاد الأوروبي لعدد كبير من الصحافيين الأوروبيين والفلسطينيين والاسرائيليين، وان تكاليفه دفعت من قبل الحكومة اليونانية، ودعي اليه اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني وأعضاء الكنيست الاسرائيلي.

إسرائيل تزعم وجود كنيس يهودي يبعد أمتارا عن مقر عرفات بغزة

غزة: «الشرق الأوسط»

تزعم اسرائيل وجود كنيس يهودي على شاطئ بحر مدينة غزة لا يبعد سوى امتار عن مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتصر على احقية اليهود في زيارة هذا الكنيس في اي وقت.

ويصر مسيحيو غزة من جانبهم بان هذا ليس الا كنيسة مسيحية، وهو امر يؤكده ايضا خبير الآثار الفلسطيني الدكتور سليم المبيض.

غير ان اسرائيل تعزز زعمها باقرار فلسطيني بوجود هذا الكنيس. ويقدم الاسرائيليون كاثبات على زعمهم الاتفاق الذي وقعه وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي، ممثلا عن السلطة، والذي يعترف بان هذا كنيس وليس كنيسة، يحق لليهود زيارته داخل مدينة غزة. ويرفض الاسرائيليون اشراك اي خبراء آثار فلسطينيين في هذا النزاع وتمسكوا بتوقيع الطريفي.

بعد التوقيع على الاتفاق اكتشفت السلطة الفلسطينية ان الكنيسة مسيحية، وقدم خبير الآثار الفلسطيني المبيض ادلة تاريخية ثابتة حول الكنيسة للرئيس عرفات.

وتبين لاحقا ان هذه الكنيسة لا تبعد سوى امتار عن مقر الرئيس عرفات على شاطئ مدينة غزة.

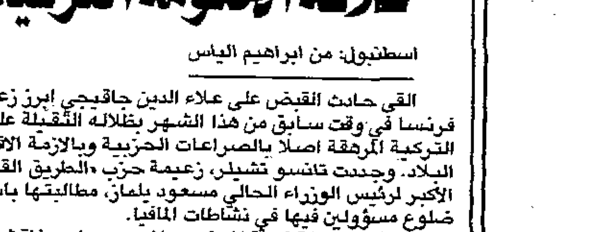
والمثير في هذه القضية ان اسرائيل سرقت الارضية الفسيفساء للكنيسة خلال فترة الاحتلال.

وكانت هذه الارضية حسب خبير الآثار الدكتور المبيض قد اكتشفت عام 1966 اي قبل الاحتلال الاسرائيلي للقطاع، وهي ارضية فسيفسائية لكنيسة مسيحية بنيت في غزة عام 508 ميلادية.

ويقول المبيض ان الاخوين ايزيس وازوريس بنيا هذه الكنيسة، وعندما جاء اليهود الى غزة حاولوا اضفاء السمة العبرية على الاسماء وزعموا ان الاخوين يهوديان وزعموا ايضا ان الكنيسة حق لليهود.

وجدير بالذكر ان الخلافات الفلسطينية - الاسرائيلية حول الآثار لا تتوقف عند كنيسة غزة، فهنالك مقام النبي يوسف في نابلس، ومواقع اثرية اخرى اضافة الى سرقة اسرائيل لآثار فلسطينية ذات اهمية تاريخية، ستكون عنوانا لأزمة متوقعة حول الآثار وثغرات بعض الاتفاقيات.

تشيلر طالبت باستقالة يلماز



تقرير رسمي يكشف علاقة الحكومة التركية بالمافيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

القى حادث القبض على علاء الدين جاقيجي ابرز زعماء المافيا التركية في فرنسا في وقت سابق من هذا الشهر بظلاله الثقيلة على الحياة السياسية التركية المرهقة اصلا بالصراعات الحزبية وبالازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد. وجددت تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض والغريم الأكبر لرئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز، مطالبتها باستقالة الحكومة بتهمة ضلوع مسؤولين فيها في نشاطات المافيا.

وكانت هذه القضية الموضوع المهيمن على مناقشات الاجتماع الشهري لمجلس الامن القومي التركي الذي انعقد أول من أمس. وانصبت هذه المناقشات التي استمرت اكثر من ثلاث ساعات على نتائج التحقيقات التي اجرتها قوى الأمن والمخابرات حول نشاطات المافيا من خلال التقرير الذي قدمته مديرية الأمن العامة الى المجلس، واكدت فيه ان السلطات الأمنية اكتشف وجود 108 من عصابات الجريمة المنظمة تضم اكثر من الف شخص من المدنيين والعسكريين وبعض السياسيين ورجال الاعمال وتجار المخدرات والسلاح وهي تعمل في مناطق واسعة من تركيا ولا سيما في الولايات التي تعد بوابات تركيا الساحلية مثل صامصون على البحر الأسود وازمير على البحر الأبيض المتوسط واسطنبول على مضيق البوسفور، بالاضافة الى المدن التي تقع على طريق الحرير التاريخي مثل: صقاريا واقشهر وانقرة وقيصري.

واوضح التقرير انه القي القبض على 669 شخصا من منتسبي هذه العصابات التي كان اكبرها عصابة ازمير التي ضمت 56 شخصا بقيادة العسكري المتقاعد احمد تكين بابكال. كما كان بينهم علاء الدين جاقيجي، الذي يعد الرأس المدبر والمنظم لمعظم القضايا الـ112 التي وقعت في تركيا ارتباطا بعصابات المافيا في الفترة بين عامي 1987 و1995. وهي الفترة التي اصبح فيها جاقيجي شخصية مهمة في دائرة الاستخبارات القومية (ميت) في عهد مستشارها سونمز كوكسال بينما كان شنكال اتاساغون (المستشار الحالي) نائبا لرئيس العمليات فيها. في حين كان محمد ايمور المستشار الاسبق للاستخبارات والمتهم اليوم باقامة تنظيم سري داخل الاستخبارات للقيام بـ«الاعمال القذرة» مساعداً للمستشار الاسبق كوكسال، بينما كان يا ووز اتاج رئيسا لدائرة العمليات الخارجية. واظهر التقرير ان ايمور واتاج استعملا (جاقيجي) في العديد من العمليات القذرة (القتل، الارهاب، التهديد، الاغتصاب)، وان اتاج هو الذي منح الجواز الدبلوماسي لجاقيجي من السفارة التركية في بكين وهو ما اكده ايضا بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء.

واكدت التقارير الصحافية التي تناولت شبكات المافيا والعصابات العاملة بعد القاء القبض على جاقيجي في فرنسا ووصول سداد بيكر، وهو زعيم آخر للمافيا، بطائرة خاصة من رومانيا الى انقرة والقاء القبض في بودابست على اسماعيل قوج قايا، ان الاخير هو الذي هاجم رجاله مسعود يلماز واصابوه بجروح في انفه في فندق هيلتون ببودابست صيف 1996 عندما كان زعيما للمعارضة. وكانت تشيلر قد تحدثت آنذاك عندما كانت نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية في حكومة نجم الدين اربكان واعلنت ان يلماز ذهب الى بودابست لمساومة رجال المافيا حول بعض الاعمال السرية التي ارتبطت بها اسماء بعض نواب حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه.

واكد جاقيجي، بعد القاء القبض عليه في نيس، بانه كان قد اتصل مرارا بايوب عاشق وزير الدولة عن حزب «الوطن الأم» في حكومة يلماز الائتلافية الحالية وطلب اليه التوسط لدى يلماز لتعيين ياووز اتاج في منصب مهم في دائرة الاستخبارات. كما يتردد بان لجاقيجي علاقة بوزير آخر من حزب «الوطن الأم» ولهذا كررت تشيلر الآن مطالبتها بوجوب استقالة يلماز وحكومته بعد انكشاف امر اتصال وزرائه بزعماء المافيا.

ورغم اعتراف الوزير عاشق باتصال جاقيجي به، الا انه اكد بان ذلك الاتصال كان من طرف واحد، لان جاقيجي هو الذي طلبه على هاتفه النقال.

ويرجع انكشاف امر شبكات المافيا في تركيا الى مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اثر حادثة صوصورلك التي كشفت تعاون المافيا مع السياسيين ورجال الامن والمخابرات من خلال الدولة السرية القائمة داخل الدولة التركية منذ عام 1976 على الاقل، كما يعتقد بولنت اجاويد.

موجز

عرفات يتلقى رسالة من الرئيس كلينتون

● اكد مسؤول فلسطيني الليلة قبل الماضية في غزة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون جدد في رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، التزام واشنطن بعملية السلام.

وقال المتحدث باسم عرفات نبيل ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية ان كلينتون وعد في هذه الرسالة «ان يواصل جهوده لانجاح المبادرة الاميركية» التي تنص على انسحاب عسكري اسرائيلي من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية.

واوضح ابو ردينة ان الموفد الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس سلم الرسالة الى عرفات في اوسلو. وشارك الرئيس عرفات ورئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس اول من امس في اوسلو باحتفالات الذكرى الخامسة للتوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق في العاصمة النرويجية.

إغلاق حرم الأقصى بعد اعتقال 3 فلسطينيين

● اعلنت دائرة الاوقاف الاسلامية امس اقفال باحة المسجد الاقصى امام الزوار اثر اعتقال 3 فلسطينيين. وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان الفلسطينيين الثلاثة اعتقلوا بعد ان رفضوا ابراز هوياتهم للجنود الاسرائيليين قرب الباحة. وادى الاعتقال لتدافع بين الجنود وحراس دائرة الاوقاف التي قررت منع الزوار من دخول الاقصى احتجاجا.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية توجه لمقر دائرة الاوقاف حيث كان المسؤولون عنها يعقدون اجتماعا استثنائيا لمتابعة التطورات. وطالبت دائرة الاوقاف بالافراج عن المعتقلين وخروج الجنود من باحة الاقصى. وتوجه رئيس شرطة القدس يائير اسحاقي الى دائرة الاوقاف «لتهدئة الخواطر». ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات حول الباحة لمنع حصول مواجهات، وحلقت مروحية اسرائيلية فوق المكان.

تشيرنوميردين يقرر تشكيل حكومة «وفاق وطني عام» وصقور الدوما ما زالوا وراء استقالة يلتسين

موسكو: من سامي عماره

قرر رئيس الوزراء الروسي المعين فيكتور تشيرنوميردين امس تشكيل حكومة وفاق وطني عام بعد لقاء مع ممثلي الكتل البرلمانية في مجلس الدوما، الذي يسيطر عليه الشيوعيون وحلفاؤهم.

وكانت قد تواصلت مشاورات تشكيل الحكومة استنادا الى الاتفاق حول تشكيل لجنة ثلاثية من ممثلي مجلس الاتحاد (الدوما) والحكومة بهدف صياغة الوثائق لاستيضاح حقيقة توجهات الحكومة الجديدة.

وقال نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق وزعيم كتلة «سلطة الشعب» في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان هذه اللجنة التي بدأت اعمالها امس تعمل على صياغة وثيقتين اساسيتين: الاولى، سياسية وتتضمن ضرورة اعتراف الرئيس بوريس يلتسين بضرورة منح رئيس الوزراء المزيد من الاستقلالية والصلاحيات بما يكفل له حرية اتخاذ القرار. اما الوثيقة الثانية فهي اقتصادية وتتناول سبل تطوير الاقتصاد وتحديد الطريق الجديد للتنمية.

وتقرر ان يرأس المجموعة الاولى اوليج موروزوف رئيس كتلة «الاقاليم الروسية». اما المجموعة الثانية فيرأسها فلاديمير ريجكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما وممثل كتلة «روسيا بيتنا».

وبينما تتداول الاوساط السياسية والاجتماعية في موسكو اسماء الشخصيات المرشحة لتولي المناصب الرئيسية في الحكومة الجديدة، كشفت مصادر مطلعة ان بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي سبق ان تولى منصب نائب سكرتير مجلس الامن القومي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية يقف وراء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة. وزعمت مصادر قريبة من الكرملين ان بيريزوفسكي هو الذي وقف وراء اقالة الحكومة السابقة.

واشارت المصادر الى ان الملياردير اليهودي يبدو في غير حاجة لتولي منصب رسمي في الحكومة وهو الذي يشغل اليوم منصب السكرتير التنفيذي لمنظومة الكومنولث ويستطيع توجيه «الدسائس» من وراء الستار. وردا على سؤال بهذا الصدد لـ«الشرق الاوسط» قال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان لقاءات اول من امس مع تشيرنوميردين شهدت اعلان ممثلي الكتل البرلمانية حول ضرورة استبعاد بوريس نيمتسوف واناتولي تشوبايس وياكسوف اوريتسوف (وزير الاقتصاد) وطبعا ايجور جايدار وبوريس فيدوروف (نائب رئيس الوزراء). اما عن بوريس بيريزوفسكي فلم يذكر احد اسمه ويعلم الجميع استحالة ان يشغل اي منصب حكومي. وتلك كلها اسماء لشخصيات يهودية تدين حسب تاريخها بالولاء للغرب ومؤسساته.

وقد اكدت احداث امس نجاح تشيرنوميردين في اقصاء نيمتسوف، اذ سرعان ما استجاب الرئيس يلتسين لطلب نيمتسوف حول الاستقالة من منصبه. وفي ما يتعلق ببوريس فيدوروف فتقول المصادر ان تشيرنوميردين سيغدو في حاجة اليه في المرحلة الراهنة لاستكمال الاتصالات مع المؤسسات المالية الغربية.

واشارت المصادر الى ان الحاجة قد تقضي ايضا ببقاء ميخائيل زادورنوف وزير المالية وسيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي ليس بسبب كفاءتهما بل لادارة دفة الامور مؤقتا الى حين تحقيق الاستقرار.

وتشير احداث امس والمشاورات التي اجريت سواء في مقر الحكومة او مجلس الدوما الى ان التوجه يبدو واضحا نحو تشكيل الحكومة الائتلافية استنادا الى الكفاءة والخبرة وليس الى التمثيل العددي، وهو امر يتفق حوله مختلف الاحزاب. وفي هذا الاطار يقترب يوري ماسليوكوف وزير الصناعة والتجارة الحالي الذي اثار قبوله للمنصب في مطلع هذا الصيف امتعاض زملائه في الحزب الشيوعي من الحصول على مباركة الحزب.

وكشف نيكولاي خاريتونوف زعيم كتلة الزراعيين ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان سيرجي كيرييكنو رئيس الحكومة السابق وقع قبل اقالة حكومته يوم الجمعة الماضي على ما طرحه ماسليوكوف من شروط لقبول منصب وزير التجارة والصناعة. اما عن بقية المراكز الرئيسية فتقول الشواهد بتزايد احتمالات رحيل اوليج سيسويف نائب رئيس الحكومة وتعيين ايجور شابدرسولاف في ذات المنصب ومسؤولا عن العلاقات مع وسائل الاعلام والمنظمات الاجتماعية. وكان يشغل في السابق منصب مدير ادارة الثقافة والاعلام في جهاز حكومة تشيرنوميردين السابقة ومتحدثا رسميا باسمها بينما يشغل اليوم منصب نائب رئيس ديوان الكرملين.

غير ان تشكيل الحكومة الجديدة لا يعني انتهاء مشاكل روسيا او توجهها نحو تضافر الجهود معا وانحسار حدة الصراع السياسي. فما زالت لجنة مجلس الدوما تعد الوثائق اللازمة لتقديمها الى المحكمة العليا ومجلس الاتحاد لتنحية الرئيس يلتسين من منصبه. ولا يزال المجلس عند توصيته التي اقرها بأغلبية 245 عضوا ومعارضة 32 عضوا فقط بضرورة رحيل الرئيس طواعية.

اما المعارضة اليسارية فتواصل توجيه اتهاماتها للرئيس يلتسين وفيكتور تشيرنوميردين بانهما وعلى مدى الاعوام الخمسة الماضية «انتهجا سياسة الولاء للغرب وتصفية مواقع الدولة» على حد قول جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي.

واكدت المصادر المعارضة تمسك اليسار بضرورة تعديل الدستور وتغيير السياسات واجراء الاصلاحات المناسبة في وزارات الدفاع والداخلية والامن واعلاء اهمية التعليم والعلوم والثقافة والاهتمام بالبعد الاجتماعي للسياسات الاقتصادية.

اما عن الموعد المحدد للنظر في ترشيح فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة فقد قال جينادي سيليزنيوف ان مجلس الدوما سيعقد جلسته يوم الجمعة المقبل للنظر في جوهر الوثيقتين السياسية والاقتصادية لاستيضاح الاسس التي سيعتمد عليها نشاط الحكومة في الفترة المقبلة.

واستنادا الى ما يصل اليه المجلس من نتائج يتم النظر في ترشيح تشيرنوميردين في جلسة الاثنين المقبل 31 اغسطس (آب). واذا لم يصل المجلس الى قرار حتى ذلك الحين فسيطلب من الرئيس التقدم ثانية بمرشحه للنظر في امره في غضون اسبوع آخر، وهو ما يعني ان المشاورات ومراسيم التصديق على تعيين تشيرنوميردين يجب ان تنتهي في موعد اقصاه النصف الاول من الشهر المقبل.

صيني يقرأ أمام كشك يعرض مجلة تحمل صورة رئيس الوزراء الروسي المعزول سيرجي كيريينكو في بكين أمس (أ.ب)

مسلسل أحداث الأزمة

- 23 مارس (آذار) 1998: الرئيس يلتسين يحل حكومة فيكتور تشيرنوميردين ويعين سيرجي كيريينكو قائما بأعمال رئيس الوزراء. برلمان الدوما يعترض على تعيينه ويرضخ أخيرا في 24 ابريل (نيسان).
- 15 مايو (ايار): عمال المناجم المضربون اسبوعا يسدون الطرق والسكة الحديد من والى سيبيريا مطالبين بسداد اجورهم المتأخرة.
- 18 مايو: انهيار الأسواق الروسية والسلطات ترفع أسعار الفائدة للدفاع عن الروبل.
- 16 يونيو (حزيران): اناتولي تشوبايس، المسؤول عن العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية يعلن ان البلاد بحاجة لما بين 10 مليارات و15 مليار دولار لاعادة الاستقرار الى الأسواق.
- 23 يونيو: الحكومة تطرح برنامجا لمكافحة الأزمة يتصدر اولوياته استقرار الروبل.
- 13 يوليو (تموز): موسكو تحصل على وعد بتلقي 22,6 مليار دولار في شكل مساعدات دولية.
- 22 يوليو: صندوق النقد الدولي يقدم لروسيا قرضا بقيمة 11,2 مليار دولار منها 4,8 مليار تقدم فورا.
- 14 اغسطس (أب): الرئيس يلتسين يعلن رفضه أي تخفيض في قيمة الروبل.
- 17 اغسطس: يلتسين يوافق على تعويم الروبل ويعلق تسديد الديون الخارجية.
- 21 اغسطس: برلمان الدوما يتهم الحكومة بعدم الكفاءة ويطلب الى الرئيس يلتسين تقديم استقالته طوعا.
- 23 اغسطس: يلتسين يحل حكومة كيرييكنو ويعين تشيرنوميردين قائما بأعمال رئيس الوزراء.

تشيرنوميردين... بطاقة هوية

لندن: «الشرق الأوسط»

ولد رئيس الوزراء الروسي «العائد» فيكتور ستيبانوفيتش تشيرنوميردين في 9 ابريل (نيسان) 1938، في تشيرني - اوتروغ بمحافظة اورنبرغ الروسية. تلقى تعليمه في مجال الهندسة والتكنولوجيا في معهد كويبيشيف البوليتكنيك بمدينة سامارا (كويبيشيف في العهد السوفياتي) في الاطراف الجنوبية الغربية لجبال الاورال.

بعد خدمة عسكرية في الجيش الاحمر السوفياتي بين عامي 1957 و1960 عمل تشيرنوميردين الشاب فنيا في مصفاة للنفط بين 1960 و1967. وكانت هذه الفترة بداية اتصاله المستمر حتى اليوم مع قطاع الطاقة. وبعدها عمل بين عامي 1967 و1973 نائبا لرئيس المهندسين في إدارة مصنع اورنبرغ للغاز.

التحق تشيرنوميردين بالحزب الشيوعي السوفياتي عام 1961 وظل عضوا فيه حتى عام 1991.

وعبر السنين تدرج في مواقعه من القاعدة الى القمة. فقد تولى مسؤوليات محلية في لجنة الحزب بمدينة اورسك الصغيرة بين 1967 و1973، ثم صار على صلة مباشرة باللجنة المركزية للحزب بين 1978 و1982. واختير عضوا باللجنة المركزية بين عامي 1986 و1990.

عام 1982 اسند الى تشيرنوميردين اول منصب وزاري بتعيينه نائبا لوزير الطاقة الغازية في الحكومة السوفياتية. كما تولى منصب المدير العام للوحدة الوطنية لاستثمار الغاز في محافظة تيومن (روسيا). ثم تولى منصب وزير الغاز في الحكومة السوفياتية بين 1985 و1989، ثم صار الرجل الاعظم نفوذا في هذا القطاع الحيوي بتوليه عام 1989 رئاسة هيئة مجمع الغاز «جاز بروم» وظل في هذا المنصب حتى عام 1992، عندما اختير نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الوقود والطاقة.

في اواخر العام نفسه صار تشيرنوميردين فعليا من الشخصيات العظيمة النفوذ عندما عين رئيسا للحكومة الروسية، وفي العام الذي تلاه عين ايضا نائبا لرئيس الجمهورية. الا ان يلتسين غضب عليه فجأة قبل بضعة اشهر فعزل حكومته وعين الاقتصادي والمصرفي سيرجي كيريينكو رئيسا بديلا للوزراء. غير ان الازمة المالية التي تعصف بروسيا الآن اضعفت مركز هذا الأخير، واضطر يلتسين لإعادة تشيرنوميردين الى الواجهة، وترشيحه لخلافته في رئاسة الجمهورية عام 2000 موعد انتخاباتها.

هل بدأ العد العكسي للامبراطورية الأميركية؟

باسم الجسر

بعد قرن، وربما قبل، وعندما سيعكف المؤرخون على دراسة اسباب «سقوط الامبراطورية الاميركية»، فانهم قد يجدون، رغم تفاوت الازمان واختلاف الاسماء والظروف، اسبابا كثيرة شبيهة بتلك التي قادت الى اضعاف ثم سقوط الامبراطوريات الكبرى التي تعاقبت على الهيمنة العالمية، كالبرتغالية، والبريطانية او كالعثمانية، في الازمنة الحديثة، واخرى كتلك التي ادت الى سقوط الامبراطوريات القديمة في التاريخ. لا لان التاريخ يعيد نفسه، كما يقال، ولا لان تلك هي سنة الطبيعة ومنطق الاشياء (لا صعود بدون هبوط يتلوه)، بل، ايضا، لان الحكم في الامبراطوريات، ينتهي بالوقوع في ايدي قلة من اصحاب الثروة او النفوذ، يدمر افرادها بعضهم البعض، ويدمرون بلدهم، في آن معا.

وما حدث في واشنطن، عاصمة «امبراطورية» الولايات المتحدة الاميركية، في الاسبوعين الاخيرين، لا يتطلب كثيرا من التحليل والتفسير لكي يستخلص الانسان من تتبعه وتتبع التعليقات عليه في وسائل الاعلام، الظن او الاقتناع، بان شيئا ما غير طبيعي او غير معقول، يحدث، الآن، في هذا البلد او هذه الدولة او هذا المجتمع، الذي يهيمن على العالم.

ان الولايات المتحدة لم تجابه «ارهابا» على سفارتيها في عاصمتين افريقيتين، فحسب، بل لقد تعرض البيت الابيض ورئيس الولايات المتحدة شخصيا، لاخطر واسفل عملية ارهاب يمكن ان تمارس على رئيس ـ او على اي انسان ـ ونعني تلك التي قام بها المحقق الخاص «ستار» على بيل كلينتون. ان من ينسف سفارة او يفجر طائرة (رغم ادانة العمل)، ينحصر ضرره او خطره، بالعملية التي قام بها. اما من يشل رئيس الولايات المتحدة، ويمنعه من التفكير ويقيد يديه ويجعله يستدين ثمانية ملايين من الدولارات ليدافع عن نفسه، في الوقت الذي تنتظر كل دول العالم وشعوبها، منه القرارات التي تساعدها على حل مشاكلها.. ان هذا الشخص هو اكبر ارهابي في العالم. وان الذين يشجعونه ويمدونه بالمال (اربعين مليون دولار، تدفعها الخزينة الاميركية لتعرية رئيس الدولة)، ايا كانوا، هم الارهابيون الحقيقيون.

لقد واجه الرئيس الاميركي، بعد «استجوابه» او بالاحرى «شرشحته» امام اوركسترا الفضائح الذي يقوده هذا المحقق الحقود، «ستار»، حادثتي تفجير السفارتين الاميركيتين فهل كان بامكانه ان يفعل؟ كان خارجا من يوم «التحقيق معه»، محطم الاعصاب، مشكوكا في صدقيته. قطع اجازته وامر بما نصحه به مستشاروه، اي ضرب قواعد «الارهابيين» و«مصانعهم» (المكتشفة من قبل المخابرات) بالصواريخ، لو لم يفعل ذلك، او اي شيء من هذا النوع، لقيل عنه انه معطل الارادة من جراء الفضائح الشخصية التي تحيط به. اما وقد اقدم على ما اقدم، فتبارى اخصامه في القول انه انما قام بما قام به لا دفاعا عن هيبة الولايات المتحدة ومصالحها، بل لكي يغطي فضيحة لوينسكي. وكم تذكر هذه المأساة التي يعيشها الرئيس الاميركي بقصة «جحا وابنه وحماره». اذا انكر علاقته بالآنسة لوينسكي، قيل عنه انه يكذب. وان اعترف «بانه قام علاقات غير لائقة معها»، اتهم بانه رئيس لا يستحق الاحترام. ولئن رد على الارهاب بالارهاب قيل عنه انه يخدم نفسه، لا الولايات المتحدة. ترى ماذا كان سيقول عنه اليمين الاميركي، لو انه لم يرد على عمليتي دار السلام ونيروبي؟

في الواقع، لا تنحصر المأساة التي تعيشها واشنطن، اليوم، بفضائح الرئيس الاميركي الجنسية. (مع العلم بأن ما يتهم به الرئيس الاميركي يمكن ان يتهم به ثلاثة ارباع الرجال في الولايات المتحدة الاميركية)، ولا بهذا القانون العجيب الغريب التي يجعل من رئيس الولايات المتحدة مواطنا اقل حقوقا من اي مواطن عادي بل يمتد «سرطان المحنة الاميركية» الى ما هو اوسع واعمق. فالحكم الاميركي يجد نفسه، اليوم، في حالة نزاع مكشوف مع «حركة رفض» واضحة وعنيفة، تشكلها الشعوب وحكومات عدة ـ في العالمين العربي والاسلامي. صحيح ان كل المسلمين والعرب ليسوا «ارهابيين» ولا متطرفين ولا متعصبين، ولا يمارسون العنف ولا يكرهون الولايات المتحدة الاميركية، ولكنه صحيح ايضا، ان ما من عربي او مسلم، في العالم، الا ويأخذ على الولايات المتحدة انحيازها الاعمى لاسرائيل، وترددها في ارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن. في الوقت الذي «تضطهد فيه»، اكثر من دولة وشعب عربي او اسلامي. ترى اليس من واجب الادمغة المفكرة، في واشنطن، ان تتساءل عن سبب هذا الخصام او العداء بين الولايات المتحدة والعالمين العربي والاسلامي؟ وان ترى في انحيازها الاعمى لاسرائيل، السبب الحقيقي للارهاب وليس شيئا آخر؟

ثمة ظاهرة اخرى، لا يجوز تجاهلها، الا وهي تعرض كل دول وشعوب العالم لأزمات مالية واقتصادية في الوقت الذي يزداد فيه الاقتصاد الاميركي، ازدهارا ونموا. فالازمة التي قصمت ظهر دول جنوب شرقي آسيا، اخذت تمتد الى كل انحاء العالم. الى روسيا التي هبط سعر عملتها. الى اميركا الجنوبية، الى الدول النفطية التي خسرت في عام واحد، بعد تدني سعر برميل النفط اربعين مليار دولار. فهل من الطبيعي او المعقول ان يتدهور اقتصاد العالم باسره دون ان يتأثر الاقتصاد الاميركي؟ قد يكون من الصعب اثبات مسؤولية الولايات المتحدة الاميركية في تأزيم الاوضاع المالية والاقتصادية في العالم، ولكن هل تستطيع الولايات المتحدة ان تحافظ على ثقة العالم بها، ان هي بقيت الدولة الغنية الوحيدة في العالم؟ بل هل يستطيع اقتصادها الصمود والازدهار اذا افلست روسيا واليابان والعالم الثالث؟

قد يكون من المبالغة الحكم، منذ الان، على نهاية الدور الذي بات اللوبي اليهودي واللوبيات المالية او السياسو ـ دينية الاخرى تفرضه على ساكن البيت الابيض، قبل ان تستولي عليه كليا.

فالولايات المتحدة تجتاز، اليوم، قمم المجد والقوة والتقدم العلمي والثروة الاقتصادية. وكثيرون هم الذين يعتقدون بأن القرن الواحد والعشرين سوف يكون «قرنا اميركيا» ربما. ولكن من يستعرض ما كتبه المعلقون والمفكرون، في الاشهر الاخيرة، عن معركة كلينتون ـ ستار ـ لوينسكي، او بعد ضرب الولايات المتحدة للسودان وافغانستان بالصواريخ، يلمس استنكار اصدقاء واخصام هذه الدولة الكبرى لما يجري في واشنطن من مهازل قضائية جنسية مخجلة. وتساؤلهم وخوفهم من ان يكون الحكم الاميركي ومصدر القرارات الاهم في العالم، اليوم، يجتاز مرحلة دقيقة بل وخطيرة، بل ان احد كبار المعلقين الفرنسيين، لم يتردد في وصف الوضع او المناخ السياسي في واشنطن، بانه «حالة جنون سياسية».

> شل ارادة الرئيس الأميركي واضعاف صدقيته في هذه الظروف التي يجتازها العالم يشكلان «إرهابا» له تأثيره الخطر على مستوى العالم

ان «حالة» العالم عند خريف عام 1998 تتطلب كثيرا من العناية الفائقة، كي لا يتردى العالم بأسره، في ازمة مالية واقتصادية حادة بل ومدمرة، لا تخرج منها اي دولة (والولايات المتحدة قبل غيرها)، بدون جراح.

وقد تدفع هذه الازمة الاقتصادية العالمية، المتطرفين او الراديكاليين في دول عديدة الى مضاعفة نشاطاتهم، مما سيؤدي، حتما، الى تصعيد النزاعات الراهنة، والى نشوب نزاعات جديدة. ولا غرابة ان تتجه انظار جميع الدول والشعوب الى واشنطن والى البيت الابيض بالذات لا لمعرفة موقفه فحسب، بل منتظرة تدخله او مساعدته. فبأي منطق او حق او قانون او قيم، او مصلحة ينبري اعداء الرئيس الاميركي واخصامه، لإذلاله ولاضاعته ولشل ارادته؟ ألمجرد احتلال البيت الابيض؟ ام لتحويل اهتمامه عن عملية السلام في الشرق الاوسط الى ضرب المتطرفين او الناقمين العرب والمسلمين على الانحياز الاميركي لاسرائيل؟

لا دفاعا عن الرئيس الاميركي، ولا عن الولايات المتحدة وسياستها واسلوبها في الرد على عمليات العنف بالعنف، بل دفاعا عن المصلحة العربية والاسلامية في العالم، وعن عملية السلام الذي تحتاجه كل الشعوب، لكي تحيا وتنمو وتتقدم، نقول ان ما حدث في واشنطن، بل ما حدث لواشنطن، في الاسابيع الاخيرة، يجب ان يفتح اعين المسؤولين والمفكرين في الولايات المتحدة والغرب والعالم، على هذه المآسي الخطيرة التي تدفع العالم الى حافة الازمات والنزاعات.

وتشل ارادة الادارة الاميركية، في الوقت نفسه. قد لا يكون في الامر مؤامرة، كما تعود العقل او المخيلة العربية على القول، ولكن هناك، حتما، حالة غير طبيعية، بل «حالة مرضية»، في العلاقات الراهنة، اليوم، بين البيت الابيض والكونغرس والقضاء الاميركي. وفي ممارسة الاعلام والقوى الفاعلة الاخرى الاميركية لدورها المهيمن او الرائد للمجتمع الدولي، وان لا يقتصر الحل على ضرب العواصم بالصواريخ، وتحليل جينات الرئيس الاميركي على قميص فتاة اغرته فداعبها؟ ان الولايات المتحدة تستحق اكثر من هذا المحقق الخاص الذي يرهب رئيسها ويقلق العالم.

حين تحل الأرزاق محل الأخلاق

خالد القشطيني

كنت قد عالجت في مقالة سابقة مخاطر وعيوب التركيز على الكسب والمربحية والاثراء والنمو على حساب القيم الاخلاقية والروحية للمجتمع. ربط كل النشاطات بالارصدة الموجودة في البنك وقياسها على وجه الاطلاق بارقام كشوفات الحساب مسلك خطير العواقب. الانسان لا يحيا بالخبز وحده والمجتمع لا يسمو ويزدهر بالمنتوج الوطني الكلي وحده. هذه مطالعات يشارك فيها الآن كثير من الباحثين والمفكرين الذين بدأوا يتلمسون الاضرار الاجتماعية التي ترتبت على الثاتشرية وعلى اقتصاديات السوق الصرفة والمطلقة.

لا جديد في ذلك تقريباً. بيد ان صوتاً غريباً فاجأنا في الاسبوع الماضي عندما انضم الى هذه الجوقة من الاصوات في مقال نشره الفيلسوف البريطاني روجر سكروتن بعنوان «حيث كان ماركس على حق وثاتشر في ضلال». الطريف فيه ان كاتبه لم يأت من اليسار وانما من صميم الفكر اليميني المحافظ. لهذا أجد من المفيد ان استعرض بعض ما ورد في مقالته من افكار.

يبدأ سكروتن اطروحته بمهاجمة حزب العمال البريطاني ولكن ليس لأنه حزب يساري او اشتراكي وانما لأنه خرج تحت قيادة توني بلير من نطاق الاخلاقية الاشتراكية وانحدر الى المادية الرأسمالية للسيدة ثاتشر.

> تمخض عن تطبيقات ثاتشر لاقتصاديات السوق، ازدياد البطالة وارتفاع معدلات الجريمة والطلاق

يتوقف هذا الفيلسوف المحافظ ليذكر العماليين بالتراث الماركسي الذي يعتبره في جوهره تراثاً اخلاقياً يستشهد بماركس وانكلز وما قالاه في البيان الشيوعي. انهما لم يهاجما الرأسمالية من حيث ادائها الاقتصادي وانما لما تسببت به من اضرار انسانية.

الواقع ان روجر سكروتن يشير بذلك الى خطأ طالما وقع فيه الماركسيون انفسهم عندما تصوروا ان الماركسية نظرية علمية. ربما كانت كذلك بالنسبة لتفسيرها للتاريخ ولكنها تصبح بعيدة عن العلم عندما توضع كبرنامج اقتصادي، كما اتضح من التطبيق الفاشل في الدول الشيوعية. ان ما ذهب اليه ماركس لا يقع في اطار النظريات العلمية وانما في اطار العواطف والمثل الاجتماعية التي اجتاحت الطبقة المتوسطة في القرن الماضي بشأن رفع الحيف والشقاء عن كاهل المستضعفين. اقتصاديات السوق الرأسمالية التي ترفض الاعتراف بأي شيء غير حسابات الربح والخسارة هي التي تعطي التحدي الصارم للاخلاق والقيم التقليدية. بتمسك توني بلير باقتصاديات السوق المطلقة، ينسف ليس فقط هويته الاشتراكية بل ادعاءاته المسيحية. وهنا يسخر منه سكروتن فيقول ان الاولى به ان يصف نفسه بالرأسمالي المسيحي وليس بالاشتراكي المسيحي كما يدعي. انه نسخة اخرى من مرغريت ثاتشر، مجرد شخصية لبرالية من طراز القرن التاسع عشر.

يمضي سكروتن فيستشهد بما قاله تشرشل عن الديمقراطية انها نظام سيئ ولكن كل الانظمة الاخرى اسوأ منها. ولهذا اقتضى تسليح الديمقراطية بشتى النظم والتشريعات والقواعد التي تخفف من مساوئها. كذا الحال مع الرأسمالية، انها تنظيم اقتصادي سيئ ولكن كل الانظمة الاخرى اسوأ منها، ولهذا اقتضى ايضا تسليحها بالنظم والتشريعات والقيم التي تحد من مساوئها كما جرى بالنسبة للديمقراطية.

ما هي هذه النظم والتشريعات والقيم التي تصون المجتمع من مساوئ الرأسمالية واقتصاديات السوق؟ يركن المفكر البريطاني هنا الى الدين فيرى انه هو الذي سيصون قيم الحياة العائلية والزواج والحب والاخلاص والنزاهة والاعتدال، وكلها عناصر تحد من بربرية اقتصاديات السوق، او ما سماه ادوارد هيث «الوجه القبيح للرأسمالية». بالطبع سينظر كثيرون الى هذه الفكرة بشيء من الشك وهم يتذكرون كلنتن وذهابه المنتظم الى الكنيسة وخروجه حاملاً الانجيل في طريقه للاعتراف بخياناته الزوجية.

يشير الى هذه القيم التقليدية بانها قيم مهمة الى درجة تجعلها خارج عملية البيع والشراء. يقول، «اذا لم يتم انقاذ هذه القيم، فان المجتمع سيتقوض، وبتقوضه سيتقوض السوق ايضاً».

النقطة الاخيرة نقطة في غاية الاهمية في رأيي. فمما التفت اليه المصلحون في القرن التاسع عشر هو ان سوء احوال الطبقة العاملة والاحوال الاجتماعية عموماً يؤدي الى انخفاض الانتاج، وبالتالي انخفاض المربحية من ناحية وارتفاع النفقات العامة من ناحية اخرى وما ينشأ عنها من ضغوط تتعلق بالصحة والأمن والجريمة والضمان الاجتماعي والاسكان ونحو ذلك. هذا هو ما حمل الطبقة المتوسطة في القرن الماضي الى تبني الاصلاح والاشتراكية العمالية. من الدروس التي تمخضت عن تطبيقات ثاتشر لاقتصاديات السوق، انها ادت الى ازدياد البطالة وارتفاع معدلات الجريمة والرشوة والتفسخ والدعارة والادمان على المخدرات والكحول وتفكك الاسرة وزيادة الطلاق الى غير ذلك من العيوب الاجتماعية. معالجة هذه العيوب تتطلب زيادة في النفقات، وبالتالي زيادة في الضرائب، وهو طبعاً ما يتناقض مع منطق اقتصاديات السوق. هذا ما تعنيه كلمات سكروتن في ان تقوض المجتمع يؤدي الى تقوض السوق. «ويعتمد السوق على الامانة، ولكنه اذا ترك لحاله فانه سيدمر الامانة. لهذا نجح السوق فقط عندما لم يترك لحاله».ينجح السوق ايضا عندما تكون الظروف مواتية وطبيعية، ولكن حالما تظهر ازمة او ظروف استثنائية يعجز كليا عن معالجتها بدون تدخل فعال من الحكومة.

لقد خان حزب العمال مبادئه وطروحاته ووعوده للجمهور واخضعه بلير كليا لمتطلبات اقتصاديات السوق، او بعبارة اخرى مشيئة رجال الاعمال. «اهناك اي عجب في ان نرى بلادنا تتحول شيئاً فشيئاً الى امة بدون روح تخضع قادتها الى مشورة رجال الاعمال وينعمون بالقاب الشرف على رجال الاعمال ويتطلعون لليوم الذي يصبحون فيه رجال اعمال حالما تنتهي خدمتهم؟».

كل ذلك كلمات فيها الكثير من العجب عندما تصدر من فيلسوف يمثل اليمين من الفكر السياسي البريطاني.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العد التنازلي للنظام العالمي الجديد

● من هادي آبو عامرية ـ جدة:

اشارة الى اخبار الغارتين الجويتين الاميركيتين على افغانستان والسودان، والتحليلات التي نشرتها «الشرق الأوسط» اقول:

تتجلى عظمة الدول في حنكتها السياسية، لا في قوتها العسكرية، والقوة العسكرية في الغالب تتناسب طرديا مع السياسة، وكثيرا ما يقود الانحدار السياسي الى الضعف العسكري وتبعثر القوى بجميع اشكالها، الاقتصادية والعسكرية والعلاقات بالآخرين، وفي التاريخ شواهد كثيرة على هذه الحقيقة، بل العقل والمنطق يؤكد هذا القول، لان السياسة اذا حسنت دلت على حسن القيادة وفطنة ودهاء القائد، واذا ساءت دلت على عدم كفاية القائد. وكل الدول التي كان لها تأثير في مجرى التاريخ بدأت ارهاصات انحدارها بعدم حنكة القيادة وتخبط القرارات السياسية.

واحسب ان الولايات المتحدة ارتكبت خطأين سياسيين هذا العام يشيان بالعد التنازلي للولايات المتحدة كدولة عظمى اولى، مما يعني انحسار وجودها في الكرة الارضية، وانكماشها داخل حدودها الاقليمية في زمن لن يكون طويلا. واول هذين الخطأين تهديدها باستخدام القوة ضد العراق قبل اشهر حين لم يوافق على فتح القصور الرئاسية امام المفتشين، وقد اخطأت في حملتها الترويجية لاستخدام القوة بالتوقيت والاسلوب واستكناه ردود الفعل، فصورت نفسها بنفسها في صورة المستعمر الذي يملي ارادته ليطاع، لا في صورة الصديق او على الاقل الشريك في المصالح المتبادلة التي قبلها العرب في حرب الخليج الثانية.

وفي الغارتين على السودان وافغانستان صور الطرف الاميركي نفسه بنفسه صورة اشد فظاظة وقبحا ضاربا عرض الحائط بمشاعر المسلمين على الاقل، مكتفيا بتأييد جهات لا ينفعه تأييدها في تنمية علاقاته بالعالم الثالث، او بالعالم الاسلامي خاصة، مما يدل على قصر نظر القيادة الاميركية الحالية. وقرار الغارتين في ذاته اكبر شاهد على انفعاليتها وانه لم يصدر عن روية وحساب للتبريرات على الاقل. واخطاء قرار الغارتين من الجسامة بالقدر الذي لا يسوغه اي مبرر مهما اوتي المدافع عنه من بلاغة وفصاحة.

واول هذه الاخطاء انه استبق نتائج التحقيق، مما يعني انه صادر عن انفعالية عدائية وليس بسبب حادثتي السفارتين الاميركيتين، وثانيها القرار بضرب السودان بحجة حادث السفارتين امر يحنق كل عربي، واتهام السودان بمثل هذا العمل في حد ذاته امر غير مقبول لمنافاته جبلة السوداني التي يعرفها كل عربي، ليس معنى هذا القبول بضرب افغانستان، ولكن لانه ليس في التاريخ القديم والحديث ما يشير الى ان السودانيين كانوا مصدر قلق لاي بلد حلوا فيه، وهم موجودون حاليا في كثير من بلاد الغرب بل البلدان العربية، بل ومما يزيد هذا الخطأ قبحا كونه اصاب مصنعا يحارب المرض، بذريعة انه ربما قد ينتج ذات يوم غازات سامة، وفي ذلك اقرار صريح ان الامر مجرد ظن وتخمين، والقرارات التي تترتب عليها مجريات تاريخية لا تعتمد الظن والشبهة ومجرد اظهار العضلات، فاستعراض العضلات لا ينفع مع الأمم والشعوب.

لقد كانت الولايات المتحدة في السابق تقف مع اليهود في خندق واحد في الحروب العربية واليهودية، ورغم ذلك لم تغضب غير الصفوة المثقفة من العرب، لانها كانت في كل مرة تحسن اخراج قراراتها، فيبدو في نظر البعض ان وقوفها مع اسرائيل ليس عن حقد مستحكم، بل الامر مجرد تلاقي مصالح وغلبة اصوات اليهود على الانتخابات، ولا شيء في قرار الغارتين من هذا او ذاك، خاصة على السودان المعروف بدماثة الخلق ولين القلوب وعدم الميل الى العدوان والوقوف موقف الدفاع في الغالب، لا احسب خطأ قرار الغارتين الا الرقم ـ 2 ـ في العد التنازلي للوجود الاميركي في قارات الارض، والمستقبل كفيل باثبات هذه الحقيقة.

تجمع المعارضة السودانية والغارة الأميركية

● من عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم ـ جدة:

تابعت ردود الأفعال التي أدانت واستنكرت ضرب مصنع الشفاء للأدوية بواسطة طائرات الكاوبوي الاميركي الذي يريد صرف الأنظار عن تصرفاته الكاذبة ولقد تابعنا الادانات والشجب من مختلف الأطراف العربية والاسلامية (يكفي بيانا الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي) والعالم كله منشغل بادانة وشجب هذه الهجمة البربرية الهوجاء، تأتي معارضة تجمع الشتات لتصب الزيت على النار وتتبرع بايجاد الأسباب والتبرير للاعتداء الأميركي الغاشم، بضرب مصنع الش)فاء للأدوية، المصنع الذي أعاد البسمة لأطفال ونساء وشيوخ السودان ووفر لهم الدواء قريبا منهم،

لكن سادة الطائفية وعشاق كرسي السلطة ذوي المزايا والتعويضات والتسهيلات! فهم الذين خلقوا من اجل ان يكونوا الحكام وباقي الشعب خدماً لهم وينفذ ويلبي رغباتهم الدنيئة، فهؤلاء السادة كما قلنا والعالم الاسلامي كله يدين تلك الغطرسة الاميركية، ماذا يقولون؟؟ انظر الى بيانات فصائل تجمع الشتات التي اعقبت الغارة الاميركية والتي نشرت بـ«الشرق الأوسط» فها هو فاروق أبوعيسى يبارك ويؤيد الغارة التي افقدت اطفال السودان الدواء وبالأمس القريب تبجح أبوعيسى واعترف بلسانه بمسؤوليته هو وتجمعه عن تفجيرات الخرطوم في الشهر الماضي التي استهدفت منشآت عامة يملكها الشعب السوداني وليست مسجلة باسم عمر البشير وحكومته، وأمين عام تجمع شتات المعارضة مبارك المهدي يؤيد ويبارك الغارة ويؤكد وجود اسلحة كيماوية في السودان بل والأدهى وأمر يدعو أميركا لضرب مواقع اخرى في البلد الذي يحلم بحكمه بعد تدميره.

أما أمين اعلام التجمع فاروق احمد آدم فيا ليته ظل صامتا ولم يتحدث لـ«الشرق الأوسط» إذ قال ان السودانين لم يتظاهروا ولم يخرجوا في مسيرات هادرة استنكارا للغزو، هذه المسيرات التي نقلتها القنوات الفضائية العربية والغربية.

فقد قال امين اعلام التجمع ان الذين تظاهروا كان عددهم 300 شخص فقط من مؤيدي الحكومة. فاذا كان كل المتظاهرين مؤيدين للحكومة فان هذه الحكومة بامكانها حكم السودان حتى 4000 للميلاد طالما هذا حجم تأييدها وهذه معارضتها الهزيلة التي تعطي حجما ومساحة وتغطية في «الشرق الأوسط» لا تزال تحيرنا كسودانيين، وسؤال بريء لـ«الشرق الأوسط» ألا توجد معارضة للحكومات العربية الأخرى ولماذا التركيز والتلميع لتجمع الشتات التي لا نجد لها وجودا في الشارع السوداني حتى معارضو النظام في داخل السودان، غير مقتنعين بهذا التجمع الهلامي الشتاتي، الذي كل هدفه الكرسي أما ما بعد الكرسي فلا شيء بالمرة كما عرفناهم من قبل.

تجربة الديمقراطية في قطر

● من خالد كرم ـ الكويت:

نبارك للمرأة في قطر مشاركتها الأولى باللعبة الديمقراطية، ففي خبر نشرته «الشرق الأوسط» عن قيام دولة قطر بالتحضيرات الاعلامية لمشاركة المرأة القطرية في انتخابات المجلس البلدي، ومن هذا المنطلق نزف اجمل التهاني الى ذلك البلد العربي الذي يسير بالمنهاج السليم في تقدم مجتمعه وناسه.

فلو نظرنا الى اوضاع الدول التي لا تفرق في مجتمعها بين الجنس واللون والعرق نجدها تصف في مصاف الدول المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا وكذلك سياسيا، ولو رجعنا للتاريخ لوجدنا ان المرأة كانت تشارك الرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته وكانت محل احترام في اتخاذ آرائها، وفي احلك المعارك تكون المرأة في وجه المدفع ونحن في الكويت شهداء على ذلك، ففي صبيحة غزو العراق الشقيق للكويت تم استشهاد فتاة في مظاهرة سلمية، وكانت تقوم بنفس مهام الرجال في مقاومة الغزو.

كل ما نتمناه مع شروق شمس الديمقراطية في دول الخليج هو مزيد من الديمقراطية وتوسعة نطاق المشاركة، وان نؤمن بانه لا خيار في اصلاح مجتمعاتنا إلا بمزيد من الحريات والديمقراطية، ونتمنى ان نرى في القريب العاجل باقي الدول الخليجية والعربية متقدمة ومن دهره تحت ظل وغطاء الديمقراطية.

جريمة الاغتصاب وقسوة الصمت

● من ياسر حسين اليوسف ـ الاحساء، السعودية:

تعقيبا على مقالة الكاتب عبد الله باجبير في العدد 7200 ليوم السبت تاريخ 1998/8/15 وتحت عنوان الاغتصاب وهو ان اكثر ما يتعرض للاغتصاب هم الفتيات الصغيرات اللواتي يتركن لوحدهن مما يعرضهن للخطف ومن ثم الاغتصاب. نعم ان الاغتصاب جريمة بشعة يندى لها جبين الانسانية فهذه الجريمة تمثل فقط انتهاكا صارخا لكرامة المرأة وحقها في ان تحيا آمنة مطمئنة بل تمثل تراجعا في أخلاقيات الناس وانحطاطا في السلوك. ويكفي ان تعرف ان المجتمعات المتحضرة تقاس بمدى احترامها للنساء والأطفال والشيوخ.

وعلى الرغم من بشاعة هذه الجريمة إلا ان خطرها الشديد يكمن في ان معظم ضحاياها في العالم كله يفضلن الصمت ويكتمن الألم وقد تنهار حياة الواحدة منهن كلية وبدلا من الابلاغ عن التعرض للاعتداء الجنسي البشع والقصاص من المجرم تقرر الضحية الصمت خوفا من الفضيحة. كما ان هناك اعتقادا لدى كثيرين بأن المرأة المغتصبة تصبح في نظر الناس قليلة الحيلة ضعيفة كسيرة وسهلة المنال،

وهناك مسألة أخرى في غاية الأهمية وهي تهديد المعتدي لضحيته وهذا ما يزيد من مخاوفها في اغلب الأحيان لعدم الكلام وبهذا التصرف تحمي الضحية مغتصبها دون ان تدري ولكن يجب على كل فتاة تتعرض لأي مضايقة سواء كانت شروعا في الاغتصاب او الاغتصاب يجب الابلاغ عن هذا المجرم بأسرع وقت ممكن لكي ينال جزاءه الرادع ويكون عبرة لأمثاله.

تعليق على حزام العفة

● من جهاد محمد غريب ـ الرياض

تعليق على ما نشر في العدد رقم 7182 بتاريخ 5 ربيع آخر 1419هـ تحت عنوان حزام العفة، للكاتب عبد الله باجبير في عموده المشهور مع قهوة الصباح.

أعجبتني المقارنة بين القرون الوسطى وأواخر القرن العشرين، ولكن من وجهة نظري المتواضعة فان هناك فرقا كبيرا جدا فضلا عن الفروق المذكورة في المقال، وهو ان في القرون الوسطى كان مفتاح الحزام مع الزوج وفي هذه الحالة يكون انسب شيء لتسميته هو حزام العفة، أما الآن فالمفتاح (الأرقام السرية) مع المستخدمة نفسها وبهذا يكون الحزام اسمه حزام مقاومة ضد خدش العفة، لأن المغتصب بتهديده لصاحبة الشأن... بالسلاح مثلا سوف تفتح الحزام بدون تردد خوفا من العواقب الا من رحم ربي،

ولكن يبقى الحزام وسيلة مقاومة اذا استغلتها السيدة المتورطة ونجحت يكون حزام عفة بصحيح، اما اذا فشلت فنقول قاومت المسكينة على أن لا تخدش عفتها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ان ألوان الحزام على حد قول الصحف فهي الأبيض والوردي وليس الأزرق.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الإدارة
رقم الهاتف المجاني: 8002448014

● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348841 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885

● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977

● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3852694

● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919

● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183

● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088

● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456663

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



لماذا يكره العالم أمريكا؟ (2-1)

رضا محمد لاري

توصل المؤتمر الذي عقدته الجامعات والمؤسسات العلمية الامريكية في سنة 1986م الى ان تطاول واشنطون على الدول لاخضاعها مكرهة لانماط الحياة الامريكية قد فرض العداء لكل ما هو امريكي بصورة جعلت التصرف الامريكي الدولي بغيضا وموضع ريبة عند كل الامم والشعوب في مشارق الأرض ومغاربها.

ووصف كثير من المفكرين ان البيت الابيض في علاقاته الدولية مع العالم يرمي الى تحويل سكان الارض الى هنود حمر وزنوج يخضعون بالطاعة على الرغم من فقدانهم الكامل لحقوقهم.

معالم هذه السياسة الامريكية الموجهة ضد العالم، اتضحت منذ عهد الرئيس الجنرال دوايت ايزنهاور الذي أراد ان يعطي لانفتاح امريكا على العالم بعد عزلتها الطويلة، السيطرة السياسية على الدنيا في زمن السلم لتكون استمرارا للسيطرة التي حققتها في زمن الحرب العالمية الثانية.

اصطدم هذا التوجه الامريكي الراغب في السيطرة على العالم مع فرنسا الى الدرجة التي جعلت الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديجول يغادر الاجتماع المنعقد في باريس بينه وبين الجنرال دوايت ايزنهاور الذي رفض ان يطلع فرنسا على جدول اعمال اجتماعه مع نكيتا خروشوف الزعيم السوفيتي.

يتضح هذا الخلاف بين امريكا في زمن السلم مع حلفائها في زمن الحرب من الوثائق التي اذاعتها مؤخرا الحكومة البريطانية حول ازمة الصواريخ النووية السوفيتية في كوبا عام 1962م.

تقول الوثائق ان لندن طلبت من واشنطون عدم اصدار الاوامر الامريكية بالضرب لهذه الصواريخ المنصوبة في كوبا الا بعد اخذ موافقة الحكومة البريطانية وبررت ذلك بانها لا تريد ان تؤخذ على حين غرة وتفرض عليها الدخول في حرب عالمية ثالثة نووية تدمر بها نفسها وكل القارة الاوروبية.

ولما لم تتلق الحكومة البريطانية ردا من الرئيس الامريكي جون كنيدي، اصدرت الاوامر الى القادة البريطانيين في حلف شمال الأطلنطي بعدم اطلاق السلاح الذري او حتى النار الا بعد حصولهم على الاوامر المباشرة من الحكومة البريطانية.

توضح الوثائق البريطانية انها تعمدت اخفاء هذا الاتصال بين لندن وواشنطون عن بقية اعضاء حلف شمال الاطلنطي حتى لا تخدش العلاقة الحميمة بين البلدين، ليساهما معا منفردين في رسم استراتيجية الحرب النووية.

وتواصل الوثائق البريطانية القول بانها حتى بعد انتهاء ازمة الصواريخ السوفيتية النووية في كوبا بالمساومة بين جون كيندي ونكيتا خروشوف التي ادت الى رفع الصواريخ النووية السوفيتية من كوبا في مقابل رفع الصواريخ النووية لحلف شمال الاطلنطي من تركيا، استمرت لندن في مخاطبة واشنطون لمدة ثلاث سنوات متصلة امتدت من عام 1962م حتى نهاية عام 1965م دون ان تتلقى للان اي رد من البيت الابيض.

معنى هذا التجاهل الامريكي للطلب البريطاني يؤكد رغبة واشنطون في السيطرة على العالم كله لينصاع لأوامرها، يتساوى في ذلك شركاؤها الاوربيون الذين يتساوون معها في الرقي الحضاري واعداؤها الشرقيون الذين كانوا يتنافسون معها على الصدارة العالمية بفلسفة سياسية متناقضة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، ودول العالم الثالث المتخلفة حضاريا والمالكة لثروات طبيعية هائلة وأسواق واسعة.

الفكر الامريكي المريض الرامي الى السيطرة على العالم يمتد من زمن الرئيس الامريكي الجنرال دوايت ايزنهاور الى الرئيس الامريكي الحالي بل كلينتون، والشواهد على هذه الرغبة في السيطرة كثيرة ومتعددة، فاينما وليت وجهك شطر المغرب او المشرق لاصطدمت بالوجه القبيح الامريكي الراغب في السيطرة على العالم، ومع ذلك نجدهم يتساءلون في امريكا اليوم مرة اخرى.. لماذا يكره العالم امريكا؟

هذا السؤال المطروح اليوم في داخل امريكا يتجاهل تماما ما توصل اليه مؤتمر الجامعات والمحافل العلمية الامريكية في عام 1986م الذي حدد بوضوح ان التطاول الامريكي على الغير يمثل السبب الرئيسي للعداء الدولي لامريكا، الذي سيستمر طالما ظلت السياسة الامريكية تواصل العمل في المجال الدولي بهدف فرض نفوذها على مختلف دول العالم.

عدم اقرارنا لما حدث في دار السلام ونيروبي من تفجير لسفارتي امريكا، وعدم تعاطفنا مع الجناة الذين ارتكبوا هذا الجرم ضدها، لا يمنع على الاطلاق القول بأن الجريمة كان سببها الكره العميق المتاصل في نفوس كل الناس ضد الولايات المتحدة الامريكية بسبب تصرفاتها الرعناء ضد الناس جميعا في كل بقاع الأرض.

وبدلا من قيام امريكا بتقصي الحقائق لمعرفة الجناة وانزال العقوبات عليهم باحكام تصدر عن المحكمة كما يقرر الدستور الامريكي الذي يقرر لا عقوبة على احد الا بحكم قضائي، نجد واشنطون ترتكب ارهاب الدولة من خلال جريمتها بالعدوان المسلح على السودان وافغانستان بادعائها دون دليل قاطع عليهما استضافتهما للارهابيين في داخل اراضيهما.

وشهد على ارهاب الدولة الذي قامت به امريكا شاهد من أهلها بقول رئيسة فريق التحقيق الامريكي في موقعي التفجير شيلا هوران انه لم يتوصل البحث والتحقيق الى تحديد الجناة الذين ارتكبوا هذه الجريمة او الدول التي ساعدتهم على القيام بها.

هذه الشهادة بجانب دحضها لقول وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت بان الضرب المسلح للسودان وافغانستان قد جاء بعد ان ثبت عليهما المساهمة في الاعمال الارهابية ضد سفارتي امريكا في دار السلام ونيروبي، فان الشهادة نفسها تقيم الدليل بادانة امريكا بارهاب الدولة ضد السودان وافغانستان بصورة تجعلها لا تختلف على الاطلاق عن الارهابيين الذين دمروا سفارتيها في تنزانيا وكينيا.

اننا نتصور امريكا بممارستها لارهاب الدولة «العن» من الارهابيين العاديين لأن ارهاب الدولة اكثر خطورة من ارهاب الافراد لعدم وجود المطاردة لها لارهابها او انزال العقاب عليها لجرائمها، يزيد من هذه الخطورة انها دولة كبرى عندها من القوانين الداخلية التي تمنع العقاب بدون محاكمة، ويفترض فيها التزامها باحكام القانون الدولي العام التي تمنع العدوان على الدول الأخرى او المساس بسيادتها على اقاليمها.

التناقض بين ما تقوله رئيسة فريق التحقيق الامريكي وبين ما اعلنه وزيرا الدفاع والخارجية الامريكيان قد ادى الى تصاعد أصوات من داخل امريكا وخارجها تبرر العمل العسكري ضد السودان وافغانستان برغبة البيت الابيض في توجيه الراي العام الامريكي الى موقف عسكري يرمي الى حماية المواطن الامريكي ليصرف الناس عن الاهتمام والمتابعة لفضيحة بل كلينتون مع مونيكا لوينسكي.

اذا كان هذا التبرير صحيحا للعدوان الامريكي على السودان وافغانستان فان ذلك يجرم الرئيس بل كلينتون شخصيا مع رجاله في الحكم بجريمة العدوان العسكري على دولتين في الأسرة الدولية، ويجرمه ايضا بتضليل الراي العام الامريكي.

وان كنا نتعاطف مع تجريم الرئيس الامريكي والرجال من حوله بالجريمتين بكل ما يترتب عليهما من مساءلة قانونية امام القضاء الدولي في محكمة العدل الدولية بالنسبة للعدوان العسكري على السودان وافغانستان، وامام القضاء الامريكي في المحاكم الامريكية بالنسبة لتضليل الراي العام الامريكي، فاننا نعتبر هذه الاقوال فيها الكثير من المضيعة للوقت لأن المنطق لا يستقيم عندنا مع هذا الهراء الذي يربط بين العمل لايجاد مشكلة دولية وبين صرف الشعب الامريكي عن مشكلة داخلية في وطنه.

اذا كان رفع مشكلة لتغييب مشكلة اخرى يصدق في الدول المنتمية للعالم الثالث بسبب انعدام الديمقراطية ومؤسساتها في تلك الدول فانه لا يصدق على الاطلاق في امريكا او غيرها من الدول التي تقوم فيها المؤسسات الديمقراطية وتجعل المسلك السياسي مرتبطاً تماما بآلية العمل الديمقراطي.

امعان النظر في قضية العشق بين بل كلينتون ومونيكا لوينسكي قد دفعت رجالاً من الكونجرس الامريكي الى المطالبة باستقالة الرئيس او العمل على اقالته بعد ان ثبت عليه الكذب وهو تحت القسم بنكرانه للعلاقة التي تربط بينه وبين مونيكا عند مثوله الأول امام المحكمة العليا في واشنطون، والدليل على هذا الكذب اعترافه الصريح بالعلاقة المشينة معها عند مثوله للمرة الثانية امام المحكمة العليا في واشنطون.

لا يعبأ احد في امريكا ببقاء او خروج بل كلينتون من البيت الابيض، وبالتالي لا يعمل أحد على حمايته بتصعيد مشكلة أخرى تصرف الجماهير عن فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.. معظم الناس هناك في امريكا تنظر الى علاقة بل بمونيكا داخل اطار انها قضية شخصية محضة لا علاقة لاحد بها سوى طرفيها في عشقهما وخصامهما وتاتي ثالثتهما زوجته هيلاري التي اعلنت غفرانها لتصرفاته وتاكيدها للحب الذي يربط بينهما بكل ما يترتب على ذلك من اخلاص له.

يضاف الى كل ذلك ان استطلاع الرأي الذي اجرته «الواشنطون بوست» حول الثقة في الرئيس الامريكي قد أسفر عن تعاطف الشعب الامريكي مع بل كلينتون بحصوله على نسبة 71 في المائة من الاصوات التي شاركت في هذا الاستطلاع للرأي العام، وقالت جريدة «الواشنطون بوست» ان جل المؤيدين له كن من النساء اللاتي تعاطفنا مع هيلاري بسبب موقفها مع زوجها على الرغم من الجرح العميق في كرامتها كزوجة.

كل هذه الحقائق تبطل تماما الاقوال التي تربط بين العدوان على السودان وافغانستان وبين فضيحة بل ومونيكا التي أثيرت بشكل عنيف في الايام القليلة السابقة على العدوان العسكري الامريكي ضد السودان وافغانستان.

غير ان هذا النفي لعلاقة الوضع الداخلي الامريكي بتصرفاتها العسكرية الدولية لا يلغي عن واشنطون الادانة بممارسة ارهاب الدولة لأن ضرب السودان وافغانستان قضية قائمة بذاتها تحتاج الى تبرير امريكي مقنع للاسرة الدولية، او تلزم هذه الأسرة الدولية بانزال العقاب الرادع على الولايات المتحدة الامريكية حتى لا تكرر عدوانها على غيرهما من الدول.

«إيليزيه»... البيارتة «إيليزيه»... كل اللبنانيين

فؤاد مطر

اخيراً صار للبنان ابتداء من يوم الخميس 20 اغسطس (آب) 1998 قصر «ايليزيه» بعدما تحولت السراي الحكومية الواقعة على مرتفع يطل على بحر بيروت وعلى الوسط التجاري الى مبنى سيتباهى به البيارتة (أهل العاصمة بيروت، وبالذات جناحها الغربي) الذين يعتبرون هذا المبنى ارثاً استبدت بهم الخشية من ان تجتاحه عملية التحديث ولا ترأف به «بولدوزرات» شركة «سوليدير» التي تعيد بناء الوسط التجاري من بيروت.

و«الايليزيه» اللبناني، الذي هو كموقع باهمية موقع «الايليزيه» الفرنسي، مرشح لأن يكون قصر الحكم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وهذا مرتبط بالظروف والمفاجآت والتحولات التي تشهدها المنطقة وتجعل المراهنة على الامور المستقبلية عملية لا تخلو من المحاذير.

وأهمية السراي الحكومية التي اعتبرناها قصر «الايليزيه» اللبناني، هي في تاريخها ثم في ارادة اعادة البناء في عملية ترميم لم تخدش الوجه التراثي لهذا المبنى.

فمن الناحية التاريخية شاهد على الذين حكموا لبنان قهراً وانتداباً من العثمانيين الى الفرنسيين. ومنذ العام 1831 وحتى العام 1943 (عام الاستقلال) شهدت قاعات وغرف السراي سلاطين وحكاماً وولاة زاروها او اداروا شؤون البلاد منها او عقدوا اجتماعات فيها. الا ان شعور البيارتة (أي أهل بيروت) ان السراي سرايتهم لم يبدأ الا في العام 1943 عندما اتخذ المرحوم رياض الصلح مبنى السراي مقراً للحكومة. وبين ذلك العام والعام 1977 عندما تحولت السراي الى هدف للميليشيات وهجرتها دواوين الحكومة والموظفون كانت السراي في استمرار تحتاج الى تجديد والى اضفاء لمسات تجدد رونقها، ولكن لم يبادر اي رئيس حكومة وبقيت السراي غارقة في تشوهات عمرانية وليس هنالك من يهتم الى ان شاءت الظروف والتقت الارادات العربية والدولية على ان يتم وضع نهاية للحرب اللبنانية وينعقد لهذا الغرض وبجهد مشكور من الملك فهد بن عبد العزيز مؤتمر الطائف ثم يتقرر ان تبدأ الحقبة الحريرية ونعني بذلك الترؤس الدائم لشخص واحد خلافاً لما هو مألوف بالنسبة الى الذين يشغلون منصب رئيس الحكومة حيث لا يبقى الواحد منهم طويلاً في موقعه.

ونلاحظ هنا ان الرئيس رفيق الحريري المتاثر بل والمسكون بأبهة قصر «الايليزيه» الفرنسي (والذي استقبل فيه اكثر من مرة وعلى مستوى رئيس دولة عاطفة وبروتوكولاً لأن ساكن القصر هو صديقه الرئيس جاك شيراك) اعطى مبنى السراي اهتماماً يندرج في بند الأولويات، مع ان القصر الحكومي البديل يستطيع استيعاب الحكومة لعشر سنوات على الأقل. ولمجرد أن بدأت «البولدوزرات» والمحادل والجرافات وبقية مستلزمات اعادة بناء الوسط التجاري تنشط بدأ العمل في اعادة تأهيل السراي الحكومية. وتعامل الرئيس الحريري مع الامر كما لم يتعامل مع اي مشروع عمراني اخر. فهو دائم التردد على السراي ويكثر من الاستفسارات ويبدي الملاحظات والاقتراحات على المهندسين والبناة والنقاشين والمزخرفين. وهو ايضاً يناقش مسألة الاضاءة والألوان ومكان نصب اشجار النخيل التي جاء بها من السعودية، ويختار الاثاث والمكاتب. وبحكم تنفيذه، قبل ان ينضم الى العمل السياسي ونادي رؤساء الحكومات، عشرات المشاريع المتميزة من قصور ومراكز مؤتمرات، فان الرئيس الحريري بات من اهل الخبرة في كيفية انجاز المبنى المتميز وفي المسألة الزمنية القياسية بحيث يأتي الانجاز في الوقت المحدد او قبل ذلك بقليل. ومن هنا ان انجاز السراي قبل ثلاثة أشهر من انتهاء عهد وبداية عهد جديد او تجديد العهد نفسه هو تأكيد لدقة المسألة الزمنية وأهميتها في حسابات الحريري.

وسواء كان الحريري على يقين بانه باق كرئيس للحكومة او لديه بعض الشكوك ازاء هذا اليقين، فان هذا الحرص منه على انجاز المبنى يعكس ما يدور في نفس الرجل من افكار ومنها انه يريد أن يحيي للبيارتة عز سرايتهم بصرف النظر عما اذا كان هو سيسكنها او ان ساكنها سيكون احداً آخر. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان حرص الحريري على ان يزور السراي في فترة اعادة التأهيل اسبوعياً وأحياناً مرتين في الاسبوع واهتمامه بالتفاصيل الدقيقة وبجناح سكن رئيس الحكومة وبمكتب الرئيس لا يعني ان الذي يهم الرجل في الحد الاقصى هو الناحية المعنوية، اي احياء رمز يعتز به البيارتة، وإنما هنالك امور اخرى أكثر اهمية لعل من بينها ان الرئيس الحريري يتطلع الى ان تكون السراي كنور بأهمية المجلس النيابي، وان تستضيف رئيس الجمهورية في جلسات بدل ان يكون القصر الجمهوري دائماً هو المستضيف. ومن بين التطلعات ايضاً هو ان يكون الرئيس حافظ الأسد أول زائر من كبار القوم العرب للسراي عندما سيزور لبنان او ربما تتم استضافته في السراي. كذلك ان من بين التطلعات ان تكون السراي الحكومية بعد سنتين مكاناً لقمة عربية ـ دولية يشارك فيها ـ او من ينوب عنهم ـ الذين ساهموا في اعادة اعمار لبنان وكذلك اولئك الذين وعدوا ولم ينفذوا وعودهم بعد. وللمرء ان يتصور وجود اكثر من ثلاثين من اهل القرار العربي والدولي يقفون على الشرفة الواسعة للسراي ويتاملون في مانهاتن المصغرة التي قامت فجأة بينما المشاكسات المحلية على اشدها والاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان على اشرسها والرهانات على مستقبل لبنان لا تنتهي. ومثل هذه القمة لا تبدو صعبة الانعقاد بعد التحرك السياسي للرئيس الحريري شرقاً وغرباً طوال ست سنوات، وهو تحرك كان يؤسس لمرحلة مقبلة تبدأ مع بداية القرن الحادي والعشرين. وهي قمة التأكيد على انه في الامكان اعادة بناء الوطن حتى اذا كانت حال هذا الوطن مثل حال لبنان الذي دمرت جاهلية السبعينات بنيته وامعنت تقطيعاً في اوصاله وكل ذلك تحت مظلة شعارات تبدو للوهلة الاولى براقة وتبشر بالطمأنينة والخير ثم يتبين انها نوع من الوقود السريع الاشتعال.

ومن الصدف التي تلفت النظر هو انه في اليوم الذي تم تدشين السراي المجددة بجلسة لمجلس الوزراء (الخميس 20 اغسطس/ آب 1998) كانت اسرائيل تهدد بضرب البنى التحتية والتي تشكل السراي المجددة رمزاً للتصميم على تطوير هذه البنى في السنوات الست الرئاسية المقبلة وكان الحريري يؤكد انه ما دام في وضع صحي طيب لن يتخلى عن منصبه كرئيس للحكومة في العهد المقبل. وبدا في قوله هذا الذي كان اعلاناً بالاستمرارية اكثر منه ترشيحاً مبكراً لرئاسة السلطة التنفيذية، كما لو انه يوضح بانه لم يجدد السراي وبالمواصفات التي جاءت عليها الا لتكون لرئيس وزراء يقوم بدور وليس مجرد رئيس وزراء يدير شؤون البلاد وأن عبارة «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك» لا تشمل السنوات الست المنقضية وان قراءة هذه العبارة المنقوشة في مكان بارز من السراي تتم بالنسبة الى الحريري بعد حين او بعد دهر. وهذا هو حلمه وطموحه وهاجسه. اما قضيته ـ اذا جاز الافتراض ـ فهي ان يؤتى برئيس جديد للجمهورية ثم يؤتى بعد ذلك برئيس جديد لمجلس النواب ويبقى هو في موقعه. وبذلك لا تعود ظاهرة الترويكا قائمة.

ويبقى ان أكثر ما يخشاه المرء من اهل الحكم هو ان يبلغ الطموح بهم حد اجتياح المعادلات التقليدية وتصبح الثقة بالنفس حالة غرور. ونلاحظ ان الحريري استبق العرف المألوف بأن رئيس الجمهورية يتشاور مع النواب وفي ضوء هذا التشاور يكلف الرئيس الشخص الذي يشكل الحكومة، وأعلن سلفاً ليس فقط ترشيح نفسه وانما تعيين نفسه، موحياً بأن لغة «ايليزيه» البيارتة المصمم على ان تصبح «ايليزيه» كل اللبنانيين ستكون على هذا النحو.

وأياً كانت المعطيات فان مثل هذا الأمر مقلق حتى اذا كان الحريري في ذروة الاطمئنان السوري والسعودي والاميركي والفرنسي الى ان ما يقوله هو الذي سيحصل، ولولا النقد الذاتي الذي صدر عن الرئيس الحريري في معرض ترشيح او تعيين نفسه رئيساً لوزراء العهد المقبل لكان القلق بات نوعاً من الخشية والى حد الخوف. ولكن النقد الذاتي لسياسات وممارسات اتسم بها الاداء الحكومي في السنوات الست الماضية جاء يقلل بعض الشيء من مشاعر الخوف هذه، وهو في اي حال تقليد مستحب وينتسب ايضاً الى لغة «ايليزيه» كل اللبنانيين، ادخله الرئيس الحريري على قاموس الحياة السياسية اللبنانية ومن شأنه ان يصلح احوال هذه الحياة... هذا اذا اتسع هامش النقد وتكاثر الذين يمارسون هذا النقد وتم اعتماد الاسماء وتحديد الوقائع بدل الاكتفاء بالتلميح والاشارات التي منها يفهم القصد، اللبناني الذي هو لبيب، الا اذا كانت ضوضاء صيغة حكم الترويكا وما يروى عن انتهاكات للأصول حدثت في ظل هذه الصيغة حولت اللبناني الى مواطن ضل السبيل، ومن شأن عهد «ايليزيه البيارتة... ايليزيه كل اللبنانيين» ان يضع الامور في مكانها الصحيح.

... وذلك هو جوهر الدور الذي يحلم به رفيق الحريري.

انفراج يستحق الدعم

الانفراج الطارئ اخيراً على ما عرف بـ «قضية لوكربي» تطور مشجع يستحق من جميع الاطراف المعنية استثماره بروح من الايجابية والمسؤولية والنزاهة. فقد مر وقت ليس بالقصير على تبادل التهم والتشنج والتحريض والمرارة، وبلغ الحال من الشدة حد الاستخفاف بمصاب اهل الضحايا، الذين وجدوا انفسهم فجأة، وطوال سنوات، كرة تتقاذفها المصالح السياسية العابرة.

الآن، بعد مرور اكثر من ست سنوات على بدء تطبيق العقوبات ضد ليبيا (بدأ تنفيذها في 15 ابريل/نيسان 1992)، فتحت ثغرة صغيرة، ولكنها ثغرة على اي حال، في جدار التصلب من الفريقين. وما يستفاد من فتح هذه الثغرة هو ان المنطق كسب الجولة عندما تخلى طرفا المجابهة عن تحقيق ما يصر كل منهما على ان يكون «النصر الكامل».

فالولايات المتحدة وبريطانيا كانتا تطالبان بمحاكمة المواطنين الليبيين اللذين وجهتا اليهما تهمة الضلوع في تفجير طائرة شركة «بان اميركان» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية، إما في الولايات المتحدة او في بريطانيا. اي إما في الدولة التي تعود اليها ملكية الطائرة او في الدولة التي وقعت فيها الحادثة.

في المقابل، اصرت ليبيا دائما على استحالة تسليم مواطنيها لأي من البلدين لعدم وجود اتفاقية تبادل مجرمين بينها وبين اي منهما. كما حرصت ليبيا دوما على لفت الانظار الى ان الحكومتين الاميركية والبريطانية معاديتان لليبيا، فضلا عن عداء الاجواء العامة، وخصوصا الاعلامية، في البلدين، وبالتالي استحالة حصول مواطنيها على محاكمة عادلة في البلدين. واستطرادا ابدت ليبيا استعدادها للقبول بمحاكمة المواطنين الليبيين ـ وهما محمد الامين فحيمة وعبد الباسط المقراحي ـ في اي دولة غير الولايات المتحدة وبريطانيا.

الآن، تراجعت واشنطن ولندن عن جزء اساسي من مطلبيهما، فقبلت العاصمتان باجراء المحاكمة في هولندا. واغلب الظن ان ليبيا ستطالب بضمانات مسبقة تحمي المواطنين المتهمين وتحول دون استعجال واشنطن او لندن نتيجة المحاكمة باعتقالهما. وهذا بطبيعة الحال مطلب حق للسلطات الليبية، استناداً الى مبدأ «الانسان يظل بريئاً حتى يدان باثبات ذنبه»، يؤمل الموافقة عليه لكي يمثل المتهمان أمام العدالة، فإما يدانان على اساس ادلة دامغة، او تبرأ ساحتهما. وفي كلتا الحالتين فان المؤمل هو ان تؤدي المحاكمة الى طي صفحة اثرت تاثيراً حادا في سلبيته على العلاقات بين ليبيا من جهة وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ثانية، كما ان ظلالها السلبية كانت لها في الوقت نفسه امتدادات عربية ودولية متفاوتة ولكن ملحوظة.

ولعله من قبيل المفارقات اللافتة ان تلوح بوادر انفراج في هذه الازمة قبل لملمة ركام المباني التي استهدفتها الغارات الاميركية على السودان وافغانستان يوم الخميس الماضي.

لقد آن الاوان لمرحلة جديدة من التعامل، يحل فيها الاحترام المتبادل، حتى للفوارق، محل «حوار الطرشان». فاختلاف التفكير هو، في معظم الاحيان، دليل عافية في التفاعل الحضاري بين الشعوب. ومن المرغوب دائماً تحمل وجود الفوارق، إذا كانت هناك نية صادقة لمعالجتها بسلام واخذ ورد بعيدين عن كل ما يمكن اعتباره نوعا من الفرض والقهر، او العنف والارهاب.

«الشرق الأوسط»

الكومبيوتر ليس للجميع

افتتح امس في هانوفر في المانيا معرض «سي بت هوم» لعلوم الكومبيوتر واجهزته الذي يعتبر من أهم المعارض الأوروبية والعالمية في هذا الميدان والذي يطالع اخبار المعارض العالمية ليفاجأ بكثرة عدد المعارض التي تقام هنا وهناك المخصصة كلها لهذا الجهاز العجيب الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بحق وحقيق.

يكفي ان نفتح شبكة الانترنت لنرى ماذا حقق الكومبيوتر في السنوات الأخيرة من انجازات وانتصارات لا يستطيع الانسان العادي من امثالنا ان يواكبها لا فهماً ولا صناعة، بأي شكل من الاشكال، ناهيك من التطور السريع لها، والطرازات الجديدة التي تظهر شهرياً، التي حال طرحها في الأسواق تجعل من الطرازات التي سبقتها بفترة وجيزة من مخلفات الماضي التي ينبغي وضعها في المتاحف.

لكن ثورة الكومبيوتر هذه ليست من مزاج الجميع. ففي المانيا البلد الصناعي والاقتصادي الكبير ما زالت شركات عديدة لم تتعرف عليه بعد، لا بل ان المانيا هي اقل الدول الأوروبية استخداما له.

ورغم إقدام الجيل الجديد في المانيا على شراء الكومبيوتر، فإنه قلما تجد هذا الجهاز في منازل المواطنين الذين تعدوا سناً معينة.

كذلك الحال في الولايات المتحدة، إذ أظهرت الاحصاءات الأخيرة ان نحو 60 في المائة من منازل الاميركيين تخلو من الكومبيوتر.

ورد الكثير من الخبراء سبب ذلك الى خوف بعض الناس، وبعضهم من الجيل القديم، من التقنيات المتطورة وكيفية تشغيلها. ولهذا السبب تزمع «آي بي إم» حاليا وشركة مايكروسوفت انتاج برامج تبسط اعمال الكومبيوتر لاستقطاب اكبر عدد منهم وازالة عامل الهيبة من الآلات المعقدة.

بعض الاميركيين يصرون على ان الكومبيوتر وجد للأعمال المعقدة فقط كمشاريع الفضاء وتشغيل المراكب الفضائية والمحطات النووية والقيام بالحسابات المعقدة الخاصة بالمشاريع المعقدة كغزو المريخ مثلاً، فضلاً عن استخداماته الكثيرة في الطب والمرافق الهندسية والحيوية الأخرى. لكن الاستخدامات البسيطة في المكاتب لا تحتاج الى مثل هذه الآلات المعقدة التي قد تزيد الأمور تعقيداً.

بعض الشركات البريطانية ايضا رفضت التعاون الكلي مع الكومبيوتر، رغم لجوئها اليه احيانا في مسائل معينة. فثمة مجلس بلدي في منطقة شمال يوركشاير في بريطانيا قرر اخيرا الاستغناء عن الكومبيوتر والعودة مجددا الى حفظ الحسابات بالوسائل التقليدية عن طريق السجلات الورقية، بحجة ان اجراء مثل هذه الحسابات بواسطة الكومبيوتر يستغرق فترة اطول.

وذكر ناطق بلسان المجلس انه استعان بالكومبيوتر قبل عامين «مما خلق لهم مشاكل عديدة» حسب قوله. لكنه شدد على «انهم لن يتخلوا عن الكومبيوتر» لاستخدامه فقط كأداة لمعالجة النصوص.

وشدد ايضا على «ان القلم والورقة افضل برنامج طبيعي، بل أفضل حتى من البرامج الكومبيوترية في هذا النوع من الأعمال».

كذلك هناك شركات بريطانية عديدة لتدقيق الحسابات تفضل حفظ سجلاتها على الورق بدلا من الكومبيوتر لأنها اكثر بساطة ولا تتطلب تعقيدات الاخير الكثيرة وفي اعتقادي سيبقى هذا الأمر ساري المفعول حتى اشعار آخر، حتى تتوفر في النهاية انظمة كومبيوترية بسيطة الاستعمال سهلة الاستجابة.

نديم نحاس

حول أهمية وسائل الإعلام والاتصال ودورها

القلق يتزايد حول أخطار الكومبيوتر على التلاميذ

ابراهيم الحيدري *

في المؤتمر السنوي لعلماء التربية والتعليم الألمان الذي عقد قبل فترة قصيرة في مدينة هامبورغ واستمر لمدة ثلاثة ايام تمحورت اغلب البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي قدمت الى المؤتمر حول اهمية وسائل الاتصال الالكترونية وتكنولوجيتها المتقدمة ودورها في عمليات التربية والتعليم والتثقيف، وكذلك آثارها المباشرة وغير المباشرة على التلاميذ والطلاب بصورة خاصة وعلى مجمل العملية التربوية بصورة عامة. هذه الظاهرة الجديدة التي اخذت تشغل بال العالم اليوم. كما تركزت اغلب التدخلات والمناقشات التي واكبت المؤتمر حول الدور الهام الذي اخذ الكومبيوتر يلعبه في العملية التربوية والتعليمية، وخاصة بعد تطور برنامج الكومبيوتر المتعدد الوسائط (Multimedia) الذي يمتاز بتعدد وسائل التعليم عن طريق فيديو ينقل الكتابة والصورة والصوت في آن، بحيث اصبح بديلا عن المعلم والكتاب، ودخل البيوت والمدارس والمؤسسات الاخرى من اوسع ابوابها.

ان تزايد الخوف والقلق من قبل عدد من علماء التربية والتعليم من مخاطر وسائل الاتصال والاعلام الالكترونية وتكنولوجيتها المكثفة وعدم ثقتهم الكبيرة بها دفع بعض العلماء الى وضع فرضية مفادها، انه كلما ارتفعت نسبة استخدام وسائل الاتصال الالكترونية في المدارس والمعاهد، ازدادت اخطارها على التلاميذ والطلاب وكذلك على العملية التربوية، وخاصة حين يتخلف المدرس في معرفته واستخدامه الكومبيوتر عن التلاميذ. وكان ممثل اذاعة غرب المانيا فرتس بلايتجن قد صرح في كلمته امام الفين من العلماء والمربين، بان على معلمي ومدرسي التربية والتعليم في المدارس ان يختفوا من امام تلامذتهم لانهم اصبحوا اليوم متخلفين في معرفتهم بوسائل الاتصال الالكترونية الحديثة، وبخاصة الكومبيوتر. اما هيرتموت فون هينتنج، رئيس الجمعية التربوية الالمانية فقد اشار في كلمته التي افتتح بها المؤتمر، الى انه لا يستطيع ان يفهم لماذا يتم هذا الاهتمام المتزايد ببرامج الكومبيوتر والانترنيت والعاب التسلية الكومبيوترية، وان توضع مثل هذه المواضيع في برامج المؤتمر؟ كما تساءل عن اخطارها ونتائجها في المستقبل، ودعا كل مرب ومدرس «يكتب وصفة تربوية ان يبتلعها»، لأن المربين الذين يعتقدون ويفكرون بانهم يعرفون كل شيء هم في الحقيقة والواقع لا يعرفون كل شيء، وعليهم ان يعيدوا النظر في تعليمهم الذاتي، لأنهم وجدوا انفسهم فجأة امام جيل جديد من التلاميذ الذين يستطيعون التعلم بانفسهم، وان الغالبية منهم اكتسب معرفة علمية وتقنية عن الكومبيوتر اكثر بكثير مما يعرفه اساتذتهم، وانه لشيء مقلق ومؤسف في ذات الوقت، ان يهتم التلاميذ باجهزة الكومبيوتر بانفسهم دون مدرسيهم. بهذا التحدي افتتح فون هينتنج المؤتمر وجعل من وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة شعار المؤتمر وموضوعه، هذه الوسائل التي اصبحت اليوم وسائل تعلم ذاتية وثقافة سائدة في جميع المدارس والمعاهد الغربية التي ليس بالامكان الاستغناء عنها بعد اليوم.

وكانت قناة بي بي سي البريطانية قد بثت قبل فترة قصيرة برنامجا تعليميا حول اهمية ودور الكومبيوتر في العملية التربوية والتعليمية. وقد اشار معد البرنامج الى انه بعد عشر سنوات تقريبا سوف يتم الاستغناء عن المعلمين في المدارس، مع ان علماء التربية ما زالوا لا يثقون كثيرا بوسائل الاتصال الالكترونية وخاصة الكومبيوتر. وتظهر عدم ثقتهم بها برفضهم تقديس «اصنام تكنولوجية»، ومطالبتهم بتحرير الفكر من هذه الصنمية الجديدة.

والحال كان المربون الكلاسيكيون قد انكروا منذ البداية اهمية ودور وسائل الاعلام والاتصال. فقبل مائتي سنة تقريبا اعتبر يوخيم هاينرش كمب ان «هواية القراءة» وباء عصره، في وقت كان علماء التربية يتساءلون فيما اذا كان على المرء ان ينصح الناس على تعلم القراءة. هكذا كتب كارل جوتفريد بوير في كتابه الموسوم «الأساليب الضارة للدافع الجنسي» الذي حصل حينذاك على جائزة كبيرة ووقف في طليعة كتب عصر الأنوار التي شجعت على القراءة والكتابة والتعليم، في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر حيث كانت قراءة «كتاب» في حجرة النساء خاصة، مخاطرة كبيرة.

ان التصور القديم حول وسائل الاعلام والاتصال التي سادت اوروبا حتى في افضل اشكالها، كان بائسا، وما زال ذلك الارث الثقيل مستمرا حتى اليوم ولكن باشكال اخرى، وقد يحتاج ذلك الى وقت حتى يدرك المرء بأن «الرهبة من الاعلام» ليست وهما. والحقيقة، فان وسائل الاعلام والاتصال وبخاصة التكنولوجيا الحديثة من الممكن ان تغري وتغوي المرء وتتحول الى صنمية والى فنطازيا متسلطة من الممكن ايضا مقارنة اغرائها واغوائها بالادمان على الكحول.

ولكن في زحمة هذه المناقشات الحادة لم يطرح السؤال الهام التالي: الى اي مدى يمكن اعتبار الافراد وسائل اتصال واعلام هامة؟ فالبشر منذ اقدم العصور وحتى اليوم هم في الحقيقة اهم وسيلة نقل وتوصيل للمعلومات، وفي ذات الوقت هم هدفها الرئيسي وسيبقون كذلك. والحال، ان الجيل الجديد من التلاميذ والطلاب اخذ يستخدم تكنولوجيا المعلومات كوسائل وادوات تعليم وايضاح اساسية، خاصة عندما تكون معلومات المدرسين في هذا المجال ضعيفة او غير كافية، وهو ما خلق «هوة ثقافية» بين المدرسين والتلاميذ، وجعل المدرسين يقفون من هذه الوسائل موقفا سلبيا بامل التخلص من اعباء «آلة الكومبيوتر الثقيلة» التي سيكون مصيرها في النهاية في «مزبلة الحضارة» بحسب تعبير راينر كال في جريدة «دي تسايت» الالمانية.

هل هو نفس الخوف الذي كان يشغل بال المربين القدماء في وسائل الاعلام، ام لانها اصبحت اليوم مشكلة واقعية تجابه المربين، ام الاثنان معا؟ ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الالكترونية التي تفرض نفسها اليوم وعلى جميع الصعد وفي جميع مرافق الحياة، تخفي خوفا وقلقا عميقا يصل احيانا «الى العظام». فمنذ الفي عام كانت الحضارة الغربية وما تزال حضارة اعلام، وهو ما اشار اليه رئيس جمعية المربين الالمان بيتر ليتزن الذي ذكر بان الاعتقاد الذي ساد منذ وقت طويل هو «ان الخلاص يبدأ من الكتاب». وقد علق على ذلك راينر كال بقوله: ليس المدهش ان ترى البعض يدعو اليوم الى «فكر جديد»، وانما المدهش هو ان تجد بينهم من يعتنق الفكر الجديد ايضا، وان القفز من ازدراء وسائل الاعلام والاتصال، كنقد حضاري، الى الانذهاش من استخدامها انما يفضح موقفهم، حتى ان البعض بدأ بتقديس «الآلة الذكية»، والبعض الآخر اخذ يترقب الثورة التي سوف يحدثها الكومبيوتر في المدارس، بعد ان يتحول الى معلم اول.

ومنذ ان توسع استخدام الانترنت بدأ الخوف والقلق حول حماية الحياة الخاصة والعامة من المعلومات والبرامج والأفلام التي ليس لها حدود ولا قيود. وقد اشارت دراسات عديدة وخاصة ما قام به معهد «داتا كويست» الأميركي للبحوث، بان عدد مشتركي الانترنت ارتفع في بداية 1998 الى اكثر من 100 مليون شخص، ومن المتوقع ان يرتفع العدد الى 268 مليونا في بداية القرن القادم. وبحسب علماء الاجتماع، فان الثورة المعلوماتية سوف تغير كثيرا من طرق العمل والتفكير والدراسة والتعلم وطرق اكتساب المعرفة والثقافة ونوعيتها ايضا. ففي اميركا وحدها هناك خمسة عشر مليون شخص يمارسون وظائفهم من دون الذهاب الى مكاتبهم وذلك بفضل تطور وظائف اجهزة الكومبيوتر وامتداداتها الى جميع المؤسسات الاقتصادية والاعلامية والثقافية.

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات وصعوبة الاستغناء عنها اليوم فانها تثير قلقا مشروعا بسبب ما تبثه من معلومات تسيء الى الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وبخاصة ما يخص التعصب الاثني والطائفي وما تبثه من افلام تشجع على الاباحية والعنف والتسلية غير البريئة. واذا كان الكتاب والمعلم والمدرسة هي وسائل تربية وتعلم وتثقيف، فان الكومبيوتر اصبح في الواقع اكثر قدرة منها على جذب «العملاء» واستلابهم، في ذات الوقت، لأن عملية تلقي المعرفة بواسطة وسائل الاتصال هي اقل ارهاقا للشخص من المتابعة العقلية واكثر متعة من المحاكمة الذهنية من القراءة والكتابة وتلقي الدروس في المدرسة. وقد دلت الدراسات السوسيولوجية الميدانية على ان من اهم سلبيات الانصراف عن القراءة المقروءة الجادة وعن المشاركة في الدرس، الابتعاد عن الاحتكام الى الاستاذ والكتاب، وان «الأوهام» التي ابتكرتها الثورة المعلوماتية هي تعميم نوع من «الخطاب المغفل» بحسب عالم الاجتماع الفرنسي فرنسوا برون (1997)، اي الخطاب الذي لا يقف وراءه اشخاص او مؤسسات مسؤولة، وتجعل من المشاركين كائنات تتلقى المعلومات بشكل مركز ودائم، يجبر على المشاركة في «اللعبة» المعلوماتية، وهو ما يؤدي في الأخير الى لعب دور هام في تغييب الفكر النقدي وتقليص قوة الذهن على الاستخدام الدقيق لهذه المعرفة التقنية. ولكن الأكيد في الأمر، هو ان على المربين ان يكونوا واقعيين وان يبذلوا قصارى جهدهم لاتقان استخدام وسائل الاعلام والاتصال الالكترونية وتقنيتها العالية والسيطرة عليها، اذا كانت كتابا أو كومبيوترا او غير ذلك، لأنها سوف لن تكون «مخلصا» وفي ذات الوقت، لن تكون وباء خطيرا، فالكومبيوتر، مثل اية وسيلة تكنولوجية اخرى، سلاح ذو حدين، وعلى المرء ان يكون ذكيا وحذرا وواعيا في استخدامه.

* أستاذ وباحث اجتماعي عراقي مقيم في بريطانيا

نزار... والفحولة والجماهير والمرأة وشوقي (2 من 4)

الحرية خدعة ميتافيزيقية

فرج العشة *

نزار قباني نشيد عربي عفوي بكل حمولة النشيد العفوي وأبجديته الغنائية الثورية الرومانسية، الملتبسة بفحولة منقحة، اصلاحية تجتهد أن تكون نبيلة النوايا، لكنها، وهي تبدو متمردة على اكراهات الموروث الاجتماعي السياسي، تظل وفية لهالة التراث وقدسية مجده.

خصوصية نص نزار (شعرا ونثرا)، وحضوره اللامع والمرموق والطاغي الشهرة (جماهيريا)، تكمن في انه انبثق من ذاته التراثية الشعرية وعمد حداثته بنفسه. ولم يكن بمنتظر او باحث عن «يوحنا حداثة» ليعمده، لقد اخذها (الحداثة) على حين غرة، تذوقها في مذاق «نكهة اسبانية حارقة»، اثناء اقامته في اسبانيا، كما تجلت في ديوانه «الرسم بالكلمات»، حداثته كانت استعادية لروح أجداده - اشباهه التراثيين الكبار في فضاء مخيلة مخيال الحضارة العربية في ذروة تمام قمرها الأندلسي.

لقد أنجز حداثته كما ينجز الطفل لعبه من المتوفر لديه من مفردات وافكار وهموم عصره (العربي) وهو في ذلك مثله مثل ابن شامه محمد الماغوط.

(الاثنان من طينة شعرية عربية المزاج! والأخير كان أجرأ وأشكس وأشكل، وكان صاحب مرارة تهكمية عالية الشعرية، سافرة من رسولية الحداثة وعظات كاريناتها في فاتيكان مجلة «شعر»).

كان نزار مفارقا لأقرانه من جهة شخصيته العلمية، فهو جاء الى الشعر مستقبلا من موقع دبلوماسي بارز، ويبدو من أسلوبه وسلوكه وكأنه سليل ملكية أموية منقرضة تؤكدها وسامته بوجهه الطفولي الناعم وعينيه الزرقاوين! واناقته الارستقراطية البانخة وخطابه الغزلي «الجنتلماني» وعلى نحو هذه المعطيات مضافة الى موهبة فذة تخلقت بصمة نزار الشعرية جارية على لسان القول اليومي، مانحا مفردات لسان العرب - المهملة والمعتبرة قبله مفردات مبتذلة غير شعرية - طراوة وطرابة شعرية حلت من حبره، وذابت روحا حميما اخاذا. وهو، على ذلك، بمعنى ما، حفيد وخليفة «الباشا» أحمد شوقي، أمير الشعراء حتى عشية نهاية المنتصف الأول من القرن الجاري.

انطلق نزار من حيث انتهى شوقي وغاص الأول، أبعد عمقا، من حيث توقف الأخير، لكنه (نزار)، كان سرعان ما يصعد الى السطح ليتنفس، خوفا من ان يوغل اكثر في الأعماق السحيقة حيث غطس ورسب «الخاتم المفقود» الذي قال رامبو بوجوده وبحث عنه حتى اليأس عند نقطة الجنون. فكف عن المحاولة اذ كف عن الشعر واختار كسب المال من التجارة بالعبيد والأسلحة، لأنه، على ما يبدو، تبين ان الحرية خدعة ميتافيزيقية.

على الضد من رامبو، آخر امراء استشراق الروح المنقرضين، كان نزار امير اليوم بهمومه البسيطة ومفرداته ومعانيه المطروحة على قارعة الطريق، على ما يقول جده الجاحظ في باب صنعة الشعر.

وعلى هذا النحو، يتصل شعر نزار التحديثي (حتى لا نقول الحداثوي) ومضمونه الاصلاحي الاجتماعي، بتجديدية شوقي الابدالية، بمعنى، تبديل المفردات القيمة باخرى حديثة (عصرية) على مثال ابدال: السيف والرمح بالمدفع والبندقية، والحصان والجمل بالسيارة والطائرة... وهكذا.

وهي عملية «تجديدية» عند شوقي، و«تحديثية» أمضى عمقا عند نزار، تنتسبان (بالمعنى المعرفي) الى حركة أفكار ومفاهيم عصرهما النهضوية وتأثيراتها ومفاعيلها في الحراك الاجتماعي وقتها، ذات الصلة بعقدة «الصدمة الحضارية»، وعلائقها العالقة في مفاهيم وآليات العلاقة مع (الحداثة - الغرب) الشر الذي لا بد من بعضه (!) على مبدأ: أخذ هذا وترك ذاك، وجرى الأمر بعقلية نقلية وجدت في عمل «مجمع اللغة العربية» الترجماني مثالها وهو عمل بالطبع نهضوي تأسيسي حيوي وضروري، ومعادلا احيائيا في عقل اللغة لكنه يعكس حداثة قاصر تعتمد سياسة «عصرنة الاصالة» التحديثية في الدولة والمجتمع في حدود العقل المكون وعقله المكون (النقلي) وهوامشه في مناطق المسموح النطق به والتفكير فيه، وليظل اللامفكر فيه مسكوتا عنه. وبالتالي بقيت اشكاليات اسئلة الحداثة ومعضلاتها الوجودية المصيرية والمطروحة بقوة حضور الحضارة الغربية غير مجاب عليها بوعي نقدي أصيل، فظلت ترحل من جيل الى جيل، ومن هزيمة الى هزيمة. وحتى مشهد الجنون الجزائري، جنون قاتل مخبول متسلسل الجرائم. في بؤرة مشهد الجنون الجزائري الذكوري الدموي المتذرع باطلا بالاسلام. نقرأ خبرا فاجعا عن امرأة من تلك اللواتي نذر نزار صوته لتحريرهن من ربقة تقاليد التخلف. قال الخبر وهو مؤكد، ان فحول عصابة «الاصولية الدموية» فصلوا، نحرا، رأس المرأة المذكورة عن جسدها بـ«جرم» انها متحررة ووضعوا الرأس في موضع رأس جثة رجل، فصلوا رأسه، هو ايضا، بـ«جرم» انه محرض على تحرر المرأة، وضعوه في موضع رأس جثة المرأة وإذ تنقفل دائرة الجريمة الكاملة!! تنقفل دائرة «الحداثة» العربية المشوهة بذات جمعية مريضة.

وتبين قصور خطاب تحرر المرأة الاجتماعي و«الشعري» المعول على رفع الحجاب عن الوجه والتغزل الفحولي الحسي السطحي بمفاتن جسد الانثى، فيما الحجاب مقفل الاظلام على العقل والروح.

يوم ظهر ديوان نزار «قالت لي السمراء» أعلن على لسان السمراء (التي صوتها عورة) بيان انقلابه الأول، انقلاب «فحل» نبيل تحرري على ثقافة أبوة مجتمع ذكوري خراجي (= اقطاعي). وفي الوقت نفسه، كان بيان انقلاب على الحاكم بامارة الشعر العربي أحمد شوقي، وهو انقلاب، رغم تقدميته، محسوب في نطاق تغيير داخل القصر، ويعادل (رمزيا) يقظة روح العرب القومية وانقلابها على تركة الخلافة العثمانية، والتي وان انهارت واندثرت في مركزها في الاستانة بموت «الرجل المريض» بقت منيعة ومتسيدة في بنى اجتماع العرب، لذا، كانت الطليعة النهضوية الشابة الصاعدة تتطلع الى شاعر يسلط بيانه التفضيحي على «عورة الذكورة» ويشنع اخلاقية حرملكها وأحزمة عفتها المبجلة!

****

في «طفولة نهد» النهد علامة على اخلاقية جديدة او اخلاقية مضادة، تربط النهد بالطفولة وتنقض الفطام رمز مؤسسة «المراقبة والعقاب» الأبوية وتحت هذه الراية واستراتيجية براءة طفولة «ثورة جنسية»، بث نزار بياناته الشعرية، وأناشيد الغزل الحسي المستقر، الأناشيد التي شاعت شيوع ممنوع مرغوب فيه وأصبح لشيوعه شيعا تتداوله وتشيعه قراءة وصنعة. وصار كما يعبر الشاعر عباس بيضون لكل منا «نزاره» الخاص. اذ يبدو ان اكتشاف نزار قباني جزء من اكتشاف شبابنا نفسه، والأرجح ان «قالت لي السمراء» و«طفولة نهد» و«أنت لي» و«قصائد» كتب وضعتنا فورا في قلب شبابنا نفسه (...) والأرجح ان عمر كتابة نزار بعمر شبابنا، واحسب انها هكذا لكل جيل جديد.

كان صوت نزار محظورا ومغمورا، في نظر سلطة «سي السيد» الفحولية فيما كانت المراهقات دون المراهقين يتداولن اشعاره سرا وفي خوف، يطمرن كتيباته تحت مخداتهن وبين صفحات كتبهن المدرسية.

لم تكن لغة نزار الشعرية ثورية في بنيتها الابداعية بمعيار المبدأ الرامبوي: «لا مال - لا أخلاق - لا عائلة». كان تطعيم أشعاره بمفردات معيبة كافيا لتأليب حراس الفضيلة عليه برسم قانون «العيب الاجتماعي» من وجه أول و«العيب السياسي» من وجه ثان. وهنا مصدر جماهيريته الكاسحة في وجدان شبيبة العرب من الماء الى الماء التي لقيت في غنائيته الجزلة وعاميته مشاعرها ودغدغاتها التمردية نفسها، صوتها (صبيان وبنات) كل كان يجد في نزار «نزاره الخاص».

شبيبة منفعلة متعطشة بسكرها ويرقصها ايقاعات اوزان البحور النزارية السلسة ومويجات قوافيه الرقيقة التي تشتط وترتد!

كان نزار شاعرا شهارا في غرض الغزل والسياسة على السواء. فهو، في الغزل، يشهر بعيوب الفحل متغزلا في جميع النساء في امرأة واحدة.

وهو، في شعره السياسي، هجاء، شهار بالفحل الاجتماعي نفسه ولكن في دوره السياسي. ذلك الفحل الجلف الاستئثاري، أسد على المرأة، ورعديد جبان في مواجهة اعداء الأمة.

كان نزار وهو ممعنا في التشهير بثقافة الفحولة العربية المتورمة، يمعن في تمثل دور ضحية هذه الثقافة، أي الأنثى المستلبة بالقهر والتجهيل. هو هي وهي هو، بعلها الجنتلمان وطفلها الناعم الرقيق، المقهور في قهرها، وهذا يشير الى مدخل لتحليل موضوعة، ما يمكن تسميته بـ«الانثوية النزارية» كلامها وصوتها، مناطق بوحها وصمتها، التي رسمها بالكلمات، والتي نحتته من الوريد الى الوريد - كما كتب في مذكراته - عندما أهدته تلفونا أزرق ولما سأل: لماذا اختارت لونه أزرق؟ اجابته: كي يصير الكلام بيننا أزرق؟

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

بعد أن أعد الغرماء عدتهم لتصفية الحسابات

اللهب الاستوائي.. هل يشعل «خريف الغضب» في الجنوب السوداني؟

عبد الباسط شاطرابي *

فصل الخريف في جنوب السودان، بحرارته الاستوائية العالية، وأمطاره التي تمتد لتسعة أشهر في العام، مرشح هذه السنة لحرارة أشد ارتفاعا، ولأمطار اكثر انهمارا، قد تشمل شهور العام باكمله، وقد تتمدد باثارها شمالا دون ان يقدر أحد على لجمها، او يقوى كائن على كبح آثارها.

أمطار الجنوب ظاهرة فريدة، وحالة خاصة، وصورة عجيبة، فهي غزيرة في سقوطها، ومصحوبة دوما بزوابع رعدية هادرة.. صواعقها لا تنقطع.. بروقها لا تنطفئ.. مخاطرها لا تحد.. و - أخيرا - مفاجآتها لا تنتهي!!

واذا كان المواطن السوداني في الجنوب قد اعتاد العيش وسط زمجرة الرعود ولمعان البروق، فوطن نفسه على التصالح مع البيئة، ورتب حياته للتعاطي مع الواقع المناخي العجيب، فانه مطالب ومنذ سنوات بان يوطن نفسه - كذلك - على العيش وسط هدير المدفعية، وقصف الأسلحة، ووهج القنابل المضيئة التي تحيل ليله نهارا استثنائيا، فتكتسي عيناه بالغشاوة، ويضطرب قلبه توجسا بالقادم من الشرور المستطيرة!

ووسط هذه الأجواء المشحونة بالقلق والمنذرة بالمخاطر، تبدو حسابات (رياك مشار) قائد «قوة دفاع جنوب السودان» ليست بالدقة التي حلم بها وهو يقتسم «كعكة» السلام مع غرمائه في الخرطوم.. فقد كان يظن ان الغيوم الداكنة التي لا تفارق سماء الجنوب ستنقشع، وان زمام السيطرة على الأمور سيكون بين يديه، وان الاحتراب الجنوبي - الجنوبي غير وارد - رغم ندرة - وان ابواب التاريخ قد شرعت امامه مثلما شرعت من قبل امام (جوزيف لاقو) قبل ربع قرن بعد توقيعه اتفاقية اديس أبابا الشهيرة مع حكومة المشير جعفر نميري.

لقد تنكب (مشار) عن جادة الصواب أولا في قراءته لحقائق الواقع القبلي، إذ كان يظن ان قبائل الجنوب عموما، وأفراد قبيلة (النوير) خصوصا، وهي القبيلة التي ينتمي اليها، سيدعمونه باعتباره زعيما قادرا على مواجهة العقيد (جون قرنق)، خصوصا ان هذا الأخير ينتمي لقبيلة (الدينكا) ذات السطوة العددية والنوعية في المنطقة، وان قبائل الجنوب كافة تفتقر الى الود في علاقاتها مع الدينكا لأسباب بعضها عرقي وبعضها يتعلق بالتنافس على وسائل كسب العيش في الاقليم.

واذا كان تنصل (كاربينو) الغامض من اتفاقية الخرطوم وعودته للادغال قد وجه لطمة لـ(رياك مشار)، بل وللاتفاقية برمتها، فان المفاجأة الحقيقية كانت في دخول (باولينو ماتيبي) ابن قبيلة مشار الى حلبة المنافسة على السلطة والنفوذ واقتسام غنائم السلام.

فات على مشار ان الحذر يؤتى من مأمنه، وان الانتماء القبلي الواحد لا يطمر «الطموحات»، وان التطلع الى السلطة لا يقتصر عليه وحده، كما فات عليه ايضا ان «النوير» مثل كل القبائل ينقسمون الى بيوتات وأفخاذ وفروع، وكلهم يتنافسون من اجل البروز والهيمنة والسيادة، لذلك كان طبيعيا ان ينبري (باولينو ماتيبي) قائد جماعة «الفصيل المتحد» ليأخذ نصيبه من الكعكة الشهية، فظهرت بوادر التنافس أولا عندما لجأ كل طرف لدعم مؤيديه في اقتسام المناصب الحكومية في ولاية الوحدة، ثم تطور الأمر الى مواجهات مسلحة دامية كادت ان تقضي على البقية الباقية من القوى الجنوبية الموقعة لاتفاقية الخرطوم للسلام.

ولعل القلق الذي أصاب رموز السلطة السياسية في الخرطوم من احتراب شركائهم في اتفاقية السلام، كان - بالدرجة الأولى - قلقا على الاتفاقية التي تكابد من اجل البقاء، وهذا ما دعاهم - عندما حمي وطيس المواجهات - الى التدخل بقوة عبر مستشارية السلام في رئاسة الجمهورية، ليتوصلوا من خلال جهد مضن الى احتواء النزاع ولو بشكل مؤقت، كسبا لعنصر الزمن من اجل تفعيل اتفاقية الخرطوم.

ورغم ان ايقاف معارك (مشار) و(باولينو) يعني انزياح جزء من الضغط الذي يواجهه الأول باعتباره رئيسا لمجلس تنسيق ولايات الجنوب، إلا ان حسابات مشار ومعه - هذه المرة - باولينو استمرت في طريق الخطأ، إذ هما لم يتخليا - في ما يبدو - عن طموحاتهما الشخصية، لكنهما أدركا ان جون قرنق يبتسم منشرحا وهو يسمع بأخبار اقتتالهما، وانه سيسعى لالتهامهما سويا في معارك تصفية الحسابات القادمة.

ولأن «المصائب يجمعن المصابين»، فقد وجد الفريقان في تدخل مستشارية رئاسة الجمهورية فرصة لاحتواء الاحتراب، تحسبا من المفاجآت، خصوصا ان خطاب الخرطوم الرسمي يتوافق مع خطاب المتقاتلين في ضرورة مواجهة جون قرنق، وتعويق طموحاته التي لا تقتصر على بسط نفوذه في الاقليم الجنوبي، بل تتعداه الى ممارسة دور قومي في السودان باعتباره - أي قرنق - مواطنا سودانيا قبل كونه متمردا جنوبيا.

ويأمل حكام السودان في استراتيجيتهم بعيدة المدى ان يظل شركاؤهم في اتفاقية السلام متحدين، رغم ان هؤلاء الحكام قد يغضون الطرف عن بعض الخلافات او الاحترابات الثانوية هنا وهناك، فالتكتيكات السياسية جزء من لعبة السياسة التي تتغير حسب المقتضيات، لكن الحرص على وحدة حلفاء الحكومة من الجنوبيين ينطلق من حرص حكومي على نجاح الخطاب السياسي الرسمي، وهو خطاب يسعى لطمأنة دعاة وحدة السودان على ان الوحدة ستكون خيار الجنوبيين القادم عبر الاستفتاء.

وتشعر الحكومة بالحرج من فشلها حتى الآن في وضع حد نهائي لمشكلة الجنوب، رغم ان هذه المشكلة كانت من الأسباب الرئيسية التي تحجج بها قادتها عند توليهم للحكم، بل ووعدوا بوضع الحلول الفورية لها. لكن الأمور - للمفارقة - تردت الى مهاو سحيقة القيعان، وتداخل السياسي مع العقدي مع العرقي ليصبح الحل النهائي صعب المنال.

وتتمسك الخرطوم حاليا باتفاقية السلام باعتبارها تمثل بارقة أمل لحل شامل لمشكلة الجنوب، في انتظار حدوث تغيرات دراماتيكية على صعيد المعارضة الخارجية، ينتج عنها انهيار تحالف قرنق - التجمع الوطني، أو غياب قرنق عن ساحة العمل العام لتعود كل فصائل الجنوب جسما واحدا ملتزما بالاتفاقية.

لكن أحداث ولاية (الوحدة) التي شهدت صراع مشار - باولينو أزعجت الحكومة بشكل خاص، لكون هذه الولاية غنية بالبترول، فهي تشكل أملا اقتصاديا ونفسيا يساهم في فك الضوائق المعيشية الساحقة التي تعصف بالمواطنين في الداخل، كما ان الولاية تشكل - ايضا - بارقة أمل كمصدر تمويل محلي يمكن ان يسهم في فاتورة تنمية الجنوب وازاحة أعباء الصرف عليه من الخزينة القومية.

من هنا يمكن فهم الانزعاج الحكومي للتوتر الذي حدث في ولاية الوحدة، خصوصا بعد ان أوقفت شركات التنقيب العاملة في الولاية أعمالها، بل وحزم مهندسوها وفنيوها وعمالها امتعتهم لمغادرة المنطقة هربا من الانفراط الأمني.

لكن جون قرنق - الذي لن يسر بعودة الاستقرار لولاية الوحدة - يضع حسابات أخرى لمواجهاته القادمة، إذ هو يعلم بدهائه ان الحرب ستتحول الآن الى مواجهات جنوبية - جنوبية، وان حق تقرير المصير للجنوبيين الذي أعطته الحكومة لرياك مشار أحرج دعايته السياسية، لذلك فان تكتيكاته القادمة لا بد ان تتجه لمسارات أخرى، وهذا ما يفسر لنا استمرار تمسكه بالتنسيق الكامل مع التجمع الوطني - أعداء الأمس - وحرصه المستمر على التأكيد بأن مشكلة الجنوب هي جزء من مشكلة السودان الكبرى المتمثلة في تهميش بعض الأقاليم ووجود التفاوت التنموي الملحوظ بين مناطق وأخرى.

وسيسعى قرنق بالتنسيق مع حلفائه الشماليين الى احداث مفاجآت عسكرية أثناء او بعد وقف اطلاق النار المعلن لثلاثة أشهر، وتبدو مدينة (جوبا) مطمحا عسكريا واستراتيجيا مهما في المرحلة القادمة، فاذا استطاع دخولها - وهو امر دونه خرط القتاد - فان الكثير من حقائق الواقع ستتبدل.

وهناك ايضا التحركات العسكرية التي تقودها المعارضة (التجمع الوطني والحركة الشعبية) شرق السودان، وهي تحركات الهدف منها تشتيت الجهد الدفاعي الحكومي، على أمل ان تفلح قوات جون قرنق في دخول مدينة الدمازين - مصدر الكهرباء الرئيسي للعاصمة - او قطع طريق بورتسودان - الخرطوم الشريان الذي يربط البلاد بميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر.

ومهما حاول جون قرنق وحلفاؤه او الحكومة وحلفاؤها تحقيق انتصارات عسكرية خلال المرحلة القادمة، فالواضح ان مشكلة الجنوب السوداني دخلت نفقا مظلما خطيرا. فليس الأمر الآن هو مشكلة مجاعة في بحر الغزال، أو وقف اطلاق للنار في بعض المناطق. كما ان المشكلة لم تعد مجرد فصائل جنوبية تتصالح مع الحكومة او فصائل شمالية تتحالف مع جون قرنق.

المشكلة الآن تكمن في واقع مرير يأكل مقدرات الجنوب ويفتك بأهله.. واقع دام لم يكتف بحرمان الأبرياء من اللقمة والعلاج والأمن والاطمئنان، لكنه دفع بهم الى تعدد الولاءات، فتشابكت محفزات التنافر، واختلطت النعرات القبلية مع صراعات السلطة والنفوذ، وتدخلت الانتماءات العقدية لتقسم مواطني البلدة الواحدة الى اكثر من فصيل، حتى الخطاب السياسي أصابته عدوى الازدواجية. فالتعارك بشكله الرسمي سياسي - عسكري، لكن الواقع يؤكد ان المعتقد الديني والصفة العرقية والانتماء الاقليمي اصبحت عوامل لا يمكن ابعادها عن كومة المحرضات التي تزيد ما اشتعل من نيران، وتأكل - مع المسببات الأخرى - الأخضر واليابس في جنوب السودان.

ان آفاق المستقبل القريب توحي بأن الغرماء المعنيين بمشكلة جنوب السودان عاكفون على اعداد المفاجآت التي يلجمون بها بعضهم بعضا، وان الجميع منهمك في سن سكينه استعدادا للمذبحة او المذابح القادمة.

أما فصل الخريف الاستوائي بشهوره التسعة فهو مرشح للاستمرار طوال العام، ولن يكتفي - هذه المرة - بنشر البعوض والناموس وذبابة النوم وأمراض الملاريا، بل تبدو غيومه مكتنزة ببخار احمر ستجعل منه خريفا لا ينسى في ذاكرة الجسد السوداني المثخن بالجراح.

* كاتب وصحافي سوداني مقيم في الرياض

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ضبط أكثر من ألفي ساعة مقلدة بالدمام

الدمام: من وليد بوعلي

ضبطت وزارة التجارة بالمنطقة الشرقية 2033 ساعة مخالفة لاحكام نظام مكافحة الغش التجاري، وقالت الوزارة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان الساعات التي تم ضبطها هذا الاسبوع من انواع وماركات مشهورة. واضافت بقولها انه وبعد الكشف عن حقيقة صناعتها اتضح انها تصنع في دول شرق اوسطية ويتم ترويجها تحت اسماء مشهورة بدون وجه حق، وقد اكتشف ذلك بعد ازالة دلالة المصدر على بعض من انواعها. واكد محسن محمد الصيخان مدير عام فرع وزارة التجارة بالمنطقة الشرقية على ان الساعات المضبوطة تحمل بيانات خادعة للمستهلك، مشيرا الى انها تعد مخالفة للانظمة المنصوص عليها بالمادة الاولى من نظام مكافحة الغش التجاري الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/11 وتاريخ 1404/5/29هـ والتي يعاقب من يثبت مخالفته لاحكامها بغرامة من خمسة الاف ريال الى مائة الف ريال او باغلاق المحل مدة لا تقل عن اسبوع ولا تزيد على تسعين يوما او بهما معا.

وقال ان فرع الوزارة بالمنطقة يقوم حاليا بحملات تفتيشية تهدف الى تحقيق نتائج تعود بالنفع على المستهلك بجانب دعوة التجار الى ضرورة متابعة ما يعرض في المحلات التي يمتلكونها حتى لا يتعرضوا للمساءلة النظامية.

انهيار الاقتصاد العالمي ينتظر ركود اقتصادات أميركا وألمانيا

لندن: من موسى مهدي

تحليل اخباري

رغم تحسن اسواق الاسهم العالمية امس، فلا تزال مخاطر الانهيار تسيطر على الاقتصاد العالمي، ولايزال الاقتصاد الاميركي والى حد ما الاوروبي هو الذي يحول حتى الآن دون تعمق الازمة وتحول الاضطراب الى انهيار. غير ان اقتصاديين ومحللي اسواق اطلعوا «الشرق الاوسط» ان تعمق ازمة اسواق اميركا اللاتينية وروسيا سيضع العالم امام ازمة اقتصادية كبرى. وقال محمد العريان رئيس وحدة الاسواق الناشئة في مؤسسة سولمون سميث بارني الاميركية لـ«الشرق الاوسط» «حلقة الانهيار ستكتمل اذا تعمقت ازمة اميركا الاتينية وازمة روسيا لان الاقتصاد الاميركي يعتمد بدرجة كبيرة على اسواق اميركا اللاتينية واسيا كما أن الاقتصاد الالماني يعتمد على الاسواق الروسية».

ويبدو ان عاصفة اللهب التي بدأت في تايلاند واندونيسيا لا تزال تحرق اقتصاديات العالم وتزداد اشتعالا لتصبح قريبة الشبه بالعاصفة التي احدثت ازمة العملات قبل ربع قرن وقضت على نظام سعر الصرف الثابت.

ذعر المستثمرين يزيد ايقاع خطوات المضاربين في الاسواق ابتداء من روسيا و هونج كونج والبرازيل وكندا ليمتد الى اليابان وفنزويلا، ليتحول في شهور الى فقدان ثقة شبه كامل في العملات المحلية لاكثر من 10 دول وتحول شبه تام تجاه الدولار الملاذ الامن الوحيد حاليا. ما هي النتيجة التي يؤدي لها هذا الذعر.

يقول محللون لـ«الشرق الاوسط» ان بيع العملات في الاسواق الناشئة والتحول نحو الدولار يعني ببساطة بيع السندات والاسهم في هذه الاسواق مما يترجم عمليا في انخفاض قيمة اسهم الشركات وبالتالي انخفاض قيمة موجوداتها لينعكس الى حالة عجز عن ايفاء هذه الشركات بالتزاماتها، كما ان بيع العملات يعني من جهة اخرى ارتفاع معدل الفائدة في هذه الاسواق، كما رأينا في روسيا قبل اسبوع، لمكافحة التضخم الناشئ عن الانخفاض الكبير في اسعار العملات المحلية. وأمام انعدام حلول او خطة واضحة لمعالجتها من قبل صندوق النقد او مجموعة السبع يصبح الامل الوحيد في نجاح خطة اليابان الحالية لتحفيز الاقتصاد. ولكن هنالك شكوكاً واسعة حول اليابان.

يقول العريان: ان اليابان تواجه مشكلتين اولهما، ان [illegible] من الديون المشكوك فيها وهذه الديون [illegible] الاسواق الناشئة الاخرى وبالتالي فان [illegible] من تقديم قروض جديدة للاسواق. [illegible] ساسة اليابان يقاومون استخدام اموال [illegible] البنوك التي تعيش مشكلة ديون متراكمة. [illegible] القطاع الخاص الياباني لايرغب في زيادة [illegible]. وبالتالي فان مشتريات اليابان [illegible] داخلها التوجه التقليدي نحو الادخار. [illegible] ضعيف في الفترة الحالية، ويضاعف [illegible] التنافسية للبضائع اليابانية في الاسواق [illegible] التي يفاقم فيه من مشكلة الاسواق [illegible] عن اسواق لبضائعها.

[illegible] ازمة الاسواق الناشئة وهل هنالك [illegible]

[illegible] الشرق الاوسط ان عاصفة قوية تجتاح [illegible] واي اقتصاد لايملك اسس قوية [illegible] كما حدث في روسيا وفنزويلا والبرازيل [illegible] كونج يقاوم حتى الان الهجمة الشرسة [illegible]

[illegible] احتمال بفك الارتباط بين دولار هونج [illegible] «سعر الصرف الثابت 7,745 للدولار». [illegible] احتمال ضعيف ان تقدم هونج كونج [illegible] لكن اذا حدث فستكون هنالك ازمة في [illegible] التي حدثت في روسيا واندونيسيا. [illegible] انخفض من 6.3 الى 7.3 والان [illegible]

[illegible]

وراء اضطراب العملة اليابانية «ين»، التي فجرت ازمة اسيا ككل.

يثير اضطراب الاسواق الناشئة الحالي: قضيتان اساسيتان على الاقل، هما الدمار الهيكلي الذي يحدث لقاعدة المستثمر والثاني المخاطر الفنية المترتبة على الاسواق وما يتبعها عادة من وضاع اقتصادية والمالية السيئة في البلد الذي يعاني من الاضطراب. وكلا العاملين يزيدان من الحلقة النارية التي تاكل الاسواق حاليا. فالاثار السلبية تمتد الى ائتمانات الاسواق ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة مثل اوكرانيا باكستان فنزويلا. كما يمكن ان تتفاعل الاثار لتزيد تدهور اسس الاقتصادات التي تعاني من انعدام المرونة مثل تلك التي تعاني من عجز كبير في الميزانية واسعار الصرف الثابتة ومعدلات ديون كبيرة في القطاع الخاص. وهذا بدوره سيترتب عليه مناخا غير ملائم في الدول الصناعية.

تضع مؤسسة سولمون سميث بارني الاميركية اربعة شروط لوقف الاضطراب وربما حدوث تحسن في الاسواق العالمية، اولا ان يحدث تحسن كبير في مناخ الاستثمار في دولة صناعية كبرى تحديدا اليابان. وثانيا أن تنتهي حالة البيع للاسهم والسندات العالمية المدفوعة بحالة الذعر و الافلاس وادت تلقائيا الى ارتفاع درجة مخاوف المستثمرين. وثالثا دخول مستثمرين جدد في السوق ليضفوا عامل التوازن المطلوب بين البيع والشراء. ورابعا حدوث تحسن ملموس في الاوضاع الروسية. الا ان توفير هذه الشروط المطلوبة يبدو مستحيلا في الوقت الراهن او حتى في المدى القصير. من هذا المنطلق هنالك توقعات واسعة باستمرارمخاوف الاسواق وحالة الضعف خلال الاسابيع المقبلة.

ومن بين الدول المرشحة لاضطرابات، روسيا وفنزويلا واوكرانيا وباكستان. ومن بين الدول التي ستتعرض لاختبارات المضاربة على عملاتها البرازيل وهونج كونج. وعلى صعيد اسواق السندات السيادية التوقعات تشير الى هنغاريا وبولندا تحديدا، كما ستتعرض اسواق اسهم البنوك الالمانية لانخفاض في بورصة فرانكفورت بسبب مراكزها الائتمانية المكشوفة في روسيا «30 مليار دولار قروض لروسيا».

في روسيا: تنظر الاسواق الى خطوة بوريس يلتسن امس الاول التي طرد بها الحكومة الروسية بكاملها وتعيين فيكتور شيرنوميردين الذي عزله قبل خمسة شهور كرئيس للوزراء على انها تتوافق مع سلوكه السياسي القديم بالتنصل عن مسؤولية الازمات الروسية والقاء اللائمة على الاخرين. والسؤال الذي يشغل بال الاسواق هل يتمكن تشيرنوميردين تغيير صورته القديمة كاصلاحي متردد وعما اذا كان الرئيس يلتسن سينجح مرة اخرى في هزيمة الضغوط والخصوم المطالبين بتنحيه عن السلطة. والمشكلة ان معظم اسواق المال تنظر الى خطوة يلتسن على انها محاولة لنقل مرن للسلطة وليست محاولة لحل الازمة الاقتصادية الخانقة. وعلى المدي القصير فان احتمالات التغيير الرئاسي في روسيا تزيد من الغموض.

وعلى الصعيد الاقتصادي فان السؤال الرئيسي الذي يواجه روسيا هو عما اذا كانت الحكومة تستطيع السيطرة على سياسات الموازنة وبالتالي تمنع مزيداً من «دولرة الاقتصاد» ومصاعب النظام المصرفي. ويتطلب ذلك سياسة مالية صارمة تدعمها سياسة ذات مصداقية تحافظ على استقرار مقبول في سعر صرف الروبل واصلاح النظام المصرفي واحتواء المتاعب السياسية الاقتصادية المترتبة على هذا الاضطراب. ولايتوقع محللو الاسواق الذين تحدثت معهم «الشرق الاوسط» ان تتمكن روسيا من تنفيذ ذلك في الاسابيع المقبلة.

. وفي فنزويلا: لا توجد امام فنزويلا خيارات لتخفيف حدة الاضطراب في ظل التدهور الكبير في ايرادات النفط والعجز في ميزان المدفوعات وعجز الميزانية وارتفاع معدل الفائدة تواجه البلاد صعوبة في الدفاع عن عملتها المتدهورة.

وواصل الرصيد الاجنبي في البرازيل انخفاضه وسط تزايد حجم الانفاق العام وموجة المضاربة على العملة. ورغم ان الرصيد لايزال يقف لدى 70 مليار دولار وهو معدل كبير الا ان احتمال تعرضه لهزة يبدو كبيرا. واضافة الى ذلك هنالك احتمالات تخفيض قيمة الراند في جنوب افريقيا خلال الاسابيع المقبلة.

[illegible]

مطالب خليجية بانتهاج سياسة نفطية تلبي احتياجات التنمية

ريتشاردسون يلمح إلى تقليل واردات النفط من الخليج ويتوقع زيادة صادرات فنزويلا والمكسيك إلى أميركا

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
واشنطن: رويترز

في اول يوم من توليه منصبه الجديد، وزيرا للطاقة في الولايات المتحدة، قال بيل ريتشاردسون انه يجب على الولايات المتحدة ان تقلل اعتمادها على النفط الاجنبي ردا على تزايد الارهاب الدولي. وقال ريتشاردسون انه يتوقع أن تزيد دول في اميركا اللاتينية مثل المكسيك وفنزويلا امداداتها من النفط الى الولايات المتحدة. لكنه اضاف ان ذلك لا يعني بالضرورة ان الولايات المتحدة ستكون اقل اعتمادا على نفط الشرق الاوسط واضاف «ارقامنا مع دول الخليج وعلاقاتنا في مجال الطاقة جيدة. لكن هدفنا هو تقليل اعتمادنا على واردات النفط ونحن سنحاول ان نفعل ذلك». وقال ريتشاردسون للصحافيين أول من امس انه يريد ان يعكس ذلك الاتجاه خاصة في ضوء تزايد التزام الولايات المتحدة بمكافحة الارهاب الدولي، وهي عملية تتضمن خطر عرقلة شحنات النفط.

وفي ابو ظبي طالب تقرير صدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دول مجلس التعاون بانتهاج سياسة نفطية لتدعيم حصتها في السوق العالمية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية لهذه الدول. والمؤكد ان هناك ارتباطاً قوياً بين قلق الاوساط الاقتصادية النفطية من تذبذب اسعار النفط وفشل التخفيضات السابقة في ترك بصمات واضحة على المؤشر السعري من جهة والتقديرات الجزافية للثروات النفطية لمنطقة بحر قزوين والانعكاسات المحتملة لها على الاهمية الاستراتيجية للنفط الخليجي ومستويات الاسعار من جهة أخرى.

وقال تقرير مركز البحوث ان تحول التوازنات الدولية واختلاف الرؤى السياسية واحتدام التوتر العسكري والعرقي حول مسارات الخطوط المقترحة لنقل الانتاج النفطي لمنطقة بحر قزوين دون التوصل لصيغة توافقية بين جميع الاطراف المتصارعة على تقسيم تلك الثروات مما يشير الى خطأ نظريات التقليل من اهمية النفط الخليجي في ظل تمتعه بميزة ضآلة المخاطر المحتملة بل وتدنيها مقارنة بالنفط القزويني علاوة على ان الوصول لمرحلة الانتاج الاقتصادي لنفط بحر قزوين يثير مزيداً من الشكوك بشأن تأثير هذا الانتاج سلباً على مستوى الاسعار مقارنة بالمزايا السعرية الامنية التي يتمتع بها النفط الخليجي ولاسيما ان حجم استثمارات الشركات الدولية في هذا المشروع سيكون عاملاً مؤثراً قد يدفع الدول الكبرى للتخلي عن سياسات الاغراق النفطي المتبعة في الوقت الحالي.

ومن جهة أخرى يستعد وزراء النفط في كل من السعودية وفنزويلاً والمكسيك لعقد اجتماع لهم بأحدى عواصم دول اميركا اللاتينية بعد غد الجمعة لبحث آخر التطورات الجارية على صعيد اسواق النفط الدولية.

واعطت تصريحات وزير الطاقة الاميركي دفعة لأسعار النفط مساء امس الاول، وخصوصا عندما قال انه يبحث شراء نفط لاضافته للاحتياطي الاستراتيجي نظرا الى انخفاض اسعار النفط العالمية.

ويوم امس بلغ سعر خام برنت في تعاقدات شهر أكتوبر (تشرين الاول) 12,60 دولار للبرميل بارتفاع خمسة سنتات عن مستوى الاغلاق امس الاول. أما سعر السولار في تعاقدات سبتمبر (ايلول) فارتفع 1,25 دولار الى 105,0 دولارات للطن.

ولكن لكي يتم تنفيذ اقتراح الوزير الاميركي لا بد من تصديق الكونجرس على مشروع قانون بهذا الخصوص. وكان اقتراح وزارة الطاقة في الفترة الاخيرة بتأجير مساحات التخزين الفائضة لشركات النفط الاميركي مقابل النفط قد لاقى استقبالاً فاترا في السوق.

وتظهر بيانات اولية لوزارة الطاقة ان الولايات المتحدة استوردت 261,8 مليون برميل من النفط في يونيو (حزيران) الماضي منها 62,9 مليون برميل جاءت من منطقة الخليج.

ووفقا لبيانات وزارة الطاقة فان العراق كان تاسع اكبر موردي النفط الى الولايات المتحدة في يونيو (حزيران).

2.1 مليار ريال قروض قدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي العام الماضي

الرياض: «الشرق الاوسط»

قدم صندوق التنمية الصناعية السعودي خلال العام الماضي مائة قرض بلغت قيمتها 2,183 مليار ريال وذلك للمساهمة في اقامة العديد من المشاريع الصناعية.

واضاف بيان صدر امس عن وزارة المالية السعودية ان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ثمن الانجازات التي حققها صندوق التنمية الصناعية السعودية مبدياً تقديره لرئيس واعضاء مجلس ادارة الصندوق وجميع العاملين فيه. ووجه الامير سلطان خطاباً بهذا الصدد الى الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بعد اطلاعه على التقرير السنوي للصندوق عن العام المالي 1418/1417.

وبلغت قيمة القروض التي قام الصندوق بصرفها خلال نفس العام - طبقاً لما أورده التقرير السنوي - اكثر من ملياري ريال، وهي أعلى قيمة يتم صرفها في عام واحد منذ انشاء الصندوق، فيما بلغت قيمة التسديدات خلال نفس العام 1,08 مليار ريال تعد هي الأخرى أعلى قيمة للتسديد في عام واحد.

وبين التقرير ان اجمالي عدد القروض الصناعية التي اعتمدها الصندوق منذ انشائه وحتى نهاية العام المالي الماضي بلغت 2059 قرضاً قدرت قيمتها بأكثر من 32,8 مليار ريال ساهمت في اقامة 1579 مشروعاً صناعياً في مختلف المناطق السعودية، ولمختلف قطاعات الصناعة.

ووفقاً لما أورده البيان فان المشاريع التي ساهم الصندوق بتمويلها استطاعت تغطية جزء كبير من الطلب المحلي على العديد من السلع، والتصدير الى الأسواق الاقليمية والدولية، والمساهمة في ايجاد الآلاف من فرص العمل للمواطنين، وتقوية ميزان المدفوعات.

ويتولى الصندوق الى جانب منح القروض تقديم خدمات استشارية في المجالات الفنية، والادارية، والمالية، والتسويقية للمشاريع التي يقوم بتمويلها.

وكان صندوق التنمية الصناعية قد سجل خلال العام الأسبق 1996 اداء جيداً، إذ تلقى خلال تلك الفترة 120 طلب اقراض تمت الموافقة على 109 قروض بلغت قيمتها 2429 مليون ريال.

منظمة الصحة العالمية تجمد برامجها التدريبية في الخرطوم

66 مليون دولارا احتياجات السودان من الأدوية الأساسية سنويا والتوجه للاستيراد لسد الفجوة الدوائية بعد تدمير مصنع الشفاء

الخرطوم: من إمام محمد إمام

يتساءل كثير من السودانيين هذه الأيام عن الآثار الاقتصادية الناجمة عن الضربة العسكرية الاميركية التي ادت الى تدمير مصنع الشفاء للادوية يوم الخميس الماضي في الخرطوم بحري (شمال الخرطوم) وعن الفجوة الدوائية التي سيتسبب فيها تدمير هذا المصنع، وعن كيفية تغطية هذا الفاقد الدوائي في المستقبل القريب منعا لحدوث نقص في الدواء البشري والبيطري في السودان.

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور زيدان عبده زيدان مستشار الصحة الدولية في وزارة الصحة الاتحادية في السودان لمعرفة الآثار الاقتصادية لتدمير مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم بحري، والوقوف على خطة الوزارة لسد الفجوة الدوائية الناجمة عن تدمير هذا المصنع.

● ما هي الآثار الاقتصادية الناجمة عن الضربة العسكرية الاميركية التي ادت الى تدمير مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم بحري؟

- لا شك ان تدمير مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم ترك آثارا اقتصادية سلبية واضرارا مالية بالغة. وبخصوص الآثار الاقتصادية الناجمة عن تدمير هذا المصنع لا بد من الوقوف على [illegible]

العام اذا حسبنا الادوية البشرية والبيطرية.

ويعني هذا ان السودان يخسر كل هذا المبلغ من ايقاف هذا المصنع من انتاج الادوية الاساسية، اضافة الى الادوية المتعلقة بامراض الطفولة والامراض المستوطنة مثل ادوية الملاريا والسل والمضادات الحيوية.

وتمثل هذه الارقام الآثار الاقتصادية الناجمة عن تدمير هذا المصنع، لان البلاد ستتحمل نتيجة لايقاف انتاجه من الادوية الاساسية كل هذه المبالغ سنويا والتي تغطي نسبة 40 في المائة من اجمالي تكلفة انتاج الادوية الاساسية، وان انتاج المصانع المحلية من الادوية الاساسية ستتناقص الى 12 في المائة، وهذا التدمير للمصنع يعني انه قد ارجع البلاد الى عام 1995 في ما يتعلق بانتاج الادوية الاساسية، بما يتطلب اعادة بناء المصنع لتغطية النسبة الانتاجية لتلك الادوية وهذا بدوره يتطلب مبالغ طائلة ووقتا طويلا. فالمصنع بدأ تفكرة في عام 1990، وتم تمويله من القطاع الخاص، وكان اول انتاجه في يونيو (حزيران) عام 1997. وان اعادة بنائه في احسن الظروف تحتاج الى سبع سنوات، واذا اضفنا هذه السنوات السبع الى الثلاث سنوات الماضية، يعني ان هذه الضربة العسكرية [illegible]

فالمصنع يغطي 50 في المائة من احتياجات السودان، ويصدر كميات كبيرة الى الدول الافريقية. كما انه استطاع ان يكسب عطاءات دولية في مجال الادوية. وكسب المصنع عطاء لتغطية بعض احتياجات العراق الدوائية ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء التابع للامم المتحدة.

ثانيا: هناك اثار علمية وصحية اخرى، فمن الآثار العلمية والصحية لهذه الضربة العسكرية الاميركية انه قد وصلنا من هيئة الصحة العالمية خطابا يفيد بتجميد كل البرامج التدريبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في السودان. وقد كنا نخطط لاقامة ثلاث دورات تدريبية في امراض الطفولة المتكاملة. وكانت منظمة الصحة العالمية قد اختارت السودان كنقطة ارتكاز للتدريب في هذا البرنامج. وكان من المقرر ان يحضر لهذا البرنامج التدريبي اطباء وعاملون صحيون من دول اقليم البحر الابيض المتوسط منها مصر والسعودية وقطر والبحرين والامارات والجزائر. فقد اخطرنا ممثل منظمة الصحة العالمية في الخرطوم ان هذه الدورات التدريبية وحسب تعليمات الامم المتحدة، تم تجميدها لوقت آخر. وهذا يعتبر بمثابة اثر سلبي ليس على السودان وحده، بل على الدول التي كانت ستستفيد من [illegible]

كما تسلمنا ايضا مذكرة مرسلة بالبريد الالكتروني من المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية، تفيد ان البعثة الصحية التي كان من المقرر ان تصل الى السودان والمكونة من عدد من خبراء منظمة الصحة العالمية لمراقبة برنامج السل قد تم تجميدها الى وقت آخر. وهذا يعني ايضا اثرا سلبيا غير مباشر على صحة وحياة مرضى السل، وهم كثر في الدول النامية. وقد تم اخطارنا بانه سيحدد موعد آخر في ما بعد لهذا البرنامج، نتيجة لهذه الاحداث التي شهدها السودان في الايام القليلة الماضية.

● بلا شك سيحدث تدمير مصنع الشفاء للادوية فجوة دوائية في المستقبل القريب.. فما هي سياسات وزارة الصحة الاتحادية لسد هذه الفجوة الدوائية، ومنع حدوث نقص في الدواء البشري والبيطري؟

- بالفعل سيحدث تدمير هذا المصنع فجوة دوائية وسنعمل جاهدين لتفادي حدوث نقص في الدواء البشري والبيطري. وسيتم التعويض السريع عن طريق الاستيراد، وهذا يعني كما ذكرت انفا ان الادوية التي سيتم استيرادها الى السودان ستكون باسعار اغلى من المنتجات الدوائية المحلية، وسيكون لذلك اثار سلبية في الحصول على الدواء باسعار معقولة. كما [illegible]

حدوث نقص مريع في الدواء البشري والبيطري.

● هل هناك تفكير في المبادرة بالاتصال بالهيئات والمنظمات الاقليمية العاملة في الحقل الصحي من أجل المساهمة في منع حدوث نقص دوائي في السودان؟

- لقد تم بالفعل دعوة كل منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية العاملة في مجال الصحة بالخرطوم للاجتماع بهم وتمليكهم كافة الحقائق واخطارهم بالفجوة التي ستحدث نتيجة لهذا العدوان الاميركي، وطلبنا منهم ان ينقلوا هذه المعلومات الى رئاسة منظماتهم والى المجتمع الدولي والذي تم ايضا تبليغه عبر النداء الذي وجهه مكتب الامم المتحدة في الخرطوم بان السودان الان فيه حوالي 4 ملايين مواطن يعانون من سوء التغذية والمرض، وفي حاجة ماسة للدواء والغذاء.

وقد كان هذا المصنع يساهم في سد هذه الفجوة الدوائية الى درجة ان بعض منظمات الامم المتحدة تعاقدت معه لتوفير الدواء الضروري لبرنامج شريان الحياة التابع للامم المتحدة في جنوب السودان.

ولقد تضاعف الآن دور المجتمع الدولي في سد هذه الفجوة التي نجمت عن تدمير هذا المصنع.

● هل هناك خطة في اسهام وزارة [illegible]



فيما البنك الدولي غير راض عن سير برنامج التصحيح

اليمن يعتزم رفع الدعم عن الطحين والقمح وينتقد نقص دعم برامج الإصلاح الإقتصادي

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس ان اليمن يعتزم رفع الدعم عن الطحين (الدقيق) والقمح في آخر رفع للاسعار يتم بمقتضى اصلاحات اوصى بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وابلغ صالح مؤتمرا عن الاصلاحات المالية والادارية في صنعاء ان الجرعة الاخيرة ستتمثل فقط في رفع الدعم عن القمح والطحين.

وقال دون الاشارة الى موعد رفع الدعم انه على الرغم من الصعوبات والمعاناة التي تعرض لها الشعب والضرر الواقع على الاقتصاد الوطني من ارتفاعات الاسعار السابقة فانه يأمل ان تكون هذه الجرعة الاخيرة. وبدأ اليمن تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي في عام 1995 ومنذ ذلك الحين يشهد احتجاجات شعبية. وقال محافظ البنك المركزي احمد السماوي في وقت سابق ان الاصلاحات الاقتصادية بدأت تؤتي ثمارها.

وافتتح الرئيس اليمني امس في صنعاء اعمال المؤتمر الوطني للاصلاح والتطوير الاداري والمالي الذي يستمر حتى 29 من الشهر الجاري تحت شعار «الاصلاح والتطوير الاداري والمالي مدخل استراتيجي للتنمية الشاملة في اليمن».

ويناقش المؤتمر حسب ما نقلته وكالة «ق.ن.أ» على مدى خمسة ايام اكثر من ثمانين ورقة في خمسة محاور. يركز المحور الأول منها على منهجية الاصلاح والتطوير الاداري وكفاءة اتخاذ القرار، فيما يتناول المحور الثاني تقييم وتطوير عناصر البناء المؤسسي في اطار عملية الاصلاح والتطوير الاداري ويتناول المحور الثالث تطوير الكفاءة الادارية، في حين يتناول المحوران الرابع والخامس البيئة الادارية المحفزة للقطاع الخاص وشفافية النظام المالي والاداري. ويشارك في أعمال المؤتمر عدد من الوزراء والمختصين والخبراء من الوزارات والمؤسسات والاجهزة الحكومية والاتحادات والجمعيات الشعبية، كما سيشارك في المؤتمر عدد من الخبراء في المجال الاداري من المنظمات العربية المتخصصة.

ومن المقرر ان يرأس جلسة العمل الاولى عقب الجلسة الافتتاحية مباشرة الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء حيث سيتم خلال هذه الجلسة استعراض مشروع استراتيجية تحديث الخدمة المدنية. ويهدف المؤتمر الى تعزيز قدرات القائمين على الاصلاح الاداري والمالي ومعالجة أوجه القصور والخروج بنتائج عملية وتنفيذية تدعم برامج الاصلاح المالي والاداري. وطلب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من حكومته العمل بكل الوسائل الممكنة للقضاء على ظاهرة الازدواج الوظيفي في القطاع الحكومي لما لها من تاثير سلبي على برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وانتقد علي عبد الله صالح مقدار الدعم الذي يقدمه البنك وصندوق النقد الدوليين في اطار دعم جهود الاصلاح في اليمن، وقال خلال افتتاح المؤتمر الوطني للاصلاح الاداري ان الدعم المقدم غير كاف.

من جهة ثانية قال مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي اندرسود «ان الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية التي تنفذها الحكومة اليمنية لم تحقق تقدماً كافيا وانه يجب تحقيق تقدم افضل في هذه الاصلاحات» وأشار الى ان ادارة البنك الدولي انزعجت من الشعارات التي رفعت في المظاهرات الاخيرة التي وصفت البنك الدولي بـ«بنك الموت» واضاف ان هناك ثماراً سيلمسها الشعب اليمني في مساعدات البنك الدولي لاحقاً. واشار في مؤتمر صحافي تم امس في مكتب الامم المتحدة بصنعاء ان البنك سوف يساعد اليمن على التخلص من الديون الخارجية مشترطا ازاء ذلك تحقيق تقدم في الاصلاحات الجاري تنفيذها. واضاف في اشارة الى التمويل الذي قدمه البنك لليمن للمساعدة في مجال الضمان الاجتماعي وتضمنت هذه المشاريع مشروع الصندوق الاجتماعي بثلاثين مليون دولار ومشروع الأشغال العامة بخمسة وعشرين مليون دولار ومشروع التخصيص الزراعي للمحافظات الجنوبية بخمسة وعشرين مليون دولار. وقال ان هذه المشاريع الثلاثة تهدف الى مساعدة الفقراء في الحصول على وظائف وخدمات اساسية وفرص الحصول على دخل خلال الفترة الصعبة من التكيف الاقتصادي. واعرب عن رضى البنك من رؤية هذه المشاريع تنفذ بشكل فعال حيث بدأت تظهر نتائجها الجيدة وقال: «اننا نأمل الاستمرار في دعم مشاريع مماثلة خلال السنوات القادمة».

واعلن انه بحث مع الحكومة اليمنية البدء بتحسين اداء النفقات العامة والمساعدات التي سيقدمها البنك الدولي لليمن في ضوء انحسار عوائد النفط ونوه الى ان البرنامج لهذه المساعدات سوف يقدم اولويات واضحة في قطاعات محددة لضمان توجيه النفقات مهما كانت الى المشاريع التي تحظى بأولوية كبرى بما من شأنه تحقيق فوائد مبكرة للشعب وفي اتجاه الاحتياجات الاساسية مثل التعليم والصحة. وقال نتوقع ان تصبح اولويات النفقات جزءاً طبيعياً من عملية اعداد الميزانية طالما ان مصادر الحكومة على الرغم من المساعدات الاساسية للمانحين سوف تستمر في محدوديتها للسنوات القادمة.

ومضى يقول «وفي الحقيقة فان الحكومة اليمنية تعتبر هذا البرنامج اساسيا للحفاظ على دعم الشعب لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية المستمر. وبالموافقة على مثل هذا البرنامج يحدوني الامل باننا سنكون قادرين على حشد الامكانيات المالية الضرورية لمواجهة النقص في ميزانية التنمية».

واكد اندرسود ان اليمن يستطيع الاعتماد على البنك الدولي كشريك في جهوده الهادفة في تحسين مستوى معيشة الشعب اليمني.

والجدير بالاشارة ان دول المانحين دعمت اليمن بمليار وثمان مائة مليون دولار لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ اليمن تنفيذها من مارس (آذار) عام 1995.



دعوة.. للتبرعات

رجل صيني يمر بجانب ملصق اعلاني يدعو المواطنين الى التبرع بمواد عينية او نقدية لضحايا اسوأ فيضان مائي ضرب المناطق الوسطى من الصين منذ عام 1954، وقدرت الخسائر الناجمة عن الفيضان بحوالي 24 مليار دولار (رويترز)

بحضور 400 شخصية على رأسهم ولي العهد ورئيس وزراء المغرب ورئيس البنك الدولي

المنتدى المتوسطي يبحث في مراكش تقدم برامج التخصيص في المنطقة والعولمة وخفض أعداد الفقراء

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف مدينة مراكش المغربية خلال الفترة من 3 الى 6 سبتمبر (ايلول) المقبل اعمال المنتدى المتوسطي للتنمية بحضور 400 شخصية اقتصادية وسياسية عربية ودولية لتبحث تقييم ما انجز في عمليات وبرامج التخصيص في المنطقة حتى الآن وقضايا العولمة واسواق المال.

ويعد هذا ثاني اجتماع سنوي للمنتدى الذي ينظمه المركز المصري للبحوث الاقتصادية ومؤسسة 2020 المغربية ومنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا ومعهد التخطيط العربي في الكويت ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي والجمعية العربية لكبار اصحاب مؤسسات الاعمال بتونس والجمعية الاردنية للتطوير الاقتصادي والمركز اللبناني لدراسات السياسات وجمعية الاقتصاديين الفلسطينيين والمكتب الاستشاري السوري للتنمية والاستثمار والمؤسسة التركية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية.

وبين الشخصيات الرئيسية التي ستحضر منتدى هذا العام ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد ورئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي ورئيس وزراء الأردن والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري والدكتور جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي وستانلي فيشر نائب رئيس صندوق النقد الدولي ومسؤولون آخرون من دول المنطقة.

وقالت مصادر المركز المصري للدراسات الاقتصادية ان اجتماعات المنتدى هذا العام ستناقش ايضاً التنمية البشرية في المنطقة وخفض اعداد الفقراء والشراكة بين القطاعين العام والخاص والاستفادة من العولمة.

كما سيناقش المنتدى الجوانب العملية في سياسة لا مركزية الاصلاح المالي والادارة المحلية ومكافحة الفساد وآثار عمليات اصلاح السياسات ودور الصناديق الاجتماعية وادوات تخفيف حدة الفقر.

موجز

استقرار مؤشر الاسهم التونسية

● أغلق المؤشر الرئيسي للاسهم في البورصة التونسية والمؤلف من 27 سهما على 936,46 نقطة امس الثلاثاء بارتفاع 0,07 في المائة في معاملات هادئة. واغلق المؤشر المؤلف من 20 سهما على 460,73 نقطة بارتفاع 0,02 نقطة عن اغلاقه السابق على 460,65 نقطة. وجرى تداول 14235 سهما قيمتها 227061 دينارا بالمقارنة مع 15352 سهما قيمتها 343213 دينارا امس.

وقال متعامل لـ«رويترز» ان التعاملات اتسمت بالضعف امس بسبب الهدوء في فصل الصيف والسهم الوحيد النشط نسبيا كان مرة اخرى هو سهم الخطوط الجوية التونسية الذي أوصت به شركة سمسرة. وزاد سهم شركة ستيل لمنتجات الالبان 0,22 دينار الى 3,90 دينار وجرى تداول 500 سهم من اسهمها. وانخفض سهم الاتحاد الدولي للبنوك 0,18 دينار الى 10,8 دينار. وتراجع سهم بنك تونس والامارات للاستثمار 0,3 دينار الى 21,6 دينار.

«المعامل الليلية» تحقق أرباحا في النصف الأول

● اظهرت بيانات مبدئية امس الثلاثاء ان شركة المعامل الليلية بالساحل التونسية لصناعة الاجهزة المنزلية حققت أرباحا صافية في النصف الاول من العام الجاري بلغت 31500 دينار مقارنة مع خسائر بلغت 299681 دينارا في الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت الايرادات حسب ما نقلته «رويترز» 9,127 مليون دينار ارتفاعا من 8,102 مليون دينار.

الومنيوم البحرين تعين نائبا جديدا للرئيس التنفيذي

● قالت شركة الومنيوم البحرين (البا) انها عينت نائبا جديدا من جنوب أفريقيا للرئيس التنفيذي للمصنع. وقالت الشركة في بيان نقلته «رويترز» ان جيريمي نوتنجهام عين نائبا للرئيس التنفيذي في البا. واضافت ان نوتنجهام كان مدير عمليات في الوساف التابعة لشركة بيليتون بيك في جنوب افريقيا. وتملك الحكومة البحرينية 77 في المائة من البا بينما يملك الصندوق السعودي للاستثمار 20 في المائة. ويملك الثلاثة في المائة الباقية شركة بريتون انفستمنت الالمانية.

توقع انخفاض بورصة القاهرة

● توقع سماسرة استمرار انخفاض بورصة القاهرة مع تركز التداول على اسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول. وقال محمد شعبان مدير البحوث بشركة بريزما سيكيورتيز لـ«رويترز» «اتوقع ان يستمر السوق في الانخفاض مع تركز التداول على اسهم التليفون المحمول».

وقال عيسى فتحي عيسى العضو المنتدب لشركة المستقبل للسمسرة «الاتجاه في السوق للانخفاض نتيجة لكثرة العرض عن الطلب». وأضاف عيسى ان البورصة تفقد وفرة السيولة المالية. وقال شعبان ان المستثمرين فقدوا ثقتهم بالسوق نتيجة لتصريحات الحكومة التي لم تؤد الى حلول جذرية لمشاكل البورصة. وقال «كنا نتوقع ارتفاع البورصة عندما يصل المؤشر الى 355,05 نقطة ولكنها استمرت في الهبوط». وقال عيسى ان من المحتمل ان يشهد سهم اسمنت بورتلاند حلوان تداولا نشطا نتيجة لقرب ميعاد توزيع ارباح المساهمين كما توقع تداولا نشطا على سهمي اسمنت العامرية واسمنت السويس.

20 مليون دولار صادرات الكويت من «البولي ايثلين» في ايلول

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت وزارة التجارة والصناعة الكويتية ان صادرات الكويت من مادة «البولي ايثلين» رفعت نسبة الصادرات الكويتية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بنسبة 66 في المائة مقارنة بذلك الشهر من العام الماضي. وسجلت مجمل الصادرات 19,98 مليون دولار بزيادة مقدارها 6,66 مليون دولار عن شهر يوليو من العام الماضي.

وكان مجمع البتروكيماويات الكبير الذي تمتلكه شركة «ايكويت» قد بدأ انتاجه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وينتج سنوياً 450 الف طن متري من البولي ايثلين و350 الف طن متري من مادة الايثلين جلايكول. ويقدر راسمال «ايكويت» بحوالي ملياري دولار، وتمتلك شركة يونين كاربيد الاميركية نحو 40% من راسمالها فيما تمتلك شركة صناعة الكيماويات البترولية (حكومية كويتية) نحو 45% و10 في المائة لشركة بوبيان الخاصة الكويتية.

ورغم هذا الانتاج الضخم لمجمع البتروكيماويات الا ان السوق المحلي لا يستهلك سوى 10 - 15 في المائة من مجمل انتاج المجمع، ويصدر باقي الانتاج الى الاسواق العالمية. حيث تستأثر سوق دول الشرق الاقصى وخاصة الصين بنصيب الأسد من انتاج المجمع، تليها اسواق شبه القارة الهندية، ثم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السوق المحلي يستخدم من منتجات «ايكويت» فقط مادة البولي ايثلين لتصنيع اكياس النايلون بشتى انواعها بالاضافة الى بعض الصناعات البلاستيكية كصناديق المرطبات في حين يصدر كامل انتاج المجمع من مادة الايثلين جلايكول الى الخارج لتدخل في عدة صناعات منها النسيجية كقماش «البولي استر» والمواد العازلة للحرارة وغيرها من الصناعات غير الموجودة في الكويت.

وحث رئيس اتحاد الصناعيين الكويتيين خالد الصانع القطاع الخاص الكويتي على ضرورة ادخال الشريك الاجنبي في الصناعات التحويلية خاصة تلك التي تحتاج لتقنية متقدمة، وتعتمد على منتجات «ايكويت». واضاف في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص الكويتي يستطيع ادخال الشريك الاجنبي في مشاريعه الصناعية كشريك دائم، او لفترة محددة، او ان يشتري حق المعرفة والانتاج من الشركات الاجنبية. ويقيم تلك الصناعة في الكويت بتوجيه وتدريب من الشركة الاجنبية الأم.

واشار الصانع الى قيام العديد من الشركات الصناعية الكويتية في الآونة الاخيرة التي تعتمد في صناعتها على منتجات «ايكويت» وان بعضها ادخل شريكاً اجنبياً، وقال انه يوجد في الكويت الآن حوالي ثمانية مصانع كبيرة لانتاج بعض انواع البلاستيك، الى جانب 35 حرفة قائمة على هذا الانتاج.

وقال الصانع ان عدداً من رجال الاعمال المهتمين بصناعة اكياس البلاستيك الحافظة للاسماك مثلاً والتي طرحت بالسوق الاميركية اخيراً حاولوا الاتفاق مع المصنعين الاجانب لنقل هذه الصناعة للكويت ولكنهم لم يتوصلوا لاتفاق بعد، مشيراً الى ان نقل التكنولوجيا الحديثة للكويت لا يأتي بهذه السهولة.

أميركا تسعى لزيادة صادراتها من القمح إلى مصر على حساب أوروبا

القاهرة - رويترز: تنافس الولايات المتحدة الاتحاد الاوروبي لتوريد مزيد من السلع الاولية لمصر وتأمل ان تستغل خطة ائتمان تطبق لاول مرة للحفاظ على مكانتها في السوق المصرية. واجرى وفد من اللجنة الزراعية في الكونجرس الاميركي محادثات مطلع هذا الاسبوع في القاهرة حول سبل زيادة التجارة السلعية مع مصر التي تستورد ما بين خمسة وستة ملايين طن من القمح سنويا الى جانب كميات من البذور الزيتية.

وقال روبرت سميث رئيس اللجنة في مؤتمر صحافي «حصتنا في السوق من تجارة القمح مع مصر انخفضت من 80 في المائة الى 50 في المائة ومن الواضح اننا نود أن نحسن ذلك». وقال «نحن نود ان نكون موردا يعتمد عليه للسلع في مصر. نحن ندرك ان هناك جهوداً وخطة لتعزيز انتاج اللحوم والدواجن هنا مما يعني حاجة اكبر الى العلف». ومصر من اكبر الدول المستوردة للقمح في العالم وتحصل عليه الى جانب الولايات المتحدة من فرنسا والارجنتين واستراليا.

وفي يوليو (تموز) واغسطس (آب) الغت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية على الاقل ثلاث مناقصات لشراء قمح اميركي احمر وابيض بسبب ارتفاع الاسعار. كما بدأت شراء قمح تركي لاول مرة ليعطيها قدرة على الضغط واجتمع وفد الكونجرس مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزراء الزراعة والتجارة ومستوردين.

وقال سميث «نحن في منافسة مباشرة مع الاتحاد الاوروبي لنحتل مكانا في السوق المصرية للسلع الزراعية. نريد ان نتأكد من ان لدينا الادوات المناسبة لنوازي عروض الاتحاد الاوروبي وسنحقق ذلك».

وتابع «نحن نستمع الى الاحتياجات المحددة للمستوردين ومن لهم صلة بقطاع الزراعة في مصر ولدينا برنامج موضوع نأمل ان يفي ببعض هذه الاحتياجات». واضاف «احدها برنامج ائتماني يساعد من يرغبون في توسيع منشآت في مصر بشرط شراء منتجات اميركية وهو رد مباشر على اداة يستخدمها الاتحاد الاوروبي».

إلا ان وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان حذر في يوليو (تموز) الاتحاد الاوروبي من ان اوروبا تواجه خطر رد اميركي اذا ما واصل زيادة الدعم المقدم لصادرات القمح. واعرب جليكمان عن قلقه من ان مبيعات القمح المدعومة من الاتحاد الاوروبي لمصر تشير الى موقف أكثر تشددا من جانب الاتحاد الاوروبي.

وقال كريستوفر جولثوايت مدير المبيعات العامة في وزارة الزراعة الاميركية ان برنامج الائتمان الذي اقر في عام 1996، ولم تستخدمه مصر من قبل هو احد الوسائل التي تأمل الولايات المتحدة من خلالها ان تستعيد مكانتها في السوق المصرية. ويقدم البرنامج قروضا لدعم بناء المنشآت التي تستخدم سلعا زراعية اميركية مثل تقديم أموال لاقامة معصرة لفول الصويا.

وقال «هذا يقدم القيمة المضافة هنا في هذا البلد.. نعتقد انه الاكثر فائدة هنا في مصر لقد سمعنا عن اهتمام كبير بتوسع في صناعة المواد الغذائية هنا». وأعرب سميث عن اعتقاده بان حصة السوق الاميركية في مصر تقلصت بسبب قضايا متعلقة بالجودة والاسعار وتوقع ان تشتري مصر كميات اكبر من فول الصويا والقمح والحبوب الخشنة. وحصد المزارعون في مصر 6,1 مليون طن من القمح في الموسم من نوفمبر (تشرين الثاني) الى مايو (ايار) بزيادة 300 الف طن عن عام 1997/1996 وقال مسؤولون ان واردات القمح قد تنخفض هذا العام بسبب وفرة المحصول.

الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وراء شحة محصول الطماطم في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

عزا مصدر في وزارة الزراعة العراقية شحة محصول الطماطم (البندورة) خلال هذا الموسم الى الارتفاع غير الطبيعي لدرجات الحرارة مقارنة بالاعوام الماضية، مما تسبب في تأثيرات ضارة على ازهار وعقد نبات المحصول بشكل خاص في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق.

وأوضح مدير البرنامج الوطني لزراعة الطماطم في العراق الدكتور حازم عبد العزيز في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان تفشي الامراض الفيروسية التي تصيب نبات المحصول خلال مراحل الانبات وبشكل خاص الزراعية المغطاة في المناطق الصحراوية ضمن الرقعة الزراعية في محافظات البصرة وكربلاء والنجف وشحة المبيدات اللازمة بسبب العقوبات الدولية لعبت دورا في شحة المحصول وارتفاع سعره.

واشار الى ضرورة استعانة المواطنين بوفرة انتاج الطماطم خلال الاشهر المقبلة حيث موسم انتاج المحصول في المناطق الشمالية حيث بامكانهم خزن الثمار وتحويلها الى معجون الطماطم او تجميدها والاستفادة منها في موسم الشحة.

واكد على ضرورة اتباع مزارعي المحصول طريقة ذات مردودات اقتصادية في ترشيد استخدام البذور المستوردة وبكلف اقل واستخدام امثل لمياه الري.

ويشار الى ان العاملين في البرنامج الوطني العراقي لزراعة الطماطم الذي بدأ مطلع عام 1995 اجروا العديد من التجارب البحثية في حقول المزارعين باستخدام اصناف ذات تحمل عال للفيروسات واتباع الزراعة المتداخلة كزراعة اشجار الخيار بين اشجار الطماطم واختيار مجموعة من المنظمات الحشرية لمنع تكاثر دورة الحشرة التي تتلقف ازهار المحصول اضافة الى البرنامج الوقائي والارشادي والاجراءات التحصينية المقاومة للآفات.

رئيس مجلس إدارة شركة «الصمغ العربي» السودانية لـ«الشرق الأوسط»

صادراتنا بلغت 40 مليون دولار العام الحالي وفك احتكار الشركة للسوق قيد الدراسة

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

بلغت الكمية التي تم بيعها من انتاج الصمغ العربي حتى اغسطس (آب) الحالي حوالي 25 الف طن بقيمة تصل الى 40 مليون دولار وتم تصديرها الى الولايات المتحدة واوروبا والدول الاسكندنافية واليابان والصين.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة الصمغ العربي عمر المبارك لـ«الشرق الأوسط» ان ما تم بيعه من انتاج الصمغ العربي في عام 1998 يعتبر معتدلاً ويمثل نجاحاً للسياسة التسويقية المرنة التي اتبعتها الشركة اضافة لعرض نوعية ممتازة.

واضاف ان الشركة استطاعت منذ تأسيسها في مطلع السبعينات وحتى عام 1997 بيع 825 الف طن صمغ بقيمة بلغت 95 مليار جنيه سوداني وتمثل هذه المبالغ دخلاً للمنتجين والعاملين في تجارة الصمغ العربي، وان لدى الشركة الآن مخزوناً استراتيجياً يربو على 30 الف طن ومتوسط المشتريات 29 الف طن تقريباً.

وقال رئيس مجلس ادارة «الصمغ العربي» ان ما تم تصديره من القمح خلال ذات الفترة بلغ 781 الف طن بقيمة قدرها 1116 مليون دولار ومتوسط البيع في العام نحو 28 الف طن بقيمة 42 مليون دولار سنوياً.

وقال ان الشركة بادرت بتمثيل المنتجين في مجلس الادارة باربعة اعضاء ويساهم المنتجون بنسبة 17,2 في المائة من راسمال الشركة، كما ان الشركة لها دور اساسي في تنفيذ سياسة الدولة في حماية المنتج بتركيز الاسعار وتقوم بشراء كل المحصول حتى في حالة عدم توفر التمويل.

وبالنسبة لمنافسة الدول الاخرى المنتجة للصمغ العربي قال رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان انتاج الصمغ العربي السوداني ما يزال متميزاً بتحسين النوعية حيث تستخرج مع كل كمية مصدرة للخارج شهادة نوعية الصمغ وايضاً شهادة التنقية، كما ان الشركة تنسق مع وزارة التجارة الخارجية ومجلس تنظيم صادرات الصمغ العربي وتنتهج سياسة تسويق خارجي تراعي خصوصية السلعة وما تواجهه من معوقات تسويقية تتمثل في وفرة البدائل وانتاج الدول الاخرى ومنافستها للسودان. وقال ان الشركة مهتمة بقيام شركة مساهمة عامة للتصنيع تضم كافة الجهات المصنعة والجهات الاخرى التي ترغب في الدخول في هذا الاستثمار.

وعما تريد عن فك احتكار شركة الصمغ العربي قال انه ما يزال قيد الدراسة. واضاف ان الذين نادوا بتحرير تجارة الصمغ العربي الخارجية استندوا الى النقاط التالية:

● فلسفة الحكومة هي التحرير الاقتصادي وليس هنالك مبرر لاستثناء تجارة الصمغ العربي.

● تكدس المخزون لدى الشركة في السنوات الاخيرة يعني قصوراً في السياسة التسويقية.

● تحرير تجارة الصمغ العربي سيؤدي الى ارتفاع اسعار المنتج نتيجة المنافسة وبالتالي زيادة الانتاج وتوسيع قاعدة التسويق الخارجي وزيادة الصادر وبالتالي زيادة حصيلة البلاد من العملات الصعبة.

● البلاد مقبلة على توقيع اتفاقية منظمة التجارة العالمية، وبالتالي فتح المجال للاستثمارات الاجنبية للدخول في السودان وليس هنالك مبرر لمنح شركة محدودة امتياز تصدير الصمغ العربي وانما يجب فتح المجال للآخرين.

● قانون الاستثمار لعام 1990 كفل للمستثمر حق تصدير انتاجه سواء كان في المجال الزراعي او الصناعي وربما يكون هذا الانتاج هو محصول الصمغ العربي. اما دفوعات ومبررات لاستمرارية امتياز تصدير الصمغ العربي فهي:

● دواعي قيام شركة الصمغ العربي ما زالت قائمة ومن اهمها منع المضاربة، وتجربة شركة السودان للحبوب الزيتية ما زالت ماثلة للعيان، حيث خرج السودان من السوق العالمي للفول النقاوة نتيجة للمضاربة.

● خصوصية سلعة الصمغ العربي تختلف عن خصوصية محاصيل التصدير الاخرى (القطن والحبوب الزيتية وغيرها) وهذه الخصوصية تتطلب سياسة تسويقية واقعية ومرنة وتراعي وفرة البدائل الصناعية، والمنافسة في الدول الاخرى ومحدودية الطلب على الصمغ العربي، وضرورة استمرارية العرض باعتبار ان السودان اكبر الدول المنتجة للصمغ، ولذلك فان تحرير التجارة الخارجية للصمغ العربي سيقود الى المنافسة والمضاربة الضارة.

● خام الصمغ العربي وبعد تصنيعه يستعمل في صناعة الماكولات والمشروبات والادوية وهي صناعة ترتبط بحياة الانسان وهذا يعني الالتزام الصارم بالمواصفات وربما لا يتوفر هذا الالتزام في حالة وجود تجارة غير مستقرة ومتخصصة.

● يعتقد البعض ان تحرير التجارة سيزيد سعر المنتج، وقد يكون هذا صحيحاً في البداية، ولكن ارتفاع الاسعار عن الحد المعقول غير مجد ولا يسمح بالمنافسة خاصة ان الدول المنافسة للسودان لا تفرض على صادراتها ضرائب باهظة مثلما يحدث في السودان، كما ان زيادة اسعار المنتج عن الحد المعقول قد يقود الى تدمير البيئة وبالتالي انخفاض الانتاج مستقبلاً نسبة لهلاك ودمار الاشجار، وقد حدث هذا من قبل في الهند التي كانت تنتج كميات كبيرة من صمغ الكرايا.

● في حالة المحاصيل الاخرى كالفول السوداني والسمسم فلها استخدامات محلية في شكل زيوت وامباز بعكس الحال بالنسبة للصمغ العربي الذي يعتبر السلعة الوحيدة التي تصدر فقط ولا تستهلك محلياً، ولذا فان اي وضع غير مريح لهذه التجارة سينعكس سلباً عليها.

● المخزون الموجود لدى الشركة نحو ثلاثين الف طن صمغ عربي يعتبر ظاهرة ايجابية لأن المخزون من شأنه طمأنة المستهلك الخارجي خاصة اذا ظهرت عوامل طبيعية غير ايجابية (الامطار وغيرها)، وبالرغم من معوقات التسويق الخارجي والمعلومة للجميع فقد استطاعت الشركة وبفضل معقولية ومرونة السياسة التسويقية، ان تصدر بمتوسط كمية قدرها 28 الف طن وبقيمة قدرها 42 مليون دولار تقريبا سنويا.

● مع ظاهرة العولمة نتوقع دخول زيوت وسكر وحبوب زيتية من خارج السودان، ولكن لا نتوقع دخول الصمغ العربي للسودان حيث لا يوجد له استعمال يذكر بالسودان، وعليه فان منافستنا ستكون في الاسواق العالمية كمصدرين وليس كمشترين. وبما ان الدول المستوردة للصمغ تصدره الينا بعد حين في شكل منتجات، فان التحول الاكبر هو ان يعمل السودان على تصنيع الصمغ بدلاً من تصديره في شكل خام وهذا يحتم توسيع قاعدة التصنيع وهو ما دعت اليه شركة الصمغ العربي بعد اعداد الدراسات اللازمة.

● ان فتح سوق الصمغ العربي برفع الامتياز عن شركة الصمغ العربي يجعل الاجانب في وضع مميز للحصول على الصمغ الخام وضغط اسعاره الى اقصى درجة ممكنة وبالتالي تعويق صناعة قومية يمكن ان تنشأ داخل السودان وهكذا تفقد البلاد القيمة الناتجة في الصناعة.

ويذكر ان شركة الصمغ العربي التي قامت في مطلع السبعينات هي شركة مساهمة عامة، يساهم فيها الجمهور والدولة، ويبلغ عدد المساهمين فيها الـ5000 مساهم وهي تعتبر كبرى الشركات في سوق الخرطوم للأوراق المالية، وتركيبة مساهميها على النحو التالي: 51,5 في المائة الجمهور 30 في المائة الدولة 17,2 اتحادات المنتجين 1,3 في المائة المؤسسات العامة.

مواطنون بنغلاديشيون يقودون ابقاراً في احد شوارع العاصمة دكا. وغمرت الفيضانات نحو ثلثي بنغلاديش مسببة خسائر تقدر بالملايين وتشريد اكثر من مليون مواطن دمرت بيوتهم (رويترز)

اليوم افتتاح معرض الكومبيوتر المنزلي «سيبيت - هوم» في هانوفر

ألمانيا ما زالت «دولة نامية» في عالم الكومبيوتر

هانوفر: من احمد كمال حمدي

يفتتح اليوم في هانوفر الالمانية، اكبر معرض للكومبيوتر ومنتجات تقنية الاتصالات والتقنية الالكترونية هو معرض «سيبيت» هوم CEBIT الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي ومن المتوقع ان يجتذب عددا كبيراً من الزوار يزيد على 200 الف شخص من الالمان والاجانب.

ويمثل هذا المعرض التقني الدولي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم جسراً يربط بين ميادين استخدام الكومبيوتر وفروع منتجات التسلية والاتصال الالكترونية الحديثة التي تهم المستهلكين العاديين بحيث يختلف عن المعرض الذي يحمل اسم «سيبيت» الخاص بالزوار والخبراء الفنيين والاختصاصيين، وانفصل عنه تحت اسم CIBIT - HOME لاول مرة في عام 1996 وحدد موعده في نهاية اجازات الصيف وبداية الخريف والاستعداد لفصل الشراء والهدايا في عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، بهدف ابعاده عن المعرض الرئيسي لكومبيوتر الاتصالات البعيدة الذي يقام في مدينة هانوفر الالمانية عاصمة ولاية سكسونيا السفلى، في فصل الربيع من كل عام.

ويشارك في معرض «سيبيت هوم» هذا العام حوالي 600 مؤسسة وشركة منتجة لتجهيزات الكومبيوتر والفيديو والتسلية المنزلية والفردية وفروعها من 21 دولة من دول العالم.

وقد تم توزيع المشاركات في هذا المعرض الدولي على عدة اجنحة واقسام، ابرزها جناح «منتجات التسلية الرقمية» الذي يعرض آخر منتجات الفيديو والالعاب الالكترونية والمكرو - سوفت والافلام والاسطوانات المدمجة والعروض المرئية التي يشاهدها المرء بابعادها الثلاثة.

كذلك يفرد المعرض جناحاً خاصاً لمنتجات التعليم الالكترونية الخاصة بالاطفال والاحداث وخاصة اللغات الاجنبية، والمواد المتعلقة بها. الى جانب جناح خاص بمنتجات CD - ROM ذات الاسعار المتهاودة والموسيقى التي تجذب الشباب وابناء الجيل الجديد، وجناح خاص بالفيديو والتلفزيون الرقمي وانظمة التعامل بينهما وبين الكومبيوتر والتسجيلات الالكترونية وآخر خاص بالاتصالات الهاتفية الحديثة والهاتف النقال والنقل الهاتفي عن طريق الاقمار الفضائية وآخر ما توصلت اليه المخترعات بشأن ما يعرف باسم «الرقم الهاتفي العالمي» الذي يتيح الاتصالات الهاتفية في جميع انحاء العالم وباسعار متهاودة جداً.

وتشير المعلومات التي نشرت في اطار الاعداد لمعرض «سيبيت - هوم» في هانوفر هذا العام الى الازدياد الكبير والمطرد في عدد الاشخاص والمؤسسات الذين يقتنون اجهزة الكومبيوتر ويستخدمونها في اوروبا. اذ ان عددهم في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة يزداد سنوياً بنسبة تتراوح ما بين 8% و10% وقد وصلت هذه الزيادة الى قمتها خلال عام 94 /1995 فبلغت نحو 17%.

وتأتي المانيا في مرتبة متأخرة نسبياً في مضمار استخدام الكومبيوتر المنزلي بالنسبة لعدد سكانها الذي يزيد على 82 مليون نسمة، اذ تحتل المكان الرابع بين دول الاتحاد الاوروبي بعد بريطانيا وفرنسا واسبانيا ذلك ان عدد الاشخاص الذين يستخدمون الكومبيوتر لاغراضهم الخاصة لا يزيد على 3 ملايين من بين 21 مليون جهاز كومبيوتر يستخدم في المانيا حالياً، الامر الذي يعود بالدرجة الاولى الى عدم معرفة تقنية الكومبيوتر وخوف المواطن العادي من التعقيدات المحيطة بالتقنيات الحديثة بوجه عام والذي دفع بمؤسسات انتاج الكومبيوتر والاجهزة الالكترونية الحديثة الى القيام بحملات توعية شاملة واقامة دورات تعليمية مجانية ومركزة بهدف تسهيل الامر على المواطنين العاديين وتشجيعهم على اقتناء مثل هذه الاجهزة.

تمهد الطريق أمام تأسيس لجنة مشتركة بين البلدين

تشيكيا تسعى لإبرام اتفاقية تعاون مع السعودية

الرياض: من عدنان جابر

اكد مسؤول تشيكي ان بلاده تسعى للبدء في مفاوضات مع السعودية تهدف الى ابرام اتفاقية تعاون مشترك بين البلدين بهدف اقرار اجراءات لتسهيل التبادل التجاري، وتفادي الازدواج الضريبي، وتفعيل الاستثمارات المشتركة.

وابلغ الدكتور بافل كلوتسكي القائم بالاعمال التشيكي لدى السعودية «الشرق الأوسط» ان الجانبين يدرسان حالياً المقترحات الخاصة لهذه الاتفاقية قبل الدخول في مرحلة الحوار المباشر بين الخبراء في البلدين خلال العام المقبل، مشيراً الى ان الاتفاقية المقترحة ستنظم اسس التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية والرياضية والثقافية.

واوضح كلوتسكي ان ابرام الاتفاقية سيمهد الطريق امام تأسيس لجنة مشتركة بين البلدين، تتولى تبادل الحوار على المستوى الرسمي، وفي ما بين رجال الاعمال السعوديين وخاصة في المرحلة الحالية حيث تشهد التبادلات التجارية ضعفاً عاماً، اذ لم تتجاوز مبلغ 27,3 مليون دولار خلال العام الماضي تستحوذ الصادرات التشيكية فيه على الحصة الاكبر بواقع 25,3 مليون دولار.

وتخلو خارطة الاستثمارات المشتركة في البلدين حالياً من اية مشاريع استثمارية رغم مرور اربعة اعوام على بدء العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وبراغ عام 1995 وذلك باستثناء بعض الوكالات التشيكية التي دخلت الاسواق السعودية عبر وكلاء سعوديين كان من ابرزها سيارات سكودا الممثلة من قبل شركة سفاري للسيارات، وشاحنات تترا وبطاريات اكوما وكلتاهما ممنوحتان لشركة شبه الجزيرة في الرياض.

وتتزامن هذه التطورات مع تحركات تجريها شركتان تشيكيتان تتفاوض حالياً مع رجال اعمال ومستثمرين سعوديين بهدف الدخول في استثمارات صناعية لانتاج البتروكيماويات والبلاستيك.

ولم تتوفر معلومات واضحة حول هوية الشركتين التشيكيتين او الاطراف السعودية، الا ان مصادر الوسط الصناعي في الرياض تشير الى ان المفاوضات الدائرة حالياً تتركز في الاساس على استيراد التقنية التشيكية اللازمة لهذه الصناعة، خاصة ان تشيكيا تمتلك تقنيات حديثة في المجال الصناعي تحتاجها السوق السعودية.

وتتطلع الدوائر الاقتصادية في تشيكيا حالياً الى مشاركة المستثمرين السعوديين في برامج الخصخصة التي طرحتها الحكومة التشيكية اثر زوال النظام الشيوعي لديها عام 1990 - طبقاً لما ذكره كلوتسكي - الذي قال ان بلاده طرحت غالبية القطاعات الانتاجية للقطاع الخاص، وينتظر ان تطرح بعض القطاعات الاخرى التي ما زالت تدار من قبل الدولة مثل البنوك قريباً.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة افتتاح	اعلى	ادنى	اخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض سعر	كمية
بنك الرياض	170	171	169	170	30855	170	18049	171	30391
بنك الجزيرة	96	96	95	95	2872	95	17776	96	2395
بنك الاستثمار	172	173	172	173	76765	172	40500	173	11000
البنك الهولندي	368	368	368	368	6	368	94	375	1024
البنك الفرنسي	158	160	158	160	5500	159	1896	160	4515
البنك البريطاني	270	270	270	270	2400	270	3	272	75
البنك العربي	220	220	219	220	4600	219	1020	222	1000
البنك الاميركي	372	373	368	368	3476	368	400	370	96
الراجحي	535	535	531	532	7460	532	592	534	470
السعودي المتحد	166	168	166	167	5506	167	854	168	3552
سابك	185	186	185	185	17629	185	37695	186	4981
الاسمدة	146	146	146	146	342	145	18940	146	19443
صافولا	238	239	236	236	4441	236	3911	238	1500
التصنيع	62	62	62	62	1648	62	9330	64	6259
الصوانية	85	85	85	85	1696	85	2546	86	9898
المعادن والتصنيع	68	69	69	69	180	68	3857	70	3966
الصادرات	84	84	84	84	468	84	1828	85	550
الكابلات	37	37	36	36	12390	36	15966	38	23406
المتطورة	34	34	33	34	6340	32	15030	33	2200
صدق	42	42	42	42	16207	42	9054	43	25910
اللجين	91	91	91	91	350	91	1365	94	385
الاسمنت العربية	87	88	88	88	10560	87	14247	89	16112
اسمنت اليمامة	302	309	302	304	16182	303	500	305	10
اسمنت السعودية	135	136	135	135	8829	136	220	137	9990
اسمنت القصيم	146	146	145	146	1422	146	78	147	2660
اسمنت الجنوبية	137	138	138	138	4367	137	1440	138	1836
اسمنت ينبع	90	91	90	90	5825	90	4000	91	4722
اسمنت الشرقية	280	280	276	280	81	280	533	284	1500
اسمنت تبوك	124	124	123	124	1151	124	1212	125	7061
العقارية	128	127	125	125	833	126	470	131	563
النقل البحري	37	37	36	37	1943	36	182535	37	95287
النقل الجماعي	104	105	104	105	340	105	800	106	16954
خدمات السيارات	34	34	34	34	1380	33	43008	34	620
المواشي المكيرش	32	31	31	31	3996	31	107963	32	20125
تهامة للإعلان	62	62	56	62	1300	57	500	63	700
عقبة للاستثمار	36	37	36	36	3810	36	93175	37	65619
مكة للانشاء	224	224	224	224	692	224	1212	225	1964
مبرد	59	59	59	59	3950	59	1000	60	41764
الباحة	57	56	56	56	450	56	8690	57	1112
التعمير	38	39	38	39	6541	38	183218	39	32153
كهرباء الوسطى	94	94	93	93	460	93	2900	94	2270
كهرباء الغربية	93	93	93	93	12295	93	2305	94	3815
نابك	102	102	102	102	63	102	892	103	104
القصيم الزراعية	18	19	18	19	2600	18	15272	19	40245
حائل الزراعية	55	56	53	54	25243	54	3383	55	4000
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	3842	19	7806	20	2000
الجوف الزراعية	36	36	36	36	15010	36	25000	37	21618
جازان الزراعية	59	59	59	59	24	59	2488	60	4666

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط خام برنت تسليم أكتوبر	
0,05	
أمس	السابق
12,60	12,55

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
84,57	113,5	100,7	136,8
1572,93	8680,15 افتتاح أمس	5654,4	5371,76

الذهب	
0,60	
أمس	السابق
283,90	284,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,39	الين 236,81	الإسترليني 0,0042	الين 144,62
الدولار 0,5559	الدولار 1,6374	الدولار 0,0069	الإسترليني 0,6107
الإسترليني 0,3395	المارك 2,9423	المارك 0,0124	المارك 1,7988

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1419
ريال قطري	3,6403	5,961
ريال عماني	0,3860	0,6321
درهم اماراتي	3,6730	6,0145
دينار بحريني	0,3770	0,6173
دينار كويتي	0,30650	0,5019
دينار اردني	,7090	1,1610
جنيه مصري	3,4100	5,8539

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0300
شلن نمساوي	12,642
فرنك فرنسي	6,0230
فلورين هولندي	2,0260
ليرة ايطالية	1772,50
ايكو	1,0980
دولار كندي	1,5475
بيزيتا اسبانية	152,5
فرنك سويسري	1,5025
دراخما يونانية	307,50
كرونة دنماركية	6,836

بورصات أوروبا و«وول ستريت» تعزز ارتفاعها بقوة رغم استمرار «كابوس» انهيار مالي عالمي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت اسعار الاسهم الاوروبية صعودا قويا في تعاملات امس بفضل ارتفاع الاسهم في وول ستريت «الليلة الماضية»، ومواصلته الارتفاع عند الافتتاح امس متجاهلة كابوس الانهيار الاقتصادي المالي العالمي الذي لا يزال حديث اوساط المال والمحللين. وارتفع الدولار امام الين بعد ان تضاءلت احتمالات التدخل لتعزيز الين.

ففي بورصة لندن ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 1,3 في المائة مع ارتفاع اسواق الاسهم الاوروبية. وانتعشت حركة التداول في قطاع شركات التامين بفضل العرض الذي تقدمت به شركة «مارش ومكلينان» الاميركية للتامين لشراء مجموعة «سيدجويك» البريطانية للتامين بسعر 225 بنسا للسهم اي بما يزيد 57,9 في المائة عن سعر السهم في السوق.

وجاء الارتفاع رغم قلق المستثمرين بشأن تقلبات اخرى ووسط توقعات بان يكون التداول ضعيفا في غياب أي انباء على صعيد الشركات أو على صعيد البيانات الاقتصادية لتحديد اتجاه السوق. وقال متعامل «ارتفعنا أمس (الاثنين) بشدة دون سبب ويبدو ان كل شيء يمكن ان يتبخر في لحظة».

وكان مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك قد تجاهل الليلة قبل الماضية المخاوف بشأن الازمة الروسية واميركا اللاتينية واغلق مرتفعا 0,4 في المائة. وواصل المؤشر صعوده عند افتتاح التعاملات امس لتتجاوز مكاسب مؤشر داو جونز 100 نقطة رغم فرض سوق نيويورك للاسهم قيودا على معاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر بعد ثلاث دقائق فقط من الفتح.

وصعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعة 103 نقاط الى 8669 نقطة. وكان المحللون يتوقعون ان تحقق الاسهم الاميركية مكاسب كبيرة بعد صعود الاسواق الاوروبية والآسيوية في وقت سابق من يوم امس. غير انهم يقولون ان الاسهم الاميركية ما تزال محصورة في نطاق واسع ومن المتوقع ان تظل على هذا الحال بعض الوقت. وقادت اسهم المؤسسات المالية اتجاه الصعود وعلى رأسها اسهم «ترافلرز جروب» و«مورجان» و«اميركان اكسبرس». وكانت اسهم المؤسسات المالية تضررت بشدة خلال الاضطرابات الاخيرة في السوق بسبب درجة تأثرها العالية بالاسواق الدولية. وصعدت ايضا اسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة رافعة معها مؤشر ناسداك المجمع 20 نقطة الى 1811 نقطة في الدقائق الاولى من التعاملات. وفي السوق بوجه عام تقدمت الاسهم التي ارتفعت اسعارها على تلك التي انخفضت اسعارها بنسبة كبيرة تزيد على ثلاثة الى واحد في سوق نيويورك للاسهم.

كما سجلت الاسهم اليابانية مكاسب متواضعة في نهاية جلسة التعامل امس بعد ارتفاع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية. لكن القلق بشأن سرعة تنفيذ برنامج الحكومة للتخلص من مشكلة الديون المعدومة في الجهاز المصرفي ومخاوف بشأن أرباح كبرى شركات الصناعات التحويلية في البلاد حد من قدرة الاسهم على الصعود. وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا الجلسة مرتفعا 84,57 نقطة عند 15072,93 نقطة.

ومما ساهم في ارتفاع الاسهم في بورصة لندن للاوراق المالية امس موجة صعودية في بورصات المانيا وفرنسا.

ففي بورصة فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس اكثر من 2 في المائة بفضل وول ستريت والاستقرار في اسيا حيث ارتفع مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 0,57 في المائة ومؤشر نيكي في طوكيو 0,56 في المائة. غير ان المتعاملين في فرانكفورت اكدوا ان التوقعات لاتزال حذرة اذ يراقب المستثمرون روسيا واسيا لرصد اي دلائل على تراجع اقتصادي.

وفي بورصة باريس حققت الاسهم مكاسب واضحة في بداية التعامل مستفيدة من استقرار وول ستريت وطوكيو لترتفع 1,8 في المائة فيما توقع السماسرة تعاملات ضعيفة في جلسة متقلبة.

لكن ارتفاع البورصات امس جاء وسط استمرار هيمنة شبح كابوس مخيف قد لا يمكن لصناع السياسة في الولايات المتحدة او بقية الدول المتقدمة مواجهته. فقد حذر المحللون من ان الازمة المالية التي تفجرت في اسيا العام الماضي وبدت قابلة للحل قد تتحول الى وباء عالمي.

فقد فشلت مساعدات دولية طارئة بعشرات المليارات من الدولارات في احتواء الازمة التي طالت جميع الاسواق الناشئة تقريبا اذ بدأ الاقتصاد الروسي يتراجع سريعا فيما اصبحت أميركا اللاتينية مهددة بأن تكون الضحية القادمة.

وقال جريج ماستل من معهد ايكونوميك ستراتيجي «انها مسألة عالمية عاجلة وخطيرة.. من الحمق الاعتقاد ان هذه المشكلة ستنتهي بين عشية وضحاها».

ومع سرعة انتشار الازمة في جميع انحاء العالم فان واضعي السياسات في الولايات المتحدة يبحثون عن حلول اخرى غير ان الافكار الجديدة بدأت تنفد. وقال جاي بريسون الاقتصادي الدولي في «فيرست يونيون كورب» «لا اعتقد ان الحلول المتبقية امام واشنطن كثيرة. فقد جربوا بالفعل كل ما هو ممكن».

وقد نجحت واشنطن في منع انهيار مالي اذ ساعدت برامج مساعدة ضخمة قدمها صندوق النقد الدولي بتوجيه من الولايات المتحدة لتايلاند وكوريا الجنوبية على استعادة قدر من الاستقرار المالي.

وحققت دول أخرى درجة أقل من النجاح في ظل برامج الصندوق اذ أدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية في اندونيسيا الى اسقاط حكومة الرئيس سوهارتو.

وقد يكون التحدي المقبل موجة جديدة من الاضطراب الاقتصادي في اميركا اللاتينية ففي الاسبوع الماضي تعرضت الاسواق في المنطقة لهزة نتيجة مخاوف من ان فنزويلا على وشك خفض قيمة عملتها وان البرازيل قد تحذو حذوها بعد فترة قصيرة. وقال مسؤول من الخزانة الاميركية «نحن نتابع الامور عن كثب ونحن على اتصال وثيق بمجموعة السبع وصندوق النقد والنظراء في الاسواق الناشئة الرئيسية». وتابع «في نهاية الامر من المهم لايجاد حل ناجح لهذه المشاكل التنفيذ المستمر لسياسات قوية لاستعادة الثقة».

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار مقابل الين بعد ان تلاشت توقعات التدخل فيما انخفض امام المارك بينما تنتظر الاسواق انباء عن اعادة جدولة الدين في روسيا في وقت لاحق من يوم امس. وتم بيع الين لشراء الدولار والمارك بعد ان قال وزير المالية كييتشي ميازاوا الليلة قبل الماضية ان اليابان ستتدخل في سوق العملة اذا ما حدث اضطراب في السوق غير انه اضاف انه لا يرى مثل هذا الاضطراب. وقال تجار ومحللون ان تصريحات ميازاوا شجعت المضاربين على انخفاض الين على بيع العملة اليابانية بعد ان ارتفعت مؤخرا نتيجة تكهنات بالتدخل.

وقال فرانسيس بريدون كبير الاقتصاديين لشؤون الصرف الاجنبي في «ليمان برازرز» ان السلطات اليابانية ذكرت مرارا انها على وشك التدخل لكنها اعلنت اليوم (الثلاثاء) انها لن تتدخل في ظل هذه الظروف.

غير ان محور اهتمام السوق هو روسيا بكل تاكيد حيث من المنتظر ان تعلن السلطات شروط تحويل الدين قصير الاجل الى دين اطول اجلا واقل تكلفة. وقال محللون ان الدولار والمارك استقرا الى حد بعيد فيما انتظرت الاسواق تطورات جديدة بعد ان تجاوزا عزل الحكومة الروسية يوم الاحد الماضي بعد ان امضت خمسة اشهر فقط في السلطة.

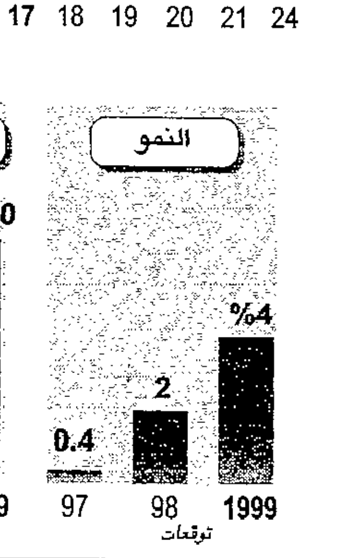
وفي موسكو قالت سوق موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك انها بدأت من جديد تداول الروبل بعد تعليقه في وقت سابق على اثر انخفاضه بنسبة 10 في المائة بعد ان تحدد سعره امس الأول عند 7,14 مقابل الدولار. وتابعت ان الروبل تحدد عند 7,86 وهو اكبر هبوط له منذ تخفيض قيمته الاسبوع الماضي.

وانخفض الجنيه الاسترليني قليلا في أوائل المعاملات الاوروبية امس ليحوم حول 2,94 مارك و 1,64 دولار معززا المكاسب التي حققها اول من امس نتيجة الاقبال على شرائه كملاذ امن نظرا للازمة الروسية. ويتوقع ان يقتفي الاسترليني أثر الدولار وعوامل فنية فيما لاتزال روسيا والاسواق الناشئة محور اهتمام السوق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7963 مارك و 144,45 ين مقارنة مع 1,7964 مارك و143,82 ين في أواخر المعاملات في أوروبا اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9423 مارك و1,6374 دولار بالمقارنة مع 2,9434 مارك و1,6395 دولار في أواخر التعاملات الاوروبية اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينتشال تايمز في بورصة لندن 82,3 نقطة الى 5636,0 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 126,86 نقطة الى 5361,74 نقطة. وزاد مؤشر كاك في بورصة باريس 81,15 نقطة الى 4018,58 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 283,890 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 284,50 دولار في جلسة القطع امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,12 دولار للاوقية انخفاضا من 5,16 دولار اول من امس.



نموذج من طائرة ايرباص A319 التي طلبت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) امس شراء عدد منها (رويترز)

منهية هيمنة بوينج الأميركية على أسطولها

«البريطانية» تختار «إيرباص» لتزويدها بـ220 طائرة قيمتها 13 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخطوط البريطانية انها ستقوم بشراء 220 طائرة جديدة من شركة ايرباص الاوروبية بمبلغ قدر بحوالي 11,13 مليار دولار. ومع اعلان الاتفاق تكون «البريطانية» قد ابرمت اول صفقة من نوعها مع ايرباص.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«البريطانية» روبرت ايلنج ان قرار «البريطانية» اختيار ايرباص جاء بعد دراسة دقيقة. وأكد ان القرار اتخذ بناء على حسابات المنفعة والتكاليف، في اشارة الى التقارير التي تحدثت عن انهاء هيمنة شركة بوينج الاميركية التي ظلت لفترات طويلة المزود الرئيسي لطائرات «البريطانية».

كذلك قال رئيس الوزراء البريطاني الذي حضر الاعلان عن الصفقة ان الحكومة البريطانية دعمت بشكل مطلق الائتلاف الذي تشكل من شركات: ايروسبيسيال الفرنسية وداسا الالمانية وايروسبيس البريطانية ومجموعة كاسا الاسبانية، مؤكدا للصحافيين ان عرض «رولز رويس - ايرباص» كان الافضل بين العروض المقدمة.

واعلنت «البريطانية»، في بيان صادر عنها انها وضعت طلبية امام ايرباص تقضي بطلب 16 طائرة ايرباص 777 لرحلاتها الطويلة يتوقع الانتهاء من بنائها عام 2000. وقال البيان ان عدداً من الطائرات الجديدة من ذات الـ256 مقعدا ستحل في الخدمة بدلا من عدد من طائرات بوينج 747 التي كانت «البريطانية» طلبتها في وقت سابق من الشركة الاميركية والتي تتسع لـ400 راكب، ويتوقع ان تلغي من تلك الطلبية حاجتها الى 7 طائرات، وهو خيار تتضمنه شروط الصفقة السابقة بين «البريطانية» وبوينج.

واعتبرت مصادر مالية الصفقة الجديدة توجها جديدة للشركة البريطانية التي ظلت دائما تفضل طائرات بوينج وخاصة في رحلاتها القصيرة، حيث يبلغ عدد طائرات بوينج 262 طائرة من اصل 340 تسيرها «البريطانية».

وجاءت استجابة الاسواق سريعة لانباء الصفقة حيث ارتفعت مؤشرات اسهم شركة ايرباص في البورصات الاوروبية، كذلك انتعشت اسهم الشركات التي دخلت في الائتلاف الذي فاز بالصفقة.

من جهة ثانية اختارت الخطوط البريطانية المحركات «في 2500» من صنع انترناشيونال ايرو انجينز (آي ايه إي) لتشغيل الطائرات الجديدة ذات الممر الواحد بين المقاعد.

وتعتبر رولز رويس مساهما رئيسيا في «اي ايه اي» المقرر ان تقوم بتوريد محركات «في 2500» التي قدرت قيمتها بنحو 2,5 مليار دولار وذلك لتسع وخمسين طائرة مؤكدة و129 طائرة بحقوق خيار. ومن المقرر ان يبدأ تسليم المحركات في سبتمبر (ايلول) 1999 ومن الممكن ان تستمر عملية التسليم حتى عام 2005.

وقال رئيس مجلس ادارة رولز رويس، بي ال سي رالف روبينز: «يسعد رولز رويس ان تكون شريكا رئيسيا في هذه الطلبية المهمة. يمثل اعلان اليوم اكبر طلبية على الاطلاق لشركة اي ايه اي ويؤكد تفضيل السوق للمحرك «في 2500».

وباختيار هذا المحرك فإن نصيب انترناشيونال ايرو انجينز من الطلبيات المؤكدة في عام 1998 للطائرة من الفئة ايه 320 بلغت 61 في المائة. وحتى الآن هذا العام طلب المحرك «في 2500» بالتحديد لما مجموعه 436 طائرة بطلبيات مؤكدة وحقوق خيار، فيما تقدر قيمة مبيعات المحركات بنحو 5,7 مليار دولار.

تباطؤ نمو الناتج المحلي الإيراني إلى 2.5 في المائة

طهران - رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي الايراني التي نشرت في صحف امس ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الايراني تباطأ الى 2,5 في المائة في السنة الفارسية المنتهية في مارس (آذار) الماضي لانخفاض أسعار النفط وتراجع نشاط قطاع البناء. ولم تذكر التقارير المنشورة أرقاما للمقارنة لكن محسن نوربخش محافظ بنك ايران المركزي قدر النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي في السنة الفارسية السابقة بنسبة 5,2 في المائة. ويعزى تباطؤ النمو في العام الماضي لاسباب منها سياسات الحكومة لمكافحة التضخم وانخفاض أسعار النفط وتأثر قطاع البناء وخاصة في العاصمة أكثر من أي من القطاعات الاخرى.

ونقلت صحيفة سلام اليومية عن البنك المركزي أيضا قوله ان الاحتياطيات الاجنبية انخفضت 3,7 مليار دولار في السنة الفارسية المنتهية في 20 مارس (آذار) الماضي والتي سددت ايران خلالها ديونا أجنبية بلغت 4,8 مليار دولار.

مجموعة «إلف» النفطية الفرنسية تعدل عن مشروع التحالف مع «سيبنفت» الروسية

باريس - ا.ف.ب: اكدت المجموعة النفطية الفرنسية «الف» امس انها عدلت عن مشروع التحالف مع الشركة الروسية «سيبنفت» مشيرة خصوصا الى «مناخ الاسواق المالية المتقلبة». وقالت المجموعة الفرنسية في بيان لها انه «خلال الاسابيع الاخيرة الماضية، تابعت «الف» بقلق الاسواق المالية في كل انحاء العالم، لاسيما في روسيا». واضافت «وبالنظر الى التطور الاقتصادي الحاصل اخيرا، ومع استمرار الاسعار المتدنية للنفط، فقد اوقفت «الف» مفاوضاتها مع سيبنفت». وختمت الشركة الفرنسية بقولها ان الشركتين ستواصلان البحث في سبل اخرى للتعاون المستقبلي.

موجز

7.9 في المائة زيادة واردات الصين من النفط في سبعة أشهر

● اظهرت ارقام للجمارك اتيح الاطلاع عليها امس ان الصين استوردت 19,12 مليون طن من النفط الخام في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بزيادة 7,9 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت رويترز ان الارقام اوضحت ايضا ان صادرات الصين النفطية في الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الى نهاية يوليو (تموز) انخفضت بنسبة 15,5 في المائة الى 9,67 مليون طن.

«مازدا» ترفع إنتاجها المحلي في يوليو

● قالت شركة «مازدا موتور» اليابانية لصناعة السيارات ان انتاجها المحلي زاد بنسبة ثمانية في المائة في يوليو (تموز) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 81060 سيارة.

ونقلت رويترز عن الشركة قولها ان صادراتها في يوليو قفزت بنسبة 20,3 في المائة عما كانت عليه قبل عام الى 50280 سيارة.

وزادت المبيعات المحلية في يوليو بنسبة 1,7 في المائة الى 30227 سيارة.

وتمتلك شركة «فورد موتور» حصة قدرها 33,4 في المائة في «مازدا».

ضريبة ضد الإغراق التجاري في كوريا الجنوبية

● قررت كوريا الجنوبية رفع ضريبة مضادة للاغراق التجاري تتراوح نسبتها بين 17,9 و24,6 في المائة على معدن السليكون المحتوي على الحديد المستورد من الصين.

ونقلت «ق.ن.ا» عن وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) قولها ان تسع شركات موردة لهذا المعدن سوف تستثني من القرار نظرا لالتزامها بزيادة اسعار الصادرات الى اكثر من 450 دولار اميركي للطن الواحد.

ويأتي القرار الكوري بعد ان خفضت الصين اخيرا سعر الطن من معدن السليكون الى 310 دولارات بدلا من 410 دولارات اميركية.

تشيرنوميردين يتحدث عن تغييرات اقتصادية وأوساط مالية تشكك في قدراته على انتشال روسيا من الأزمة

المصاعب الاقتصادية بانتظار رئيس الوزراء الجديد

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

موسكو - وكالات الأنباء: وعد فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي امس باعادة التركيز على الاصلاحات الاقتصادية فيما يسعى لنيل تأييد البرلمان وتشكيل حكومة جديدة. غير ان اوساطا مالية غربية عبرت عن استيائها لعودة تشيرنوميردين الى تسلم رئاسة الحكومة في روسيا، لانها تراه عائقا امام تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي تعتبر ضرورية. ويشير البعض الى ان مهمته تكاد تكون مستحيلة تتمثل بانقاذ روسيا من الغرق اثر تراكم الديون عليها.

وقد تعرضت العملة الروسية امس الى انخفاض حاد بلغت نسبته 10 في المائة الى 7,85 من 7,14 روبل للدولار قبل تعليق التعامل لثاني مرة خلال الجلسة الصباحية. ويقارن هذا السعر بـ6,2 روبل للدولار قبل عشرة ايام.

ويعد عودته الى المنصب الذي شغله من عام 1992 الى مارس (آذار) الماضي قال «من المستبعد ان نجري تغييرات شاملة غير ان علينا ان نتعامل مع أمور عديدة».

وقال تشيرنوميردين لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان محور اهتمامه سيختلف عن سيرجي كيرينكو الذي اقاله الرئيس بوريس يلتسين فجاة من رئاسة الوزارة مساء يوم الاحد الماضي.

وتابع قائلا «الاولوية ستكون في البداية للدفاع عن المصالح الاجتماعية وسداد المعاشات والاجور وثانيا سياسة صناعية حكومية، اذ ان الوسائل النقدية وحدها لم تخرج روسيا من ازمتها».

وكان يتوقع ان تعلن موسكو في وقت لاحق من يوم امس شروط اعادة هيكلة ديون محلية قيمتها 40 مليار دولار بعد ان اجلت الخطة مرتين في الاسبوع الفائت. وتخطط الحكومة لاستبدال الديون قصيرة الاجل ذات الفائدة المرتفعة بديون أطول اجلا واقل تكلفة.

ولمح تشيرنوميردين في ذكره للاولوية الثانية الى دعم اكبر من الحكومة للصناعة وهو ما تريد المعارضة البرلمانية سماعه غير انه لا يرضي الاصلاحيين من الشباب من مؤيدي تحرير السوق الذين قادوا البلاد بعد ان عزل يلتسين تشيرنوميردين في مارس الماضي.

لكن نائب رئيس الوزراء بوريس نمتسوف قال للتلفزيون الروسي «من المستبعد ان تجد جميع المشاكل الخطيرة وهي أولا تنظيم الاقتصاد واعادة الوضع المالي والصناعي الى حالته الطبيعية حلولا من جانب حكومة تشيرنوميردين».

وقد اعلن نمتسوف البالغ من العمر 38 عاما من قبل انه لايريد الانضمام الى حكومة تشيرنوميردين، واثار يلتسين الذي لم ينكر سببا لاقالة كيرينكو حيرة المحللين بقراراته الغريبة. وكتبت صحيفة «ايزفستيا» اليومية في عددها امس تقول «الرئيس الروسي أكد من جديد ما اشتهر به بشأن عدم امكانية التنبؤ بتصرفاته. فقد اتضح انه لم يغير الحصان فحسب اثناء السباق بل يغير المظلة اثناء القفز وهو امر خطير بلا شك».

وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم صندوق النقد الدولي الذي قدم برنامج معونة قيمته 22,6 مليار دولار لروسيا ان المعونة مستمرة. وتابعت في ساعة متاخرة امس الاول «صندوق النقد الدولي يعمل مع دول وليس مع افراد ستواصل العمل بنشاط مع من يتولون السلطة».

بيد ان محللين يرون ان مهمة تشيرنوميردين، بانقاذ روسيا من الغرق اثر تراكم الديون عليها، ومعالجة نظام مصرفي على شفير الانهيار، ومواجهة خطر انفجار اجتماعي بسبب تدهور الاوضاع المعيشية للسكان، تكاد تكون مستحيلة. ويخشى المحللون ان يكون تشيرنوميردين العائد عاجزا عن تنفيذ اصلاحات لم ينجح اصلا في تمريرها خلال سنوات حكمه الخمس السابقة من ديسمبر (كانون الاول) 1992 الى مارس (آذار) 1998.

ويسعى تشيرنوميردين الى اخراج روسيا من حالة الفوضى الغارقة فيها عبر احداث تغيير جدي في التوجه الاقتصادي. وقد حصل على صلاحيات كاملة تتيح له اعداد برنامج جديد لمواجهة الازمة وتشكيل حكومة جديدة. وكانت الحكومة السابقة اعدت برنامجا متشددا. الا ان البرلمان رفض اقرار العديد من الاجراءات الحكومية مبررا موقفه بالخوف من انعكاس تطبيقها على الاوضاع الاجتماعية في البلاد. واعتبر تطبيق هذا البرنامج شرطا لدفع المساعدة الدولية البالغة 22,6 مليار دولار التي خصصت لروسيا في يوليو (تموز) الماضي باشراف صندوق النقد الدولي.

وقد اعربت بعض الاوساط المالية الغربية عن استيائها لعودة تشيرنوميردين الى تسلم رئاسة الحكومة في روسيا، لانها تعتبره عائقا امام تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي تعتبر ضرورية. ويرى بعض الاقتصاديين العاملين في المصارف الدولية والمتخصصين في الوضع الروسي انه اضافة الى كون تشيرنوميردين قد سبق واظهر عدم كفاءته في تحقيق الاصلاحات فانه يجسد «رأسمالية المحاباة» والبحث غير المفيد عن الحلول الوسط.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن ديفيد لوبين عالم الاقتصاد الذي يعمل في مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) قوله «ان تشيرنوميردين مسؤول بشكل اساسي عن اخفاق الحكومة في تسريع عملية الاصلاح عام 1997، وهذا الاخفاق هو من الاسباب الرئيسية للازمة التي تشهدها روسيا اليوم، والاستنجاد به غير مجد».

وتوقعت مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية الاستثمارية ان يدافع تشيرنوميردين عن اقتصاد السوق «بقصد تهدئة المدينين الغربيين، ولكنه لن يفعل الكثير للحد من نفوذ الجماعات المهيمنة على الاقتصاد».

ويعتبر رئيس الوزراء الجديد الذي كان رئيسا لشركة الغاز العملاقة «جازبروم» الممثل السياسي لكبار الصناعيين الروس لذلك يعتبر العديد من المحللين ان عودة تشيرنوميردين المقرب جدا من بارونات الصناعة والمال ستؤدي الى تغيير كبير في السياسة النقدية.

ويذكر لوبين ان «روسيا تخضع اكثر فاكثر لنفوذ جازبروم ومساندي تشيرنوميردين الصناعيين».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طلاب «الأونروا» يحصدون جوائز المسابقات المحلية والدولية

● يعيشون في مخيمات ربما لا تلبي حاجاتهم الانسانية، بعيداً عن وطنهم، وتطحنهم الرغبة في العودة الى الوطن، ومع هذا يشاركون في المسابقات المحلية والدولية ويحصدون الجوائز وينالون المراكز المتقدمة.

هذا ما جاء على لسان مدير التعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الأردن عمر غبابين الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان هناك برنامجاً خاصاً بالطلبة الموهوبين يركز على مادتي العلوم والرياضيات، ويشرف عليه مركز التطوير التربوي، مشيراً الى ان هناك يوما مفتوحاً للنشاطات الفنية، حيث يحضر الأهالي للاطلاع على انجازات أبنائهم.

(عالم الشرق الأوسط)

مائة ألف يعانون الانفصام الثقافي (3-3)

عرب السويد يحلمون بترك «البلد المأزق»

يخيل لمن يتحدث الى المهاجرين العرب في السويد ان هذا البلد سيخلو منهم قريبا جدا. فالجميع يشكون من صعوبة الحياة واستحالة الاندماج في المجتمع السويدي والعنصرية والانحلال الاجتماعي. والكل يحلم بالانتقال الى بلد آخر اكثر عطفا ورحمة اذا كان سبيل العودة الى الوطن مقفلاً. انهم يعتبرون وجودهم في السويد مضيعة لسنوات العمر، بل يحسون انهم ادخلوا انفسهم في مأزق يصعب الخروج منه كما يقول احمد الركابي في الحلقة الاخيرة من تحقيقه عن عرب السويد.



عائلة عربية في استوكهولم.. صدام ثقافات! (تصوير: احمد الركابي)

قبل عام تقريبا كانت الشاعرة الفلسطينية راوية مرة تكتب بين الحين والآخر مقالة في صحيفة «داجنز نوهيتر» الواسعة الانتشار، الا ان بعض مقالاتها ظلت خفية عن اعين القراء، وتحديدا ما تناولت فيه الوجه البشع لاسرائيل والاستعمار اليهودي في الاراضي الفلسطينية. وتحكي راوية انها احتجت ذات مرة على تعطيل مقالة لها عن جرائم المستوطنين في الخليل، واعتبرت في حديثها مع المحرر الثقافي للصحيفة، ان مثل هذا التصرف يتعارض مع حرية التعبير. فرد المحرر قائلا «ان لك مطلق الحرية في التعبير عن رأيك لكن قناة التعبير حرة ايضا في اختيار ما تشاء من الآراء». ويمكن اعتبار صحيفة «داجنز نوهيتر» نموذجا يعكس سيطرة التيار الموالي لاسرائيل في السويد، الامر الذي يشكل عائقا امام وصول وجهة النظر العربية الى الرأي العام السويدي. وجدير بالذكر ان ناتان شاهار مراسل الصحيفة في القدس مواطن سويدي اعتنق الديانة اليهودية قبل بضعة اعوام واستطاع على هذا الاساس ان يحصل على الجنسية الاسرائيلية. اما كورنيليا انفارسون وهي مراسلة صحيفة «سفنسكا داجبلادت» فقد اوضحت اسباب هجرتها الى اسرائيل في كتاب صدر منذ اكثر من عشر سنوات عبرت فيه عن ايمانها المطلق بافكار الحركة الصهيونية. وكذلك هو حال مراسل «اكسبرسن» ارني لايبدوس الذي يعد من المواظبين على الكتابة في مجلة «يوديسك كرونيكا» الشهرية الصادرة عن الاتحاد اليهودي في السويد.

وقبل بضعة اعوام ايضا اكتفت صحافية في الاذاعة السويدية قبل دقائق من بث لقاء مع سيدتين فلسطينيتين ان احدهم سرق الشريط الذي تضمن هذا اللقاء. وكانت السيدتان تتحدثان عن جرائم ارتكبها الجيش الاسرائيلي بحق فلسطينيين. وتبين بعد سلسلة من التحقيقات ان احد الفنيين هو الذي اخفى الشريط.

ان ذكر هذه الامثلة يراد منه اظهار جانب من الصعوبات التي تواجه المهاجر العربي عندما يريد ان يعبر عن رأيه في بعض القضايا التي تمسه. وقد يفسر ما سبق الاشارة اليه لجوء بعض وسائل الاعلام السويدية - بشكل متواصل تقريبا - للاساءة الى العرب والحط من تقاليدهم من خلال موضوع المرأة العربية والمسلمة في السويد، اذ يندر ذكرها دون ان يقترن ذلك بالاشارة الى انها انسان مضطهد ومعدوم الحقوق. وعلى الرغم من المعدلات المرتفعة للعنف الرجولي ضد النساء بين السويديين، الا ان وسائل الاعلام تطرقت خلال السنة الماضية باسهاب، وعلى مدى اسابيع، الى حوادث عنف فردية ابطالها من العرب والمسلمين. وجدير بالذكر هنا ان اغلبية السويديين لا يدركون الفرق بين العربي والمسلم.

العنف ضد النساء

واشهر الحوادث التي حظيت باهتمام الاعلام قضية الفتاة العراقية سارة ابنة الخامسة عشرة من العمر التي قتلت في العام الماضي على يد شقيقها وابن عمها بعد زيارتها لمرقص ليلي في مدينة اوميو (شمال السويد)، لكن الاهتمام بموضوع العنف ضد النساء بين الجالية العربية بلغ ذروته عندما قتل مهاجر لبناني زوجته السابقة في جنوب السويد بحجة انها كانت تتصرف بعكس ما تنص عليه الاعراف والتقاليد العربية.

واثر هاتين الجريمتين بادرت صحافية سويدية الى كتابة نص مسرحي قدمته الى لجنة «استوكهولم العاصمة الثقافية لاوروبا» بغية الحصول على دعم يتيح امكانية تنفيذه. تقول راوية مرة التي كانت عضواً في اللجنة آنذاك: «عندما قرأت النص اصبت بصدمة كبيرة. لقد كانت المسرحية معادية للعرب الى ابعد الحدود ولغتها بذيئة وسوقية. وتتمحور حول عائلة عربية لا تخاطب ابنتها بغير «ابنتها العاهرة»، ولا تجرؤ هذه الفتاة على ان تخرج عن سلطة الاب والاخ لانها كلما حاولت ذلك تبرز ظلال السكاكين في خلفية المسرح وينبعث الاذان». وتضيف «عارضت بشدة منح اي دعم لهذه المسرحية، لكنني اكتشفت بعد حين ان اللجنة قدمت لها دون علمي دعما تزيد قيمته عن مائة الف كرون (13 الف دولار) وعندها لم اتردد في الاستقالة من اللجنة».

ولا يتردد بعض المهاجرين العرب الذكور في وصف المجتمع السويدي بانه مجتمع خاضع لحكم النساء. فللمرأة هنا حقوق وامتيازات لا تتوفر في اي من البلدان الغربية المتحررة. ويبلغ عدد الاعضاء الاناث في البرلمان السويدي نسبة تقدر باربعة واربعين في المائة، مما يجعله جديرا بلقب (اكثر البرلمانات انوثة في العالم)، وبالطبع فان المرأة العربية غير مستثناة من القوانين التي تعطيها - على سبيل المثال - حق الابلاغ عن زوجها بتهمة الاغتصاب اذا ما تجرأ هذا الاخير على معاشرتها جنسيا دون رضاها. وهذه تهمة قد يترتب عليها عقوبة السجن لعدة سنوات في حال ثبوتها.

صعوبة الاندماج في المجتمع

تقول مريم لمزوق وهي مهاجرة مغربية تعاني من اعاقة جسدية وتعمل مسؤولة اجتماعية في الاتحاد العالمي للنساء المهاجرات «في المغرب كانت العاهة واحدة، اما هنا فقد اصبحت عاهتين، جسدية ونفسية». ثم تعرج على وضع المرأة العربية في السويد انطلاقا من تجاربها مع المهاجرات اللواتي يتقدمن بطلب المساعدة من الجمعية. وفي هذا الصدد تقول مريم «ان المشاكل الاجتماعية التي تعترض النساء العربيات في هذا البلد مرتبطة بشكل وثيق بطبيعة السويد التي تتميز بمشكلات اجتماعية خاصة مثل الوحدة او العزلة، اضافة الى برودة العلاقات الانسانية إذ ان الفرد السويدي لا يميل الى الاختلاط، ولا يشارك احدا في مشاكله، ويعرضها فقط على الطبيب او المسؤول الاجتماعي، وليس الى صديق او جار كما هو الحال في بلداننا.. والمرأة العربية تواجه صعوبة في الاندماج مع مثل هذا المجتمع، فهي تجد نفسها مرغمة على البقاء في المنزل بين اربعة جدران مع زوجها فقط دون ان تتوفر لها امكانية التواصل اليومي مع اهلها او جيرانها. وتظل اسيرة البيت خاصة في السنوات الاولى بسبب عدم اتقانها اللغة السويدية، وبشكل طبيعي يؤدي ذلك الى تفاقم شعورها بالعزلة والملل. وبعد حين يساهم هذا الوضع في خلق ازمة في العلاقة مع الزوج تنتهي في حالات كثيرة الى الطلاق».

وتضيف مريم لمزوق ان «هناك مجموعة اخرى من النساء العربيات يقمن في هذا البلد بموجب اقامة مؤقتة حصلن عليها بعد الاقتران بشخص يحمل الجنسية او الاقامة الدائمة. ومن بين هؤلاء النسوة من يتحملن الضرب والاهانة والاذلال من قبل الزوج، ولا يجرؤن على الشكوى او التقدم ببلاغ الى الشرطة خشية الطلاق الذي سيترتب عليه فقدان حقهن بالبقاء في البلد. الا انه بعد مرور عامين على قدومهن الى السويد يغدو بامكانهن الحصول على الاقامة الدائمة وعندها لا يترددن في اللجوء الى الطلاق. وهناك حالات اخرى تتعلق بالمرأة غير المتعلمة، وغير الواعية بوضعيتها كمهاجرة، هذه المرأة تشعر بان وجودها في السويد يتيح لها امكانية الانعتاق مما تعتبره تقاليد عربية متخلفة لا تساير العصر. وترى ان من حقها كانسان ان تصادق من تحب، وان ترتدي الزي الذي تريد وان تذهب الى حيثما تشاء».

المستقبل في مكان آخر

خيل اليّ بعد ان تحدثت الى مهاجرين يقيمون في انحاء مختلفة من السويد ان هذه الارض ستخلو من سكانها العرب قبل نهاية هذه السنة.

يوسف الهيتالي مهاجر مغربي مقيم في السويد منذ احد عشر عاماً، جمعتنا الصدفة في المحطة المركزية للقطارات، سألته عن احواله، فأجاب «لقد بعت المحل». كان يوسف يمتلك متجرا لبيع الكهربائيات في تنستا، احدى ضواحي استكهولم المكتظة بالمهاجرين. ثم يفصح لي عن سبب البيع قائلا «لقد جئت الى هذا البلد بحثا عن النقود، لكن لم اجد اثرا لها. انني افكر الآن جديا في الانتقال الى اي مكان آخر خارج اسكندنافيا». نستقل العربة نفسها في قطار الانفاق. يلقي يوسف نظرة من النافذة ثم يشير بيده الى السماء الملبدة بالسحب قائلا «انظر: هل هذا صيف؟ حتى الطقس يبعث على الكآبة في هذا البلد».

اما الكاتب العراقي ابراهيم احمد الذي امضى سنوات طويلة في الغربة، تسع منها في السويد، فهو اليوم يبحث عن ملاذ آخر في بلد عربي، لكن اسبابه تختلف عن الهيتالي. يقول «يقلقنا انا وزوجتي ان اطفالنا ينشأون ويكبرون في مجتمع لا يمنحهم جذورهم ولا لغتهم ولا هويتهم».

اضف الى ذلك ان هذا المجتمع يزخر بامراض وانحلالات يعدها قيما حضارية كالمسكرات والمخدرات والشذوذ الجنسي والتفكك الاسري وما الى ذلك». ويضيف ابراهيم احمد «ان ما يبعث على قلقنا ايضا التمييز العنصري الذي ينمو ويتسع بدلا من ان يتقلص ويضمحل. وفعلا كلما خرج ابناؤنا من البيت نغدو في قلق وتوتر خوفا عليهم متذكرين حوادث الطعن التي يتعرض لها الصبيان والشبان اللاجئون من قبل المتطرفين من العنصريين».

حلم العودة

وبالنسبة لمصطفى الحاج من الجزائر توشك تجربة العيش في السويد على بلوغ النقطة الاخيرة. فقد قرر، وبعد تفكير طويل، ان يشد الرحال الى نيويورك في الولايات المتحدة. قال مصطفى «سأسافر بعد اسبوعين. فأنا اخشى ان اطلت الاقامة ان اضيع وقتا يمكنني الاستفادة منه بشكل افضل. كنت امتلك متجرين لبيع الازياء المستوردة من فرنسا، لكن الامور سارت بعكس ما كنت ارجوه. وقد فقدت كل شيء تقريبا بسبب تراكم الضرائب وضعف السوق. اشعر بان السنوات السبع عشرة التي امضيتها في السويد ضاعت سدى. لقد شارفت الآن على الاربعين من العمر ولا اجرؤ على تخيل ما ستؤول اليه الحال لو بقيت سبعة عشر عاما اخرى. اعتقد ان استمراري في العيش هنا يعني ان حياتي كلها ستضيع سدى». ثم يصف مصطفى حال اصدقائه الذين تزوجوا من نساء سويديات فيقول «انهم ادخلوا انفسهم في مأزق يصعب الخروج منه. واقصد على وجه الخصوص اولئك الذين تورطوا في انجاب اطفال. كان اصدقائي يحثونني على الزواج من امرأة سويدية حتى استقر ويكون لي اولاد، لكن بعد ان خاضوا هذه التجربة بانفسهم عضوا اصابعهم ندما وصاروا يقولون لي خير ما فعلت». وينطبق هذا الوصف الى حد بعيد على الموسيقي الجزائري زيان المحادي الذي يعيش اليوم حياة العزوبية، ومع ذلك تتراكم في شقته الصغيرة العاب اطفال يلهو بها ابنه مرة في الاسبوع. فزيان هو الآخر يرغب في الانتقال الى دولة غير السويد، لكنه يجد صعوبة كبيرة في الابتعاد عن طفله الصغير الذي يعيش مع زوجته السويدية السابقة.

ان الحلم بمستقبل في مكان آخر لم يعد حكرا على خيالات الليل والنهار واحاديث العرب في ما بينهم. ففوق المدخل المؤدي الى مطعم القدس في حي هورنشتول في استوكهولم لافتة مكتوب عليها باللغة العربية وبأحرف من مصابيح النيون «سنعود ولو بعد حين».



دعا المفكر الجزائري مالك شبل في حلقة امس المسلمين الذين يعيشون خارج الديار الاسلامية الى تجاوز مشكلة التعايش والجوار والتكيف مع اجناس تؤمن بأديان أخرى دون التنصل عن جوهر الاسلام وروحه، وقال الكاتب ان الإسلام الذي نريد سبق أن أثبت لمعتنقيه وغيرهم قدرته على تجاوز وتذليل التحديات وكل أصناف المواجهة، كما أثبت قدرته على التكيف بالقدر الكافي مع الظروف المستجدة والطارئة، وتاريخه شاهد على ذلك. وأكد الكاتب شبل أن اذكاء روح الايمان بالإسلام لن يتم الا عن طريق الفكر والحوار وليس بالعنف والقوة ورفض الحوار، قائلاً إن الضعيف وحده يلجأ الى هذه الاساليب المغذية لمواقف أعداء الإسلام الذي نريد. وفي حلقة اليوم يدعو الكاتب حسن عزوزي من جامعة القرويين بفاس المسلمين إلى تبيان حقائق الإسلام الصحيحة وتمثلها من خلال الممارسات والافعال ومن خلال العلاقات والمعاملات التي تعقد مع الآخرين، ويقول إنه من قبيل التخاذل والنكوص ان نكتفي بإلقاء اللوم على الغير، وواجب المسلمين العمل بجد وهمة لتصحيح الصورة السلبية للإسلام وإظهاره بأنه دين التسامح مع الآخر.

نريد مسلمين يقللون من إلقاء اللوم على الآخر

د. حسن عزوزي*

في هذا العصر الذي اختلطت فيه المفاهيم والاعتبارات الحضارية وكثرت فيه الاسقاطات والاحكام المسبقة يتحمل الاسلام ثقل الاتهامات الغربية له بكونه دين العنف والتعصب وعدم التسامح مع الآخر. ويسعى الغربيون بشكل حثيث لتكريس صورة نمطية مشوهة عن الاسلام تهدف الى تدمير وتحطيم المسلمات والبداهات التي يؤمن بها المسلمون من جهة وترسيخ فكرة استحالة التعايش والتفاهم مع الاسلام من جهة اخرى، وهذا الأمر الأخير هو الذي افرز نظرية الصدام الحتمي بين الغرب والاسلام في العقود الأولى من القرن المقبل، وهي النظرية الموغلة في التشاؤم والتي انضجها بكثير من التعسف والتحيز المجحف الخبير الأميركي صمويل هنتنجتون في كتابه الاخير.

ونحن هنا في هذه العجالة لا نهدف الى التصدي لهذه النظرية بقدر ما نهدف الى بحث موضوع مهم وأساسي تشكل الاجابة عنه لبنة من لبنات صرح الاسلام الذي نريده وندعو اليه، إنه موضوع تسامح الاسلام مع الآخر.

مما لا ريب فيه ان الفكرة الرائجة اليوم في وسائل الاعلام الغربية والقائلة بان الاسلام صار عدوا للغرب بدل العدو الشيوعي البائد تعتبر فكرة باطلة وزائفة، غير ان سبل اقناع الغربيين بتهافت هذه الفكرة وبطلانها قد لا يكون امرا سهلا ما دام القوم ينظرون الى الاسلام والمسلمين نظرات تشاؤمية ملؤها الحقد والبغض والكراهية الناجمة عن اعتبار الاسلام كدين كاسح لكثير من المعاقل الغربية ومتجاوز لحدود الجغرافية التقليدية، يشكل خطرا كبيرا على الغرب.

ان اعتقاد الغربيين بان الاسلام دين عنف وتعصب وتطرف قد أصبح يترسخ يوما بعد يوم في الاذهان، واصبح من المألوف ان تطالع صحفا ومجلات غربية لا تفتر عن اتهام الاسلام بعدم التسامح وتكريس روح التعصب والتطرف. لقد أمست مثل هذه الاتهامات ورقة رابحة في الاوساط الاعلامية والثقافية الغربية تسخر في اكثر من واجهة قصد تحقيق مصالح واستراتيجيات بالغة الأهمية في سياق الصراع مع الاسلام الذي تسعى القوى الغربية الى خلقه وفرضه بقوة قصد تحقيق توازنات ملحة وضرورية. امام هذا الواقع الذي لا يخدم صورة الاسلام الخارجية اصبح من المفروض على دعاة الاسلام وحماته ان يسعوا الى تبديد ملامح تلك الصورة القاتمة واظهار حقيقة الاسلام كدين متسامح يدعو الى السلم والسلام والأمن والأمان، يقول عز وجل «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».

مبدأ التسامح الديني في الإسلام

يشكل مفهوم التسامح الديني احد أبرز الأسس التي يقوم عليها الحوار في الاسلام، فالتسامح والتعايش والتعاون والتفاهم مصطلحات ومفاهيم ترتبط جميعها بدعوة الاسلام الخالدة الى ايجاد سبل الحوار مع الآخر وفق الشروط والضوابط المقررة. واذا كان التسامح مع الذات يعتبر سمة مميزة تطبع المجتمع الذي يدعو الاسلام الى قيامه فان التسامح مع الغير من اصحاب الديانات الأخرى يشكل بدوره خاصية مميزة على اعتبار ان الحرية الدينية تقوم على أساس ان الدين عقيدة وايمان واقتناع اذ «لا إكراه في الدين». واذا كان الاسلام دين التسامح مع الذات ومع الغير، فان فرض هذا المفهوم بشكل عملي وملموس لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق ممارسة حقيقية لمبادئ الاسلام وتعاليمه من طرف ابنائه. فالمسلمون هم المترجمون العمليون لأسس الاسلام وأبعاده، وبالتالي فهم المسؤولون عن تحقيق الصورة المثلى للاسلام وتطبيق دعائم البناء الحضاري للصرح الاسلامي.

لقد كان المسلمون عبر التاريخ حماة لمبدأ التسامح الديني عن طريق ارساء أسس التعايش والحوار مع الآخرين على اعتبار ان التسامح كمفهوم اشمل يعتبر قيمة حضارية كبرى وفضيلة سامية في الاسلام ينبع من «السماحة» باعتبارها ملمحا جامعا يطبع مختلف جوانب هذا الدين الاجتماعية والتشريعية والسلوكية، وسمة مميزة طبعت المجتمع الاسلامي عبر قرونه الخالدة. وهو المجتمع الذي كان خاليا من كل تعصب او تطرف ومن كل عنف او غلو سواء مع الذات أو مع الآخر.

واليوم، وفي ظل الصراعات المحتدمة والتفاعلات الحضارية القائمة بين الأمم والشعوب، اصبحت الحاجة اكثر الحاحا الى اظهار المسلمين لأسس مبدأ التسامح مع الغير بشكل يهدف الى تغيير الصورة النمطية المشوهة التي ما فتئ الغرب يخلقها ثم يميعها، وهي ـ لعمري ـ مسؤولية أساسية ملقاة على عاتق كل من استشعر في نفسه القدرة على تبيان حقائق هذا الدين السلمية والسمحة بشكل عقلاني ومسؤول كفيل بتحقيق الأهداف المتوخاة.

الغرب ومبدأ التسامح الإسلامي

اذا كان مبدأ التسامح الديني في الاسلام أمرا مقررا بالقرآن والسنة من خلال عدة نصوص، فان محاولة نفي التهمة عن الاسلام بكونه دينا يدعو الى العنف والارهاب قد لا تبدو أمرا سائغا ومقبولا لدى الغربيين بمجرد ان نبرهن لهم على ان قرآننا الكريم لا يحتوي ـ كما يزعمون ـ على أدنى بذور او مقومات الدعوة الى شكل من اشكال العنف، وبأن فيه بالمقابل ما يدعو الى عكس ذلك من التسامح، وعدم الاعتداء والدعوة الى الحوار والسلم والتعايش. لذلك بات من المفروض على المسلمين انفسهم ان يعبروا من خلال سلوكاتهم وممارساتهم العملية وطرق تعاملهم مع الآخر عن روح سماحة الاسلام وقوته السلمية. اذ لا يخفى على احد ان الغرب لا يحكم على الاسلام بما يتضمنه من مبادئ وتعاليم وانما يحكم عليه بفعل ممارسات ثلة شاذة من أبنائه، كلما اندفعوا بتهور الى عمل من اعمال العنف هنا أو هناك الا وجيشت وسائل الاعلام الغربية كل امكاناتها للطعن في الاسلام واتهامه بشتى أنواع الاسقاطات المرتبطة بالعنف والتطرف، وكمثال على ذلك نذكر بحادث اوكلاهوما في اميركا الذي وقع منذ ثلاث سنوات ونجم عنه انصراف اذهان الامريكيين توا الى توجيه التهمة الى بعض المسلمين بمجرد وقوع الحادث، وقد تمت مضايقة مسلمي اميركا واهانتهم قبل ان تسفر التحقيقات عن معرفة الجناة الحقيقيين الذين لم يكونوا مسلمين.

ويبقى التساؤل الذي يمكن طرحه بهذا الصدد هو: لماذا تلصق احداث العنف والغلو التي تقع في العالم الغربي بالاسلام في حين ان ما يقع في بلاد الغرب لا يكاد يلتفت الى خلفيات منفذيه الدينية ولا يجرؤ احد على ذلك؟

لنشر بهذا الصدد الى احداث العنف التي تجري بايرلندا الشمالية بين الكاثوليك والبروتستانت والتي أسفرت في الاسابيع القليلة الفائتة عن وقوع احداث دموية نجم عن احدها التسبب في احتراق ثلاثة اطفال داخل منزلهم. ان مثل هذه الحوادث التي تقع بين الطوائف الدينية الغربية لا تهتم الدوائر الاعلامية والسياسية في الغرب بالبحث عن جذورها وخلفياتها الدينية، من هنا يبدو التحامل على الاسلام امرا واضحا ومكشوفا الهدف منه ابراز صورة قدحية ومشوهة عنه تحول دون اقبال الغربيين عليه او ابداء أدنى استعداد للدخول فيه.

بيد انه اذا كانت فكرة عدم تسامح الاسلام لا تزال تعشعش في اذهان الغربيين فان كثيرا من عقلائهم ومنهم بعض الزعماء السياسيين قد اضحوا يعترفون في الآونة الأخيرة بان الاسلام بعيد كل البعد عن جميع اشكال العنف والتطرف والارهاب وانه دين السلام والتسامح والحوار.

روح الدين الإسلامي السمحة

لا شك ان الاسلام كدين للسلام ما فتئ يوفر لجميع الناس ضمانات أمنهم وسلامتهم في الحياة الجماعية، وتتجلى في روحه معان متعددة من السماحة الانسانية والدعوة الى السلام العالمي، وهي مبذولة للمجموعة البشرية جميعها لا لجنس فيها او لأتباع عقيدة معينة، انما هي للانسان بوصفه انسانا. وما الحقوق الأمنية التي يوفرها لأهل الذمة الذين يعيشون في كنف المجتمعات الاسلامية ويتعايشون في اطارها مع المسلمين الا أكبر دليل على مدى احتفاء الاسلام بمبدأ التسامح والتعايش واهتمامه بها تجاه اتباع الديانات الأخرى.

ان روح الاسلام السمحة والسلمية تمكن من اشاعة الود والتراحم والتآلف بين بني البشر وتدعو الى تحقيق الأمن بكل أشكاله واقرار السلام بجميع ابعاده، ولا يجادل احد في كون هذا التميز الذي يطبع الاسلام يعتبر احد الأسباب الرئيسية في انتشار دعوة الاسلام الخالدة عبر أرجاء المعمورة بصفة تلقائية وفي زمن قياسي، فعبر قرون متتالية من تاريخ الاسلام شكل التسامح الديني قاعدة صلبة مكنت لهذا الدين من انفتاح القلوب وانشراح الصدور واقبال النفوس التي وجدت في تسامح الاسلام اسمى القيم التي تتوق اليها الشعوب والحضارات.

ان الاسلام دين ينبذ التعصب والتطرف ويدعو بالمقابل الى الحوار والجدل المتسامح الذي ينتج عنه دوما حوار هادئ وفعال، وهو يدعو ايضا الى التعايش السلمي الشامل بين سائر الشعوب حيث يقول تعالى: «يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة» كما انه سبحانه نهى عن العدوان: «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

أسس التسامح الديني في الإسلام

يرتكز مبدأ التسامح في الاسلام على عدة أسس وركائز تعتبر ادلة قوية وشاهدة على مدى تغلغل روح السماحة في الاعتقاد والفكر الاسلاميين، وهي أسس وركائز مستقاة من القرآن الكريم ذاته الذي ما فتئ الغربيون يوجهون اليه سهام الاتهام بكونه يحمل في طياته بذور العنف والتحريض على التعصب. وتشكل النصوص القرآنية في الموضوع الاطار العام المحدد لموقف الاسلام الايجابي من تبادل السماح اذا ما توافر في الآخر. ومن ابرز هذه الأسس ما يلي:

1) النهي عن الاكراه في الدين «لا إكراه في الدين». فالاسلام لما كان الدين الكامل والنعمة التي اتمها الله لعباده لم يشأ الحق سبحانه وتعالى ان يكون الايمان به عن قسر واكراه حتى يكون وصول العبد الى خالقه بكامل ارادته واختياره. فالمسلمون مدعوون الى الدعوة الى دينهم بالحكمة والسماحة والموعظة الحسنة والحوار بالحجة والعقل والبرهان والابتعاد عن أساليب الغلظة والعنف والفظاظة والاكراه. وقد أثبت التاريخ مدى التزام المسلمين بهذه المبادئ خلال فتوحاتهم، فهذا العالم الفرنسي جوستاف لوبون Gustave Lebon يقول في كتابه الشهير «حضارة العرب»: «حين نبحث في فتوح العرب وأسباب انتصاراتهم سوف نرى أن القوة لم تكن عاملا في انتشار القرآن، فقد ترك العرب الفاتحون المغلوبين أحرارا في أديانهم، واذا حدث أن اعتنق بعض الأقوام النصرانية الاسلام واتخذوا العربية لغة لهم، فذلك لما رأوه من عدل العرب الغالبين مما لم يروا مثله من سادتهم السابقين ولما كان عليه الاسلام من التسامح الذي لم يعرفوه من قبل... ولم ينتشر الاسلام بالسيف بل انتشر بالدعوة وحدها».

2) الدعوة الى عدم الاعتداء. يقول تعالى: «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين». والعدوان سواء كان فرديا او جماعيا يعتبر جريمة صريحة، يقول عز وجل: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» فالاسلام ينظر الى مخالفيه بتسامح ما لم يقاتلوه او يريدوا البغي والظلم وما قد ينجم عنهما من فتنة، يقول سبحانه «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله».

3) التشجيع على البر بغير المسلمين المسالمين وحسن معاملتهم ويشهد له قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين». وقد أظهر الاسلام لغير المسلمين الذين يشكلون اقليات في المجتمع الاسلامي من التسامح المفضي الى التعايش والتساكن الشامل ما يكفل لهم حرية ممارسة عقائدهم، ولذلك نهى الاسلام عن مجادلتهم الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم.

4) توظيف الخطاب القرآني في مخاطبة اليهود والنصارى لتعبير له ايحاؤه ودلالته في التقريب بينهم وبين المسلمين، وهو تعبير «اهل الكتاب» او «الذين أوتوا الكتاب» ويطلق عليهم ايضا «اهل الذمة» و«الذميون» اي أهل العهد والأمان والضمان. ومثل هذه التعبيرات تدل بوضوح على روح التسامح والمرونة والدعوة الى الحوار والتفاهم مما يجب ان يسود علاقات المسلمين بغيرهم.

واجب المسلمين

اذا كانت تلكم هي ابرز الأسس القرآنية التي يقوم عليها مبدأ تسامح الاسلام تجاه أتباع الديانات الاخرى فان مسؤولية حمل لواء ذلكم المبدأ وتطبيقه على ارض الواقع تقع على المسلمين الذين يتوجب عليهم العمل على تغيير الصورة القاتمة التي نسجتها المخيلة الغربية عن الاسلام، وذلك بابداء كل ما يشجع على التعاطف ان لم نقل الاحترام النسبي تجاه ديننا. ولا شك ان مبدأ التسامح تقوم على اساسه كل المفاهيم والمبادئ الاخرى التي تحكم العلاقات بين الأمم والشعوب، فالتسامح يتيح فرص اللقاء والحوار والتفاهم والتعارف والتكافل وغير ذلك.

والجدير بالذكر انه يتوجب على المسلمين ايضا تبيان حقائق الاسلام الصحيحة وتمثلها من خلال الممارسات والافعال ومن خلال العلاقات والمعاملات التي تعقد مع الآخرين. انه من قبيل التخاذل والنكوص ان نكتفي بالقاء اللوم على الغير وان نشكو حالنا وصورة ديننا المشوهة. ان على المسلمين واجب العمل بجد وهمة قصد تصحيح تلك الصورة السلبية واظهار مدى تسامح الاسلام وبعده عن كل أشكال العنف والارهاب...

* جامعة القرويين بفاس

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ (١) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (٢) وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
(٣) وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ (٤) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (٥) يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ (٦)

الانشقاق / صدق الله العظيم



عن ابي هريرة وعن جابر، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الحرب خدعة» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والترمذي.

اللهم لا تؤمني مكرك ولا تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.36	5.46	12.1	3.13	6.23	7.24
عمان	4.45	6.08	12.3	4.14	7.07	8.30
بغداد	3.59	5.29	12.1	4.11	6.41	8.00
اسطنبول	5.45	7.24	2.07	5.52	8.49	10.2
نيقوسيا	3.45	5.13	11.5	3.30	6.24	8.47
اثينا	5.16	6.49	1.28	5.11	8.06	9.34
لندن	4.33	6.03	1.04	4.54	8.01	9.31
باريس	5.13	6.58	1.54	5.42	9.48	10.2
نيس	5.21	6.47	1.37	5.18	8.23	9.31
روما	4.48	6.28	1.13	4.58	7.57	9.30
بروكسل	5.02	6.46	1.46	5.35	8.44	10.2
مدريد	5.58	7.53	2.18	6.02	8.59	10.3
جينيف	5.00	6.47	1.39	5.26	8.29	10.0
فيينا	4.17	6.03	12.5	4.46	7.51	9.30
برلين	4.23	6.06	1.10	5.00	8.12	9.48
فرانكفورت	4.46	6.30	1.29	5.18	8.26	10.0
ستوكهولم	3.53	5.29	12.5	4.42	8.11	9.41
كوبنهاجن	4.22	6.02	1.13	5.04	8.23	9.56
امستردام	4.58	6.40	1.44	5.33	8.45	10.2
نيويورك	4.38	6.16	12.5	4.43	7.41	9.13
واشنطن	4.56	6.31	1.12	5.55	7.51	9.19
مكة المكرمة	4.41	6.02	12.2	3.47	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.37	6.00	12.2	3.52	6.47	8.17
القدس الشريف	3.45	5.10	1.43	3.20	6.13	7.33
الرياض	4.08	5.32	11.5	3.24	6.19	7.49
القاهرة	4.56	6.28	12.5	4.32	7.25	8.46
الخرطوم	4.18	5.48	11.5	3.03	6.11	7.17
الرباط	5.23	6.51	1.34	5.08	8.08	9.35
تونس	4.13	5.45	12.2	4.02	6.58	8.28
الكويت	3.59	5.22	11.5	3.24	6.17	7.38
ابوظبي	4.44	6.04	12.3	4.01	6.50	8.20
المنامة	3.48	5.16	11.4	3.11	6.04	7.34
الدوحة	3.52	5.12	11.3	3.05	5.59	7.16
مسقط	4.27	5.45	12.0	3.35	6.29	7.45
بيروت	3.29	5.06	11.4	3.19	6.13	7.39

السعودية تنظم الحج للسعوديين والمقيمين فيها بمرة واحدة كل خمس سنوات

الرياض ـ الوكالات: أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن الترتيبات اللازمة لتنظيم حجاج الداخل من المواطنين بحيث لا يسمح لمن حج بتكرار ذلك الا بعد خمس سنوات وذلك اعتبارا من حج هذا العام 1419هـ. ودعا بيان اصدرته وزارة الداخلية السعودية امس قاصدي الحج من السعوديين الى الحصول على بطاقة الحج من أحد فروع وادارات الاحوال المدنية والجوازات وادارات الرخص في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.

واوضح البيان ان هذا الاجراء الذي حصل على موافقة هيئة كبار العلماء في السعودية يأتي بعد أن لوحظ ان الاستفادة من الخدمات التي تقام اثناء موسم الحج تتأثر سلبا مع ازدياد اعداد الحجاج.

ومما جاء في البيان ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تبذل جهودا عظيمة لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتقديم أفضل الخدمات لهم من واقع ما شرفها به الله عز وجل من خدمة للحرمين الشريفين وتيسير أمور الحجاج لاداء مناسكهم في يسر وطمأنينة.

وقد بذلت المملكة الكثير لتوسعة الحرمين الشريفين واقامة شبكات من الطرق والانفاق ومختلف البنى الاساسية في المشاعر المقدسة وتوفير كافة الامكانات لتنظيم الحج مما كان له ولله الحمد أبلغ الاثر عند المسلمين في كل مكان في تقديرهم لهذه الجهود السعودية المباركة.

الا أن الملاحظ أن مدى الاستفادة من تلك الخدمات يتأثر سلبا مع ازدياد أعداد الحجاج وبالتالي ازدياد الضغط على تلك الخدمات نظرا لضيق المساحة في بعض المشاعر خصوصا مع تجاوز اعداد الحجاج المليوني حاج يجتمعون في فترة زمنية محدودة وفي مكان محدد ومن مختلف الفئات والاعمار.

ولما ظهرت الحاجة الى تنظيم حجاج الداخل من المواطنين الذين اصبح عددهم كبيرا ويتزايد بشكل مستمر فقد تم الرفع للمقام السامي الكريم بطلب دراسة وضع تنظيم الحجاج السعوديين بحيث لا يسمح لمن حج بتكرار ذلك إلا بعد خمس سنوات وذلك من قبل مجلس هيئة كبار العلماء والذي قام بدراسة الموضوع وتم رفع النتيجة للمقام السامي الكريم بخطاب المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء والمتضمنة ان المجلس لا يرى ما يمنع من وضع تنظيم للحجاج السعوديين ومن ذلك عدم السماح لمن حج بتكرار الحج إلا بعد خمس سنوات ما دامت الضرورة تدعو الى ذلك اسهاما في التخفيف على الحجاج واعانتهم على أداء مناسك الحج ورفعا للحرج والمشقة عنهم عملا بقول الله عز وجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وقوله سبحانه «وما جعل عليكم في الدين من حرج» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «يسروا ولا تعسروا» وقول صلى الله عليه وسلم «من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته».

وصدرت موافقة المقام السامي الكريم على ذلك على ان يبدا في تطبيقه اعتبارا من حج هذا العام 1419هـ وان تعد الترتيبات اللازمة لذلك.

وقد تم وضع الترتيب المناسب من قبل وزارة الداخلية لوضع الأمر الكريم موضع التنفيذ ويمكن لقاصد الحج من المواطنين الحصول على بطاقة الحج من احد فروع وادارات الأحوال المدنية والجوازات وادارات الرخص في مختلف مدن المملكة على ان يبدأ العمل بهذا الترتيب اعتبارا من اعلانه ونشره بالنسبة لحج هذا العام 1419هـ وحتى الخامس عشر من شهر ذي القعدة 1419هـ اما في الأعوام القادمة فيبدأ استقبال الطلبات اعتبارا من اول شهر محرم وحتى الخامس عشر من شهر ذي القعدة من كل عام حسب تقويم أم القرى.

وستقوم المراكز الامنية الموجودة على مداخل مكة المكرمة بالتأكد من حصول المواطنين القادمين للحج على بطاقات الحج المعتمدة لكل موسم حج.

ووزارة الداخلية إذ تعلن ذلك للمواطنين الكرام الراغبين في اداء فريضة الحج فانها تدعوهم كما هم دائما الى التعاون والحصول على التصريح اللازم والتقيد بذلك من اجل اتاحة المجال لاخوانهم المسلمين من مختلف دول العالم ممن لم يؤدوا فريضة الحج لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

لأن مزيدا من الناس يصيدون أسماكا متناقصة العدد بوسائل أكثر كفاءة

الإفراط في حصد ثمار البحر سيؤدي إلى نضوبها

لندن: «الشرق الاوسط»

الوقت: عصراً. المكان: خليج ساڤو ساڤو في جزر فيجي. خلف الجبال، وعلى امتداد الأفق في الجنوب الغربي، تنسحب آخر ذيول الشمس الغاربة، مظللة السحب الوردية، في وداع رائع ليوم استوائي آخر. وفي الخليج، تنزلق القوارب بصمت على مويجات المد في المساء، ويلقي الصياديون شباكهم في البحر الداكن، الهادئ.

حول هذا الموقع، اي عند الجرف الضحل، يضرب الاولاد صفحة المياه بمضارب خشبية، ليدفعوا السمك الذي فاجأه الجزر نحو الشباك التي يمسك بها اولاد آخرون. وعلى مبعدة من هؤلاء ثمة نساء يلتقطن قواقع البحر من بين الصخور.

ويشكل الصيد هذا غذاء القرية، او ربما ستتصرف به كسلعة تجارية تشتري مقابله ما تحتاجه من اشياء اخرى.

في النصف الثاني من الكرة الارضية تشرق الشمس نفسها على كتل جليدية، بيضاء/ رمادية في شمال المحيط الاطلسي. وتمخر البحر سفينة ثقيلة، مزودة بمعدات واجهزة، لتسحب من البحر شبكة هائلة، يكفي حجمها لكي يحمل دزينة من طائرات الجمبو.

وحين يكتمل سحب الشبكة بالرافعات، يجري انزالها على الدكة، لافراغ محتوياتها في حوض، وسط ضجيج العتلات والسلاسل. وبعد افراغ هذه الحمولة، يقوم العاملون بتصنيف السمك، وفرزه، وشحنه الى الاسواق. لكن «الصيد» اكبر من المطلوب. و«الصيد الزائد» يعاد الى البحر، حيا او ميتا وهنا وجه المأساة.

ها نحن بازاء موضوعين للمصايد، وصنفين مختلفين من تكنولوجيا الصيد، متشابهين في الغايات، ومتباينين في النتائج.

ان تعايش هذين الصنفين يبدو وكأنه حيلة من حيل الزمن. فصيد اهل القرى لصد غائلة الجوع يبدو قصيدة رعوية من الماضي. اما السفن الآلية الحديثة، وهي مصانع عائمة، فتبدو فخراً للتكنولوجيا الصناعية التي تلبي حاجات البشر.

الواقع ان الصور هذه اعقد من ذلك بكثير.

وهناك تقارير من مؤسسة نشاط السكان يؤكد ان طلب البشر على الاسماك ينمو بمعدل لا يسع البحار ولا المحيطات تلبيته. وهذا يكشف عن الصلة القائمة بين النمو السكاني البشري، والتقدم الصناعي الذي انهك مخزون البحار وفقاً للمعادلة التالية: المزيد من الناس يصيدون سمكاً متناقص العدد بوسائل اكثر كفاءة.

ان تقديرات مصايد الاسماك تثير القلق، بل الفزع. ان الصيد الحالي في المحيطات يناهز الـ90 مليون طن في السنة. لكن منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التابعة للامم المتحدة تعتقد ان الحصاد السمكي الاقصى ينبغي ان لا يزيد عن 53 مليون طن ان اردنا الاستمرار في الصيد والحفاظ على الثروة السمكية.

هذا التباين الهائل يفسر الافراط في استثمار المصايد السمكية، كما يفسر تناقص غلة هذه المصايد باطراد مفزع. لكن ذلك لا يعطينا اية طمأنينة حول المستقبل. فاشباع حاجاتنا من الاسماك، وهي 10 كجم من السمك للفرد الواحد في السنة، يتطلب مضاعفة حجم ما يصطاد حاليا من الاسماك بحلول عام 2050. وهذا لمجرد مماشاة الزيادة في النفوس.

واضح ان ذلك متعذر.

ماذا سيحصل؟ الارجح: تزايد ما يحصل الآن، اي احتدام الخلافات الدولية حول اماكن الصيد، والقرصنة، والتخريب، والهجوم اليائس على الاحتياطات الايكولوجية، ونهب الاجناس المهددة بالانقراض، وترويج اجناس لم تكن تعتبر صالحة للاستهلاك البشري مما يخل بتوازنها ويؤدي في النهاية الى نضوبها وانقراضها.

ولعل ذلك سينتهي بانهيار شبكة الغذاء في المحيطات على نطاق كوني، كما نشهد اليوم انهيار النظام الايكولوجي البحري المحلي.

وهكذا هناك نمطان من المصايد، وثقافتان اقتصاديتان. وهناك ايضاً مفارقة غريبة يلاحظها التقرير المذكور اعلاه، وهي ان صناعة الصيد الحديثة التي لا سبيل لها للاستمرار تطرد من السوق المصايد المحلية القابلة للاستمرار. ونقصد بالاستمرار هنا توفر الاسماك في المجال المعين.

ان صيادي السمك المحليين لا يسعهم الآن ان يصيدوا بسبب حجم المنافسة من الصناعة الحديثة، الضخمة، التي تبيع لاسواق كبيرة، دائمة.

اما الصيادون المحليون فان الطريقة الوحيدة لبقائهم في العمل فهي بيع السمك للاثرياء بدل تناوله بانفسهم. ان الكثير من البلدان تمارس ذلك الآن كسبيل لتخفيف الضغط الناشئ عن خدمة الدين الخارجي.

ورغم قسوة ذلك، فإن فقراء العالم بالذات هم العاجزون عن العيش من دون الاعتماد على السمك. ويفيد التقرير ان اكثر من مليار انسان، اي فقراء العالم كلهم بالاساس، يعتمدون على السمك للحصول على ثلث البروتين الغذائي اللازم لاجسامهم.

وبازدياد فقر هؤلاء، تراهم يهاجرون الى الحواضر العملاقة التي تظهر على خارطة الجروف البحرية، وهي تكدسات مرعبة من البشر، لا يوجد فيها اي رقيب، او عائق يمنع توليد المواد الملوثة للبيئة. وهنا، يساهم هؤلاء في تفاقم تدمير الحياة البحرية على الجروف القارية، الخصبة، الوفيرة، في ماضي الزمان.

في غضون ذلك تواصل الدول الثرية تناول السالمون والساشيمي، لسنوات اخرى مقبلة، متمتعة بوفرة حصاد البحر. لكنها ستواجه، آخر المطاف، حالة انحسار مردود البحار، ان لم يكن قد بدأت تفاجئ ذلك فعلاً، حتى يصل سعر الاسماك الى مستوى يتجاوز طاقة الكثيرين. ولعله سيأتي يوم يصبح فيه سعر السمك اغلى من ان يوضع على قائمة طعام. نمطان من المصايد، مستويان من الفهم الايكولوجي. ان الصيد المحلي لسد الحاجة للطعام لا يستطيع ان يشبع حاجة العالم، ولكنه يعلمنا درساً هاماً: ان السمك ليس مجرد ارقام، بل عنصر هام للعيش في نظام ايكولوجي عالمي نحييا ونترعرع فيه، معتمدين على هذا العنصر.

ان السمك في مياه الجرف في فيجي، يشبه غروب الشمس هنا، فهو اكثر من مجرد تجارة. انه جزء من الحياة.

سيأتي يوم تندر فيه الأسماك (ارشيف «الشرق الاوسط»)

للحصول على طاقة نظيفة متجددة

الولايات المتحدة تتوسع في استخدام الطاقة الشمسية

LEGION POITOU CHARENTES

زورق تجريبي يعمل بالطاقة الشمسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

جاء في احد التقارير الاميركية ان من شأن التطور الذي تحقق اخيراً في حقول التكنولوجيا وابتداع السبل التي تمكن المصنعين من اختراق السوق، ان يبعث الأمل في مستقبل انتاج الطاقة الشمسية وتسويقها.

وتجدر الاشارة الى ان الآثار الايجابية للتطورات التكنولوجية والدعم الفيدرالي باتت ملموسة ولاول مرة منذ انهيار شركة لوتس انترناشونال (لوس انجليس) ومنشآت الطاقة الحرارية الشمسية التابعة لها عام 1991 في اعقاب حجب التسهيلات الضريبية الفيدرالية والمحلية عنها.

ويقول سكوت سكلر، المدير التنفيذي لجمعية صناعة الطاقة الشمسية في العاصمة الاميركية واشنطن، ان كلف الانتاج لم تنخفض كما كان المهتمون بشؤون الطاقة الشمسية يأملونه. واضاف: «ان الطلب العالمي على الطاقة الشمسية كبير جداً، ورغم حصول زيادة في العرض فانه لم يصل بعد الى الحجم المطلوب. وإذا ما اريد تصعيد وتائر الانتاج فلا بد من توفير المال اللازم لذلك. ولن يتم هذا ما لم تنسق المؤسسات المختلفة جهودها في ما بينها».

وفي الوقت الذي ما زالت فيه عملية الفوتو فولتيك (توليد الطاقة الكهربائية عن طريق استخدام الخلايا الشمسية) تعتبر من تكنولوجيا المستقبل، فان مبيعات معدات انظمة الفوتو فولتيك قد بلغت 900 مليون دولار في عام 1996 وفقاً لما جاء في تقديرات جمعية صناعة الطاقة الشمسية.

وحققت المبيعات زيادة قدرها 30 في المائة في العام الماضي. وبذلك اصبح حجم مبيعات الشركات الاميركية يمثل 45 في المائة من السوق العالمية. وقد تصاعد الطلب العالمي على انظمة الفولتيك رغم ان الارباح ما زالت بعيدة عن المصنعين عموما.

وسبب الاقبال على شراء انظمة الفولتيك انها تستخدم في العديد من المجالات مثل دعم الشبكات الكهربائية العامة وشحن بطاريات المركبات الكهربائية وتزويد الطاقة للمناطق النائية وغير ذلك. كما ان بيع اجهزة تسخين الماء بالطاقة الحرارية الشمسية يشهد تصاعداً متواصلاً. ويقدر حجم المبيعات في ولايتي كاليفورنيا وفلوريدا فقط باكثر من 200 مليون دولار سنوياً.

لكن هناك عدة مشاكل تعترض سبل تطوير عمليات توليد القوة الكهربائية الشمسية. فالمركزات سعة 369 ميجاواط التي اقامتها شركة لوتس في صحراء كاليفورنيا خلال اعوام 1984 - 1990 ما زالت عاجزة عن سد نفقات تشغيلها. وتقوم وزارة الطاقة في الوقت الحاضر بتمويل مشروع (سولار - 2) وهو نموذج محدث من مصنع (سولار - 1) سعة 10 ميجاواط الذي سبق ان انشئ في منطقة داجيت في كاليفورنيا ابان الثمانينات.

وينظر الى انظمة الفوتو فولتيك على انها «نجم الصناعة الصاعد» وان مبيعاتها ستحقق قفزات كبيرة نظراً لاستعمالاتها المتعددة. وتسعى وزارة الطاقة الاميركية الى تنشيط مبيعات هذه الانظمة خلال العقد الحالي وخصصت لذلك ميزانية كبيرة.

ويقول جيفري سيرفاس، المدير التنفيذي لمجموعة «فوتو فولتيك يوتيليتي» «ان هناك شبه اجماع بان الاقبال على انظمة الفوتو فولتيك سيتصاعد مستقبلا لأن هذه الأنظمة تعد بدائل جيدة او مصادر دعم للطاقة الكهربائية المستعملة».

وقد انتهت مجموعة فوتو فولتيك يوتيليتي اخيراً من اكمال مشاريع جديدة لها قامت وزارة الطاقة بتمويلها. وتتراوح بين انظمة فوتو فولتيك سعة 50 ميجاواط لتشغيل بعض المعدات الخفيفة مثل اجهزة ضخ الماء، او توفير الانارة في المناطق النائية، وبين مشاريع اكثر تعقيداً.

وتشمل هذه المشاريع ايضاً تشجيع مولدي القوة الكهربائية على استخدام هذه الانظمة لتقليل الضغط على شبكات توزيع القوة الكهربائية خلال ساعات الاستهلاك القصوى. وبذلك يصار الى اطالة امد حياة المحطات الثانوية وتحسين مستوى ادائها.

وتقع اضخم منشأة للفوتو فولتيك في امريكا الشمالية في رانكوسيكو (كاليفورنيا) التي تقوم بتشغيلها شركة سكرمينتو ميونيسيبال يوتيليتي. وهناك منشأة اخرى تشرف على تشغيلها وزارة الطاقة ومعهد بحوث الطاقة الكهربائية. ووفقا لما تقوله بات دي لاكيل مسؤولة الطاقة المتجددة في مجموعة بكتل (سان فرانسيسكو) فان القائمين على المشروع يقومون بتطبيق نظامين مختلفين، اولهما النظام الذي يعتمد وحدة قياس 20 كيلوواط، اما الآخر فهو الاكثر سعة وقدرة والذي يعتمد وحدة قياس اكبر تتراوح في العادة بين 200 الى 240 كيلوواط.

وهناك حاليا عدة مشاريع تجريبية اخرى ترمي الى اختبار فاعلية انظمة الفوتو فولتيك في القضاء تماما على العادم (الدخان) الذي تنفثه عادة محطات توليد الطاقة.

والمعلوم ان الطاقة الشمسية طاقة نظيفة متجددة لا تنضب يمكن استغلالها بلا حدود لا سيما في المناطق المشمسة والحارة. وهذا امر ينطبق على العديد من الولايات الاميركية.

بعد نجاح المرحلة الثانية من التجارب السريرية

حبوب لمنع الحمل لا تحتوي على هرمونات

أوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

أعلن الاطباء البريطانيون في المستشفى الملكي في مدينة ادنبره عن نجاح المرحلة الثانية من التجارب السريرية لحبوب منع الحمل التي لا تحتوي على الهرمونات الأنثوية.

فقد تمت تجربة الدواء الجديد الذي يدعى «ميفيبرستون» (Mifepristone) على 45 امرأة بريطانية لا تناسبهن الأدوية التقليدية لمنع الحمل لأسباب صحية.

ووجد ان النتائج المبدئية لهذا الدواء مشجعة جداً. اذ اخذ الاطباء بالاستعداد لبدء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية المقررة لمعرفة مدى تأثير هذا الدواء وسلامته على النساء.

ما يميز الدواء الجديد انه لا يحتوي على هرمون الاستروجين، كذلك لا يحتوي على هرمون البروجسترون، مما جعل الاطباء يتوقعون ان يحل مكان الادوية التقليدية المستخدمة لمنع الحمل حالياً، ولذا فانه قد يعوض عن الادوية الحديثة التي لا تحتوي الا على كميات قليلة من هرمون البروجسترون (Progesterone-mini-pill)، خلال السنوات القليلة المقبلة.

آلية التأثير

يستخدم ميفيبرستون بشكل اساسي كدواء للإجهاض الطبي او العلاجي.

لكن وجد الباحثون انه اذا اعطي بكميات قليلة للنساء اي بمقدار يعادل واحدا في المائة من الجرعة الاساسية التي تعطى للإجهاض، فإنه يلعب دوراً مانعا للحمل وذلك بتثبيطه مرحلة الاباضة على مستوى المبيضين، حيث لا تستطيع البيضة الخروج من غدتي المبيضين كالعادة.

وآلية عمل هذا الدواء تختلف عن الأدوية الهرمونية الاخرى التي تعمل على مستوى الرحم فقط وذلك بمنع تعشيش او استقرار البيضة الملقحة في طبقات الرحم.

المرحلة الثانية

يقول البروفيسور ديفيد بيرد الذي يترأس التجارب السريرية لدواء ميفيبرستون ان الاطباء سيركزون في المرحلة الثالثة من هذه التجارب على مدى تأثير هذا الدواء في منع الحمل لدى النساء.

وأكد ان الاهتمام الرئيسي للمرحلة الاولى من التجارب كان محصوراً في سلامة اعطاء هذه الادوية للنساء بشكل عام، اما المرحلة الثانية فركزت على اذا كانت هناك تأثيرات سلبية تذكر لهذه الادوية ومقارنتها مع الآثار السلبية للأدوية التقليدية. كما ركزت الدراسة على تأثير هذا الدواء على الطبقة الداخلية للرحم.

فوائد

هدف الأدوية الجديدة هو ابعاد النساء عن الاختلاطات الجانبية التي تحدثها الادوية الهرمونية، خاصة الاستروجين.

فالاستروجين يضاعف امكانية حدوث سرطان الثدي، اضافة الى ان الادوية الهرمونية تزيد من نسبة التخثر الدموي في الاوردة العميقة للساقين. كما تعتبر مصدر خطورة للنساء اللواتي لديهن سوابق عائلية للأمراض القلبية، او السكتات الدماغية. ثم ان كثيراً من النساء يعانين من زيادة الوزن وآلام الدورة الطمثية اثناء تناول هذه الأدوية.

وستتم مناقشة هذه الدراسة بشكل مفصل في برنامج تلفزيوني ستعرضه شاشة الـBBC2 التلفزيونية قريباً.

جدل أخلاقي

يعتبر بعض الاطباء ان الادوية التي تعمل بآلية منع الاباضة من المبيضين، مقبولة اخلاقياً اكثر من الأدوية الهرمونية التي تمنع انغراس البيضة بالرحم او تحرض على انسلاخ الجدار الداخلي للرحم.

ونقطة الجدل هي ان الادوية التي تمنع الاباضة لا يتشكل فيها الجنين لأن التلقيح لا يحصل اساساً لعدم هجرة البيضة، اما في الادوية التي تمنع تعشيش البيضة فيحدث اندماج بين النطفة والبيضة ويحدث التلقيح او بالاحرى الجنين البدئي، الذي لا يجد مكاناً مناسبا لكي يستقر فيه، مما يجعل بعض الفئات الدينية تعتبر هذه الادوية تدخلاً في مسار الطبيعة.

أخبار علمية

مادة بديلة للدهون مفيدة للقلب ولإنقاص الوزن

واشنطن - ا.ف.ب: اعلن باحثون من وزارة الزراعة الاميركية انهم توصلوا الى تصنيع منتج جديد بديل عن الدهون يفيد في انقاص الوزن وتقليل نسبة الكولسترول في الدم وبالتالي من مخاطر الاصابة بامراض القلب والشرايين.

وقال الباحث جورج انجليت الذي عرض اعماله امام مؤتمر الجمعية الاميركية للكيمياء في بوسطن (ماساتشوسيتس) ان المادة الجديدة التي اطلق عليها اسم «نيو - تريم» تحتوي على نسبة عالية من الالياف الذوابة الموجودة في الشوفان والشعير ومعروفة بفعاليتها في تخفيض مستوى الكولسترول «السيئ» في الدم.

وقال انجليت، ان هذه المادة البديلة عن الدهون وان كانت مستخلصة من مادة موجودة في السوق الاميركية واخرى على وشك ان تطرح عيها فانها ستكون الاولى التي سيكتب عليها عبارة «مفيد للقلب».

وقال الباحث ان الالياف الموجودة في «نيو - تريم» يمكن ان تسمح بالتحكم بنسبة السكر في الدم.

واضاف باحثو وزارة الزراعة ان المادة الجديدة التي لا تزال في طور التطوير، ستكون مفيدة للباحثين عن اطعمة خالية من الدهون لانقاص وزنهم الذي يشكل عاملا مهما في علاج بعض امراض السكري.

الجراثيم تؤم الأرض بمليارات المليارات

واشنطن - ا.ف.ب: توصل باحثون اميركيون من خلال عملية حسابية عملاقة الى تعداد الجراثيم التي تؤم الارض والتي قدروا عددها بمليارات المليارات، لتكون بذلك اكثر الكائنات عدداً على كوكبنا.

وقال الباحثون الذين نشرت جامعة جورجيا نتيجة عملهم اليوم ان عدد الجراثيم الذي قدروه بخمسة يتبعها 30 صفراً، هو اكبر بكثير مما كان يعتقد حتى الآن.

وقال وليام ويتمان احد الباحثين الثلاثة الذين اجروا الدراسة، ان ما قام به فريقه «هو عمل غير مسبوق» موضحا ان العلماء كانوا يعتقدون ان نصف الخلايا الحية الموجودة على الارض هي من اصل جرثومي «الا ان ارقامنا تفترض ان النسبة اكثر من ذلك بكثير».

واذا كانت الجراثيم او البكتيريا لاصقة في الذهن كمسببات للامراض، فان اكثر من 90 في المائة من هذه الكائنات الاحادية الخلية تعيش في المياه او التربة وتقوم بوظائف حيوية جداً مثل انتاج الاوكسيجين في اعماق البحار او تخصيب التربة.

وقال الباحثون انهم توصلوا الى تعداد الجراثيم عبر احصاء منهجي لكل الاماكن التي يمكن ان توجد فيها البكتيريا، سواء في اعماق البحار او التربة او في الجو، التي اخذوا عينات منها لقياس كثافتها. وقاموا بعد ذلك بضرب الارقام التي حصلوا عليها بمساحة الاماكن التي اخذت منها العينات وهو ما اوصلهم الى الرقم الضخم المعلن.

وحتى تكون تقديراتهم قابلة للتصور شبه الباحثون كل بكتيريا بالسنت، وهو اصغر قطعة نقد اميركية، وقالوا انه اذا تم تجميعها فوق بعضها فانها ستشكل كومة يصل ارتفاعها الى الف مليار سنة ضوئية.

حقنة طبية جديدة من دون إبرة تقلل الآلام والخدوش

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «ويستون ميديكال» تصميما لحقنة طبية جديدة من دون ابرة لتقليل آلام اعطاء الدواء للمرضى خصوصا اولئك الذين يخضعون لعلاج طبي يومي او دائم ويعتمد التصميم الثوري الجديد على الاستغناء عن الابرة في الحقن التقليدية بالاستناد الى مبدأ ضخ الدواء على شكل تيار نفاث صغير جدا من السائل الذي يحمل الدواء عبر طبقة جلد الانسان.

وقالت مصادر الشركة ان الحقنة الجديدة التي سوف تختبر في دراسات سريرية هذا العام فعالة ولا تحدث اي ألم يذكر. كما انها رخيصة ويمكن استعمالها لمرة واحدة مثل الحقن الطبية الحالية.

ويأمل الخبراء ان توفر الحقنة الجديدة مزيدا من الامن والسلامة الصحية لمنع انتقال العدوى وتقليل الآلام والخدوش اضافة الى منع بعض انواع البكتريا الضارة الى الجسم التي قد تنتقل بسبب استخدام الحقن الحالية التي تحتوي على الابرة.

وتعمل الحقنة الجديدة بواسطة دفع غاز ذي ضغط عال لفترة ميكروثانية (اي جزء من المليون من الثانية) لسائل الدواء وتحويله الى تيار نفاث صغيرة جداً يخترق الجلد وينفذ تحته من دون احداث اي ألم.

الشبان البريطانيون يعتبرون الاجهاض «غير اخلاقي»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشار احدث استطلاع حصلت عليه هيئة الاذاعة البريطانية الى ان غالبية الشبان البريطانيين ممتعضون من عمليات الاجهاض كما انهم ممتعضون من الجوانب اللاأخلاقية التي تتسم بها بعض الاكتشافات والتطورات العلمية الحديثة وقد اجري الاستطلاع الذي نقلت نتائجه نشرة الكترونية للهيئة على 300 من الشبان والفتيات بين اعمار 15 و24 عاما واشرفت عليه مؤسسة «بروتشويس لويي» وهي منظمة متحررة تطالب بحرية الاختيار خصوصا اختيار الاجهاض.

ورغم ان 75 في المائة منهم نادوا بضرورة عدم وضع القيود القانونية امام المرأة للاجهاض، فان اكثر من 50 في المائة اعتبروا عمليات الاجهاض بسبب رغبة الوالدين في عدم انجاب طفل غير سليم، عمليات بعيدة عن الذوق العام من الناحية الاخلاقية.

وقال اغلبية الذين استطلعت آراؤهم انه ينبغي منع النساء من الاجهاض بدعوى ان موعد الانجاب غير مريح لهن لاي سبب كان.

واعتبرت الاغلبية ان الرغبة في الاجهاض تأتي احيانا من الاندفاع خلف «روح الاستهلاك» الحالية، حيث يرغب الآباء في انجاب طفل بلون اشقر او بعين زرقاء وما شابه.



المنتخب المغربي يلتقي السنغال وديا استعدادا لتصفيات كأس أمم أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يبدأ المنتخب المغربي الاول لكرة القدم بين الثاني والرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل رحلة جديدة في منافسات كاس الامم الافريقية، التي ستقام فعالياتها النهائية عام 2000 في زيمبابوي، بمواجهة منتخب سيراليون في المغرب في لقاء ذهاب الدور الاول من تصفيات المجموعة الثانية.

وتضم المجموعة الثانية الى جانب المغرب وسيراليون منتخب غينيا والفائز في المباراة التي ستقام بين ساوتومي وتوغو.

وحدد المدرب الفرنسي هنري ميشيل برنامج المنتخب المغربي للتحضير لهذه التصفيات الافريقية التي يفترض ان يظهر فيها ليوث الاطلس بمظهر يؤكد استحقاق الكرة المغربية لانجاز مونديال فرنسا، والتطلع للفوز بالكاس الافريقية التي ضاعت على المغاربة في نهائيات بوركينافاسو.

ويرتكز برنامج هنري ميشيل في اسسه على اقامة معسكرات واجراء مباريات تجريبية لتمكين اللاعبين من الانسجام فيما بينهم لخوض المباريات الرسمية بكل فعالية.

وعلى هذا الاساس سيدخل المنتخب المغربي اول معسكر تدريبي استعدادا للتصفيات الافريقية يوم 31 اغسطس (آب) الحالي في مركز كرة القدم بغابة المعمورة بضواحي العاصمة المغربية الرباط وهو اول معسكر للمنتخب المغربي بعد نهائيات مونديال فرنسا، وتجري خلاله مباراة تجريبية في الرباط او الدار البيضاء يوم الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل ضد المنتخب السنغالي.

واكد هنري ميشيل في برنامجه على متابعة كل المحترفين المغاربة عن كثب وباستمرار والاتصال بادارات الفرق الاوروبية، التي يلعبون معها للوقوف على مدى استعداد كل واحد منهم لخوض مباريات المنتخب المغربي لتفادي اخطاء الموسم الماضي، حين كان بعض اللاعبين المغاربة لا يشاركون في مباريات فرقهم، الامر الذي نتج عنه نقص لدى معظمهم في الاستعداد البدني والنفسي والمعنوي واثر على ادائهم، خاصة في نهائيات بوركينافاسو.

ولم يشر هنري ميشيل الى الكيفية التي سيعتمدها في اختيار اللاعبين المحليين الذين يلعبون في بطولة الدوري المغربي، ويبدو ان سبب ذلك ضعف مستوى منافسات بطولة الموسم الماضي، الذي لم يتح له فرص ادماج اللاعبين المحليين في المجموعة الاساسية لمنتخب المغرب واعتماده في اغلب الاحيان على عدد قليل من لاعبي الوداد البيضاوي والرجاء والجيش الملكي، ونهضة سطات، وشباب المحمدية والتركيز على المحترفين الذين تجاوز عددهم في اغلب التصفيات والنهائيات التي خاضها المغرب 15 لاعبا.

ويتوقع بعض المختصين الفنيين المغاربة ان يعتمد هنري ميشيل في اختياراته الجديدة على بعض لاعبي منتخب الشباب الذي فاز عام 1997 بكاس الامم الافريقية العاشرة للشباب التي اقيمت في المغرب، خاصة المحترفين طارق السكيتوي وعادل رمزي وبعض لاعبي المنتخب الاولمبي الذي يستعد هو الآخر لتصفيات الالعاب الاولمبية التي ستقام عام 2000 في سيدني الاسترالية.

ويأمل الوسط الكروي المغربي ان يواصل ليوث الاطلس الصحوة الكروية التي انطلقت في المونديال الفرنسي حين ترك المنتخب المغربي صدى طيبا رغم عدم تاهله للدور الثاني، وتحقيق انجازات طيبة في كل التظاهرات الافريقية والدولية المقبلة خاصة التاهل لنهائيات زمبابوي واولمبياد سيدني وكذا نهائيات مونديال عام 2002 الذي سيقام في كل من كوريا واليابان.

مصطفى حجي (يسار) نجم منتخب المغرب يقود هجمة لفريقه امام النرويج خلال مونديال فرنسا الاخير
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الزمالك يلتقي النصر المدعم بنجوم الكرة العربية في مهرجان تكريم صالح المطلق اليوم

الرياض:
من مساعد العصيمي

يلتقي فريق الزمالك المصري مع فريق النصر السعودي المدعم بنخبة من نجوم الكرة العربية والسعودية على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض في حفل تكريم صالح المطلق نجم النصر والمنتخب السعودي الذي يعلن اعتزاله اليوم.

وسيشتمل حفل التكريم على العديد من الفقرات ينتهي بالمباراة الرئيسية بين الزمالك ونجوم النصر والعرب والتي سيشارك فيها المطلق لشوط واحد فقط يودع بعده جماهير الكرة بعد مشوار حافل امتد لاكثر من 15 عاماً حقق فيها مع النصر والمنتخب السعودي الكثير من البطولات.

وكان المطلق قد انضم للمنتخب السعودي عام 1986 وحافظ على مكانه دولياً حتى نهاية عام 1994 قبل ان يتفرغ لناديه النصر وبدأ مرحلة التفكير الجدي في الابتعاد عام 1997 حتى جاء اعلان الاعتزال رسمياً العام الحالي.

وكانت ابرز انجازات المطلق الدولية هي مشاركته مع المنتخب السعودي في احراز بطولة امم اسيا عام 1988 في الدوحة اضافة الى بطولة الخليج العربي عام 1994.

وكان لقب سيريزو ملتصقاً بالمطلق نظير الشبه الكبير بينه وبين لاعب البرازيل في نهائيات كاس العالم 1982.

وبدأ المطلق الدفاع عن الوان فريقه النصر عام 1982 وثبت اقدامه بسرعة في القائمة الاساسية، وكان ينظر اليه مع



صالح المطلق

ماجد عبد الله وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان ويوسف خميس بانهم اعمدة فريق النصر وعتاده الحقيقي كما اشار بذلك المدرب الفرنسي الشهير هيربان الذي درب النصر عام 1987.

غير ذلك فان المدرب السابق للمنتخب السعودي كارلوس البرتو بيريرا الذي درب منتخب السعودية من عام 1988 حتى 1990 (في فترته الاولى) قد منح المطلق الثقة كاملة في صفوف المنتخب وجعله لمدة عامين احد اوراقه الهامة في المنافسات، وفي تلك الفترة تزامل مع كبار لاعبي السعودية في عقد الثمانينات كصالح النعيمة وماجد عبد الله، وحسب رؤية المطلق فان فترة بطولة امم اسيا 1988 التي حققها السعوديون هي افضل فتراته الكروية واكثرها سعادة.

وشهدت حياة المطلق الكروية بجانب الانتصارات الكثير من المصاعب فقد تعرض لاصابة خطيرة كادت ان تودي بقدمه وليس فقط ان تبعده عن الملاعب حينما تعرض لكسر مضاعف اسفل الساق اليمنى في لقاء فريقه النصر امام الرمثا الاردني في تصفيات بطولة الاندية الآسيوية عام 1992 ولكن مثابرته واصراره على العلاج سارعا بفترة شفائه التي امتدت 24 شهراً ليعود بعدها لاعباً اساسياً في فريقه وكذلك في المنتخب السعودي الاول.

مباراة الاعتزال

رغم ان برنامج اليوم يحفل بكثير من الفقرات المثيرة التي من اهمها مشاركة لاعبي الكرة القدامى في مباراة استعراضية امام الفنانين، الا ان مواجهة الزمالك امام النصر ونجوم الكرة السعودية والعرب بلا شك ستكون هدف الجماهير التي يتوقع حضورها بكثافة اليوم وكانت اسماء دولية كثيرة قد ابدت استعدادها للمشاركة في الحفل كنجوم الهلال سامي الجابر ويوسف الثنيان ونواف التمياط والمعتزلين صالح النعيمة وفهد المصيبيح، ونجمي الاتحاد محمد الخليوي واحمد جميل ومن الاهلي خالد مسعد ومن الاتفاق عمر باخشوين ومن هلال السودان انس النور، ومن القادسية الكويتي عبيد الشمري اضافة الى المعتزل ماجد عبد الله من النصر.

وفي ما يخص قائمة الزمالك فانها ستخوض المباراة بتشكيلتها الرئيسية.

بينما يواصل الوحدة استعداده لملاقاة كاظمة الكويتي

العين بطل الإمارات يلتقي بني ملال المغربي وديا قبل مواجهة بطل عمان آسيويا

ابوظبي: من محمد عمر الأمين

عادت بعثة نادي العين الاول لكرة القدم بطل دوري الموسم الماضي من معسكرها الخارجي الذي اقامته في النمسا استعداداً للموسم الكروي الجديد ومنافسات البطولة الآسيوية للاندية الابطال والتي من المنتظر ان يقابل فيها فريق نادي عمان وصيف دوري سلطنة عمان في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل في مباراة الذهاب على ملعبه في مدينة القطارة في مدينة العين.

وسيباشر الفريق اليوم تدريباته عقب اجازة اليومين التي منحها الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب البرتغالي فينجادا عقب العودة من المعسكر الخارجي.

من جهة اخرى وصل فريق بني ملال المغربي الى الامارات بدعوة من نادي العين لاقامة مباراتين معه حدد لهما غد يوم و30 من الشهر الحالي، وسوف يجري الفريق الضيف مباراة ثالثة من المنتظر ان تكون مع فريق الوحدة الظبياني قبل يوم واحد من انتهاء معسكره.

تجدر الاشارة الى ان فريق العين سيخوض البطولة الآسيوية في غياب سبعة من لاعبيه الاساسيين وهم الحارس زكريا احمد ومحمد عبيد «حمدون» وفهد علي وسالم علوي وغريب حارب وسالم جوهر وسلطان راشد الذين تم اختيارهم للانضمام للمنتخب الوطني الاول.

على صعيد آخر استأنف فريق الوحدة وصيف دوري الامارات تدريباته عقب عودته من معسكره الناجح في فرنسا استعداداً لتصفيات الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس والتي من المنتظر ان يقابل فيها فريق كاظمة الكويتي في الرابع من الشهر المقبل بالكويت اضافة للاستعداد للدوري العام لاندية الدرجة الاولى بالامارات.

وذكر عبد الله عيسى الحوسني مدير الفريق بان اللاعبين والمدرب الهولندي بونفير عبروا عن ارتياحهم للمعسكر الذي شهد اقامة 6 مباريات تجريبية ناجحة بمشاركة اللاعبين الاجانب الثلاثة الذي سيشاركون الفريق مشواره الآسيوي وهم السنغالي «البوري لاه» والزامبي «كالوشا بواليا» والفرنسي الجنسية السنغالي الاصل «عمارة تراوري».

وسوف يخوض فريق الوحدة مباراة تجريبية واحدة يوم الاحد المقبل امام فريق نادي الشعب باستاد خالد بن محمد بالشارقة في نطاق استعداداته لملاقاة فريق كاظمة الكويتي.

بروز أسماء شابة مع بداية موسم الدوري الجديد

ألمانيا تتطلع لاكتشاف مواهب جديدة تعوض جيل السبعينات والثمانينات الذهبي

بون: «الشرق الأوسط»

يعلق المسؤولون عن الكرة الالمانية امالاً كبيرة على الموسم الجديد للدوري في اكتشاف عناصر جديدة من اللاعبين الشباب الذين دفعوا بهم بعد تقاعد عدد كبير من نجوم الكرة القدماء الذين تركوا الملاعب.

واول هؤلاء اللاعبين الجدد الذين تعلق فرق الدوري الالماني امالها عليهم الشاب سيباستيان دايسلر.. البالغ من العمر 18 سنة، الذي يلعب لفريق بوروسيا - مونشنلادباخ، ويؤكد مدربو هذا الفريق بانه سوف يكون خليفة النجم الدولي «لوثار ماتيوس» بكل الارقام القياسية لكرة القدم الالمانية. وينطبق الأمر ايضاً على لاعب الماني شاب آخر هو «فابيان ارنست» الذي يلعب في صفوف فريق هامبورغ.. والبالغ من العمر 19 سنة ويعتبره الكثيرون بانه يشبه في ادائه القيصر فرانز بيكنباور الذي يرأس الآن نادي بايرن ميونيخ.

وقع اختيار فريق فريق كايزر سلاوترن بطل الدوري الالماني للموسم الماضي، على لاعب شاب آخر هو مايكل بالاك البالغ من العمر 21 سنة، كما دفع اختيار مدرب هذا الفريق الالماني البارز اوتور يهاجل على لاعب اجنبي شاب هو «ماركو رايش» البالغ من العمر 20 سنة كي يكون من لاعبيه البارزين الذين سوف يدافعون عن لقب البطولة لكايزر سلاوترن في الموسم الحالي، على الرغم من الانتقادات الموجهة الى مدربي فرق الدوري الالماني بانهم قد بالغوا في اختيار اللاعبين الاجانب، واهملوا الكفاءات الرائعة الموجودة في صفوف الجيل الجديد من لاعبين الكرة الألمان.

ومن اللاعبين الشبان الاكفاء الذين اثبتوا مهاراتهم الكبيرة في اطار الكرة الالمانية، على الرغم من سنهم الصغيرة، «لارس ريكن» البالغ من العمر 22 سنة، واحد ابطال فريق بوروسيا دورتموند الذي بدأ معه قبل عدة سنوات وشارك في عدد كبير من مباريات الدوري وسجل عدة اهداف رائعة في اطار مباريات كأس اوروبا، واستبعد في آخر لحظة من المنتخب الالماني الذي خرج من بطولة العالم الاخيرة بصورة مخزية ويرفض هذا اللاعب الحديث عن وجود عديد من الاجانب في صفوف فرق الدوري، ويدعو الى مزيد من اكتشاف المواهب الرياضية داخل المانيا وخارجها.

ويعلق المسؤولون في فريق دورتموند على «ريكن» املاً كبيراً في بلوغ قمة الدوري الاول للموسم الجديد، على الرغم من الشائعات التي تدور حول تراجع طاقته الرياضية واهماله التدريب واهتمامه بعقود الدعاية والاعلان التي تتدفق عليه.

ولعل من ابرز لاعبي الدوري الالماني في الوقت الحاضر، هو كاي ميشالكه البالغ من العمر 22 سنة والذي يعتبر نجم فريق بوخوم وشارك معه في حوالي 75 مباراة بالدوري، ويرى المسؤولون انه من ابطال الكرة الالمانية في المستقبل، خاصة بعد ان رشحه رئيس اتحاد كرة القدم اجيديوس براون كي يكون في عداد لاعبي المنتخب الالماني المقبل رغم عدم اختيار فوجتس له. ومن هؤلاء اللاعبين الشبان الاكفاء، ايضاً، لاعب فريق «بريمن» ونجمه المفضل «تورستن فرينجس» البالغ من العمر 21 سنة، الذي تتنافس على شرائه بايران ميونيخ، وبوروسيا دورتموند في الموسم الماضي، ولكنه ظل محافظاً على علاقته الشخصية الطيبة مع زملائه من لاعبي فريق فيرير بريمن والذين يطلقون عليه اسم «رجل المستقبل» واللاعب ذو روح رياضية ولا يابه بالمال».

فوز مويا وروسيدسكي في دورة كوماك الأميركية للمضرب

هينجيز تعزز موقعها في صدارة التصنيف العالمي

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ابتعدت السويسرية مارتينا هينجيز بفارق 870 نقطة عن منافستها المباشرة الاميركية ليندساي دافنبورت في تصنيف لاعبات كرة المضرب المحترفات الجديد بعد ان كان الفارق 444 نقطة الاسبوع الماضي.

وبلغت هينجيز الدور نصف النهائي من دورة مونتريال الكندية الدولية الاسبوع الماضي وخسرت امام الاميركية مونيكا سيليش، في حين لم تشارك دافنبورت فيها. وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 4720 نقطة، تلتها الاسبانية ارانتشا سانشيز برصيد 3626 نقطة، ثم الاميركية فينوس وليامز برصيد 2123 نقطة.

وحلت الاميركية مونيكا سيليش في المركز السادس برصيد 2893 نقطة، وتلتها الاسبانية كونشيتا مارتينيز برصيد 2396 نقطة، ثم الرومانية ايرينا سبيرليا برصيد 2204 نقاط، والفرنسية ناتالي توزيا برصيد 2161 نقطة وفي المركز العاشر جاءت السويسرية باتي شنايدر برصيد 2072 نقطة.

وتصدرت هينجيز ايضاً قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية برصيد مليون و831971 دولارا، وجاءت نوفوتنا في المركز الثاني برصيد مليون و417750 دولارا، ثم دافنبورت ثالثة برصيد مليون و144093 دولارا.

من ناحية اخرى وفي اطار دورة كوماك الاميركية الدولية فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثا على النيوزيلندي بريت ستيفن 5/7 و3/6 وبلغ المرحلة الثانية.

وفاز البريطاني جريج روسيدسكي الرابع على السويدي ماغنوس نورمان 3/6 و4/6، والروسي مارات سافين على الاسباني البرت بيراساتيغي المصنف سادسا 3/6 و2/6، والالماني دافيد برينوزيل على السلوفاكي دومينيك هرباتي صفر/6 و1/6 و3/6، والهولندي يان سيميرينك على الاسباني خوليان الونسو 6/4 و1/6 و4/6، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على الفرنسي غيوم راوو 7/6 (7/2) و4/6 و4/6 و3/6، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الاسرائيلي ليور مور 2/6 و1/6.

وفي دورة نيو هافن الاميركية الدولية فازت الجنوب افريقية اماندا كوتز المصنفة سابعة على الاسبانية ماجي سيرنا 6/7 و3/6 وبلغت المرحلة الثانية.

وفازت الروسية انا كورنيكوفا على النمساوية باربرا شيت 3/6 و2/6، والاميركية ماري جو فرنانديز على البلجيكية دومينيك فان روست 6/3 و6/صفر و1/6، والفرنسية جولي هالار على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/3 و3/6 و5/7، والفرنسية ساندرين تستو على الرومانية روكساندرا دراجومير 4/6 و1/6، والتشيكية هنريتا ناجيوفا على الفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو 3/6 و2/6.

هينجيز احتفظت بموقعها كأفضل لاعبة والاكثر حصداً للجوائز (آ ب)

تادرس وعوينة أبرز مهاجمين في منتخب الأردن يعتذران عن عدم المشاركة في كأس العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

تأكد رسميا ان يخوض منتخب الاردن الوطني لكرة القدم منافسات بطولة كاس العرب السابعة في الدوحة الشهر المقبل بدون اثنين من ابرز مهاجميه هما جريس تادرس لاعب الفيصلي ومراد عوينة لاعب الوحدات بعد اعتذارهما عن عدم الاستمرار مع المنتخب.

وعوينة هو هداف الدوري حتى الآن بسبعة اهداف في 7 مباريات مقابل اربعة لتادرس الذي سجل ثلاثة من اهدافه الاربعة في شباك كفر سوم الاسبوع الماضي اضافة لتسجيله هدف فوز الفيصلي بكاس الاردن على حساب الوحدات الشهر الماضي.

ولم تتضح رسمياً اسباب اعتذار مراد عوينة الذي يبدو انه غير راض عن المدرب اليوغوسلافي فوكاشين الذي كان على حد تعبير عوينة تجاهله خلال تصفيات كاس العرب في بيروت الشهر الماضي لكن الصحف الاردنية ما تزال تؤكد ان الاصابة وراء اعتذار عوينة.

وبخصوص تادرس فقد تاكد ان سبب اعتذاره هو حاجته لمزيد من الوقت لاستكمال العلاج من اصابة قديمة كان على اثرها تلقى منحة من الملك حسين للمعالجة في الولايات المتحدة.

وكان تادرس سجل هدف فوز الاردن على سورية في المباراة النهائية للدورة الرياضية العربية السابعة في بيروت العام الماضي ويذكر ان المنتخب الاردني الذي سيلاقي في كاس العرب بالدوحة ليبيا ثم قطر يومي 22 و21 سبتمبر (ايلول) المقبل يواصل معسكره الحالي في مدينة العقبة اقصى جنوب الاردن باشراف مدربه اليوغوسلافي فوكاشين وينتظر ان يتوجه المنتخب الاردني الاسبوع المقبل الى تركيا ثم الى الاسكندرية وربما مسقط لاقامة سلسلة مباريات وتدريبات تسبق خوض غمار منافسات كأس العرب.

إقالة جروس وخوليت أبرز مرشح لتدريب الفريق

إدارة توتنهام تنفي بيع النادي وصائب مستاء من الجلوس على مقاعد الاحتياط

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات

نفى نادي توتنهام الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم امس تكهنات انه يجري محادثات مع مشتر محتمل.

وقال متحدث باسم النادي ان التكهنات الصحافية بشأن عملية سيطرة لا اساس لها، واشارت تقارير صحافية الى شركة نيوز انترناشيونال المملوكة لامبراطور الاعلام روبرت ميردوخ والملياردير جو لويس باعتبار انهما مشتريان متنافسان محتملان.

وفي وقت لاحق نفت متحدثة باسم نيوز انترناشيونال ما ورد في صحيفة «الجارديان» من ان الشركة بدأت محادثات اولية مع توتنهام، وقالت: هذا غير حقيقي.

وقالت مصادر قريبة من لويس ايضا ان رجل الاعمال ليس مهتما بشراء حصة سيطرة في النادي، واشاروا الى ان لويس وزع في الآونة الاخيرة حصته في شركة اي ان اي سي التي تمتلك اندية كرة قدم اوروبية على ابنه وعلى ادارة الشركة.

وكانت التقارير الصحافية ذكرت ان الان شوجار رئيس توتنهام الذي يمتلك نحو 40 في المائة من اسهم النادي مستعد لبيع حصته بعد البداية الضعيفة للنادي هذا الموسم.

وخسر توتنهام الذي قضى معظم الموسم الماضي يكافح من اجل تفادي الهبوط من الدوري الممتاز اول مباراتين له هذا الموسم.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر انه من المتوقع طرد كريستيان جروس مدرب توتنهام، وقالت المصادر ان التكهنات اصبحت اقرب للواقع بعد خسارة توتنهام امام شفيلد ونزداي يوم السبت الماضي بثلاثة اهداف للاشيء، وكانت جماهير توتنهام قد طالبت بطرد جروس وتشير المصادر الى انه من المتوقع اقالة جروس لاحتواء غضب جماهير النادي اللندني، وتقول المصادر ان ابرز الاسماء المرشحة لقيادة النادي هو الهولندي رود خوليت، الذي اقيل من تدريب تشيلسي الموسم الماضي، ويعني ذلك ان توتنهام بصدد البحث عن مصادر تمويل، اذا كان مرتب خوليت يتراوح بحدود المليون جنيه استرليني، فيما ان مرتب جروس لا يتعدى الربع مليون جنيه استرليني.

من ناحية اخرى كان لاعب خط الوسط الجزائري موسى صائب الذي انتقل الى توتنهام قبل نهاية الموسم الماضي يأمل بان يكون عهد اللعب مع الاندية التي تعاني من المشاكل قد انتهى بعد الازمات المتلاحقة التي عاناها في بلنسيه الاسباني، لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

وانحصرت امنيات صائب لدى انتقاله من بلنسيه الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني في ان يستمتع بلعب كرة القدم مع واحد من اكبر الاندية الانجليزية، لكنه فوجئ بان توتنهام يعج بالمشاكل مع عدم استطاعة المدير الفني كريستيان جروس تحقيق نتائج جيدة بفريقه متعدد الجنسيات. وعانى صائب الامرين كما عانى المشجعون الذين نظموا احتجاجات ضخمة ضد المدرب ورئيس النادي الان شوجر بعد هزيمة الاربعاء الماضي 3/صفر امام شيفيلد ونزداي.

وهبطت الروح المعنوية الى ادنى مستوياتها على الاطلاق بينما يطالب صائب (29 عاما) بفرصة للعب كصانع العاب خط الوسط للخروج بالفريق من خضم المشاكل التي يواجهها. وقال صائب: عندما وصلت الموسم الماضي كان الفريق يكافح لتفادي الهبوط لذا لم افاجأ بان اجد نفسي ضمن الاحتياط. فقد كنت سعيدا لمجرد حضوري الى انجلترا لتعزيز خبرتي في كرة القدم بعد بلنسيه. واضاف: لكنني اريد ان العب هذا الموسم، فالتكيف مع كرة القدم في بلد جديد يكون ايسر اذا كنت تلعب فيه وليس ضمن الاحتياط. اسلوب اللعب في انجلترا مختلف الى حد ما عنه في اوروبا لكنني اجد ان التكيف يسير.

وانضم صائب الى توتنهام مقابل 2,3 مليون جنيه استرليني (3,77 مليون دولار) في مارس (اذار) بعد فشل تجربته مع بلنسيه الذي لم يستطع بناء فريق قوي رغم ان صفوفه ضمت لاعبين موهوبين امثال الارجنتيني دانييل اورتيجا والبرازيلي روماريو حينذاك.

وقال صائب الذي لعب 14 مباراة فقط مع بلنسيه: كانت للمدرب افكاره الخاصة. ولم تكن تجربة انتقال صائب يسيره بل كانت ابعد ما يكون عن ذلك.. فقد تفادى توتنهام بالكاد الهبوط في الموسم الماضي ومني بهزيمتين مع بداية هذا الموسم.

وكان صائب الذي لم يلعب مع توتنهام الا بديلا في اخر مباراتين شارك مع اوزير الفرنسي في حصد الكثير من البطولات وصنف على انه افضل صاحب تمريرات داخل الملعب. وكان جورج فالدانو مدرب بلنسيه قد نجح في اقناع صائب بالانضمام الى النادي الاسباني من اوزير لكن لاعب خط الوسط الجزائري وجد نفسه ضمن الاحتياط اغلب الوقت بعد ان حل الايطالي كلاوديو رانييري محل فالدانو. وصائب الذي لعب تسع مباريات مع توتنهام في اواخر الموسم الماضي ملتزم بتعاليم الاسلام ويصوم شهر رمضان كاملا رغم المباريات التي تقام وسط النهار. وقال صائب: ليس لدي مشاكل نتيجة الصوم.. فانا اصوم منذ حداثتي.. الامر ايسر في انجلترا خاصة لان المباريات تبدأ في الثالثة بعد الظهر، كنت اعاني مشاكل اكبر في فرنسا لان المباريات تبدأ في الثامنة مساء.

وتشمل اهداف صائب هذا الموسم ببساطة تعزيز اكتسابه لمزيد من الخبرة في كرة القدم والفوز بمكان منتظم ضمن تشكيل الفريق الاساسية. وما زالت لدى صائب طموحات كبيرة يتمنى تحقيقها وهي ان يقود منتخب بلاده للتأهل لنهائيات كأس العالم 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية.

ويأمل صائب الذي اشترك في اربع من بطولات كأس الامم الافريقية ان يسطع نجم الجزائر مرة اخرى في سماء كرة القدم الافريقية مثلما كان الحال في اوائل الثمانينات. وكان افضل اداء للمنتخب الجزائري لكرة القدم ابان عصره الذهبي هو الفوز 1/2 على منتخب المانيا الغربية في نهائيات كأس العالم 1982 باسبانيا.

ويقول صائب: المشكلة تكمن حاليا في اننا نفتقر الى وجود فريق قوي مقارنة ببقية دول افريقيا. كرة القدم الافريقية تزداد قوة.. ورغم اننا علقنا امالا كبيرة في نهائيات مونديال فرنسا هذا الصيف على نيجيريا.. فقد كان باستطاعة المغرب والكاميرون ايضا الصعود للدور الثاني لكنهما راحا ضحية ضعف قرارات التحكيم.

واضاف: اريد ان العب في كأس العالم المقبلة، فكل لاعب يحلم بالظهور في المونديال العالمي، واذا لم تحقق ذلك فانك تشعر بالطبع انك تفتقد شيئا.

ڤييري مرشح للعودة الى يوڤنتوس مقابل 30 مليون دولار

مدريد ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر اسبانية ان مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم وفريق اتلتيكو مدريد الاسباني كريستيان ڤييري قد يعود الى صفوف فريقه السابق يوڤنتوس مقابل 30 مليون دولار.

واضافت المصادر ان ڤييري الذي اعلن رغبته في العودة الى ايطاليا سيلتحق بصفوف يوڤنتوس مجددا في حال نجاح صفقة انتقال فيليبو اينزاجي من يوڤنتوس الى روما مقابل 20 مليون دولار.

واكد رئيس اتلتيكو مدريد خيسوس خيل هذه المعلومات وهدد ڤييري الذي وصفه بأنه «غير جدي ويمكن التأثير عليه» بوضعه في المدرجات ثلاثة اعوام اذا لم يغير من تصرفاته. وقال خيل: «يلعب يوڤنتوس لعبة غريبة من اجل ان نتصادم مع ڤييري، لكن ذلك لن يكون سهلا على الاطلاق لان اتلتيكو مدريد لا يريد التخلي عن اللاعب».

وكان ڤييري (25 عاما) انتقل الى اتلتيكو مدريد مطلع الموسم الماضي مقابل 23 مليون دولار وتوج في موسمه الاول هدافا للدوري الاسباني برصيد 24 هدفا بفارق 5 اهداف عن البرازيلي ريڤالدو (برشلونة) علما بان الاول غاب لفترة شهرين عن الملاعب بداعي الاصابة، كما سجل 5 اهداف في مونديال فرنسا بفارق هدف واحد عن الكرواتي دافور سوكر الذي توج هدافا.

الطائي يخرج من منافسات كأس الكؤوس العربية

لقاء حاسم بين مولودية وهران والجيش السوري.. والوصل الإماراتي يترقب

بيروت: من صلاح رشدي ـ أ.ف.ب

سيحدد لقاء فريق الجيش السوري ومولودية وهران الجزائري اليوم هوية الفريقين اللذين سيصعدان الى الدور نصف النهائي لبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس المقامة في بيروت عن المجموعة الثانية التي تضم الوصل الاماراتي والطائي السعودي علماً بان الاخير خرج من سباق المنافسة.

ويملك الجيش 4 نقاط من مباراتين يليه الوصل 4 نقاط من 3 ثم مولودية وهران حامل اللقب 3 من 2 والطائي السعودي 3 من 3.

وكان الجيش انتزع نقطة التعادل امام الوصل 1/1 بينما سقط الطائي امام مولودية وهران 4/2 في مباراتي الجولة السابقة.

وفي لقاء الجيش مع الوصل على ملعب بيروت البلدي كان الفريق الاماراتي قريباً من تحقيق الفوز وتقدم بهدف لطارق درويش في الدقيقة 31، ولم تكن ظروف المباراة في مصلحة الوصل الذي احتسبت ضده ركلتا جزاء مشكوك في صحتهما تمكن الجيش في الثانية من انتزاع التعادل عن طريق محمد مصطفى في الدقيقة 69 بعدما اكمل الوصل اللعبة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54.

وبدا الوصل، الذي افتقد 5 لاعبين اساسيين لوجودهم مع منتخب بلادهم فضلاً عن حارس المرمى عادل انس، افضل بفضل تحركاته في وسط الملعب حيث كان السوريان فادي عفش وانس صاري بعيدين عن مستواهما.

لكن الوصل كان البادئ في افتتاح التسجيل عندما تلقى الناشئ طارق درويش كرة طويلة فتخطى قلب الدفاع السوري شريف كربية ولعبها «لوب» جميلة في الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى الحارس محمد بيروتي. وكاد الاماراتيون يعززون هدفهم بثان بعد دقيقتين عندما شق لاعبهم الاجنبي بيبيه كاسوم طريقه داخل المنطقة السورية ثم اطلق كرة قوية حولها بيروتي ببراعة الى ركلة ركنية.

وتنفس السوريون الصعداء بعدما احتسب الحكم لهم ركلة جزاء بداعي ان وليد محمد خاشن انس صاري داخل المنطقة المحرمة لكن مصطفى حمصي سددها برعونة فصدها الحارس صلاح حسين (في الدقيقة 39).

وفي الشوط الثاني، حل محمد مصطفى واحمد كوسا محل عفش ونهاد حاج مصطفى فبدا الجيش افضل حالاً من الشوط الاول، وسدد كوسا كرة قوية الى جانب القائم (في الدقيقة 53). ولم تمض دقيقة واحدة حتى طرد الحكم المدافع الاماراتي محمد عبيد لنيله انذارا ثانيا بعد تعمده اهدار الوقت فصار ثاني لاعب اماراتي يطرد في البطولة بعد خالد عبد الله.

ويحتسب الحكم ركلة جزاء ثانية لمصلحة الجيش بعدما خاشن الدفاع بيازيد داخل المنطقة فانبرى لها محمد مصطفى واودعها على يمين صلاح حسين مسجلا هدف التعادل الذي انتزع به الجيش نقطة ثمينة.

وفي المباراة الثانية قدم مولودية وهران الجزائري حامل اللقب احد اقوى عروض البطولة وفاز على الطائي السعودي 2/4.

واحيا مولودية امله في بلوغ الدور نصف النهائي بعد خسارته في مباراته الاولى امام الوصل 2/1 وتأجيل مباراته مع الجيش الى اليوم لكن كان في وسعه ان يخرج برقم قياسي من الاهداف لو لم يتفنن لاعبوه في اهدار فرص الشوط الثاني تباعا حيث استسلم الطائي كليا.

وكان نجم المباراة من دون منازع المهاجم الجزائري مشري بشير الذي سجل هدفا ثانيا له في البطولة وصنع اثنين آخرين بالاضافة الى 6 فرص هيأها لزملائه امام مرمى الحارس السعودي محمد الدعيع.

وجاء الشوط الاول من المباراة، التي شهدها بضع عشرات من المتفرجين، الاجمل في البطولة حتى الان اذ سجل كل من الفريقين هدفين في الدقائق الـ16 الاولى علما بان مولودية وهران كان متقدما بهدفين نظيفين سجلهما في دقيقتين.

وسجل رزوقي سيد احمد، احد نجوم هذا الشوط الهدف الاول برأسه في الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الحارس محمد الدعيع اثر ركلة ركنية رفعها بوكساسة قويدر (في الدقيقة 8).

ولم تمض دقيقتان حتى اهتزت شباك الدعيع بهدف ثان من توقيع مشري بشير عندما مرر سيد احمد الكرة عرضية داخل المنطقة حيث حولها بشير بيمناه مباشرة داخل المرمى مسجلا هدفه الثاني في البطولة. لكن السعوديين لم يستسلموا ونظموا صفوفهم وتمكنوا من تقليص الفارق عندما خاشن بلعطوي عمر فايز القبلان داخل المنطقة المحرمة وكانت ركلة جزاء اودعها بدر عبد الكريم على يمين الحارس كريم خادعا (في الدقيقة 15).

واستغل السعوديون ارباكا واضحا في دفاع الجزائريين وادركوا بعد دقيقة واحدة التعادل عندما مرر يحيى جاكو الكرة عرضية داخل المنطقة حيث سددها فواز القبلان بيمناه مباشرة فارتطمت بالقائم الايسر وتحولت داخل المرمى مسجلا هدف التعادل.

وشق بندر مدني طريقه طوليا بطريقة عنترية قبل ان يسدد الكرة الى جانب القائم الايسر ليسجل بشير هدفا برأسه بطريقة جميلة اثر ركلة حرة لسيد احمد لكن الحكم اللبناني طالب رمضان الغاه بداعي التسلل.

وكرر الجزائريون ما فعلوه في بداية الشوط الاول اذ سجلوا هدفا في الثانية الـ35 عندما خاشن مبارك الصقري بشير داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء سجل منها بلعطوي عمر على يمين الدعيع خادعا هدفا ثالثا لفريقه.

وكاد جاكو يدرك التعادل (52) لكنه سدد فوق العارضة، وجامله بشير الذي شق طريقه يمينا ودخل المنطقة المحرمة ثم سدد برعونة وتسرع الى جانب القائم الايمن (في الدقيقة 62)، لكن الجزائريين كان لهم رأي آخر بعد 5 دقائق عندما عكس بشير اخطر لاعبيهم الكرة من اليمين الى اليسار فحولها عمران رشيد مباشرة داخل المرمى مسجلا الهدف الرابع لفريقه.

صراع على الكرة بين لاعب الجيش السوري محمد شريف (يمين) ومدافع الوصل الاماراتي طارق جمعة خلال اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (أ.ف.ب)

قالوا بعد المباراتين

- صرح مدرب الوصل الاماراتي «البرازيلي» بروكوبيو بان حكم لقاء فريقه مع الجيش السوري ظلمهم باحتساب ضربتي جزاء ضدهم، وايضاً بطرد المدافع محمد عبيد الذي كان خروجه نقطة تحول في اللقاء.
- مدرب الجيش السوري البرازيلي لويس باولو: قدمنا مباراة جيدة والتعادل ضمن لنا التأهل بشكل كبير.
- مدرب الطائي «الهولندي» جاكوبس: ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم ضدنا في بداية الشوط الثاني كانت وراء انهيار الفريق، مولودية وهران استفاد من فترة الراحة لمدة 3 ايام بينما الاجهاد اصاب معظم لاعبينا. ورشح جاكوبس فريق المولودية للفوز باللقب.
- مدرب المولودية بن ميمون حبيب: الفوز خطوة في طريق الحفاظ على اللقب، سعيد بالفوز على الطائي واستعادة الفريق لحيويته بعد حادث التسمم الذي اصاب معظم لاعبينا.

موجز

سولشيار باق مع مانشستر يونايتد

● لم يعد المهاجم النرويجي اولي جونار سولشيار يريد الانتقال من نادي مانشستر يونايتد، وكان سولشيار على وشك الانتقال جنوبا بعد قبول يونايتد عرض قيمته 5,5 مليون جنيه استرليني (نحو 9,01 مليون دولار) من نادي توتنهام. وخسر سولشيار موقعه كخيار اول في الفريق بعد ان ضم مانشستر يونايتد الاسبوع الماضي دويت يورك في صفقة قياسية على مستوى يونايتد قدرها 12,6 مليون جنيه استرليني (نحو 20,65 مليون دولار).
وقال اليكس فيرجسون المدير الفني بنادي مانشستر يونايتد ان سولشيار رفض فرصة اللعب بانتظام مع توتنهام واختار البقاء والمنافسة على مكان ضمن تشكيل يونايتد الذي يبدأ المباريات، ونقلت «مانشستر يونايتد نيوز» عن فيرجسون قوله امس: لا يريد سولشيار ترك النادي وانا سعيد بذلك، فانني ايضا لا اريده ان يترك النادي.

سانتوس يلتقي برشلونة ولاتسيو وديا

● يخوض فريق سانتوس البرازيلي مباراتين وديتين في جولته الاوروبية، فلعب مع برشلونة الاسباني امس، ويلعب مع لاتسيو الايطالي الخميس المقبل.
ويحتل سانتوس وهو الفريق السابق للنجم الاسطورة بيليه المركز الاول في الدوري البرازيلي لكرة القدم بالتساوي مع كورينتشيانز وذلك بعد فوزه على جارد ساو باولو 1/3 امس.

نادي بوخوم يطرد مهاجمه الروسي يوران لسفره دون إذن

● عزل نادي بوخوم الالماني احد اندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا مهاجمه الروسي سيرجي يوران لسفره دون اذن الى معسكر تدريبي لمنتخب بلاده.
وغادر يوران ـ 29 عاما ـ المانيا في وقت سابق من هذا الشهر للاشتراك في معسكر تدريبي لمنتخب روسيا قبل مباراة ودية في السويد.
وبمقتضى عقده مع بوخوم فان يوران غير مسموح له بالسفر الا للاشتراك في المباريات المهمة لمنتخب بلاده ولم يبلغ النادي بسفره.
وفي بيان مقتضب بعد اجتماع مع اللاعب ومستشاره قال فيرنر التيجوير رئيس نادي بوخوم اول من امس ان يوران لم يعد عضوا في الفريق.
واضاف انه يعتقد ان يوران سافر الى المعسكر التدريبي لانه غضب من عدم وضع اسمه في التشكيلة التي بدأ بها فريق بوخوم مبارياته الافتتاحية في دوري البوندزليجا امام فريق اس سي فريبرج في الخامس عشر من اغسطس (آب).
وكان يوران قد انتقل الى بوخوم من نادي فورتونا دسلدورف في عام 1997 مقابل مليوني مارك في اغلى صفقة انتقال في تاريخ النادي.

مهمة سهلة لإنترناسيونالي وبايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد في إياب الدور التمهيدي لكأس الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تبدو فرق انترناسيونالي الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني وسبارتاك موسكو الروسي ومانشستر يونايتد الانجليزي شبه ضامنة بلوغ الدور الاول من مسابقة كأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري وذلك بعد ان سجلت انتصارات كبيرة على ارضها في مباريات الذهاب للدور التمهيدي الثاني.

وستوزع بعد ذلك الفرق الـ24 المتأهلة على 6 مجموعات وتقام مباريات كل مجموعة بنظام الدوري ذهابا وايابا.

فاز بايرن ميونيخ على اوبيليتش اليوغوسلافي 4/صفر، ومانشستر يونايتد على لودز البولندي 2/صفر، وانترناسيونالي على سكونتو ريجا اللاتفي 4/صفر، وسبارتك موسكو على ليتيكس البلغاري 5/صفر.

في المقابل، قد تودع فرق كلوب بروج البلجيكي وايندهوفن الهولندي واتلتيكو بلباو الاسباني المسابقة مبكرا اذا لم تستدرك نفسها اليوم. وخسر بروج امام روزنبورج النرويجي صفر/2، ويتعين عليه الفوز بثلاثة اهداف نظيفة، كذلك سقط ايندهوفن امام ماريبور السلوفيني 2/1 ويكفيه الفوز 1/صفر، والامر نفسه ينطبق على اتلتيكو بلباو الذي خسر امام دينامو تبليسي بالنتيجة ذاتها.

ويواجه جراسهوبرز السويسري مهمة صعبة امام غلاطة سراي التركي لسابق خسارته في الذهاب 2/1، والامر نفسه ينطبق على كرواتيا زغرب الذي خسر امام سلتيك الاسكتلندي صفر/1. وتبدو حظوظ سبارتا براغ التشيكي كبيرة في تخطي عقبة دينامو كييف الاوكراني لسابق فوزه خارج ملعبه 1/صفر، وكذلك بروندبي الدنماركي الذي فاز على كوسيتشي السلوفاكي 2/صفر ذهاباً. ويسعى متز الفرنسي لتعويض خسارته خارج ملعبه بهدف امام هلسنكي الفنلندي، بينما يكفي باناثينايكوس اليوناني الفوز باي نتيجة او التعادل السلبي امام ستيوا بوخارست الروماني للتأهل، لسابق تعادله 2/2 خارج ملعبه.

الروماني جورج هاجي لاعب فريق غلاطة سراي التركي (في الوسط) خلال التدريبات استعدادا للقاء جراسهوبرز السويسري اليوم (رويترز)

تصفيات أمم أفريقيا 2000 تبدأ 2 أكتوبر بمشاركة 28 منتخبا

[illegible] ـ أ.ف.ب: اذاع الاتحاد الافريقي لكرة القدم برنامج مباريات تصفيات كأس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000، والتي تنطلق في 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة 28 منتخبا موزعة على سبع مجموعات. وتقام التصفيات بنظام الدوري من ذهاب واياب (6 جولات) لكل مجموعة، وتقام الجولة الاولى في 2 و3 و4 اكتوبر، والثانية في 22 و23 و24 يناير (كانون الاول) 99، والثالثة في 26 و27 و28 فبراير (شباط)، والرابعة في 9 و10 و11 ابريل (نيسان)، والخامسة في 4 و5 و6 يونيو (حزيران)، والسادسة في 18 و19 و20 منه. ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى النهائيات، علماً بان مصر حاملة اللقب وزيمبابوي الدولة المضيفة تأهلتا مباشرة.

في الجولة الاولى للمجموعة الاولى تلتقي الكاميرون مع غانا، وموزامبيق مع اريتريا. وفي المجموعة الثانية تلعب المغرب مع غينيا الاستوائية، وتوغو مع سيراليون. وفي المجموعة الثالثة تلتقي مالي مع ساحل العاج، وناميبيا مع الكونغو. وفي المجموعة الرابعة تلعب جنوب افريقيا مع انجولا، والجابون مع موريشيوس. وفي المجموعة الخامسة تلعب بوركينا فاسو مع نيجيريا، والسنغال مع بوروندي. وفي المجموعة السادسة تلعب جمهورية الكونغو مع زامبيا، وكينيا مع مدغشقر. وفي المجموعة السابعة تلتقي تونس مع الجزائر، وليبيريا مع اوغندا.

الأفريقي التونسي يضم كوسي مهاجم توجو

تونس: «الشرق الأوسط»

انهى النادي الافريقي التونسي اجراءات التعاقد مع كوسي مهاجم المنتخب التوجولي وانتدبه رسميا لمدة موسمين متتاليين مع موسم ثالث اذا رغب اللاعب في ذلك.

وسيكون كوسي هو اللاعب الاجنبي الثاني في الافريقي التونسي الى جانب المدافع الجزائري الرزقي عمروش الذي يواصل المشوار للموسم الثاني على التوالي في انتظار ايجاد الاجنبي الثالث بعد ان تعطلت لغة الحوار مع المهاجم الجزائري رشيد الجبايلي الذي قاطع تدريبات الفريق. ومعلوم ان النادي الافريقي صاحب كأس تونس للموسم الماضي يتصدر حاليا منافسات المجموعة الثانية للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم برصيد 6 نقاط وسيدخل في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل تصفيات كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم.

فوز ليدز على بلاكبيرن في إنجلترا وتعادل سيتوبال وسبورتينغ لشبونة

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

فاز ليدز على بلاكبيرن 1/صفر في ختام المرحلة الثانية من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وسجل الهولندي جيمي فلويد هاسيلباينك هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 19.

ورفع ليدز رصيده الى 4 نقاط واحتل المركز السابع بفارق الاهداف عن شارلتون المتصدر، في حين بقي رصيد بلاكبيرن نقطة واحدة في المركز السادس عشر.

وفي الدوري البرتغالي تعادل سيتوبال وسبورتينغ لشبونة 1/1 في ختام المرحلة الاولى واحرز شيكينهو كوندي لاعب فيتوريا سيتوبال هدف فريقه في الدقيقة 39 وتعادل مانويل بينو لسبورتينغ في الدقيقة 53.

الأندية الأوروبية الكبرى تمضي قدما في دوري السوبر الأوروبي

لندن ـ رويترز: مضت اندية كرة القدم الاوروبية الكبرى في خططها الخاصة بتنظيم دوري السوبر الاوروبي الجديد.

وقامت شركة «ميديا بارتنرز» ومقرها ميلانو والمنخرطة في محادثات مع الاندية بشأن تنظيم البطولة الجديدة باطلاع الاندية اول من امس على اجتماعها الاسبوع الماضي مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وقالت الشركة في بيان تستطيع ميديا بارتنرز تأكيد ان اجتماعا بناء عقد اليوم مع عدد من الاندية الكبرى في اوروبا. ولم تعط الشركة مزيدا من التفاصيل حول المباحثات لكن مصدرا قريبا من المحادثات قال ان المشروع يمضي قدما بحماس ونشاط كبيرين.. وكانت الحالة في الاجتماع ايجابية جدا.

وكان متحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اصر يوم الاحد الماضي ان الاتحاد ليس لديه اي خطط للعمل مع ميديا بارتنرز بشأن دوري السوبر الجديد.

واضاف ان مسألة موافقة الاتحاد الاوروبي على النظر في خططها امر غير صحيح. ويتوقع ان تتصدر مسألة دوري السوبر جدول اعمال اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الاوروبي في موناكو مطلع الاسبوع المقبل.

ويرى المراقبون ان الاسبوع المقبل هو اهم اسبوع في تاريخ الاعداد للبطولة.

ومسألة تنظيم دوري السوبر تبدو مسألة حتمية في المستقبل القريب. ويبدو ان الاسئلة الرئيسية التي تطرح نفسها الآن هي من سينظم البطولة وماذا سيكون مصير البطولات الثلاث الحالية وهي كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري وكأس اوروبا للاندية ابطال الكأس وكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.





ترانيم للأبواب السبعة

شعر

الياس لحود*

من فتح الباب على مهل ينفتح الباب
والريح النار الماء تصيح على أبواب موانئها
في القلب تراب...
من يزرع زهرة صبار
من يقرأ سيرة عنترة في الف كتاب...
ونظرتُ يميناً وشمالاً
لم أبصر غير طيور القلب
وأسراب الأبواب
أفردت جناحاً في بردى
وجناحاً في دجلة والغاب...

أعدو في الصبح وتلسعني أجراس القمح
وتسألني: أين الأحباب؟
أين الأحباب لمن أحدو.. أين الأحباب

من فتح الباب على مهل؟
ينفتح الثعبان المغمى ويلوح لي بيد الصحراء
يسألني الصفح ويبسم لي
أشترط الماء وملح الماء
ولا أبصر ماء في الماء/اخترت سراباً يشربني
عطشاً للصبح ويسبقني نحو الصحراء
حتى الصحراء تضيعني
لا رمل هناك ولا صحراء..

من فتح الباب وأغدقني فوق الأشياء
وأقفلني بزهور الشوك
وأسكنني
أحلى الأسماء.

من فتح الباب بجنب الباب
عينان على ذهب الثعبان يدور الباب ويصفدني
بحديد الحب.. يدورني
بين الأحياء

«عيناك الباب
أمام الباب
وراء الباب
... كفى وكفى»

اخلفت وفي الوجه اختلف الصفصاف عفا
والصيف عفا والليل خراب..
أصبحت وفي الوجه اصطبح الصفصاف صحا
والصيف محا عشباً وتراب

من غلق الباب على مهل؟
ينغلق الباب
وينفتح الريح الأعمى/الحب الأعمى والعالم
من سبعة أبواب
تسعة أبواب
عشرة أبواب...

*شاعر لبناني

اللوحة من أعمال الفنانة صافيناز الكشت

مارجريت دوراس كما تراها لور أدلر في أحدث كتبها

مسرفة.. متخبطة.. وضائعة بين السينما والأدب

شخصيات

ميونيخ: من حسونة المصباحي

قبل بضعة اسابيع مما يسميه الفرنسيون بموسم «الدخول» الذي يتوافق مع مطلع الخريف، بدأت الصحف والمجلات الفرنسية تتحدث باطراء عن كتاب جديد عن سيرة الكاتبة الفرنسية الكبيرة مارجريت دوراس التي غيبها الموت العام الماضي. يحمل الكتاب الذي يتوقع الكثيرون ان يكون من افضل الكتب الفرنسية مبيعا خلال الاشهر القادمة عنوان: «M.D». وهو من تأليف لور أدلر التي كانت قد الفت كتابا عن الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في فترة رئاسته الثانية حمل عنوان: «سنوات الوداع». وعن الاسباب التي دفعتها لتأليف كتاب عن سيرة مارجريت دوراس، تقول لور أدلر: «بعد وفاة طفلي، كنت امر بأزمة نفسية خانقة عندما وقعت على رواية «سد ضد المحيط الهادي» (عنوان رواية لمارجريت دوراس). وكان هذا الكتاب بمثابة الصدمة بالنسبة لي. فلقد ساعدني على الخروج من البئر. كتبت لمارجريت فهتفت لي بعد مرور يومين على ذلك لتدعوني الى تناول القهوة معها. اثناء اللقاء تحدثنا عن فن الطبخ وعن الشراب وعن الأطفال والمدرسة. ولا كلمة واحدة عن الادب. مارجريت دوراس تحب التحدث مع الآخرين. ولها اهتمام كبير بالسياسة. بعد ذلك التقينا العديد من المرات لنتحدث في مسائل شتى. غير ان الدافع الحقيقي لتأليف هذا الكتاب (تقصد كتابها مارجريت دوراس) كان فرانسوا ميتران. فبعد صدور كتابي عن فترة رئاسته الثانية دعاني الى تناول طعام الغداء. واثناء ذلك تحدثنا عن مارجريت دوراس التي تربطه بها صداقة قديمة تعود الى سنوات الحرب العالمية الثانية. وعندما اخبرته اني انوي تأليف كتاب عن حياتها أضاء لي جوانب لم اكن اعرفها عنها من قبل. ومنذ ذلك الحين، بدأت اعمل على انجاز هذا المشروع».

لكن ما الجديد الذي قدمته لور ادلر في كتابها عن دوراس؟

المرأة القصيرة القامة المسرفة في كل شيء: في الجد كما في الكراهية، في الغضب كما في الشراب، في الثرثرة كما في الكتابة، في القسوة كما في الرحمة، والتي ظلت حتى النهاية مصرة على تعرية خفايا حياتها الشخصية من خلال رواياتها؟

عن هذا السؤال يجيب النقاد قائلين بأن اهم ما في كتاب «M.D» هو الطريقة التي انتهجتها لور ادلر في الحديث عن مارجريت دوراس، وهي طريقة حولت المؤلفة دوراس الى شخصية روائية تماما مثلما فعل جان بول سارتر مع جان جينيه عندما الف عنه كتابه الممتع «جان جينيه: الكوميدي والشهيد».

تتعرض لور ادلر لحياة مارجريت دوراس من البداية حتى النهاية، متوقفة عند المراحل الهامة في حياة هذه الكاتبة التي شغلت الناس في حياتها كما بعد مماتها. ومعلوم أن مارجريت دوراس ولدت في «جيا دينه» قرب سايجون عام 1914. وكان والدها استاذا للرياضيات. اما امها فقد كانت معلمة من شمال فرنسا. وبعد وفاة والدها عام 1924، انتقلت مع امها واخويها الى «مايتك» ثم الى «فينج لونج» على ضفاف نهر «الميكونج». وربما بسبب المصاعب المالية التي تعرضت لها العائلة في تلك الفترة، اصيبت الطفلة مارجريت التي كانت آنذاك في الثانية عشر من عمرها بأزمة نفسية حادة «كادت تفقدها الصواب».

فيما بعد صرحت بان تلك الأزمة قد تكون هي التي حفزتها على ان تكون كاتبة لتؤرخ وقائع تلك الطفولة المعذبة بين أم مرهقة بالمتاعب المالية، واخوين متناقضين في السلوك: الأول عدواني شرير وعنيف، والثاني هادئ وخجول وهش، وتلك صفات سجلتها مارجريت دوراس في روايتها: «سد ضد المحيط الهادي». اما قصة الحب العنيفة التي عاشتها وهي في سن المراهقة، تلميذة في مدرسة داخلية بسايجون، فقد صورتها ابدع تصوير في رائعتها «العشيق» التي بيعت بملايين النسخ في جميع انحاء العالم.

وبدأت الأحوال المادية والمعنوية للعائلة الصغيرة تتدهور يوما بعد يوم. ولكي تتخطاها، اختارت المراهقة الجميلة مارجريت دوراس، صاحبة القامة القصيرة، والعينين الحالمتين، ان تصبح بائعة هوى. وعندما اصبحت كاتبة مشهورة، زعمت انها فعلت ذلك مرة واحدة. غير ان كثيرين ممن حققوا في شؤون حياتها الخاصة، ولور أدلر واحدة منهم، يؤكدون انها فعلت ذلك اكثر من مرة وبقيت فترة في تلك المهنة المخجلة.

في عام 1932، عادت مارجريت دوراس الى باريس لتلتحق بالجامعة لدراسة الحقوق والرياضيات والعلوم السياسية. ومثل العديد من الذين اصبحوا اصدقاء لها في ما بعد من امثال فرانسوا ميتران والناقد الشهير موريس بلانشو والكاتب المعروف كلود روا، كانت صاحبة رواية «العشيق» في هذه الفترة من حياتها تبدي ميلا نحو الافكار اليمينية. بل وغالبا ما كانت تجد فضائل في الاستعمار، او تصفق بحماس للشخصيات السياسية العنصرية في الاحتفالات التي كانت تقيمها «جمعية الدعاية للعوز الفرنسي».

في بداية الحرب العالمية الثانية، التقت مارجريت دوراس روبير انتالم وتزوجته. وشيئا فشيئا، تخلت عن ميولها اليمينية والعنصرية، لتنضم الى حلقة يسارية كان اعضاؤها يجتمعون في شقتها الصغيرة بشارع «سان بينوا» بباريس. وفي نفس السنة التي صدر فيها كتابها الأول عن دار «جاليمار»، و1943 التحقت بشبكة من شبكات المقاومة الفرنسية كان يتزعمها فرانسوا ميتران. وعملت تحت اوامره حتى نهاية الحرب.

في عام 1944، اوقف زوجها روبير انستالم من قبل رجال الجستابو وارسل الى احد المعسكرات النازية. هذا الفصل من حياتها، سوف ترويه مارجريت دوراس في رواية «الألم» التي يعتبرها جل النقاد اهم وافضل اعمالها الروائية.

عند انتهاء الحرب انضمت الى الحزب الشيوعي الفرنسي، غير انها انفصلت عنه عام 1956 عند صدور روايتها: «سد ضد المحيط الهادي» التي لاقت نجاحا جماهيريا منقطع النظير. وعندما اندلعت حرب التحرير الجزائرية، ناضلت مارجريت دوراس ضد النظام الاستعماري الفرنسي في الجزائر، وادانت بشدة جرائم الجنرالات الفرنسيين في الجزائر، وكانت تزور احياء العمال المهاجرين والمهمشين لتلتقي بالفقراء وبالبغايا. وعندهم كانت تكتب مقالات مثيرة في الصحف والمجلات الفرنسية. ومع المخرج آلان رينيه انجزت مارجريت دوراس عام 1959 فيلم «هيروشيما، يا حبي»، الذي لفت الانظار من جديد الى مأساة المدينة اليابانية التي القيت عليها اول قنبلة ذرية في التاريخ، وذلك عام 1945. بعدها، اصبحت توزع نشاطاتها بين الكتابة والمسرح والسينما. وقد حاز فيلمها «India Songa» على شهرة عالمية واسعة في عام 1984 واصدرت مارجريت دوراس «العشيق» وحازت جائزة «جونكور». وبالرغم من ان الاطباء نصحوها بالتخلي كليا عن الكحول، فانها ظلت تشرب باسراف حتى النهاية. وقبل اشهر من وفاتها، شوهدت في مدينة برست شمال فرنسا صحبة الممثلين والممثلات الذين لعبوا ادوار شخصيات مسرحيتها: «عطر الصيف». كان الليل قد تقدم، والشوارع كانت شبه فارغة. وكانت هي تركض من هذا الشارع الى ذاك باحثة عن مكان مناسب لانهاء السهرة!

لتظل، وكما قيل عنها مسرفة في كل شيء بما في ذلك العناية بجملتها اللغوية الجميلة التي صنعت لها اسلوبا مميزا بين اشهر كتاب الفرنسية وكاتباتها.



مارجريت دوراس

د. عز الدين إبراهيم صنفهم وقوم طبيعة أعمالهم

المستشرقون بين الأخطاء والأهواء

ندوات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

دعا الدكتور عز الدين إبراهيم المستشار الثقافي بديوان الرئاسة بدولة الإمارات، إلى مراجعة أعمال المستشرقين وتقييمها، وإعادة نشر ما يستحق منها، وتحقيق ما أهملوه وتصحيح ما أخطأوا فيه.

وطالب الدكتور إبراهيم في محاضرة أمام حلقة دراسية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي أمس القيام بفحص ما لدى الغرب من إنتاج ومحاولة الإفادة مما قد يكون فيه كما كان حال العرب في الماضي الذين قاموا بترجمة ومراجعة كثير من المخطوطات الهندية واليونانية والأرمنية والسريانية. وأكمل ذلك بالدعوة أيضاً إلى القيام بترجمة بعض الأعمال العربية للغات الأجنبية، مشيراً في هذا الصدد إلى بعض المبادرات القليلة في هذا المجال ومنها قيام الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة باتمام ترجمة دائرة المعارف الإسلامية مع التعليق على حواشيها.

وعدد الدكتور إبراهيم في محاضرته خمسة أصناف لأعمال المستشرقين، مستشهداً بنماذج تطبيقية لتأكيد هذا التصنيف.

وأشار في هذا الصدد إلى الاستشراق المتحامل ومن ضمنه أعمال الترجمة الأولى للقرآن الكريم والتي قال إنها بدأت في القرن الحادي عشر وقام بها سراً رهبان لصالح الكنيسة الكاثوليكية وظلت تلك الترجمات اللاتينية حبيسة الأديرة، كما عدد ترجمات أخرى تالية للقرآن الكريم إلى الإيطالية والفرنسية.

وخلال الحديث قدم الدكتور إبراهيم نماذج لما ورد في تلك الترجمات أوضحت التحامل الذي ورد فيها.

اما النوع الثاني الذي أورده فهو ما أطلق عليه الاستشراق التبشيري الذي تضمن ترجمات للقرآن الكريم وكذلك كتب تهجمت على الإسلام، وأورد في هذا الصدد بعض النماذج التوضيحية.

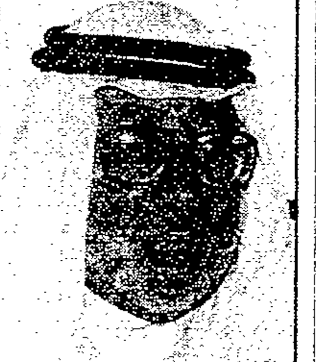
وأشار بعد ذلك إلى نموذج ثالث للاستشراق وهو نموذج الاستشراق الموضوعي الجاد والذي يستهدف وجه العلم وحده، ويتمثل في تحقيق ونشر المخطوطات العربية والشرقية القديمة، وساعد المستشرقون في هذا توفر المخطوطات التي حملوها من بلادنا.

واعتبر المحاضر هذه النوعية من الاستشراق مفيدة لأنها ساهمت بنشر العديد من المخطوطات، وعرفت العرب بقواعد التحقيق والنشر العلمي، وعدد الدكتور إبراهيم قائمة طويلة من الكتب الدينية والأدبية التراثية التي قام المستشرقون بتحقيقها وطبعها.

وكان النوع الرابع الذي تناوله الدكتور إبراهيم هو الاستشراق المشوب بالأخطاء لأسباب لغوية أو لعدم هضم المستشرقين للحضارة الإسلامية ومعرفتهم بالتقاليد، وعدد نماذج مما وقع فيه بعض المستشرقين من أخطاء في ترجمة اللغة أو المعاني والمفاهيم، ومن ذلك ترجمة المستشرق «أربدي» للآية الكريمة «هن لباس لكم» بأن اللباس هو البنطلون، وكذلك ترجمة أحد المستشرقين لمعنى المعلقة الشعرية بأنها القصائد المهملة استناداً إلى الآية الكريمة «ولا تذورها كالمعلقة»، في حين أن المعلقات هي القصائد المحبوبة. وأشار الدكتور إبراهيم إلى أن تطرقه إلى هذا الصنف من المستشرقين لا يهدف إلى السخرية بجهدهم ولكن إلى تبيان دورهم وتحديد ما يعرفون وما لا يعرفون.

وختم الدكتور إبراهيم محاضرته بالحديث عن النوع الخامس من الاستشراق وهو الاستشراق المصنف والمتعاطف ومنها الأبحاث التي أجابت على تساؤل حول ما إذا كان الإسلام قد انتشر بالسيف ومن بينها كتابات المستشرق البريطاني «توماس ارنولد».

كذلك تضمن هذا النوع من الاستشراق بعض الكتب التي ردت على حملة الاتهام بأن الشعر الجاهلي موضوع، وهي حملة استمرت فترة طويلة.

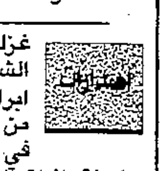


د. عز الدين إبراهيم

طبعة جديدة من ترجمة الشواربي الأربعينية

غزليات الشيرازي وفلسفة الوجودية والجمالية

القاهرة: «الشرق الاوسط»



غزليات الشاعر الفارسي الشهير حافظ الشيرازي والتي ترجمها الدكتور ابراهيم الشواربي في اوائل الاربعينيات من هذا القرن صدرت طبعة جديدة لها في جزءين بعنوان «اغاني شيراز» عن سلسلة «افاق الترجمة» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة بالقاهرة.

قدم الكتاب بطبعته القديمة الدكتور طه حسين بمقدمة ضافية تحدث فيها عن الصلة بين الادب العربي والفارسي، ومكانة الشيرازي في الآداب الاوروبية الحديثة حيث نقل ديوانه الى الالمانية والفرنسية والانجليزية.

واشاد طه حسين بترجمة دكتور الشواربي، فهي دليل صحة بأن الادب العربي لم يعرف العزلة والاستغناء بالنفس الا في اوقات الضعف والانحطاط اما في اوقات الرقي فكان يأخذ ويعطي.

عاش شمس الدين محمد المعروف بـ«خواجة حافظ الشيرازي» والملقب بـ«ترجمان الاسرار» في القرن الثامن الهجري وطيلة حياته كان يؤثر حياة العزلة والاعتكاف والزهد عن متع الحياة، وعمل لفترة طويلة بالتدريس وكانت اشعاره تتردد على ألسنة تلاميذه واستطاع بذكائه وفطنته لطبيعة العصر الذي عاشت فيه ان يكون صديقا لجميع الحكام والامراء الذين حكموا أو سكنوا بلدته شيراز على الرغم من انتقاداته الحادة لهم والتي كان يسربها ـ احيانا ـ بشكل رمزي في اشعاره.

وتمثل «الغزليات» جماع فلسفة الشيرازي في الحب والجمال والتي كان يرى فيهما جوهر الحياة والوجود بل جوهر الايمان نفسه، ولا تخلو الغزليات من نزعة صوفية لا تتشكل على نمط واحد بل تصدر عن ذات تتعدد احوال عشقها ومدارج معارفها وشطحاتها، ويقول في احدى قصائده مجسدا هذا النزعة:

واني دائم الحاجات والمعشوق مستغن
فهل بالسحر أبغيه وفيه السحر لا يصنع
فخذ مني كـ«ذي القرنين» مرآتي وطوحها
الى نار لتجلبها اذا لم تصف أو تلمع
انا الدرويش فارحمني أيا ربي فلا ادري
سوى ذا الباب أبغيه وأنت القصد والمطمع



«الميسان» لروجيه عساف في قصر بيت الدين

حكاية تقليدية في حلة ابتكارية

عروض عربية

بيروت: من سوسن الابطح

ليست مسرحيات روجيه عساف من الصنف الذي يستهوي رواد المهرجانات الصيفية فهي جادة وعميقة ولا تعمد في اي حال الى البهرجة في الملابس او الابهار في الديكورات. روجيه عساف رجل الخشبة المتواضعة، المتقشفة التي تغتني بفعل قدرتها الايجابية وتجلياتها الرمزية. لذلك فان تقديم مسرحية جديدة لروجيه عساف ضمن برنامج «مهرجانات بيت الدين» الموسيقية، الغنائية، الراقصة العالمية الطابع، لهو ضرب من المجازفة اقدمت عليه لجنة المهرجانات من ناحية وروجيه عساف من ناحية اخرى لتكون «الميسان» محطة تجريبية اضافية في رحلة مخرج قلق ومغامر.

الخشبة في قصر بيت الدين واسعة فضفاضة لا تشبه باي حال خشبات المسارح الدافئة المغلقة، والباحة الشاسعة المخصصة للحضور مشرعة كلها على الفضاء مما يتطلب عرضا يملأ المكان سحرا صوتيا وبصريا اخاذين. فمسرحية تكتفي بمقوماتها الجوهرية الاعتيادية، مهما كان موضوعها مشوقا، ستضيع حواراتها في مهب نسمات الجبل الحذبة وسيشعر مشاهدها انه ضحية هشاشة وضعف منظرين.

كان على روجيه عساف كي يتجاوز العتبات وينجح في الاختيار ان يغير في عاداته قليلا دون ان يغير في عاداته قليلا دون ان يحدث انقلابا في نهجه المعهود، فركز جهوده على هذه المسألة وبدا وكأنه اغفل تروج الحكاية وقدم في النهاية قصة شبيهة بكل الوطنيات التي عهدناها تروج للبطولة العربية في مواجهة عدوانية اسرائيلية مضمخة بالغدر والمراوغة.

«الميسان» مقتبسة عن «فوينتي اوفيخونا» التي كتبها الاسباني لوبي دي فيغا منذ ما يزيد على 300 سنة، وتجري احداثها في قرية ريفية تخضع لسلطة حاكم جائر يستبد بالاهالي ويعتدي على النساء وتستهويه احدى الصبايا فيستغل حفل عرسها ليقبض على حبيبها ويضع يده عليها. هذه الحادثة تفجر سخط الاهالي الذين يهجمون على الحاكم ورجاله ويمعنون بهم قتلا. وعساف لا يكتفي بما جالت به قريحة دي فيغا، فيدخل دورية من الجيش الاسرائيلي الى المسرح ويشرك افرادها في التمثيل حتى تلتبس ادوارهم بأدوار الحاكم الاسباني ورجاله.

وقد لجأ روجيه عساف هذه المرة كما في مرات سابقة الى اعتماد لعبة المسرح داخل المسرح بحيث يرى المشاهد استاذ مدرسة القرية وقد تحول الى مخرج لمسرحية دي فيغا، والاهالي هم الممثلون الذين تتوزع عليهم الادوار فيؤدونها مع تدخلات مستمرة منهم لتعديل هذا المشهد او تغيير هذا الحوار والتطفل الدائم على مهمة المخرج ليصير كل منهم مخرجا، مبدعا للمقطع الذي يشارك في ادائه.

فمسرحية «الميسان» ليست مسرحية بالمعنى التقليدي للكلمة، وانما لعبة مسرحية، بحيث ان القصة المأساوية لأهل القرية هي ضرب من التمثيل الذي يختلط فيه الواقعي بالوهمي المتخيل، مما يعطي المشاهد فرصة الهروب من الحزن القاتل الذي تفترضه القصة وتمنحه مسافة تسمح له، في الاحيان، رؤية الاحداث عن بعد رغم التصاقها الشديد بواقعه، اذ ان افراد القرية يشبهون المتفرج الى حد بعيد ان كان لجهة ولعهم بقصص الحب واحتفالات الافراح وطلب الحرية او الجهة صدمتهم بشر السلطات التي تلاحقهم وبراثن الاعتداءات الاسرائيلية التي تنغص عيشهم.

وان كانت الحكاية بعموميتها وبقائق تفاصيلها لم تقدم جديداً يذكر في اسلوب طرحها لمنغصات الحياة فانها ركزت بشكل خاص على الناحية الادائية والتنويعات المشهدية، وتحرك الممثلون غناء ورقصا وتمثيلا برشاقة بارعة على المسرح. وتميزت برنادیت حبيب بليونة استثنائية فيما لفت النظر عصام بوخالد كعادته بقدرته العالية على تمثل الادوار وترجمتها بتلقائية نادرة.

عنصران اساسيان انقذا العرض من اطالة غير مبررة وصياغة ينقصها التماسك وهما الحضور المميز لغالبية المؤدين وبراعة روجيه عساف في جعل مركبات ديكوراته قطعا قابلة للتحول والتغير والتبدل الوظيفي.

فعلى خلفية رومانسية طبيعية لقصر بيت الدين بقناطره ونوافذه وابوابه الحجرية اقيمت ثلاث صقالات معدنية مرتفعة تتحرك على عجلات لتجوب في كل اتجاه.

والطوابق العلوية من الصقالات تصلح كأمكنة للقاءات بين المحبين او منابر للخطابة، او قد تكون محطات استراحة واستشراف لما يجري في انحاء القرية. وباضافات بسيطة على صقالة ما قد تتحول الى دبابة للعدو او زنزانة للتعذيب او اي شيء اخر لا يخطر على بال. وتقترن قطع الديكور المتحركة الديناميكية الدائمة التحول بمحاولات لادهاش المشاهد حين تتدلى ارجوحة زرقاء سماوية تتارجح عليها العروس في فضاء المسرح او حين يطير احد الممثلين كعصفور شارد في سماء الخشبة حتى لنظن ان بعض المؤدين هم اقرب الى مهرجي السيرك منهم الى ممثلين مسرحيين.

تقنيات عديدة لجأ اليها عساف ليجعل عرضه استعراضيا ولو انه التزم الجدية التامة في الموضوع. فالعمل مهدى الى الاسيرة اللبنانية في السجون الاسرائيلية سهى بشارة، لذلك اراد لظلها ان يخيم على المكان، وان تكون قصة اسرها قطعة من الحكاية. فالعروس او الصبية ميسان التي خطفها الحاكم الاسباني هي نفسها التي ستستهوي احد الجنود الاسرائيليين وستهادن وتراوغ حتى تقترب من جسد الجندي الاسرائيلي وترميه برصاصها القاتل وتستحق اسمها الذي يعني ذاك النجم اللامع في السماء. ان ميسان هي سهى بشارة التي دخلت بيت الجنرال لحد، قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بصفة سلمية وفي طويتها هدف رميه بالرصاص، لحظة يتجرد تماما من الحذر. واسماء الاسرى الذين سيمر ذكرهم عديدة، والكلام على اشكال التعذيب والانتهاكات والاعتداءات تحتل المساحة الكبرى من نهايات المسرحية. يبقى ان روجيه عساف جاء الى قصر بيت الدين ملزما بحكم الظرف المهرجاني، بعرض فيه ما يكفي من الترفيه والامتاع، لكنه جاء، ايضا محملا بهمومه والتزاماته بقضية شعب ووطن وامة باكملها، فزاوج بين حزن طاغ وبهجة طارئة، وان كان في قرارة نفسه يحتضن ركنا طفوليا ميالا للهو والتهريج والتنكيت على طريقة اهالي قريته الذين ما ان تزول عنهم غمامة المحنة حتى تتفجر في نفوسهم شرارات الفرح.

المخرج روجيه عساف مع بطلة المسرحية برناديت حديب (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

قديم المسرح اللندني وجديده

رومانسيات وقنابل وشخصيات حزينة وغير متوقعة

لندن: «الشرق الأوسط»

من المسرحيات الجديدة التي تعرض في لندن، والتي شهدت اقبالا ملحوظا خلال الاسابيع الاخيرة مسرحية «أشياء نفعلها من أجل الحب». وهي من تأليف واخراج آلان أيكبورن، ويعرضها مسرح جيلجود الواقع في ساحة بيكاديللي بوسط لندن. وتعالج هذه المسرحية وهي العمل الثاني والخمسون لأيكبورن، موضوعي الحب والشهوة، والخيط الدقيق الفاصل بينهما من خلال العلاقة بين باربره، وهي فتاة وحيدة، وشاب يستأجر غرفة في الطابق العلوي من شقتها.

ولكن النقاد البريطانيين لم يرحبوا بهذه المسرحية كثيرا، اذ يرون ان ايكبورن قد اخفق، على عكس مسرحياته السابقة، في رسم شخصيات حية غير نمطية يمكن ان تنقذ هذه المسرحية التي تعالج موضوعا نمطيا، بالرغم من الزاوية الحساسة التي تناولها.

واذا كانت هذه المسرحية تعالج موضوعا رومانسيا بعض الشيء، فان مسرحية «كوبنهاجن» التي تقدمها فرقة المسرح الوطني الملكي تعالج موضوع القنبلة الهيدروجينية. وهي تتحدث عن حياة عالم يساهم في تصنيع قنبلة هيدروجينية. وبالموازاة مع ذلك، نتعرف على غموض الطموح الانساني وان كان على حساب القيم السامية في الحياة. وزمن هذه المسرحية يعود بنا الى بداية الاربعينيات حين كان هيزنبرج، الشخصية الرئيسية، يعمل في مصنع الماني لتصنيع القنابل الهيدروجينية ولهيزنبرج هذا صديق نصف يهودي يعيش في الدنمارك الواقعة تحت الاحتلال الالماني. ويقرر زيارته هناك. ومن خلال مواجهتهما يبرز السؤال الاساسي، الذي تريد ان تثيره المسرحية: هل ذهب هيزنبرج لمقابلة صديقه بوهر من اجل تبليغه بأن حلم الالمان بامتلاك قنبلة هيدروجينية هو مجرد وهم، وانه عمل في ذلك المصنع لاقناعهم بذلك؟ ام انه يحاول تقديم حماية لصديقه مقابل منحه معلومات عن التحركات الاميركية؟

تبقى النهاية مفتوحة، وكأنها تلقي هذه الاسئلة على الجمهور ليجيب عليها، وقد نجحت في ذلك الى حد كبير في مزجها بين الافكار المجردة والمشاعر الانسانية الحارة.

ومن المسرحيات القديمة ـ الجديدة التي تعرض في لندن، ونالت استحسان النقاد، مسرحية «استدعاءات مفتش» لمؤلفها جي. بي. بريستلي، والتي يخرجها ستيفن دالاري لمسرح «جاريك»، و«الرجل غير المتوقع» تأليف ياسمينة رضا التي ترجمها الى الانجليزية كريستوفر هامبتون، ويخرجها ماثيو وورتشس لمسرح «بوتشس» الواقع في منطقة «كوفنت جاردن» بقلب لندن، ومسرحية «امرأة بالسواد» لسوزان هيل، التي اعدها ستيفن مالاترات، ويخرجها روبن هيرفورد لمسرح «فورتشن» الواقع في المنطقة.

توفيق الحكيم

أرثر ميلر

42 دولة و56 فرقة مسرحية في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

احتفالية بمئوية الحكيم وكلمة من آرثر ميلر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مهرجانات

بدأت اللجان المختصة أعمالها لفحص واختيار العروض المصرية والاجنبية المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته العاشرة، والتي تبدأ أول سبتمبر (ايلول) المقبل وتستمر لمدة عشرة أيام. ومن المقرر ان يشارك في مهرجان العام الحالي 42 دولة عربية وأجنبية تمثلها 56 فرقة مسرحية، وسوف تختار لجنة الفحص المصرية عرضين من بين عشرة عروض تقدمت للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان. وقال الدكتور فوزي فهمي رئيس المهرجان: ان فعاليات هذه الدورة تتضمن اقامة ندوة رئيسية ـ على مدى يومين ـ عن التجريب وتمايز الثقافات، ويشارك فيها مجموعة من الشخصيات الدولية في مجالات المسرح من ايطاليا وانجلترا والارجنتين وشيلي وفرنسا وبولندا والبرازيل والولايات المتحدة، وسوف يوجه الكاتب المسرحي الاميركي ارثر ميلر رسالة الى المهرجان تذاع بصوته في مراسم حفل الافتتاح، وتطبع في كتيب يوزع على ضيوف المهرجان. وكانت ادارة المهرجان قد وجهت الدعوة إليه للمشاركة في هذه الدورة لكنه اعتذر ووعد بالمشاركة في مهرجان العام المقبل.

واشار الدكتور فوزي الى ان المهرجان سوف يحتفل هذا العام بمئوية الكاتب المسرحي الراحل توفيق الحكيم وذلك على شكل مائدة مستديرة تناقش مسرح الحكيم وملامح التجريب فيه، وسوف يشترك فيها نخبة من الكتاب والنقاد والمخرجين من تونس ولبنان والاردن والبحرين والمغرب وسورية وفرنسا والكويت ومصر، بالاضافة الى مجموعة من الكتب المترجمة والتي تصدر بمناسبة انعقاد المهرجان، وتتناول قضايا التجريب المسرحي والاشكال المختلفة لفن المسرح.

من ناحية اخرى لم يستقر الرأي بعد على ملامح لجنة التحكيم الدولية لمسابقة المهرجان الرئيسية، وان كانت المعلومات المتوافرة تؤكد ان رئاستها سوف يتولاها احد نقاد المسرح المرموقين في انجلترا.

هواة يتفوقون على المحترفين وجمهور دون مقاعد

توصية بإقامة مهرجان سنوي باسم سعد الدين وهبة

القاهرة: من حمدي عابدين

إنشاء فرقة مسرحية باسم سعد الدين وهبة، وطبع اعماله المسرحية والقصصية ومقالاته، واقامة مهرجان سنوي مسرحي باسمه، ودعم النشاط الثقافي بمنطقتي المعادي والبساتين لتعويض الأهالي عن عدم وجود قصر ثقافة بهما، والدعوة لوقف كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي، ومساندة شعب ليبيا والعراق ضد الحصار والهيمنة الاميركية.. كانت هذه هي أهم التوصيات التي خرجت عن الفنانين والكتاب والمثقفين المشاركين في مهرجان سعد الدين وهبة الذي أقامه النادي الثقافي بالمعادي لمدة عشرة ايام، وفيه تم عرض خمس مسرحيات تسابقت في ما بينها على ثلاثة مراكز، وجميعها كتبها الراحل الكبير، وهي «بابا زعيم سياسي» للمخرج هاني بدوي وفازت بالجائزة الأولى، جاءت بعدها مسرحية «الاستاذ» لطارق زهدي في المركز الثاني، وقد حصل على المركز الثالث عرض «السلعوة تهدد المدينة» للمخرج جمال فؤاد، وقد منحت لجنة تحكيم المهرجان جائزة احسن ممثلة لهبة ممدوح وصفاء عبد الباقي، والممثل احمد مصطفى جائزة أحسن ممثل، أما جائزة أحسن ديكور فقد فازت بها مسرحية «شاهد نفي».

كما منحت اللجنة عددا من الممثلين جوائز الأداء المتميز وهم: اميرة ابراهيم، وصفاء المهدي، وزايد صالح، ورامي عادل الذي قدم الى جانب التمثيل الحان مسرحية «السلعوة...». هناك أيضا اسامة عبد الحميد، وعادل امبابي، وخالد توفيق، وجيهان رمضان وممدوح حسن.

إقبال جماهيري

وعلى الرغم من ان مهرجان سعد الدين وهبة قام بالتمثيل في عروضه عدد من الممثلين الهواة إلا انه شهد ظاهرة لافتة للنظر، وهي الاقبال الجماهيري المتزايد على حفلاته، حتى ان رواد النادي الثقافي الذي نظمه كانوا يشاهدون المسرحيات وهم واقفون نظرا لعدم وجود أماكن شاغرة، كما ان الاطفال حرصوا على مشاهدة العروض، وكانوا منافسين للكبار في الحرص على الحضور داخل مخيم المسرح، وهو ما يدل على تعطش الناس للمسرح الجاد النظيف الذي يناقش قضاياهم ويتماس مع حياتهم اليومية ومشاكلهم بشكل واقعي صادق.

وقد أقامت اللجنة على هامش العروض المسرحية عشر ندوات ناقشت العروض المقدمة، وتناولت ابداعات الراحل سعد الدين وهبة وحياته ومواقفه، شارك فيها مجموعة من الكتاب والنقاد والفنانين، بدأها الناقد محمود امين العالم، حيث تحدث عن فن سعد الدين وهبة الذي كان يحلم للناس في سبيل تغيير الواقع، وأعماله التي قام بها عندما كان متوليا عددا من المناصب الثقافية، وكيف جعل من فنه ووظيفته وسيلة لتحقيق أحلام وامال مواطنيه من ابناء الشعب المصري، فراح يستخدم السياسة والأدب لانجاز هذه الاحلام، فكتب المسرحيات والقصص القصيرة التي تأخذ من الناس وحياتهم موضوعاتها، مثل مسرحيته «بير السلم» التي تدافع عن القيمة المعنوية في حياة الانسان، القيمة التي تربط الجماعات وتعصم افرادها من السقوط، كما تعكس المسرحية بعض النواقص والسلبيات في مجتمعنا، وهذا هو دور المسرح الحقيقي، ان يكون مرآة للمجتمع، يرى فيها مشكلاته ويقوم بوضع الحلول لها، وفي مسرحيته «سكة السلامة» يعري وهبة الفئات الاجتماعية الانتهازية، ويرسم بشكل ذكي مسيرة التقدم. ومن هنا تتضح إحدى الملامح البارزة لفن وشخصية سعد الدين وهبة، فهو لم يكن مثقفا ممالئاً للسلطة، ولم يكن بوقاً لها، بل كانت كل كتاباته مثيرة للنقد وتعميقا وتطويرا للقيم والمبادئ الانسانية.

ويضيف العالم: لقد استخدم سعد الدين وهبة مناصبه في سبيل تحقيق ما كانت تصبو نفسه إليه، تجلى ذلك عندما رأس جهاز الثقافة الجماهيرية وجعل منها جامعة يتعلم الناس فيها، وكان الهدف الأساسي من انشائها هو توصيل الخدمة الثقافية والترفيهية الى كل قرى مصر ونجوعها المحرومة من الفن والثقافة، نفس الدور قام به عندما تولى مسؤولية هيئة الكتاب والمجلس الأعلى للثقافة الذي كان يعرف في ذلك الوقت باسم «المجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية»، والشركة العامة للانتاج السينمائي، وقد قضى وهبة في الوظائف 16 عاما بدءا من عام 1964 وحتى عام 1980، قدم خلالها خدمات جليلة للفن والثقافة المصرية، ولم تتوقف أعماله وبصماته عند هذا الحد، بل كان وهبة نموذجا يحتذى للمثقف المرتبط بقضايا بلده، فرفض التطبيع مع اسرائيل، ومنعها من الاشتراك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، واستمر على موقفه هذا دون أن يتزحزح حتى آخر لحظة في حياته، وقد حذر وهبة من أخطار التهاون في ذلك، في مسرحيته العظيمة «المحروسة 2015» التي لم تعرض بعد، ودعا العالم الى ضرورة تقديمها للجماهير حتى يدرك الناس مصدر الخطر.

أما الكاتب الصحافي اسامة عفيفي فقد تحدث عن حياة الكاتب الراحل ونضالاته من أجل مبادئه، والمعاناة التي واجهها دون أن يتنازل عنها، ثم أشار عفيفي الى آخر مسرحياته وهي «المحروسة 2015» والتي كان من المقرر ان يقدمها المسرح القومي، ولكن المسؤولين عنه تراجعوا عن تقديمها بعد وفاته، مدعين ان المسرحية دون المستوى، رغم انهم لم يجرؤوا على قول هذا الكلام اثناء حياة وهبة، وقاموا بادراجها في قائمة المسرحيات المقرر تقديمها هذا العام، وبالطبع تحددت ميزانية لذلك.

ويذكر اسامة ان مسألة ضعف المستوى مجرد حجة تختفي وراءها أسباب أخرى منها جرأة موضوع المسرحية الذي يصور مصر قرية تحت قيادة اسرائيل في عام 2015، وهنا يحذر وهبة من تغلغل النفوذ الصهيوني في مصر والوطن العربي في حالة الاستسلام لطلبات ورغبات العدو واقامة علاقات اقتصادية وثقافية معه.

ويضيف اسامة عفيفي: من هنا تتضح قدرة وهبة على جعل الضمير الشعبي في قلب أعماله حيث ظل محافظا على مبادئه الوطنية.

جرأة المضمون

وفي حديثه عن عالم سعد الدين وهبة المسرحي أشار الناقد احمد عبد الرازق أبو العلا الى المضامين الجريئة التي تزخر بها مسرحياته والتي اعترضت الرقابة على بعضها ومنعتها من العرض، مثل مسرحية «الاستاذ» التي قدمها الفنانون الهواة في المهرجان.

وذكر أبو العلا ان أهمية مسرح الهواة تكمن في تقديم مثل هذه المسرحيات في اطار مفتوح من الحرية والقدرة على الحركة بعيدا عن الرقابة وسلطاتها، وان هؤلاء الهواة قادرون على تقديم مسرحيات سعد الدين وهبة وتوصيلها للناس بشكل اجدى من الممثلين الكبار، نظرا لعرضها بالقرب من الأحياء السكنية الشعبية وفتح أبواب المسرح أمامهم دون تذاكر.

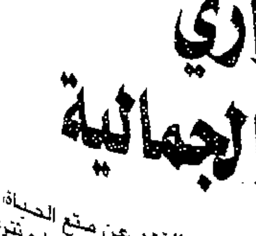
ونكر عبد الرازق أبو العلا ان سعد وهبة كان صورة لواقعه، كما انه كان يرى صراعنا مع اسرائيل صراع وجود لا حدود، وقد أصدر منشورا اداريا في وزارة الثقافة لرفض التطبيع.

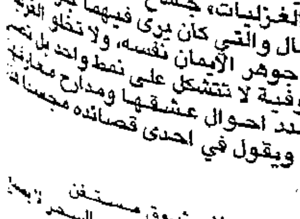
أما الناقد الدكتور عبد القادر القط فقد ركز في حديثه على ملمح الكوميديا في مسرحيات سعد الدين وهبة، مشيرا الى انه لا تكاد تخلو مسرحية من أعمال وهبة من شخصية كوميدية أو أكثر، أو خط كوميدي، يتوازى مع الخط الدرامي، كما تتمثل الفكاهة عنده في بعض الأحيان في سلوك شخصياته المقهورة الصغيرة وهي تعبر عن أحلامها أو خيبة آمالها، أو رأيها في الأوضاع القائمة، كما تظهر في سلوك بعض الشخصيات النمطية، وهو في ذلك لا يرى الكوميديا أو الضحك هدفا في ذاته، بل يدرك غايته منها، وهو ما يجعله لا يطيل فيها، فيعود بالمشاهد الى مواقف الجد، فيكون لهذه العودة لدى المتلقي وقع الصدمة التي تزيده احساسا بمأساة الشخصيات التي تتجدد أمامه، فيعي ما وراءها من رموز ودلالات.

ويضيف الدكتور القط ان للرمز في أعمال وهبة مكانة بارزة حتى في أعماله الواقعية الأولى، والتي توحي الى المشاهد بأن شخصياتها رموز حية لواقع أو قضية أو معان انسانية غير محدودة، يستحضرها دائما دون أن تضيع من ذاكرته، وقد زاد اعتماد وهبة على الرمز بعد ان انتقل من رصد عالم القرية ومشاكلها الى الحديث عن القضايا الكلية في السياسة والسلوك، صار الرمز اسلوبا فنيا لديه يشيع في البناء المسرحي كله، وهو ما جعل الوجود الواقعي للشخصيات في مسرحه ينسحب الى حد كبير، حيث صارت المواقف وصار الحوار يحملان الكثير من المعاني التي تتجاوز الواقع، وان ظلت مرتبطة به على نحو يعصم المسرحية من أن تتحول الى عمل ذهني خالص للفكرة وحدها، هذا المزج في مسرح وهبة بين الرمز والواقع جعل شخصياته مجالا خصبا للتأويل لدى النقاد، ومن خلالهما استطاع الراحل الكبير ان يعبر عن واقع سياسي واجتماعي كان يثري وجدان المشاهدين ويقلق ضمائرهم.

وفي نهاية كلمته أكد الدكتور القط ان أعمال سعد الدين وهبة ستظل من العلامات البارزة في معالم التاريخ المسرحي المصري الحديث، وسيظل واحدا من صناع نهضته المجيدة.

بقي أن نقول ان الكاتب الراحل سعد الدين وهبة كان كاتبا متعدد الاتجاهات الابداعية حيث كتب أكثر من 200 قصة قصيرة و20 مسرحية طويلة أهمها «المحروسة» و«السبنسة» و«كوبري الناموس» و«سكة السلامة» و«المسامير» و«بير السلم»، بالاضافة الى كتابته السيناريو والحوار لعشرين فيلما سينمائيا منها «زقاق المدق» و«الحرام» و«الزوجة الثانية». أما التلفزيون فلم يقدم له سوى مسلسل واحد هو «المحروسة 1985»، كما صدر لسعد الدين وهبة مجموعة مسرحيات من فصل واحد يصل عددها الى 16 مسرحية تحت عنوان «الوزير شال الثلاجة»، وقد ترجمت معظم أعماله الى عدة لغات منها الانجليزية والفرنسية والألمانية.





برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14.00 مجلة العلوم 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة 18.30 الاخبار 18,40 الشريعة والحياة 19.30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 00.30 الاخبار 01.15 برنامج وثائقي 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 04.00 وثائقي 05,27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 06.15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل ضحى 11.00 مسلسل قسمة ونصيب 12.00 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل: فارس السيف والقلم 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل «لسه بحلم بيوم» 17.30 سايرنز: بوليسي اجنبي 18.30 فيلم اميركي طويل: اوتراجوس فورتشن 20.30 فترة المسلسلات الكوميدية 22.30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

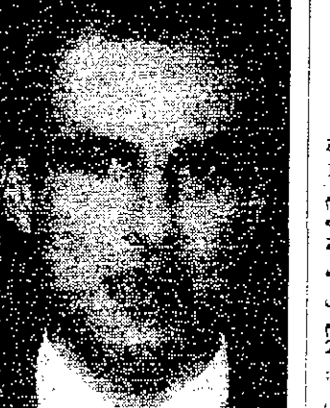
05.30 فترة الاطفال 09.30 من عمان بصراحة 11.00 مسلسل اجتماعي 12.45 اللقاء العربي 13.15 وقت الفرح 14.05 وقت الفرح 15.00 مسلسل بدوي 16.00 الرياضة للجميع 16.30 عيون على الاردن 17.00 الاخبار 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.30 من جهة اخرى 20.30 منوعات من جرش 21.00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد 21.45 فيلم اجنبي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08.00 قناة اطلس 10.00 القناة الصغيرة 12.00 افاق 13.00 الاخبار 13.25 برنامج «بطاقات» 14.00 مسلسل «كلام رجال» 16.00 برنامج «تحت الشمس» 18.30 الاخبار 18.50 شؤون اقتصادية 19.40 مسلسل مغربي «نتاب في دائرة» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.40 مسلسل عربي «الرجل والليل» 22.00 العالم الرياضي 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الاخيرة 23.30 وثائقي عربي: ذكريات أعوام مضت 00.30 موسيقى كلاسيكية

LBCI
بتوقيت جرينتش

5.00 مسرحية/طرة نقشة 7.00 كيف وليش 8.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الأخبار 12.15 مونديال 98 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 فيلم مصري: «الساعات الرهيبة» 17.00 فيلم اجنبي: «تايتانيك» 18.45 مسلسل: نورس 20.00 حوار العمر 22.00 ماريا وبس 23.00 باب الحظ 0.30 نهاركم سعيد


زياد نجيم: LBCI

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.30 الموسوعة الصحية 08.00 للنساء مع التحية 08.30 بوادي العرب/ رعاية الابناء 09.00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12.30 بحلم بيوم 13.00 ادلل عيني: تقديم ليليان اندراوس 16.00 شو اسمك 17.00 رشة عطر 18.00 توب موضة 19.00 بنك المعلومات 22.00 الاسلام وقضايا المجتمع 23.00 الحياة امل 00.00 مسلسل: عصر الحب / الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل بيني/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانته» 09.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 10.30 مباشر: سباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى 14.30 استوديو 15.00 مباشر: كرة قدم premier 17.00 استوديو 18.30 استوديو 19.00 مباشر: كأس السوبر لكرة القدم من اسبانيا 21.00 استوديو

قناة الافلام

02.15 بيت الاشباح 04.15 فيلم اجنبي 06.00 انا اللي استاهل 08.00 هكذا الحال 10.00 أشكي لمين 12.00 كرنفال 14.00 خدعتني ابي 16.00 برنامج سينمائي 16.30 بنت بديعة 18.30 ساعة صفا 19.30 شاطئ الغرام 22.00 البدرون 00.00 الاعتراف

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.00 القرآن الكريم 08.05 بين ودنيا 08.15 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 08.45 فيلم وثائقي - الكنز 09.15 من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب - اعادة 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12.00 كرتون 13.00 نشرة الاخبار 13.25 برنامج عن كرة القدم 13.50 منوعات غنائية 14.00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 المسلسل العربي - قلوب في دوامة 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج تويس اند بويس 20.30 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 كوميدي 22.05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب 00.55 المسلسل المدبلج - اعادة 01.55 القرآن الكريم





بسام كوسا: MBC

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم نور عيوني (كارم محمود/نعيمة عاكف) 02.00 فيلم السفيرة عزيزة (سعاد حسني/شكري سرحان) 04.00 فيلم لبنه واللص 06.15 فيلم ليالي الصبر (سيد زيان/سوسن بدر) 08.00 فيلم سيقان في الوحل (سهير رمزي/ليلبة) 10.00 فيلم رجل لهذا الزمان (عادل ادهم/سماح انور) 12.00 فيلم اشاعة حب (سعاد حسني/عمر الشريف) 14.00 فيلم سفر برلك (فيروز/نصري شمس الدين) 16.00 فيلم حياتي عذاب (هند رستم/عماد عبد الحليم) 18.00 موسم المخرجين / المخرج احمد بدرخان 18.15 فيلم عايدة (أم كلثوم/ابراهيم حمودة) 20.00 فيلم عفوا ايها القانون (محمود عبد العزيز/نجلاء فتحي) 22.00 فيلم شادر السمك (احمد زكي/نبيلة عبيد)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة الى.. 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر 14.00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14.30 مسلسل مدبلج - العطش 15.30 برنامج اناقة 16.00 فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج حياة مع الفن - الموجي 23.00 برنامج في سكون الليل 00.15 برنامج بيانو بيانو 01.15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كأس ونستون لسباق السيارات (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباق خيل انجليزي من ساند تاون بارك 06.30 تنس 08.30 المركز الرياضي 09.30 سباق سيارات الكارت 11.30 بطولة العالم للكرة الطائرة 12.00 تنس 12.30 الدوري الهولندي 14.30 كرة سلة: كندا - استراليا 16.00 المركز الرياضي 17.00 تنس (مباشر) 19.00 الدراجات المائية 19.30 الدوري الهولندي 21.30 جولف 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 مقابلات رياضية.

دراسة تحذر من السماح لمن دون الثامنة بمشاهدة الأخبار

الأطفال يخافون من الفيضانات والحرائق والزلازل في التلفزيون

سان فرانسيسكو
من ميرلين الياس *

تشير دراسات جديدة الى ان الأخبار التلفزيونية تخيف الكثير من تلاميذ المدارس الابتدائية كما تحث المشاهدين الشباب على المغالاة في النظر الى جرائم العنف من حولهم.

وتقول جوان كانتر اخصائية علم النفس بجامعة ويسكونسين الأميركية، ان العروض التلفزيونية التي تصور الحروب والكوارث الطبيعية تؤدي الى الكوابيس والاضطرابات اثناء النوم بالاضافة الى آثار اخرى وردود فعل دائمة.

وكانت كانتر قد أجرت مسحاً شمل 300 من اولياء امور التلاميذ والطلاب ابتداء من روضة الأطفال وحتى الاعدادية. ووصف الأطفال ردود فعلهم تجاه الأخبار التلفزيونية في مسح آخر شمل 125 أجرته بأبرا ويلسون من جامعة كاليفورنيا بسانتا باربارا.

وفي هذه الدراسة وصف 51% من الأطفال بعض المشاهد الاخبارية التي تثير خوفهم. ويقول 37% من آباء وامهات هؤلاء ان بعض المشاهد في الأخبار والبرامج الاخبارية ولدت لدى اطفالهم خوفاً من بعض المواد الاخبارية.

وتقول الباحثة ويلسون ان الكوارث الطبيعية، من فيضانات وحرائق وزلازل، هي اكثر ما يثير خوف الصغار، أما في مراحل التعليم العاملة اللاحقة، فان أخبار الجرائم هي اكثر ما يثير خوف الطلاب. فكلما يشاهد هؤلاء الكثير من هذه المواد ازداد اعتقادهم في ارتفاع معدل الجريمة خصوصاً القتل على المستوى المحلي.

وترى كانتر ان المشاهد التلفزيونية العنيفة التي يكون ضحاياها من الأطفال هي الأكثر اثارة لخوف الصغار، وتعتقد كذلك انه لا ينبغي انه يسمح للأطفال دون سن الثامنة بمشاهدة الأخبار لان الأطفال في هذه السنة اكثر تأثراً وقد لا يميزون بين الخيال والواقع.

وبالنسبة للأطفال الأكبر سناً فان القنوات التي تقدم برامج مناسبة للأسرة هي الخيار الأفضل.

إلا ان اخصائي علم النفس سكوت بولاند يعتقد ان إبعاد الأطفال عن مشاهدة الأخبار التلفزيونية التي تحتوي على مشاهد فيها عنف او دم مسألة «غير واقعية».

ويذكر ان الرقائق التي يمكن بواسطتها التحكم في ما يمكن ان يشاهده الصغار تستخدم فقط بالنسبة للبرامج المقيمة مسبقاً وهذه لا تشمل الأخبار، إلا ان هناك الآن رقائق جديدة بدأت تظهر في الأسواق يمكن من خلالها حذف المشاهد الاخبارية التي تحتوي على مشاهد عنيفة او دموية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

محمد جاسم العلي مدير عام «الجزيرة» ينفي إيقاف برنامج «الاتجاه المعاكس»:

ما قيل عن ممارسة ضغوط على القناة غير صحيح

الرياض: من سعود المقبل

أكد محمد جاسم العلي مدير عام قناة الجزيرة الفضائية لـ«الشرق الأوسط» انه لا صحة لما أشيع عن ايقاف برنامج «الاتجاه المعاكس» بسبب ضغوط خارجية مشيراً الى ان القناة قد تعرضت بالفعل لضغوط لايقافه ولكنها لم تتجاوب معها.

واضاف في تصريحه قائلاً: «ما قيل حول ايقاف برنامج «الاتجاه المعاكس» وممارسة ضغوط على القناة غير صحيح، فالبرنامج متوقف حالياً بسبب تمتع معده ومقدمه فيصل القاسم باجازته السنوية، وان كنا بالفعل قد تلقينا ضغوطاً لايقاف البرنامج، إلا اننا لم نرضخ لها»، ثم أضاف: «نحن مؤمنون برسالة البرنامج وأهدافه وصعوبة المهمة الاعلامية التي نؤديها».

ونفى ان تكون «الجزيرة» قد تلقت أية شكوى او ملاحظة من الخطوط الجوية العربية السعودية بسبب عرضها لقطات لطائرات سعودية في اعلان عن برنامج يوضح بعض المظاهر السلبية للسياح العرب وفي هذا الصدد قال: «لم نتلق أية شكوى بهذا الخصوص، وعرض لقطة عن الطائرات السعودية في هذا الاعلان كان بسبب انه اثناء تصوير البرنامج في مطار هيثرو بلندن تصادف وجود طائرات للخطوط السعودية ولم تكن العملية مقصودة أبداً».

وحول قلة مشاركة المسؤولين والمثقفين السعوديين في برامج القناة قال جاسم العلي: «نحن نتمنى ونتطلع دائماً الى مشاركة الاخوة السعوديين في برامج القناة ونقوم بالاتصال بهم إلا انهم دائماً ما يرفضون المشاركة، وهذا لا يعني عدم مشاركتهم بشكل كامل فقد استضفنا في السابق عدداً من الاخوة المثقفين السعوديين مثل تركي السديري والدكتور فهد الحارثي والدكتور عبد القادر طاش وغيرهم، إلا اننا نطمح الى زيادة هذه المشاركة».

وعن تصوير بعض برامج القناة حالياً في بعض الدول العربية والأوروبية وهل تخطط القناة لفتح مكاتب انتاج وبث في مناطق مختلفة قال: «في الواقع ان قيامنا بتصوير وبث بعض البرامج المباشرة أو المسجلة من دول عربية وأوروبية يعود لارتباط مذيعي هذه البرامج باجازاتهم، فمثلاً المذيع احمد منصور يقضي اجازته حالياً بين اهله في القاهرة ونظراً لعدم استطاعتنا ايقاف هذه البرامج، وتضرر خريطة البث، لذا كلف هؤلاء بتقديم برامجهم من أماكن وجودهم من خلال مراكز بث أخرى، وكذلك الحال بالنسبة لسامي حداد وغيرهم».

وأشار جاسم العلي في ختام حديثه الى ان «الجزيرة» ستبدأ البث المتواصل على مدار الساعة خلال العام المقبل بعد اكتمال انشاء الاستديوهات الجديدة للقناة، موضحاً ان المرحلة الجديدة ستشمل عدداً من البرامج الجديدة، كما ان المحطة تعمل حالياً على تكثيف تغطيتها للأحداث السياسية الراهنة من خلال عدد من البرامج.

محمد جاسم العلي

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري ما هي علاقة التمرينات الرياضية التي يجريها عمرو دياب اثناء الفيديو كليب الجديد الخاص به والتي تشبه تمارين طابور الصباح التي يجريها التلاميذ في المدارس، وبين فن الغناء، وبالتحديد أغنيته الجديدة «عودوني».

طبعاً نحن ليس لدينا اعتراض في أن يقوم بعضهم بتعويد عمرو دياب على حب انسانة ما، رغم ان عمرو دياب لم يقل لنا شيئاً عن الجهة المسؤولة عن هذا العمل، وما هو غرضها الحقيقي من وراء ذلك.

الشيء الذي أثار انتباهي اكثر هو اصرار عمرو دياب على القيام بأداء بعض التمرينات الرياضية على طريقة مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية: واحد.. اثنين.. ثلاثة.. هب..!

وعلى حد علمي فان الغناء لا يرتبط مع الرياضة بأية علاقة، قوية كانت ام ضعيفة. وكذلك الحال بالنسبة للرقص.. صحيح ان الرقص يقوم على تحريك أعضاء الجسم، والرياضيون يفعلون الشيء ذاته، لكن الفارق من وراء الحركة كبير جداً في الحالتين.. وهذا في حد ذاته سبب مقنع لعدم وجود علاقة حيوية بين الرياضة عموماً وبين تمرينات طابور الصباح على وجه خاص، وبين الرقص.

اعتقد ان العلاقة الوحيدة التي تجمع بين اغنية «عودوني» لعمرو دياب، وبين تمرينات طابور الصباح، هو ان كليهما ليس له معنى وبالتالي ليس هناك مبرر لوجوده.

«راديو أوروبا 5» محطة إذاعة جديدة في ألمانيا تبث بـ15 لغة بينها الكردية

بون: من احمد كمال حمدي

في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد المقبل تبدأ اذاعة غرب المانيا «WDR» التي مقرها مدينة كولونيا القريبة من العاصمة بون، بث برنامجها الجديد الذي كانت تعده منذ ثلاثة اعوام، وذلك على محطة اذاعية جديدة من محطاتها الخمس، ويحمل اسم «راديو اوروبا رقم 5»، موجهة الى ابناء الجاليات الاجنبية التي تعيش في المانيا ويزيد عدد افرادها عن 7 ملايين شخص.

معظمهم من ابناء الجيلين الثاني والثالث منهم الاتراك الذين يزيد عددهم على مليوني نسمة، كما انه موجه ايضاً الى الالمان انفسهم الذين لهم اهتمامات معينة بالثقافات الاجنبية.

وسوف تبث الاذاعة الجديدة برامجها اليومية لمدة 12 ساعة متواصلة، بلغات متعددة هي الالمانية والتركية والايطالية والاسبانية واليونانية والانجليزية والفرنسية والبوسنية والصربية / الكرواتية والبولونية، كما ستبث ايضاً، ولأول مرة في المانيا باللغتين الكرديتين الرئيسيتين المعروفتين باسم «كورمانشي» و«سوراني»، ضمن برنامج ثقافي وموسيقي يحمل عنوان: «برنامج كردي» ويصل عدد اللغات التي تبث بها الاذاعة الجديدة مبدئياً الى 15 لغة.

والى جانب برنامج «كوزمو Cosmo» الثقافي والفني والموسيقي، الذي تبثه محطة «اوروبا 5» من مدينة كولونيا باللغة الالمانية لمدة ساعة كاملة، وذلك من الساعة السادسة الى السابعة مساءً، على شكل مجلة ثقافية ذات مواضيع متنوعة، تبث المحطة الجديدة الاخبار والمعلومات المستقاة من الدول التي تبث بلغاتها المختلفة.

إنتاجات جديدة على قناة «أوربت الثانية»

روما: «الشرق الأوسط»

استعداداً للفصل المقبل والدورة الجديدة للبرامج تصور شبكة «أوربت» حالياً عدداً من البرامج والحلقات الجديدة لبثها على القناة الثانية، وذلك في مختلف مراكز الانتاج التابعة لها والموزعة في عدة عواصم عربية.

وفي هذا السياق سجلت المحطة حلقات جديدة من برنامج «أبعاد» يعالج فيها الصحافي جمال عنايت موضوع تولي المرأة العربية منصب القضاء.

ويستضيف البرنامج كلا من الشيخ يوسف البدري والمحامية تهاني الجبالي، عضو نقابة المحامين المصريين وعضو المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، كما انتهت من اعداد حلقة جديدة من برنامج المنوعات «جار القمر» يستضيف فيها فريق البرنامج المطرب التونسي صابر الرباعي مع مجموعة من الفنانين الآخرين.

في الطريق اليك

تعرضه قناة أبوظبي الفضائية

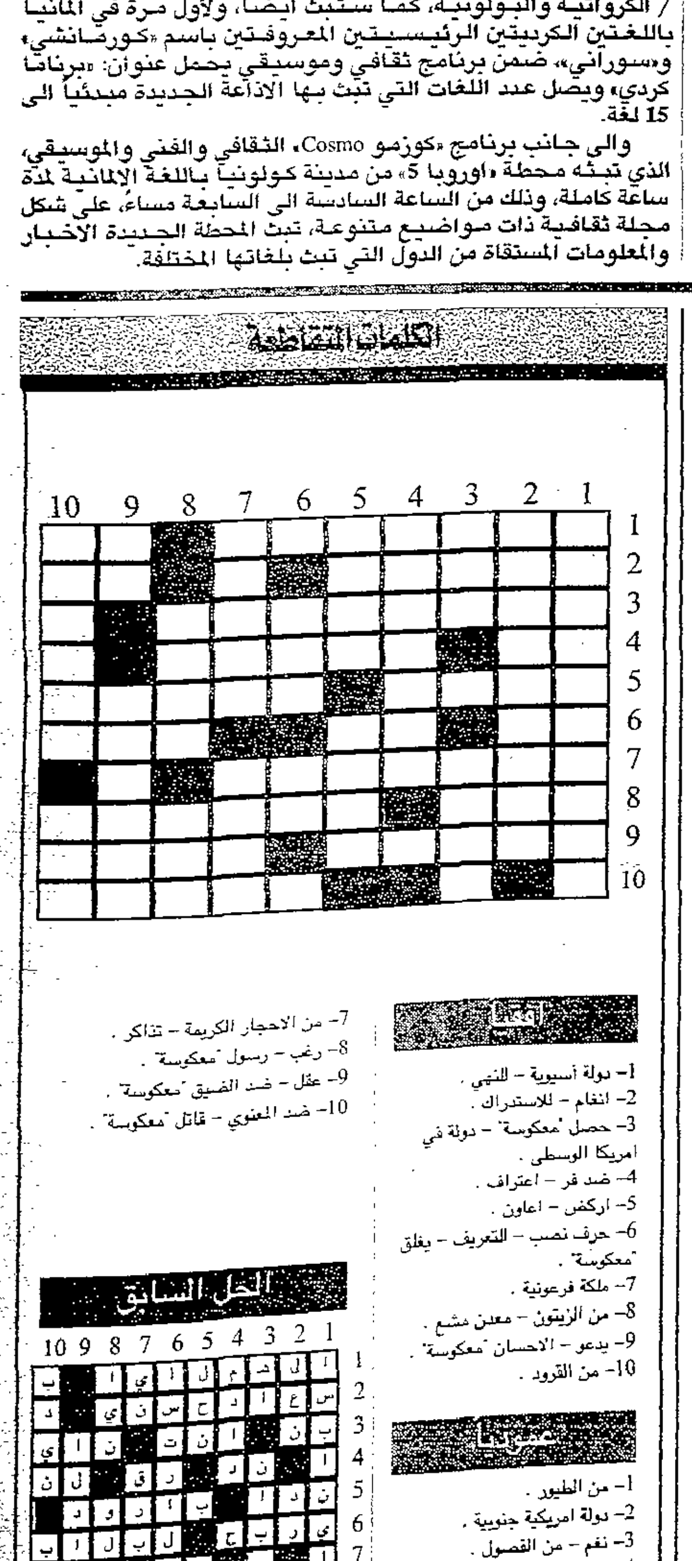
«الهروب إلى الوهم» مسلسل درامي عراقي من إنتاج أردني

عمّان: «الشرق الأوسط»

تعرض قناة ابوظبي الفضائية مسلسلا عراقيا عنوانه «الهروب الى الوهم» الذي كتبه بعد انقطاع طويل عن الكتابة الدرامية عبد الوهاب الدايني واخرجه في اول تجربة اخراجية له الممثل والمغني العراقي الفلسطيني جلال كامل، الذي انتج المسلسل ايضا لحساب شركة انتاج ارنية تولت تسويق المسلسل وبدأت منذ اسبوع عرضه قناة ابوظبي الفضائية.

واذا كان المسلسل يشكل عودة الدايني مؤلفا، فانه يشكل عودة بارزة لواحد من ممثلي الدراما العراقية الجيدين، كريم عواد الذي غاب منذ بداية الثمانينات عن التمثيل في التلفزيون او المسرح. وأكد عواد في ظهوره عبر مسلسل «الهروب الى الوهم» قدراته التمثيلية مرة اخرى الى جانب نخبة من الممثلين العراقيين، خليل الرفاعي، مقداد عبد الرضا، عبد الخالق المختار، حكيم جاسم، هديل كامل، رياض مشهود، وغيرهم.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- دولة أسيوية – للنهي .
2- انغام – للاستدراك .
3- حصل "معكوسة" – دولة في امريكا الوسطى .
4- ضد فر – اعتراف .
5- اركض – اعاون .
6- حرف نصب – التعريف – يغلق "معكوسة" .
7- ملكة فرعونية .
8- من الزيتون – معدن هش .
9- يدعو – الاحسان "معكوسة" .
10- من القرود .

عمودياً

1- من الطيور .
2- دولة امريكية جنوبية .
3- نغم – من الفصول .
4- للنداء – عودة .
5- من الازهار – يبحث "معكوسة" .
6- نشاهد – للندبة .
7- من الاحجار الكريمة – تذاكر .
8- رغب – رسول "معكوسة" .
9- عقل – ضد الضيق "معكوسة" .
10- ضد المعنوي – قاتل "معكوسة" .

الحل السابق



لها 198 مدرسة في الأردن معظم مبانيها غير صالحة

طلاب «الأونروا» يحصدون جوائز المسابقات المحلية والدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

يعيشون في مخيمات ربما لا تلبي حاجاتهم الانسانية، بعيدا عن وطنهم، وتطحنهم الرغبة في العودة الى الوطن، ومع هذا يشاركون في المسابقات المحلية والدولية ويحصدون الجوائز وينالون المراكز المتقدمة.

هذا ما جاء على لسان مدير التعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الأردن عمر غباين الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان هناك برنامجاً خاصاً بالطلبة الموهوبين يركز على مادتي العلوم والرياضيات، ويشرف عليه مركز التطوير التربوي، مشيراً الى ان هناك يوماً مفتوحاً للنشاطات الفنية، حيث يحضر الأهالي للاطلاع على انجازات ابنائهم.

وأوضح غباين، ان الطلاب اللاجئين يشاركون في مسابقات محلية ودولية، وانهم يحرزون المراكز المتقدمة ويحصلون على جوائز قيمة، إذ ان 6 مشاركين حازوا جوائز في مسابقات دولية في العام الماضي، كما شارك طلاب الوكالة في مسابقة (الفرانكفونية) التي نظمت عن طريق امانة عمان الكبرى، وكذلك مسابقة شنكار الدولية في اليابان، ومسابقة (انا أرسم بيتي) اليابانية، والتي فاز بها الطلاب بعشر جوائز، وهناك مسابقة حوض البحر المتوسط وصندوق الملكة علياء (المسابقة الهاشمية) سنوياً، وحملات مكافحة الشلل الدماغي والسرطان ويشارك المعلمون ايضاً بمسابقات مؤسسة شومان المحلية.

وتشرف الوكالة على تقديم الخدمات التعليمية لحوالي 143 ألف طالب وطالبة من الصف الاول وحتى العاشر، منهم 71650 طالبا، و69520 طالبة، ولديها 3975 مدرساً ومدرسة، و274 مديراً ومديرة، و198 مدرسة 92٪ منها تعمل بنظام الفترتين الصباحية والمسائية. وتستأجر الوكالة 24 بناية غالبيتها لا تصلح لأن تكون مدارس بسبب طبيعة بنائها.

ورداً على سؤال حول مصير الطلاب بعد الصف العاشر، قال غباين، انهم يحولون الى مدارس الحكومة، لكن الصلة لا تنقطع معهم بعد حصولهم على الثانوية، حيث يؤخذ اصحاب المعدلات العالية الى المراكز المهنية المتخصصة التابعة للوكالة وتشمل الطب، التجارة، التجميل، الهندسة، مشيراً الى ان الاولى على الاردن في العام الماضي كانت من طالبات مدارس الوكالة، وان نسبة النجاح في الامتحان الشامل الذي تجريه كليات المجتمع تبلغ 95٪ من طلاب وطالبات مدارس الأونروا، كما أن الوكالة تاخذ المتميزين من اصحاب المعدلات 86٪ فما فوق الى كلية العلوم التربوية.



معظم مباني مدارس الأونروا غير صالحة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

فياغريات (2-2)

بعد أن قطفنا شيئاً يوم أمس من ثمرات الشعراء بصدد أقراص الفياغرا، ننتقل اليوم إلى ما جاد به الظرفاء.

قالوا إن رجلا ذهب إلى الدكتور يشكو من مشكلة العجز الجنسي فوصف له حبة فياغرا. عاد بها إلى البيت فسألته زوجته كم كلفته فقال كان ثمنها 40 دولاراً. فقالت له هذا مبلغ معقول. اربعون دولاراً في السنة ليس صعباً على العائلة.

وردت أنباء مختلفة عمن ماتوا بسبب استعمال أقراص الفياغرا. ولهذا يوصى الآن باستشارة الطبيب أولاً. سأل رجل زميله في المكتب هل سمعت عن فاجعة هذا الرجل الذي تناول 12 قرصاً من الفياغرا دفعة واحدة؟ قال لا. ماذا حدث؟ قال ماتت زوجته قبل طلوع الصباح.

بيد أن رجلاً آخر مات بالفعل بسبب تناوله ثلاثة اقراص من الفياغرا وترك وراءه مشكلة لم يعرف كيف يحلها الحانوتي. لم يستطع قط أن يغلق غطاء التابوت. واضطر للاعتذار إلى المشيعين طالباً منهم العودة للجنازة بعد ثلاثة أيام. ولكن على العموم رحب الحانوتية في كل العالم باكتشاف الفياغرا لما تسببت به من زيادة في أعمالهم.

موضوع التصلب والانتصاب الذي يفترض في الفياغرا أن تؤدي إليه، أصبح في الواقع موضوعاً لعشرات النكات المرتبطة بهذه الظاهرة. التالي طائفة منها:

- غص رجل أثناء تناوله قرص الفياغرا فاستعصى في حنجرته. بقي يوماً كاملاً يعاني من تشنج في الرقبة.

- سقطت شاحنة محملة باقراص الفياغرا في نهر أوهايو في الولايات المتحدة. أدى ذلك إلى ارتفاع كافة الجسور المشيدة على النهر فجأة.

- تنوي إحدى الشركات رفع الباخرة تايتانك من أعماق البحر بضخها بكمية من معجون الفياغرا.

- كتب أحد قراء الديلي تلغراف إلى الجريدة يقترح إنقاذ برج بيزا المائل المعرض الآن للسقوط برش حبوب الفياغرا حول قاعدته.

- ذهب صيدلاني في تكساس أثناء موجة الحر التي اجتاحت المنطقة مؤخراً، لمعاينة درجة الحرارة على المحرار. ثم صرخ بزملائه، «من وضع فياغرا في المحرار؟».

وأخيراً دخل شاب خجول إلى صيدلية وطلب حبة فياغرا. سألوه، تريدها من 20 ملغراماً أو 40 ملغراماً؟ قال ما الفرق؟ قالوا الأولى أثرها لثلاث ساعات والثانية أثرها ليوم كامل. قال أريد واحدة من ملغرام واحد. قالوا ماذا يمكنك أن تحصل من ذلك؟ قال أريد أن أحصل على بوسة فقط!

عجب وعجب

الأمير خالد بن فهد بن خالد

محمد بن مبارك آل خليفة

● الأمير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن أولم مأدبة غداء في الديوان الملكي تكريما للشيخ ابو الحسن الندوي رئيس مجلس امناء رابطة الادب الاسلامي العالمي التي تتخذ من الهند مقرا لها حضرها الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء والدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي.

● محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني أولم مأدبة غداء لسفير جمهورية بنغلاديش الشعبية قياس الدين شودري بمناسبة انتهاء فترة عمله في البحرين.

● الأمير خالد بن فهد بن خالد، عاد الى الرياض قادما من لبنان بعد ان امضى واسرته اجازة الصيف هناك.

● المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري يفتتح أول الشهر المقبل المكتبة القضائية لنادي هيئة قضايا الدولة، والتي ستضم مجموعة من الكتب والمؤلفات النادرة واخرى خاصة بالاحكام القضائية في مجالات عديدة.

● ناصر بن عبد العزيز النصر سفير قطر لدى الاردن نظم حفل استقبال في دار السفارة بعمان بمناسبة انتهاء مهام عمله في الاردن والتوجه لاستلام مهام عمله الجديد كمندوب دائم لقطر لدى الامم المتحدة حضره عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار والفعاليات والشخصيات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في الاردن.

● أميل بدران سفير لبنان السابق لدى رومانيا عاد الى بلدته أسيا في قضاء البترون، بشمال لبنان، حيث سيكرمه مجلس الفكر واهالي بلدته باحتفال ينظم في الساعة السادسة من مساء السبت في 29 الحالي، في حديقة «دارة الدبلوماسي».

● عبد الكريم يعقوب بوغيث نائب مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية الكويتية عين قنصلا عاما لبلاده في مدينة كراتشي الباكستانية.

● سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري سافرت الى اوروبا للراحة والاستجمام بعد تعرضها لأزمة صحية خفيفة في الاسبوع الماضي.

● عبد الله الشيتي، الكاتب الساخر ومدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية كان موضع حفاوة العديد من محبي الفن والاعلام والادب في العاصمة البريطانية. ومن لندن توجه الكاتب في زيارة سريعة لباريس ليلقي الرحال بعدها وقبل العودة الى الكويت في بيروت، حيث يحاضر عن الأدب الساخر في العالم العربي.

● محمد الحربي انضم الى العمل كسكرتير اول في السفارة السعودية في روسيا، كما اصبح طلال العسيري المسؤول المالي الجديد للسفارة.

● رفيق الرفاعي وجان فياض وانور تامر وانطوان ريمي وفؤاد الادهمي وعبد الله حمصي الفنانون اللبنانيون كانوا موضع احتفال تكريمي في «بيت الفن» في ميناء طرابلس، من وزارة الثقافة والتعليم العالي ونقابة ممثلي المسرح والاذاعة والسينما في شمال لبنان.

انخفاض أسعار الدروس الخصوصية في الكويت بسبب كثرة الإعلانات وشدة التنافس بين المعلمين

الكويت: من طلال الشمري

اتخذت وزارة التربية والتعليم في الكويت اجراءات قانونية حازمة تجاه ظاهرة الدروس الخصوصية، تمثلت بانهاء خدمات 13 مدرساً في العام الدراسي الماضي، حسب ما ذكرت لـ«الشرق الأوسط» الوكيل المساعد للتعليم العام نورية الصبيح.

ورغم الاجراءات التي اتخذت من قبل الوزارة، الا ان حجم الاعلانات حول الدروس الخصوصية في النشرات الاسبوعية الاعلانية، مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد في منتصف الشهر المقبل، ارتفع بشكل ملحوظ حيث وصل الى نحو 400 اعلان في الاسبوع الواحد.

وارجع مدير قسم الاعلانات في احدى الصحف او النشرات الاسبوعية المتخصصة في هذا المجال، ذلك الارتفاع، الى اسعار الاعلانات الرخيصة التي تصل الى 6 دولارات اميركية للاعلان الواحد مقابل 60 دولارا للاعلان في الصحف المحلية اليومية.

واعترف مدير قسم الاعلانات لـ«الشرق الأوسط» بان الحجم الاعلاني المرتفع للدروس الخصوصية، يشكل عائداً مالياً مهماً لدى الصحف الاعلانية الاسبوعية، خاصة ان تلك الاعلانات تظل باقية طوال العام الدراسي وحتى بعد انتهائه.

وأوضح المدير الذي رفض الافصاح عن اسمه، ان الصحف الاعلانية الاسبوعية، اصبحت المتنفس الوحيد للمدرسين الراغبين في اعطاء الدروس الخصوصية، ذلك لأنها «صحف شعبية» في متناول طبقة اجتماعية محدودة الدخل، لا سيما ان توزيعها مجاني على جميع القراء.

واضاف هناك من المدرسين من يبدي استعداده للاعلان اسبوعيا وآخر شهرياً، كما ان بعضهم يستخدم الاعلان طوال العام الدراسي، خاصة ان اغلب العائلات بدأت تستعين بمدرسي الدروس الخصوصية عن طريق اعلانات الصحف الاسبوعية.

ولفت الى ان غالبية المدرسين الذين يستخدمون ارقام البياجر او هواتف المنزل في اعلاناتهم، يميزون الجهات التي تخاطبهم بالهاتف، خوفاً من ملاحقة وزارة التربية والتعليم لهم. وأكد ان الغالبية منهم عن طريق «الخبرة» يعرفون المتصل الجاد او المتصل صاحب الكمين.

وسألت «الشرق الأوسط» احد المدرسين عن رأيه في اعلانات النشرات الاسبوعية واهميتها بالنسبة للدروس الخصوصية، فقال بعد رفضه الافصاح عن اسمه: الاعلان يعد في عالم اليوم امراً مهماً وملحاً في اي عملية تسويقية، لكن الاعلان ذاته لعب دوراً كبيراً في تخفيض قيمة الدروس الخصوصية، حيث وصلت الى ادنى مستوى لها منذ عدة سنوات. وأوضح ان ازدياد اعداد المدرسين المعلنين والراغبين في اعطاء الدروس الخصوصية، اتاح الفرصة امام الطلبة واولياء امورهم للتحكم في اسعار هذه الدروس، حيث وصلت الى 500 دولار اميركي للمنهج الادبي و1000 دولار للمنهج العلمي، بعدما كانت اسعارها في الماضي 1500 دولار كحد ادنى لأي مادة او منهج.

«لكن المعلم تحت ضغط وظروف الحياة الصعبة وفي ظل رواتب ضئيلة بالكاد تؤمن لقمة يومه ومصروفات السكن والسيارة، يضطر لاعطاء هذه الدروس بأي سعر كان».

وقال ان انخفاض الاسعار سيؤدي الى رغبة المدرس المتنامية في تحصيل اكبر قدر ممكن من الطلبة مما سيؤثر بالطبع على المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي في نهاية الأمر. واقترح على وزارة التربية والتعليم زيادة رواتب واجور المدرسين لا سيما الجدد منهم مما ينعكس ذلك على المستوى التعليمي والتربوي على الطلبة لمنح المعلم نوعاً من الاطمئنان الوظيفي على لقمة عيشه ومستقبله.

وخلص الى القول انه لا يرغب فعلاً في اعطاء الدروس الخصوصية لما تمثله من ارهاق وجهد كبير، لكن الظروف ومتطلبات الحياة دعته الى هذا التوجه الذي وصفه بانه «لا مفر منه».

مؤتمر في القاهرة حول صحة المرأة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد في المركز الدولي للمؤتمرات بالقاهرة في الفترة ما بين 24 حتى 27 سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر الدولي الاول عن صحة المرأة تحت عنوان «نحو رؤية جديدة لصحة المرأة».

وينظم المؤتمر مستشفى النيل بدراوي وتشارك فيه خمس جمعيات مهتمة بشؤون المرأة وهي الجمعية المصرية لصحة الام، والهيئة الافريقية لصحة الأم والطفل، والجمعية الطبية لحديثي الولادة، والمصرية لجراحة التجميل، والمصرية لصحة الطفل، اضافة الى جمعية سيدات الاعمال المصرية.

وقالت الدكتورة أماني عصفور رئيسة جمعية سيدات الاعمال وإحدى المسؤولين في مستشفى النيل بدراوي ان المؤتمر يناقش نحو 100 بحث تقدم من جهات علمية مختلفة في مصر والعالم تعالج قضايا صحة المرأة قبل الزواج وبعده وايضا بعد الولادة والطرق السليمة لرعاية الطفل.

واشارت الى ان عدة جلسات ستعقد في المؤتمر لمناقشة مستحدثات القضايا التي تمس صحة المرأة مثل عمليات التجميل وانواعها وأفضل اساليب التعامل مع شفط الدهون أو حقن الدهون في الوجه أو الثدي، اضافة الى طرق الحفاظ على وجوه نضرة باستمرار.

وأوضحت انه لأول مرة في مصر يعقد مثل هذا المؤتمر الذي يرأسه الدكتور حسام بدراوي، حيث يبحث عن حلول لقضايا صحية جديدة في حياة المرأة، ومن أهم ما يناقش ايضا في المؤتمر الصحة النفسية للازواج الذين يخوضون تجربة اطفال الانابيب والحقن المجهري وكل طرق ووسائل الاخصاب الحديثة.

منافق أفندي

كومبيوتر يكشف الكذب للاستخدام المنزلي

انا سعيد بوجودك واكيد هنبقى اصحاب

ما تشغليش بالك ياودام... طلع جوزك منافق مش كذاب!

مراكش تستعيد في العام المقبل مهرجانا فولكلوريا بعد توقفه 5 سنوات

اغادير: من احمد حاما

تحتضن مدينة مراكش في المغرب في الفترة الممتدة ما بين 8 و15 يوليو (تموز) 1999 الدورة 35 للمهرجان الوطني للفنون الشعبية، الذي تنظمه جمعية الاطلس الكبير بالتعاون مع وزارة السياحة ومشاركة فعاليات من القطاع المهني السياحي.

ويأتي تنظيم الدورة 35 للمهرجان، في ظل تعالي اصوات الفنانين والمهتمين بإحيائه من جديد بعد انقطاع دام اربع سنوات، وقد اعتمدت اللجنة الفنية في تحضيراتها للدورة على ابحاث سوسيولوجية في ميدان التراث جمعت بين ما هو علمي وفني في محاولة للعودة بالمهرجان الى التراث الاصيل للحفاظ على حقيقته واستبعاد كل الشوائب الدخيلة عليه في الدورات الاخيرة.

وصرح عباس فراق واحمد الزيوري من اللجنة الفنية لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة المنظمة للدورة اعتمدت منارة الكتبية كعروس للمهرجان بعد الترميمات التي ادخلت عليها اخيرا، مبرزين ان انشطة الدورة ستتوزع بين أهم المآثر التاريخية في مراكش تحييها 32 فرقة وطنية من مختلف انحاء المغرب.

ومن بين الانشطة التي ستعرفها الدورة - حسب اللجنة الفنية - العاب شعبية مثل لعبة المشايشة (نوع من أنواع المصارعة الشعبية) وهي لعبة خاصة بالحرفيين التقليديين، ولعبة تاقورة (لعبة العصى وتشبه لعبة الجولف في شكلها التقليدي) وغير ذلك من العاب اصبحت في طور الانقراض، والمهرجان محاولة لإعادة احيائها من جديد.

كما تعرف الدورة انشطة اخرى تهم الموسيقى الروحية من ملحون وغيرها، ومعارض للحرف التقليدية اضافة الى إحياء ظاهرة رواق القصة (الرواية السردية) في ساحة الكتبية، بالاضافة الى تنظيم ندوات ومحاضرات حول الموروث الحضاري بمشاركة اساتذة باحثين من مختلف الجامعات المغربية.

«جمعية العاديات» في حلب تتهيأ للاحتفال بعيدها الماسي

دمشق: من هشام عدرة

تستعد جمعية عاديات حلب، وهي من اقدم الجمعيات التاريخية والأثرية في العالم العربي ولها العديد من الفروع في المدن السورية، للاحتفال بعيد تأسيسها الماسي (75 عاما) الذي سيحل السنة المقبلة، حيث تأسست الجمعية في عام 1924، وكان اسمها في البداية «جمعية اصدقاء القلعة».

والسبب المباشر لتأسيسها، كما يذكر الباحث محمد قجي رئيس الجمعية في حديث مع «الشرق الأوسط»، يعود الى تصرف ضابط فرنسي في ذلك العام، باقتلاع محراب اثري جميل يعود للعهد الزنكي وذلك من قلعة حلب. فكان هذا التصرف سببا لدعوة بعض الغيورين على مدينة حلب وآثارها برئاسة الشيخ كامل الغزي وهو مؤرخ مشهور، لإنشاء هذه الجمعية التي اتخذت اسم جمعية اصدقاء القلعة والمتحف.

وفي عام 1930 تبدل اسمها الى «جمعية العاديات» وهذه الكلمة تعني الأشياء الموغلة في القدم فكأنها تعود الى أيام قبيلة عاد المنقرضة.

وحول انشطة الجمعية، يقول الباحث قجي: اصدرت الجمعية منذ تأسيسها مجلة باسم «العاديات السورية»، استمرت بالصدور حتى الحرب العالمية الثانية فاستبدل بها كتاب سنوي ضخم اسمه «عاديات حلب» يصدر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. وللجمعية انشطة متعددة منها ما هو ثقافي واثاري وفني وتراثي واجتماعي تتولاها اللجان المنبثقة عن مجلس الادارة، ومجلس ادارة مؤلف من 9 اعضاء منتخبين انتخابا حرا كل سنتين.

والجمعية عضو في الاتحاد العربي للجمعيات الأثرية، وهي حاليا تترأس هذا الاتحاد، كما انها عضو في الاتحاد العالمي للجمعيات الاثارية، وتشارك في المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالآثار والتاريخ والمدن العربية. وللجمعية 8 فروع موزعة في المحافظات السورية في كل من اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة ودير الزور والرقة والحسكة والسويداء. كما لها علاقات واسعة مع جمعية اصدقاء دمشق.

يقع مقر الجمعية في مبنى اثري جميل وسط مدينة حلب، وتضم 2500 عضو منهم 200 استاذ جامعي و400 مهندس باختصاصات مختلفة و200 طبيب و300 قانوني ومحام و300 من حملة الاجازة الجامعية بالآثار والتاريخ والفلسفة واللغات، وفنانين تشكيليين وموسيقيين.

ومنذ بداية العام حتى الآن نظمت الجمعية - حسب قجي - 65 محاضرة و8 ندوات و20 رحلة داخل سورية و8 رحلات خارج سورية و20 زيارة للمواقع الأثرية داخل مدينة حلب و8 حفلات ذات طابع فني واجتماعي.

والشغل الشاغل للجمعية حاليا هو التحضير لمهرجان كبير بمناسبة العيد الـ75 (الماسي) لتأسيس الجمعية، حيث يتضمن هذا المهرجان الذي ينظم أواخر العام الحالي او اوائل عام 1999، حفلا فنيا كبيرا في قلعة حلب وعددا من الامسيات الثقافية والندوات حول الذكريات المتصلة بتأسيس الجمعية ونشاطات اخرى.

إقبال على نظام التأمين الاجتماعي للمغتربين السودانيين

الخرطوم: من عادل السعيد

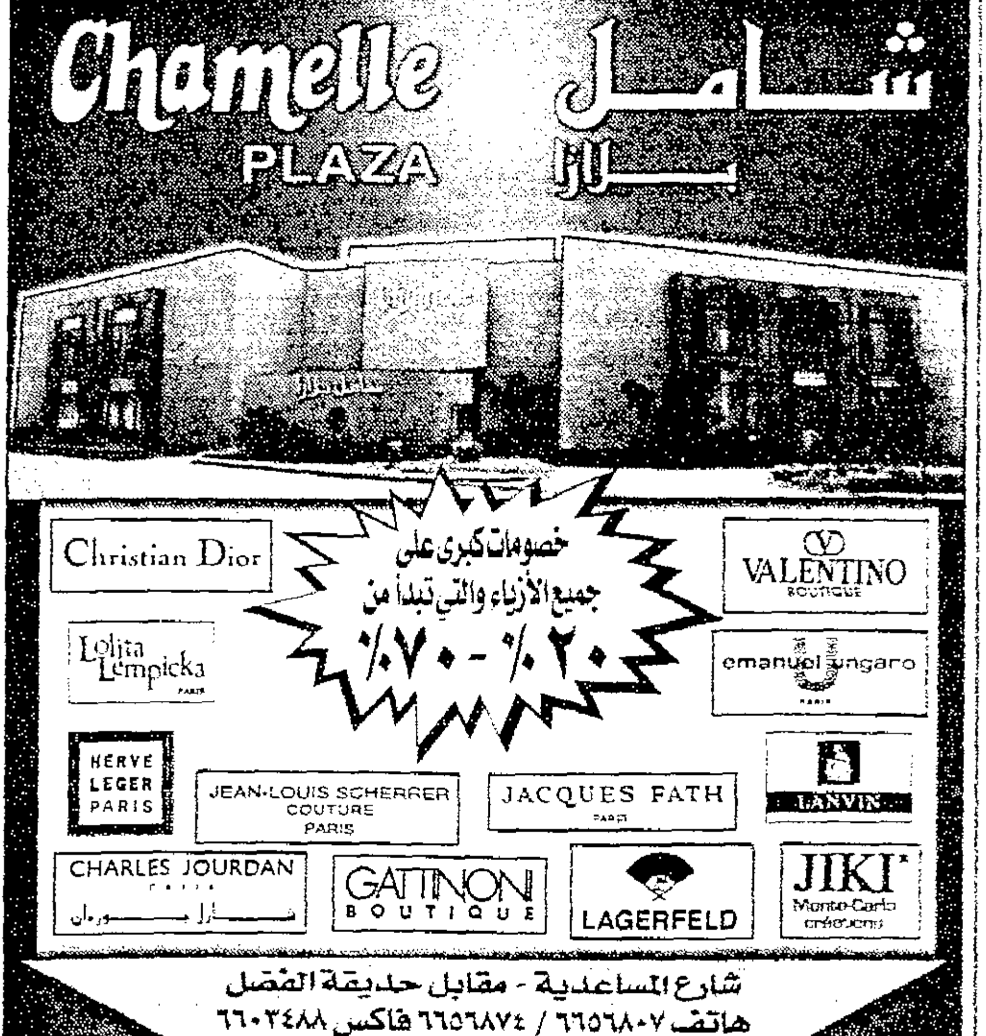
شرعت ادارة جهاز المغتربين السودانيين في تطبيق نظام التأمين الاجتماعي للسودانيين العاملين بالخارج بعد ان كان قاصراً على العاملين داخل الوطن، وذلك استجابة لرغبة المغتربين التي عبروا عنها في مؤتمراتهم وملتقياتهم المختلفة وتوصياتهم بضرورة توسيع مظلة التأمين الاجتماعي لتشمل العاملين بالخارج كشريحة لها دورها واهميتها على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

وأوضح خالد محمد يس مدير الادارة العامة للتأمين الاجتماعي للعاملين بالخارج ان المشروع يهدف لحماية المغترب من الاخطار المتمثلة في العجز الصحي والفقدان والشيخوخة او الكوارث والحروب او المتغيرات السياسية والاقتصادية التي تشهدها دول المهجر، مشيرا الى ان المشروع يشهد اقبالاً من قبل المغتربين حيث بلغ عدد الذين اشتركوا في برنامج التأمين الاجتماعي خلال شهرين فقط 4067 مشتركاً.

وقال مأمل ابو جنة مدير عام صندوق التأمين الاجتماعي ان نظام التأمين الاجتماعي للمغتربين اختياري وليس الزامياً تبعاً لرغبة الفرد في كل النواحي من حيث تحديد الشريحة الاجرية وتاريخ الاشتراك، موضحا ان الصندوق يتمتع باستقلالية مالية تامة ولديه كافة الضمانات التي تؤهله للقيام بتطبيق نظام التأمين للمغتربين بالنظر لخبرة الصندوق الطويلة في مجال التأمين الاجتماعي التي اكتسبها من خلال تجربة التأمين الاجتماعي للعاملين داخل البلاد على مدى ربع قرن من الزمان.

ونوه ابو جنة الى ان الصندوق يمتلك خبرات ومشروعات استثمارية ضخمة كما انه يتمتع باستقرار مالي تام منذ عام 1975 ولديه عدد من المشروعات الاستثمارية كفندق السودان (خمسة نجوم) وبرج الخرطوم ومشروع برج الجزيرة وعمارة بورتسودان وغيرها من الاصول والمشروعات الاستثمارية.



في الشرق الأوسط — حبوب لمنع الحمل لا تحتوي على هرمونات (شؤون علمية) لقاء حاسم بين الجيش السوري ومولودية وهران في البطولة العربية (رياضة)

السيول والأمطار تكشف حقول ألغام قديمة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

رغم الأضرار الكبيرة التي خلفتها مياه الأمطار والسيول التي اجتاحت اليمن، خاصة المناطق الوسطى منه إلا أن هذه الأمطار والسيول أسدت خدمة كبيرة للجهات الرسمية والشعبية من خلال كشفها عن أعداد من حقول الألغام التي زرعت في المناطق الوسطى من اليمن منذ السبعينات وبداية الثمانينات من هذا القرن والتي تقدر بنحو ربع مليون لغم زرعت بطريقة عشوائية لم تتمكن السلطات الأمنية والعسكرية من كشفها وإبطال مفعولها، وظلت مصدر خطر دائم لحياة سكان تلك المناطق وتسببت منذ ذلك الحين في وفاة وتشويه العشرات من المزارعين والرعاة والأطفال الذين يجوبون المنطقة. وجراء كشف السيول والأمطار الغزيرة لهذه الألغام، قام سكان المناطق المذكورة بإبلاغ الجهات المعنية للعمل على نزع هذه الألغام وإبطال مفعولها، خاصة أن معظمها ما زال قابلاً للانفجار.

ويبدو أن فوائد السيول والأمطار الأخيرة لم تقف عند هذا الحد، فحسب مصادر في وزارة الزراعة اليمنية ستسهم كميات المياه الناتجة عن الأمطار في خفض نسبة الملوحة التي أصابت الأراضي الزراعية في اليمن خلال السنوات الماضية نتيجة لانخفاض معدلات سقوط الأمطار وتزايد فترات الجفاف والتصحر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 4 جمادى الأولى 1419هـ - 26 أغسطس (آب) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7211
London - Wednesday - 26 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7211

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بأميركا (4)
الفارق في الأسلوب!

كان الاميركيون اول من أيد ثورة 23 يوليو في مصر. وبعد قليل تحول التأييد الى عداء. وكانوا اول من دعم خوان بيرون في الأرجنتين ثم اصبحت البيرونية عدوا أول، الى ان جاء كارلوس منعم، وأعاد صياغة الاشياء. وكانوا أول من ذهب الى افغانستان لمواجهة الاتحاد السوفياتي وهم الآن يعتبرونها مصدر الخطر الاكبر عليهم. ماهرون مهارة منهلة في صناعة المنقلبين عليهم: «أميركا تصنع هزيمتها من نصرها» يقول غسان الامام في «اصداف ولآلئ» السبت الماضي.

لماذا؟ لأن جزءا كبيرا من قرار السياسة الخارجية ومن صناعتها، لم يعد في يد الديبلوماسية ولا في يد صانعيها. ولم يعد يستند الى حكمة الخبراء والسياسيين ومعرفتهم بالشعوب ومشاعرها وانما الى «تقارير» السي.اي.ايه وتحاليل الآلات والأدمغة الالكترونية. وكان في الماضي - القرار - أسير ضغط الجماعات الداخلية، من تجار القطن الى تجار السلاح، لكنه الآن، ومنذ ايزنهاور، أسير الجماعات الخارجية. من اسرائيل الى ايرلندا الى اليونان. لقد سقط جيرالد فورد بسبب نكتة عن المغفلين البولونيين، في بلد يركب كل نكاته عليهم، كما ينكت الانكليز على الايرلنديين، كما ينكت الفرنسيون على البلجيكيين. لكن دعابة غير مقصودة اسقطت رجلا في حملة، لأن القوى الضاغطة في سياسات اميركا لم تعد اميركية. والذي لا وجود له في تلك القوى لا وجود له في سياسات اميركا. لذلك لا يأمل رجل في سيرة جورج بوش بولاية ثانية لأنه ارتكب ما لا يغتفر عندما جمد قروض المستعمرات الاسرائيلية، مجرد تجميد موقت. لذلك اعطى بيل كلنتون اسرائيل كل شيء وبدا كأنه لم يعط شيئا عندما طالب نتنياهو بتنفيذ شيء ما من اتفاق اوسلو! والذي راقب الحرب الخفية في واشنطن واشتداد صراعاتها لاحظ ان هيلاري كلنتون حاولت الرد على «الأشباح» بالدعوة الى وجوب الاعتراف بدولة فلسطينية! تلك كانت رصاصة الرحمة في فستان مونيكا لوينسكي. راجعوا تواريخ الاحداث قليلا. تساءلوا للحظة ما هي مناسبة ان تدعو هيلاري الى دولة فلسطينية؟ فجأة يبدو هذا العالم معلقا، بكل قضاياه، بتلابيب فستان طائر. فجأة تتداخل القضايا الداخلية والقضايا الخارجية في واشنطن. فجأة تشعل الولايات المتحدة النار في ثوبها الطويل الذي تتعثر به حول الأرض.

الارهاب هو الرد؟ الارهاب ليس ردا. ليس حلا. انه يعمم الصور النمطية على امة كاملة ويصغر حجم الحقوق الكبرى ويجعل الضحية الأزلية تبدو حقا مخلوقا لا يعيش إلا بالقتل ولا يلفت النظر الى نفسه وقضيته إلا بتفجير النفس وخصوصيا. ويعطي الصحف والمطبوعات الرديئة الصادرة في واشنطن، على مقربة من البيت الأبيض، الفرصة الكبرى (مثل «الاميركان سبكتاتور») لأن تصور الرجل الذي وصفه ميشال روكار (رئيس وزراء فرنسا السابق) بأنه «أخطر كائن على وجه هذا الكوكب» على انه مجرد ضحية أخرى من ضحايا الفلسطينيين الذين لا يؤتمنون على أمن وعلى شراكة وعلى عهد! انما هو نتانياهو من يؤتمن على كل ذلك!

قدمت اميركا الى العالم الخارجي مساعدات القمح والآلات الزراعية وبرامج التنمية والسيارات الجميلة والثلاجات التي غيرت حياتنا والمذياع الحامل اخبار العالم والطائرات التي جعلت حجم الكرة الأرضية في حجم كرة المونديال، فيما كان الاتحاد السوفياتي يقدم المطبوعات المتخلفة التي لها رائحة لا تطاق، وكان دائما يشكو من قلة القمح وافضل سيارة تمكن من صناعتها كانت نسخة عن سيارة فيات 124 وأحدث حبة «بونبون» على طائراته كانت ذائبة السكر واقصى ما قدمه من مسليات كان اللعب الخشبية الضاحكة! ومع ذلك استمال الشعوب في غير مكان. وكادت الأحزاب الشيوعية ان تصل الى السلطة في اوروبا. وفي بلاد كان يسود فيها التدين مثل البرتغال واسبانيا وايطاليا تبنت الناس الكنيسة والشيوعية معاً من دون ان تدرك ان لينين لا يقبل بمنافسة أحد.

السبب؟ السبب ان الدعاية الشيوعية اقنعت الشعوب انها تتعاطى معها مباشرة ومع قضاياها ومع صراعاتها، مع ان موسكو عقدت مع الأنظمة اتفاقات لا تخرق، ومع ان لونيد بريجنيف كان يملك مائة سيارة سبور أرخصها الفيراري! الناس تحب من يخاطبها والولايات المتحدة قررت ان لا حاجة الى الناس ولا اهمية لها، خارج الولايات المتحدة.

الى اللقاء

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

محفوظ والنقاش!

يتفضل الأمير الجليل، طلال بن عبد العزيز، بين الحين والحين، باهدائي بعض الكتب التي قرأها وحازت اعجابه للاطلاع عليها والافادة منها في عملي، وهو فضل كما ترون عظيم.

وقد اسعدني ان يتذكرني سموه فيهديني كتاب «نجيب محفوظ.. صفحات من مذكراته واضواء جديدة على أدبه وحياته بقلم الكاتب الناقد الكبير رجاء النقاش، وهو كتاب اشتد شوقي لقراءته بعد ما قرأت من مقالات أشادت به.. وجعلته كتاب العام أدبا وفكرا وسياسة.

والكتاب هو نوع من السيرة الذاتية للروائي المصري الكبير في شكل حوارات موسعة دارت بينه وبين الأستاذ رجاء النقاش، على مدار عام كامل وتم تسجيلها على أشرطة مدتها اكثر من خمسين ساعة.. وقد استمتعت بكل سطر في هذا السفر الجميل، وكان أفضل رفيق لي أثناء رحلتي الأخيرة في الولايات المتحدة الاميركية كتاب ممتع يضج بالحركة كأنه فيلم تسجيلي طويل.. واذا كان نجيب محفوظ هو بطل الفيلم فالنقاش كاتب السيناريو والمخرج المتمكن بهذه السيرة المدهشة في عمقها وجديتها وصراحتها وما تحويه من أسرار الفكر والسياسة والثقافة في مصر.

ويجمع بين محفوظ والنقاش، ان كليهما مفكر واضح الفكر والعقيدة.. وهما متفقان على رفض المذاهب الأدبية الغربية.. ومهتمان بدور الأدب في رصد الواقع وتفسيره وتحليله.. ونستطيع ان نقول ان الكتاب يقدم «بانوراما» الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية في مصر، منذ العشرينيات وحتى التسعينيات من خلال فكر، نجيب محفوظ وأدبه.. وهو كاتب واقعي أدبا.. ووفدي مذهبا.. ديمقراطي النزعة الى ابعد الحدود حيث يجد فيها - وفيها وحدها - أمل المجتمعات المتخلفة في التقدم.

ورغم تحفظ نجيب محفوظ في علاقته بالسلطة التي لا يحبها ولا يسعى اليها، فانه وقد أمن غدر السلطة بحكم مكانته وسنه يبدي رأيه الواضح والصريح في زعماء مصر، في الثمانين عاما الماضية.. فهو معجب كل الاعجاب بسعد زغلول، ناقد موضوعي لجمال عبد الناصر.. متحفظ مع السادات، ومتحمس.. معجب بمبارك، مع تحفظات على قيادته للحزب الوطني.

الجانب الانساني لكاتب «نوبل» بارز في الكتاب.. حياته وعلاقاته ومزاجه وزواجه ونقاط ضعفه وقوته.. موقفه الشخصي من الدين وموقفه العام من خلال رواياته.. أبطاله بين من هو من لحم ودم، ومن هو مستنسخ من شخصيات أخرى. انه كتاب عن مصر، بقدر ما هو كتاب عن نجيب محفوظ.. وهذا هو سر جماله ورواجه بين القراء والنقاد.



لقطة

امرأة خليجية تلتقط صورا لطيور الحمام التي تجمعت حولها أمس بينما كانت جالسة في حدائق الهايدبارك بلندن التي تحتضن سنويا عشرات الألوف من السياح الخليجيين الهاربين من حر الصيف في بلادهم (رويترز)

حالات الطلاق تتضاعف سنوياً في سورية

دمشق: من سلافة الماغوط

شهدت سورية في السنوات الأخيرة تزايداً لافتاً للنظر في حالات الطلاق، فقد سجلت الإحصائيات الرسمية في الأول من يناير (كانون الثاني) 1997 حدوث 11283 حالة طلاق، بينما تصاعد هذا الرقم إلى أن تجاوز الضعف مع بداية العام الحالي.

ويؤكد قضاة الشرع بدمشق أن ما يتعدى نسبة الـ40 في المائة من القضايا التي بين ايديهم هي للتفريق والطلاق، على الرغم من الجهود التي يبذلونها لمنع حدوث «أبغض الحلال عند الله». ويشير المحامي محمد فهد الشقفة المحكم بقضايا الطلاق بأن أكثر من ثلث الدعاوى الشرعية بدمشق هي دعاوى طلاق، وأن جميع قضايا التفريق الشرعي التي تشهدها المحاكم السورية هي مأساوية، وتستغرق إجراءات التقاضي في الدعاوى الشرعية عادة عاماً واحداً كمعدل، وهذا ما يفسح المجال لإعادة اللحمة إلى الأسرة السورية، ويعتقد الشقفة أن عامل الزمن يلعب دوراً مهماً في حل معظم قضايا الطلاق والتفريق بالصلح من أجل مصلحة الأطفال بشكل أساسي.

ويقول القاضي محمد زهير العجلاني: «يؤدي عدم اختيار الشريك المناسب سواء من قبل الشاب أو الفتاة وعدم ائتلاف الطباع بينهما إلى خلافات كبيرة يكون الطلاق نتيجتها الطبيعية، فالزواج لأسباب غير منطقية يستتبع طلاقاً لنفس الأسباب لا سيما أن الطريقة الغالبة التي تتبعها العوائل السورية للزواج غير منطقية، أو ما زالت غير منطقية، فهي لا تختلف كثيراً عما كان يعمل به قبل عدة عقود من الزمن، حيث كان الشاب الراغب بالارتباط من فتاة ما يقوم باختيارها عن طريق الصدفة، فمثلاً قد يختار زوجته من رؤية صورتها فقط أو اختياره لابنة الجيران أو فتاة من ضيعته. لكن الاختلاف الوحيد في يومنا هذا هو أن الشاب أصبح جامعياً لكنه ما زال يطلب من والدته أن تختار الفتاة المناسبة له، وأكبر نسبة من النساء السوريات يقمن بتصيد الفتيات في الأسواق سائلين الفتاة عن اسمها الكامل ورقم هاتفها وعنوان منزلها وما إذا كانت مخطوبة أم لا، لأن هذه السيدة تبحث عن زوجة لابنها، وغالباً ما تقول إن ابنها مغترب أو دكتور أو مهندس مختص في أميركا أو إحدى الدول الأوروبية، فهذه هي الصيغة المتبعة للزواج في المجتمع السوري».

وتقول هالا (21 عاماً) وهي مطلقة لم يستمر زواجها اكثر من عام واحد «لم تترك لي فرصة لاختبار مشاعري، وبدا خطيبي متعلقاً بي قبل أن يحفظ شكلي. وعاد إلى المانيا حيث يعمل بعد خطوبتنا بخمسة ايام، وقد صدمني بعد الزواج، فلم يكن ذلك الإنسان المتزن اللبق والمنطقي فاكتشفت صفاته الحقيقية تدريجياً، مما أسفر عن انفصالنا السريع». وتقول اميرة. هـ(30 عاماً)، وهي مطلقة منذ خمس سنوات بعد زواج دام 5 سنوات: «ما شجعني على طلب الطلاق هو كوني أملك بيتاً وسيارة ووظيفة ثابتة براتب مرضٍ».

ويضيف اليوسفي بأن تحرر المرأة من الحاجة الاقتصادية يفترض أن يخفف من العبء المادي للعائلة ويوطد الرابطة الزوجية، إلا أن الذي يحصل على أرض الواقع يأخذ شكلاً مخالفاً في سورية. ففي رأيي إذا لم يرافق تحرر المرأة وعي اجتماعي فسيؤدي تحررها الاقتصادي إلى تخليها عن الرابطة الزوجية.

ويقول العجلاني إن تحرر المرأة الاقتصادي يعود إلى زيادة نسبة تعلم المرأة السورية ودخولها معترك الحياة العملية وانفتاحها الاجتماعي وبالتالي استقلالها المادي ونموها الشخصي بمعزل عن تبعية الرجل، وهذا ما يوسع دائرة استقلالها أو حتى طلاقها. ويضيف العجلاني أن هذا لا ينطبق على الجامعية فقط بل على المرأة في المجالات المهنية.

ويشير العجلاني إلى أن مجال العمل أتاح أمام الزوجين فرصاً كثيرة للاحتكاك والتعارف بين الجنسين في مجال العمل ولمدة أطول من الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً في بيتهما، فهذا الاحتكاك اليومي المباشر يوفر للزوج كما للزوجة، وعن طريق الزمالة فرصة التعرف على أشخاص آخرين جدد، وتبدأ الزوجة تبدي ضمنياً استياءها من تصرفات الزوج وتتساءل مع نفسها «لماذا أتحمل وإلى متى هذه الخلافات التي باتت روتينية في حياتي الزوجية؟».

ويقول يوسف. م (60 عاماً) بعد زواج استمر 38 عاماً بدأت زوجتي تتنكر المشاكل الهامشية والعابرة التي عشناها بعد أن أصبح لها محل تجاري وزبائن ومسكن مستقل أغناها عن أسرتها.

ويلفت المحامي هائل اليوسفي إلى أن أسباب تزايد حالات الطلاق في سورية متشعبة لكن يغلب عليها الجانب المادي وتنافر الطباع.

ميدالية الشرف الأميركية لـ«الجندي المجهول» وليس للمعلوم

هيوستن: من فضل سالم

اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان ميدالية الشرف التي منحت قبل اربعة عشر عاما للجندي المجهول الذي يقع ضريحه في مقبرة «ارلينغتون الوطنية» في العاصمة واشنطن، سوف تبقى في مكانها في المقبرة التي تضم ايضا رفات معظم الشخصيات الاميركية البارزة، واولئك الذين ماتوا اثناء قيامهم بواجبهم الوطني، وذلك بعد التعرف على شخصية صاحب الرفات المدفونة في ذلك الضريح.

وكانت مختبرات وزارة الدفاع الاميركية قد تعرفت في شهر يونيو (حزيران) الماضي، باستخدام احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا، على صاحب الرفات التي كانت مجهولة، وسلمت تلك الرفات الى اسرة الملازم الطيار ميشيل بليسي الذي قتل في الحرب الفيتنامية.

وبعد تسليم الرفات الى الاسرة التي دفنتها في مقابر العائلة في مدينة سانت لويس، طالبت الاسرة بالميدالية التي تعتبر اعلى وسام في اميركا قائلة ان الابن القتيل قد استحقها عن جدارة، لكن وزارة الدفاع قالت في بيان رسمي اصدرته ان الميدالية منحت للجندي المجهول الذي لا يعرف شخصيته الحقيقية الا الله.. اما وان الشخصية باتت معروفة. فلا يجوز تزوير الحقيقة التي تشير الى ان الميدالية قد منحت لتلك الرفات التي تمثل اولئك الجنود المجهولين الذين قضوا في اطول الحروب الاميركية.

وقالت الوزارة ان الميدالية ستبقى في المقبرة الوطنية رمزا لكل الجنود المجهولين الذين سقطوا في الحرب التي كبدت اميركا افدح الخسائر البشرية في تاريخها.

خيول حرس الحدود المجري... للبيع

بودابست: من ثائر صالح

يعرض حرس الحدود المجري منذ امس نصف خيوله البالغ عددها 110 للبيع في مزاد علني. وخدم في سلاح حرس الحدود في السابق عدد من الخيول وصل الى 400 - 500، غير ان تطور تسليح الحرس وظهور الوسائل العصرية في حماية الحدود الوطنية قلص من اهمية هذا الصنف العريق من وسائط النقل، واضحى استعمال الخيول في الدورية عند الحدود لا معنى له بسبب سهولة اكتشاف الفرس والفارس من قبل مهربي البشر الذين يعبرون الحدود تحت جنح الظلام، وبسبب عدم تكافؤ قدرات الفرس مع امكانيات احدث انواع السيارات التي يستعملها المهربون. وسيحتفظ حرس الحدود بـ 60 فرس سباق في اسطبل تابع لقاعدة «كشكونهالاش» المزودة بساحة للسباق، وستستعمل المبالغ التي ستحصل عليها مديرية حرس الحدود لقاء بيع خيولها لدعم ميزانية الاسطبل وتوفير خدمات افضل.

ولا تزال الشرطة المجرية تستعمل الخيول في دورياتها في المناطق التي يصعب الوصول اليها بالسيارات، وكذلك يحتفظ الجيش المجري في سلاح الخيالة بعدد من الخيول الأصيلة لاهداف استعراضية. غير ان الاهمية المطلقة للخيول في القتال والخدمة العسكرية تناقصت منذ ظهور الماكنة حتى زالت تقريبا اليوم. وكان الجيش المجري يمتلك خيولا عربية اصيلة في السابق، جلبها ضباط مجريون ونمساويون من البادية في رحلة مليئة بالمخاطر وصفها احدهم في كتاب الفه في اواخر القرن الماضي. ويصف الضابط رحلتهم عبر الصحراء السورية الى بغداد ومنها الى النجف حيث تمكنوا من اقتناء افضل الخيول العربية من الاعراب، وجلبوها معهم الى قرية بابولنا في المجر التي اضحت مركزا لتربية الخيول وتحسين نسلها.

دراسة مصرية تتوقع اختفاء الاسكندرية تحت البحر عام 2025

الاسكندرية: من إيناس عامر

توقعت دراسة علمية اختفاء مدينة الاسكندرية في مصر عام 2025 حيث ستغرقها مياه البحر. وحذرت الدراسة التي اعدتها جامعة الاسكندرية على مدى ثلاث سنوات لقياس اثر الظواهر البحرية على شواطئ الاسكندرية من خطورة ازدياد تفاعل الامواج مع الشواطئ والتهامها الرمال بصورة مستمرة.

وقال الدكتور فتحي ابو راضي استاذ الجغرافيا الطبيعية والمشرف على فريق البحث الذي اعد الدراسة لـ«الشرق الاوسط»: لقد بدأنا بدراسة الظواهر البرية من ابي قير حتى الشاطبي وظهر ان نقل الرمال، لاسباب صناعية، من الصحراء الغربية الى بعض الشواطئ مثل الشاطبي والمندرة وجليم والابراهيمية وميامي، جرى بطريقة غير سليمة، لان طبيعتها القارية تختلف عن الطبيعة البرية، مما ادى الى تغير النظام البيئي للمنطقة الشاطئية والتهام جزء كبير من الشواطئ.

ويضيف الدكتور ابو راضي: أثبتت الدراسة ان الأمواج التهمت 5 في المائة فقط، ويرجع تآكل الشواطئ الى طبيعة الأمواج وخصائصها من حيث سرعتها واتجاهها وقوتها وكذلك ارتفاع منسوب سطح البحر بالاضافة الى التيارات البحرية والضغط الجوي والمد والجزر. واشارت الدراسة الى ان منسوب سطح البحر لم يظهر الا في الفترة الأخيرة وهذا مرتبط بالظاهرة العالمية الخاصة بارتفاع درجة الحرارة.

ويترتب على هذه النتائج، حسب ابو راضي، ضرورة القيام بدراسة علمية للتعرف على ايجابيات وسلبيات عمليات التغذية الصناعية قبل البدء فيها خاصة انها مكلفة، وان الدراسات تتوقع هبوط أرض الاسكندرية بمعدل 8 سنتمترات بالاضافة الى ارتفاع منسوب البحر ما بين 50 و200 سنتمتر. ويتوقع ايضا ان يجتاح ساحل البحر المتوسط جزءا كبيرا من الاسكندرية مما سيسبب خسائر جمة في المنشآت.

وعن طرق الوقاية من هذه الاخطار يشير أبو راضي الى أن الدراسة أوصت بضرورة عدم استخدام الاراضي الفضاء المطلة على سطح البحر في بناء المساكن لأن عمرها قد يتناقص بسبب هذه الظاهرة، وهو ما يطلق عليه عملية تقليل الفاقد في حالة حدوث ارتفاع لمنسوب سطح البحر.

وعلى عكس هذه الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات واستخدمت فيها أجهزة علمية وحسابات دقيقة يقول الدكتور فوزي الفخراني استاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب في جامعة الاسكندرية: «انني لا أتفق مع هذه الدراسة اذ لايعقل ان يلتهم البحر مدينة الاسكندرية بعد 25 او 26 عاما لأنها فترة وجيزة جدا. فمن المعروف ان سواحل البحر المتوسط كلها تتعرض لظاهرة الغور، وتلك ظاهرة طبيعية مثل مدينة طولميتا في ليبيا ومدينة ابولونيا «سوسة» حيث كانت هناك آثار ظاهرة ثم بدأت تختفي تحت الماء. وهذا البحر كان في العصر البطلمي طريقا ممهدا يسير عليه الناس، لكن على مر القرون وبفعل تلك الظاهرة الطبيعية (الغور) أصبح البحر يحتل هذا المكان. والسبب الآخر انه عندما حدث زلزال الاسكندرية في القرن الرابع والقرن الرابع عشر بعد الميلاد طغى البحر على المكان الممهد لسير الناس واقامتهم، فتلك فقط هي الاسباب التي تؤدي الى خروج البحر من مكانه لذلك لا اعتقد ان البحر سيطغى على مدينة الاسكندرية ولا حتى بعد 200 عام. ويتفق مع هذا الكلام أحمد عبد الفتاح مدير المتحف اليوناني الروماني في مصر ويقول: ان هذه الدراسة مبالغ فيها لأن مدينة الاسكندرية مدينة حجرية وهي مرتفعة في اجزاء كبيرة منها عن مستوى البحر، ولقد ارتفع مستوى البحر الحالي عن ارتفاعه في العصر الروماني بحوالي مترين ولم يحدث ان غرقت المدينة.

منع صيد الطيور والأرانب البرية في رأس الخيمة

رأس الخيمة: من عبد العزيز الصديقي

اصدر الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة امراً بمنع صيد الصقور والارانب في امارة رأس الخيمة اعتباراً من اغسطس (آب) الحالي.

وقال في الامر الموجه الى مدير عام شرطة رأس الخيمة: «بلغنا ان بعض المواطنين يقومون بعمليات صيد للطيور والارانب البرية في بعض مناطق الامارة الامر الذي يهدد الحياة البرية ولذلك قررنا منع صيدها، وكل من يضبط يعاقب بالحبس مدة يومين وتحجز سيارته ثم يفرج عنه بعد اعطاء تعهد بعدم تكرار المخالفة. وفي حالة التكرار يسجن لمدة شهر مع غرامة قدرها خمسة آلاف درهم».

وذكر العقيد محمد النوبي محمد القائم باعمال مدير عام شرطة رأس الخيمة ان هذا الامر وضع قيد التنفيذ اعتباراً من تاريخ صدوره وتم تعميمه على جميع مراكز واقسام الشرطة للعمل به، وكذلك ابلغ المواطنين في كافة المناطق بضرورة التقيد باحكام هذا الامر.



فانكوفر - رويترز: في سابقة هي الاولى من نوعها في كندا حكم بالسجن 18شهرا على امرأة لاتهامها بعرقلة العدالة بأن اقامت علاقة عاطفية مع متهم اثناء محاكمته بتهمة القتل بينما كانت عضوا في هيئة المحلفين.

وفي بيان شديد اللهجة وصف ريموند باريس قاضي المحكمة العليا لكولومبيا البريطانية المحلفة السابقة جيليان جيس بأنها تصرفت بطريقة «نرجسية اقتصرت على الاهتمام بمصلحتها الذاتية»، ووصف جريمتها بأنها «اعتداء على نزاهة النظام القضائي».

وقال القاضي باريس امام الحضور الذين ملأوا قاعة المحكمة «المحاكمات بنظام المحلفين مبدأ جوهري للعملية الديمقراطية وذلك هو السبب في ان هذه القضية مهمة».

واعترفت جيس (43 عاما) بانها كانت على علاقة عاطفية بالمتهم بيتر جيل (33 عاما) بينما كانت عضواً في هيئة المحلفين اثناء النظر في قضية القتل التي كان متهما فيها في عام 1995. وبرئ جيل من تهمة القتل العمد مع خمسة متهمين اخرين.

وحوكمت جيس، وهي ام لولدين في وقت لاحق بتهمة عرقلة العدالة بسبب سلوكها اثناء قضية القتل التي اتهم فيها جيل. وابتدأت في يونيو (حزيران) في اعقاب محاكمة استمرت ستة اسابيع.

100 حالة غرق في شواطئ الاسكندرية خلال الصيف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت غرفة العمليات بوحدة الاسعاف في الاسكندرية ان الصيف الحالي شهد منذ بدايته وحتى الآن مائة حادث غرق في شواطئ الاسكندرية أغلبهم من سكان المحافظات المجاورة بينما لم يسجل أي حادث غرق لسياح عرب أو اجانب.

وأوضح تقرير تلقته الجهات الأمنية بأن اسباب ارتفاع عدد حالات الغرق ترجع الى الازدحام الشديد الذي شهدته شواطئ الاسكندرية هذا العام بسبب موجة الحر الشديد وزيادة عدد السياح خلال مهرجان السياحة والتسوق، اضافة الى غياب رجال الانقاذ المدربين بشكل يتناسب مع الاعداد الهائلة من المصطافين الذين استقبلتهم الاسكندرية هذا العام، وان أغلب الضحايا كانوا من الشباب في أعمار تتراوح بين 17 و22 عاما والذين اندفعوا الى البحر وهم لايجيدون السباحة ودون دراية بالتعليمات والظروف المحيطة بالموقع في ظل ارتفاع الأمواج خاصة في فترات الغروب.

وكشف التقرير ايضا أن الجهات المختصة قامت بتكثيف الوجود الأمني ورجال الانقاذ في اماكن محددة من الشواطئ، خاصة الشعبية منها مثل ابوقير وسيدي بشر وسيدي جابر والتي حدثت فيها اغلب حوادث الغرق.

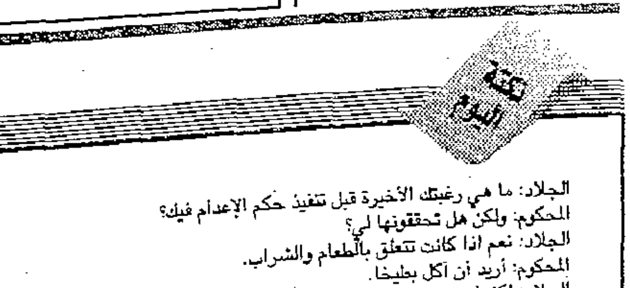
لبنانية تعثر على مقبرة رومانية تحت هياكل بعلبك

بعلبك: من حسين درويش

عثرت جميلة العيط من مدينة بعلبك في البقاع اللبناني على مغارة رومانية تعود الى نهاية العهد البيزنطي بينما كانت تحفر بركة ماء امام منزلها الواقع ما بين تلة الشيخ عبد الله وقلعة بعلبك، فسارعت الى ابلاغ مديرية الآثار التي حضرت للبحث والتنقيب لتتبين ان المغارة التي بابها باتجاه الغرب نحو الهياكل هي محفورة بقياس 4×4 وبارتفاع حوالي المترين لتستعمل كمدافن منحوتة داخل الصخر ومقببة على شكل قناطر نصف دائرية تحوي سبعة نواويس وزعت في جميع الاتجاهات، يتراوح طول الواحد منها ما بين 160 و180 سنتمترا وبعمق 40 سنتمترا. ويعتقد بانها مقبرة عائلية تعود الى نهاية العهد الروماني او مطلع العهد البيزنطي.

كذلك عثر داخل المغارة على بقايا عظام وجرار محطمة وبقايا زجاج ومغزل للصوف. ويعتقد أن المحتويات الثمينة للمغارة كانت قد سرقت من قبل لصوص الآثار في تلك الحقبة التاريخية.

ونقلت الموجودات الى حرم قلعة بعلبك تحت اشراف المهندس المسؤول عن قسم الحفريات في بعلبك خالد الرفاعي لمتابعة دراستها وتحديد هويتها التاريخية بدقة وتقرير مصيرها.



الجلاد: ما هي رغبتك الأخيرة قبل تنفيذ حكم الإعدام فيك؟
المحكوم: ولكن هل تحققونها لي؟
الجلاد: نعم اذا كانت تتعلق بالطعام والشراب.
المحكوم: أريد أن آكل بطيخا.
الجلاد: لكنه ليس موسم بطيخ.. ان موسمه بعد ثلاثة أشهر.
المحكوم: وأنا لست مستعجلا!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية